الخروج للنهار

كتاب الموتى

ترجمة

شريف الصيفي

t.me/qurssan

تنمية

التراث الجنائزي لمصر القديمة

الخروج للنهار

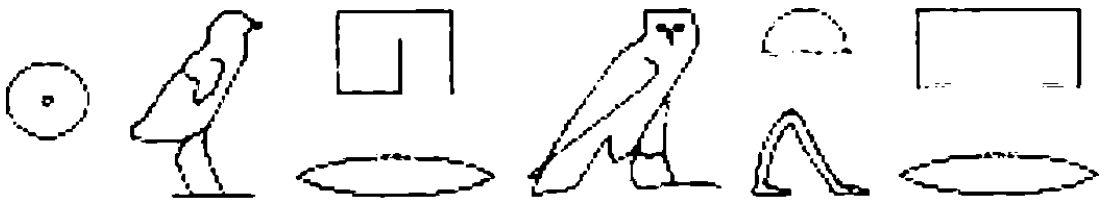

كتاب الموتى

ترجمة من المصرية القديمة وتقديم وتعليق

شريف الصيفي

تنمية

t.me/qurssan

الفهرس

قبل المقدمة 5
مقدمة 7
مدخل: تصورات المصري القديم عن العالم والإنسان 11
الأدب الجنائزي 28
قائمة بأهم الآلهة التي وردت في النص 45
قائمة بالأماكن الجغرافية والمثيولوجية التي وردت في النص 63
مقولات الخروج للنهار 71
قائمة بأسماء أقاليم مصر 566
قائمة كرونولوجية بتاريخ مصر 570
مراجع 573

t.me/qurssan

قبل المقدمة

أعترف إلى القارئ الكريم بأني دُهِشت من الاستقبال الحافل لكتابي (الخروج في النهار)، الذي صدرت طبعتاه الأولى والثانية عن المشروع القومي للترجمة عامي 2003 و2009، وطبعته الثالثة عن مكتبة الأسرة عام 2013؛ فقد كُتِب عنه أكثر من مرة في الصحف المصرية والعربية والمواقع الإلكترونية، واختاره منتدى الكتاب العربي كتاب يناير 2005، كما كان أحد المصادر التي اعتمد عليها مخرج انتصار عبد الفتاح في صياغة رؤيته المسرحية (أطياف المولوية)، وقد نفدت جميع نسخه في وقت قصير نسبيًّا على الرغم من وجود 3 كتب أخرى في المكتبات تتناول الموضوع نفسه.

والآن جاء دور القارئ في الاندهاش، فمن المؤكد أنه سيلاحظ صدور الكتاب في طبعته الجديدة بتغيير طفيف في العنوان وبإضافة أكبر في المضمون؛ فقد نقَّحنا النصوص وأضفنا صيغًا أخرى، وزدنا من التوضيحات والتعليقات والشروح والرسومات المصاحبة. في الحقيقة توقفت كثيرًا وأنا أصوغ عنوان الكتاب في طبعته الأولى؛ ووفقًا لمضمون النصوص، يمكن ترجمة

«برت إم هرو» إلى «الخروج (في) أو (إلى) النهار»؛ فحرف الجر (إم) في المصرية القديمة متعدد الوظائف في الجملة، يأتي بمعانٍ عدة، منها: في، وبين، ومن، وعلى، وفي أثناء، وإلى. لكني تقيَّدت بالترجمتين الإنجليزية «Coming forth by day»، والألمانية «Herausgehen am Tage»، وكلتاهما تفيد بأنه الخروج في النهار. وبعد تأمل ودراسة، قررت تغيير حرف الجر في الترجمة العربية ليتغير المعنى من كونه خروجًا في نهار يوم الدفن إلى الخروج للنهار؛ حيث الميلاد من جديد، وبذلك يتطابق العنوان أكثر مع مضمون النص.

t.me/qurssan

هذا إذن كتاب جديد يصدر عن مكتبة تنمية، في إطار مشروع طموح لترجمة التراث الجنائزي للمصريين القدماء من لغتهم الأصلية إلى العربية. وأخيرًا أود أن أنوِّه إلى أن الجهد المبذول في هذه الترجمة مُهدى إلى ذكرى الراحل الأستاذ محسن لطفي السيد، عاشق الهوية المصرية، الذي كان يحلم بترجمة التراث المصري القديم من لغته الأصلية؛ أملاً أن أكون قد استطعت تحقيق جزء من حلمه، وحلمنا.

شريف الصيفي

برلين، 15. 06. 2019

t.me/qurssan

مقدمة

«وحبوب سنبلة تموت
ستملأ الوادي سنابل!»
محمود درويش

تفترض القراءة السطحية لنصوص الأدب الجنائزي أن المصري القديم قدَّس الموت، وأنه عاش مهمومًا بما في العالم الآخر طيلة حياته القصيرة على الأرض، لذا أفرد له صفحات وصفحات في إنتاجه الأدبي، ومن قبل اهتمامه الزائد بتطوير معمار المقابر من مصاطب وأهرامات ودهاليز في عمق جبال طيبة، إلى جانب المعابد الجنائزية، لكنه لم يعترف بالموت كنهاية للحياة ونقيض لها، بل كجزء من صيرورتها، ورفض أن يكون الموت موتًا.

كان التصور وليد البيئة. فقد كان المصري القديم يحدد الاتجاهات بأن يولي وجهه شطر منابع النيل، أي إلى الجنوب، وعليه فالغرب يقع على يمينه، حيث مدينة الأموات التي سُمِّيت «إمنتت»، وهناك تغرب الشمس عندما تبتلعها نوت ربَّة السماء، وتبدأ رحلتها في العالم الآخر خلال ساعات الليل، وتصارع للميلاد من جديد صباحًا في الجهة اليسرى لنهر النيل (الشرق). وكذلك دورة القمر، الذي يُولَد صغيرًا فيُحتفَل بسَبوع القمر، ثم احتفال آخر منتصف الشهر عندما يصل إلى ذروته، ثم يتناقص ويختفي، ثم يُولَد من جديد في دورة أبدية، ولا عجب إذ تخلو أدبيات المصري من أية مقولات بشأن فناء العالم أو نهاية الزمن.

ومع وعي المصري بأن الموت انفصال عن العالم، قرَّر ألا تقف علاقته بالعالم عند لحظة الرحيل عنه، فكانت هناك الرسائل المُدوَّنة على جدران المقابر،

t.me/qurssan

وحرصه على تقديم نفسه للمارين على القبر بتدوين سيرته الذاتية. ومع وعيه أيضًا بأن القبر مكان موحش كئيب، لا هواء ولا ماء ولا ضوء فيه، واعترافه بذلك في سياق فصول كتابنا هذا، قرر محاربة عزلة القبر بتذكارات من عالمه؛ فامتلأت المقبرة بالرسومات المعبرة عن النشاط والحركة ونزق الحياة، إلى جانب الأثاث الجنائزي الذي ضم مقتنياته الشخصية.

للتعبير عن الموت في النصوص الجنائزية، استُخدِمت ألفاظ وتعبيرات عدة، منها:

«خبي» ذهب واختفى.

«وني» بمعنى ذهب وعبر.

«ودجا» بمعنى الرحيل إلى هناك.

«باجي» بمعنى ينام.

«مني» بمعنى يرسو.

«حتب» يذهب للراحة.

«سما تا» حرفيًّا بمعنى التوحُّد مع الأرض، أي الدفن.

«سوا» أي رحل.

إلى جانب بعض التعبيرات، مثل: الاندماج مع قرص الشمس، والخروج للنهار، إلخ.

أما اللفظ الأفروآسيوي الدال على حدث الموت الذي نستخدمه في لغتنا الحديثة «موت»، الذي كان ضمن المادة المعجمية للغة المصرية القديمة، فلم يظهر إلا في صيغة النفي.

وبغربلة الفكر المصري القديم وتنقيته من الشوائب الأسطورية الدخيلة، سنجد أنفسنا أمام محاولة جنينية وجادة لطرح تصور فلسفي عن العلاقة الجدلية بين دوائر الوجود الثلاث؛ أي الإنساني، والإلهي، والعالم. فلم تُشِر النصوص إلى الإنساني والعالم بوصفهما وجودًا مؤقتًا، بل شرطًا لتجلِّي الإلهي في الفعل الإنساني وأبدية النظام الكوني. وسيلاحظ القارئ أن النصوص تنفي المسافات بين دوائر الوجود الثلاث بأنسنة الإلهي وبتأليه الإنساني، أما العالم فلم تكن له طبيعة واحدة؛ فهو مجال مفتوح مشترك بين الإلهي والإنساني، حيث لا تُوجَد

t.me/qurssan

حدود أو فواصل بين العالم الأرضي والعالم الآخر، وكأن الأخير ظلٌّ للأول، ملازم له، وكل البلاد لها ما يقابلها في العالم الآخر؛ هليوبوليس ومنف ونهر النيل، حتى «حقول الإيارو» حيث الجنة - وفقًا للعقيدة الأوزيرية هي صورة لأحراش دلتا التي كانت تُسمَّى بالاسم نفسه. لا يعنى ذلك غياب الاغتراب الديني، لكنها على الأقل قرَّبت المسافات بينهما، وأبقت التواصل بينهما مفتوحًا وخاضعًا للإنسان، المرجع الأساسي في الموضوع كله. كذلك كانت هناك محاولة الإجابة على الأسئلة الكبرى التي أرَّقت أتباع الفلسفة الأفلاطونية، والأفلاطونية الحديثة، وبقية المدارس الغنوصية (العرفانية) فيما بعد؛ مثل قضية الشر في العالم، وعلاقة الجسد بالروح، وقضية الحق، والتوحيد؛ فالنصوص تعطي للشر وجودًا مستقلًا ومحددًا بنشاط واحد يومي لا يحيد عنه، وهو محاولة تخريب دينامية العالم، وبالتأكيد يفشل. هذا الشر الذي لا يملك أي سلطان على البشر، بمعنى أنه ليس محرضًا على الشر، أي أنها تُحيل الموضوع برمته إلى الإنسان واختياراته؛ فالذنوب إذن فعل إرادي حر يقوم به الإنسان (العاصي)، وهو المسؤول الوحيد عنها، وعليه أن يبرئ نفسه أمام الآلهة من فعلها، وعلى الآلهة التأكُّد من أن قلب الإنسان يكافئ الحق (الريشة، رمز ربَّة الحق ماعت) بلا زيادة ولا نقصان.

النصوص الجنائزية ليست دعوةً للانسحاب من العالم، ولا تقديسًا للموت، إنها دعوة للتوحيد بين الإنساني والإلهي والطبيعة في منظومة واحدة أبدية غير قابلة للتفتيت، تقود حركتها وتدعم دورتها قوى الخير والحق الموجودة في العناصر الثلاث؛ فأصبح الموت عنصرًا استثنائيًّا مثل ساعات الليل؛ فيها تناضل الشمس القوى التي تحاول إعاقة هذا النظام الكوني، وكأنه موسم مؤقت تُعَدُّ فيها الحقول استعدادًا لمخاض جديد.

في الفصل Tb 125 من فصول كتابنا، نجد قائمة طويلة من المعاصي ينفي المتوفي اقترابه منها، وكلها، وبالتمعن فيها، تُبلور وجودًا متوازنًا، نمط حياة غير تملكي، حبًّا غير زائف للعالم. هذه هي الرسالة التي تسلمناها من أجدادنا، ولا تزال هناك فرصة لتعلُّم مفرداتها بإحداث توازن بين الحياة على الأرض وما ينتظرنا في العالم الآخر، ولن يتم ذلك إلا إذا تخلصنا من الأثقال التي تعوق الوجود الواعي والحركة في واقع متحرك والإحساس الواعي بالآخر.

t.me/qurssan

إذا صنعنا وجودًا نحبه، وأحببنا وجود الآخرين، فلن يهزمنا الموت، ولن ندخل هذه التجربة مُحمَّلين بالتصورات المرعبة عن القبر وعذابه، بل ستصحبنا -في لحظة الموت- مشاعر الرضى، لأننا تركنا خلفنا وجودًا حاولنا أن يكون جميلًا، وأفسحنا الطريق لوجود آخر أحببناه، نترك نهارًا خلفنا لنخرج إلى نهار آخر.

t.me/qurssan

مدخل

تصورات المصري عن العالم والإنسان

بفرض أن نمط الإنتاج الآسيوي[1] نمط فريد من نوعه، فالنموذج المصري أكثر تفردًا بين البلدان التي ساد فيها؛ فقد شاركت عوامل عدة في نشوء هذا النموذج وتفرُّده وإعادة تكوينه كلما انفرط عقده، أهمها العامل البيئي المتمثل في الوادي الضيِّق الذي يخترقه نهر النيل، وفيضانه السنوي الذي فرض نظامًا مركزيًّا للإشراف على أعمال الري؛ من بناء جسور وشقِّ تُرع (الأشغال العامة) لوادي الضيق الخصيب الذي يمتد من الشمال إلى الجنوب مسافة ألف كيلومتر. ويُضاف إلى ذلك الأعداء المتربصون على الحدود الغربية والشرقية والجنوبية، مما استلزم حماية دائمة يقودها جيش نظامي دائم، فأنجب هذا الوضع بناءً هرميًّا صارمًا؛ في القاعدة مئات من المشتركات القروية التي لا تخلو من التمايز

---

(1) مصطلح ماركسي يُقصَد به ذلك النمط الذي تلى المجتمع المشاعي البدائي، تمتلك فيه الدولة المركزية الأرض وأدوات الإنتاج، وفيه يلعب النهر وأنظمة الري الدور الحاسم في الاستقرار وإعادة التكوُّن على الأسس ذاتها كلما انفرط عقده؛ إذ يتكوَّن من مشاعيات أو مشتركات قروية مكتفية ذاتيًّا تعيش حول النهر، وعلى عكس أنماط الإنتاج التي سادت أوروبا الغربية قبل الرأسمالية؛ العبودي والإقطاعي - كان الفلاح المصري حرًّا في عقيدته ويتمتع بهامش من الحرية الدينية والملكية الفردية، لكن هذا لا ينفي العبودية المعممة للمجتمع كله للمشترك الأعلى (السلطة المركزية)؛ إذ يؤول كل شيء إلى الملك ابن الإله، وقد حافظ كل الغُزاة على استمرار هذا النمط، بدايةً من الاحتلال الفارسي إلى الاحتلال التركي، مرورًا بالحكم البطلمي، والروماني، والبيزنطي، والعربي، وكل الممالك التي خرجت من تحت عباءته؛ الدول الأموية، والطولونية، والعباسية، والإخشيدية، والفاطمية، والأيوبية، وأيضًا كل حُكَّام المماليك جميعهم حافظوا على استمرار هذا النسق لكونه أفضل نسق للحصول على أكبر عائد من المشتركات الفلاحية.

t.me/qurssan

الاجتماعي البسيط وتتمتع بتقسيم صارم للعمل، وكانت هذه المشتركات تمثل الوحدات الإنتاجية التي تحصل منها الدولة على الفائض من الإنتاج بوصفها المالك لأدوات الإنتاج، كما تمد الدولة بالأيدي العاملة للأشغال العامة وبناء المعابد، وبالجنود. كانت هناك بين قمة الهرم وقاعدته شبكة ضخمة من المشتركات النوعية ذات تشكيل هرمي تضم جيشًا من الموظفين والكتبة والكهنة لتسيير أمور الدولة. على قمة الهرم الملك الإله ابن رع الجالس على عرش حورس، الوحيد صاحب الحق في الولوج إلى مملكة السماء النورانية بوصفه الرمز الممثل لكل مصر (الكل في واحد). وفرض هذا الوضع مؤسسة دينية رسمية تقوم على خدمة الإله الرسمي للدولة دون نفي التعدد؛ فقد كان لكل أسرة حاكمة إله مفضل، بجانب عدد ضخم من الآلهة وأنصاف الآنهة. أما الآلهة الأساسية فقد عرضناها هنا وفقًا لوظيفتها الكونية أو أدوارها في حياة المصريين:

الآلهة الأولى الخالقة: آتوم، كا موتف، بتاح، خنوم.

آلهة الحماية: حورس، إيزيس، نخبت، نايت، سلكت، نفتيس.

آلهة الشمس: آتون، خبرو، رع، شو، حر مرتي، مختتي إرتي.

آلهة القمر: تحوت، إيح، خونسو.

آلهة العالم الآخر: أوزير، أنوبيس، سيبا، ختتي إمنتي، أسدس.

آلهة الفيضان: حعبي، كبحيت، سوتيس.

إلٰها الطب: إمحوتب، سخمت.

آلهة الصحراء: آش، ست، سوبد.

آلهة الخلق والتجدد: أبيس، خنوم، دجيد، مين، أوزير، سوكر، بينو.

آلهة الأرض: جب، سوكر، تاتينن.

ربة السماء: نوت.

آلهة العمل والفن: بتاح، سوكر، حتحور.

آلهة الحرب: مونت، أوبو وات، نايت.

إله الحكمة: تحوت.

آلهة الكتابة: تحوت، سشات.

ربات الحب: باستت، حتحور.

t.me/qurssan

إله النبيذ: شسمو.

ربة البيرة: منقت.

إله الشر: عابب.

لا شك أن المصري القديم - ككل البشر - كان مهمومًا بالتساؤلات التقليدية والحية دومًا: من أين جئنا؟ وأين سنذهب بعد الموت؟ هل وجودنا على الأرض في الحياة الدنيا محض عبث يتساوى فيه الطيب والشرير في آخر المطاف؟ إلى أين تذهب الشمس بعد الغروب؟ وماذا يحدث لها في رحلتها الليلية؟

كانت هناك 3 مراكز دينية حاولت الإجابة على تلك الأسئلة ووضعت الأساس الميثولوجي للديانة المصرية، هي: هليوبوليس والأشمونين ومنف. وعلى الرغم من تعدد النظريات، كان هناك مشترك عام يوحدها ويتمثل في الوادي بضفتيه، الذي شكَّل جغرافيًّا الأسطورة، ونهر النيل، والفيضان، والشمس. أجمعت أيضًا على رسم صورة واحدة لهيوليٍّ خامد مظلم يتجلى في المحيط الأزلي (نون)، يقع في مكان ما بين السماء والأرض، ويمثل المادة الأولى للخلق، ومنه يخرج الإله الأول الخالق المؤسس. بمعنى أن الكون لم يُخلَق من العدم، بل من مادة غير نشطة أبدية. وهي هنا لا تتطابق مع التصور اليوناني حول الفوضى البداية «χάος» (كاوس)، بمعنى الهاوية، بل المادة الطينية الأولى التي خرجت منها الحياة. إذن، لم يكن الفيلسوف اليوناني طاليس الملطي أول من تحدث عن المبدأ الأول لكل الأشياء، أي مبدأ نهائي لكل شيء، أي عن (αρχή) «Arche»، وهي الكلمة اليونانية -كما ذكرها أرسطو- التي تعني «البداية»، وفي الوقت نفسه تعني المبدأ أو الأساس. ويعني بالبداية/ المبدأ: الوجود الحقيقي، الذي منه خرج كل شيء ويبقى هو نفسه بلا تغيير، مع تبدُّل تجلياته. لا شيء ينشأ من العدم ويصبح عدمًا، لكن كل ما يحيا ويوجد يدين بوجوده في نهاية المطاف لهذا المبدأ، وسيتحلل فيه مرةً أخرى، وهذا ما اكتشفه المصري القديم قبل ميلاد طاليس بعشرين قرنًا[1].

في بردية «نِس مين» كاهن أخميم، المحفوظة في المتحف البريطاني، التي يرجع أصلها إلى القرن الرابع قبل الميلاد، نصٌّ مأخوذ من نصٍّ أكثر قِدمًا، يتحدث الرب الخالق فيه عن لحظة الخلق في مونولوج طويل بعنوان: (كتاب

(1) فلسفة البحر، جونتر شولتس، ت. شريف الصيفي، مكتبة تنمية، 2019.

t.me/qurssan

معرفة نشوء رع، ورجم عابب):

«لم تكن السماء قد وُجِدت بعد، والأرض لم تكن قد ظهرت إلى الوجود، والنباتات والزواحف لم تكن قد وُجِدت في المكان والزمان. رُفِعت الأرض من المحيط الأزلي بعد أن كانت في حال ساكنة، ولم يكن ثمة مكان أقف عليه».

عند هذه النقطة تتباين النظريات؛ ففي الأشمونين يظهر النتوء الطيني الأول من المحيط الأزلي «نون» ليقف عليه الإله الخالق تحوت، ثم تضع إوزة أسطورية بيضتها، التي تخرج منها الشمس لتبدأ دورتها الأبدية، ثم يخرج من النتوء أربعة أزواج من الآلهة يمثلون القوى الهيولية والمادة الأولى التي خرجت منها الحياة في هيئة ثعابين وضفادع، وهم:

نون	ونونيت	تجسيد التجمع المائي العتيق،
حوح	وحوحيت	تجسيدًا للانهائية،
كوك	وكوكيت	تجسيد الظلام الأبدي،
آمون	وآمونيت	تجسيد الخفاء واللاشيء، أو بتعبير آخر «الأبدية في المكان».

وظلت هذه القوى الثماني ملتصقة باسم المدينة حتى اليوم، فقد سُمِّيت المدينة قديمًا بمدينة الثامون «خمنو»، وفي العصر القبطي «شمون»، وحاليًّا الأشمونين. لكن المدينة سُمِّيت في العصر اليوناني الروماني «هرموبوليس»؛ أي مدينة هرمس، وهو المقابل اليوناني لربة الحكمة والكتابة «تحوت» مثلث العظمة الإله الأساسي للمدينة. فيما بعد، يوسع كهنة الأشمونين من تصورهم ليشمل الإله رع، الذي يرفع نفسه من المحيط الأزلي في هيئة طفل يجلس على زهرة لوتس.

t.me/qurssan

في هليوبوليس، كان التصور بأن الإله الخالق آتوم (رأس التاسوع في هليوبوليس) أوجد نفسه بنفسه من العدم. يشير اسم آتوم إلى اللاشي وكل شيء. بالاستمناء باليد يخلق «شو»، وخلق «تفنوت» بالبصق «تف». تعني كلمة «شو» في المصرية الخلاء والفراغ، ومع مرور الزمن اتسع مجالها الدلالي لتشمل الحياة، أما كلمة «تفنوت» فتعني النداوة والرطوبة[1]. وفي متون التوابيت، عبَّرت تفنوت عن نظام الكون، وكوَّنت مع شو والإله الأب آتوم ثالوثًا بوصفهما يديه وفمه (أدوات الخلق). وعبر التزاوج، ينجب شو وتفنوت جب تجسيد الأرض، ونوت تجسيد السماء، وينجب هذا الزوج الأخير أربعة من الآلهة، هي: إيزيس، وأوزير، ونفتيس، وست. في رواية بلوتارخوس ذكر أنهم 5 بإضافة حورس. ومع هذا الجيل الأخير، خُلِق الخير والشر، والحياة والموت، وتأسس الصراع بين البشر.

الإله شو يفصل بين الأخوين نوت (السماء) وجب (الأرض)

مع نشوء عبادة رع إله الشمس في عصر الأسرة الرابعة، وُحِّد رع مع آتوم في هليوبوليس، وأخذ رع المساحة الأكبر، وتقلصت مكانة آتوم ليبقى أحد تجليات الشمس، تحديدًا شمس ما قبل المغيب (الغسق)، ومن ثمَّ أصبح رع هو الخالق الذي خرج من المحيط الأزلي.

إلى جانب هذا التصور، أبدع كهنة هليوبوليس تصورًا موازيًا يرى الشمس وقد انبثقت من المحيط الأزلي كزهرة لوتس ورفعت السماء نفسها في صورة بقرة (البقرة السماوية).

---

(1) لاحظ التطابق اللفظي بين اسم الربة تف- نوت واللفظ العامي «تف» واللفظ المصري القديم المعبر عن فعل البصق «تف».

t.me/qurssan

التصور الثالث من مَنف، وهو من أنضج التصورات التي عرفها العالم القديم عن عملية الخلق:

بتاح يخلق نفسه بنفسه، وتتكثف فيه قُوى الخلق وصورة العالم في القلب (حاتي)، حيث توجد المعرفة (سيا)، ثم يخلق بالنطق ليكون العالم وفقًا للتصور المسبق الكامن في قلبه (الوعي)، ثم يخلق (شو) بهواء الزفير وبصق تفنوت. في عصر الدولة الحديثة، حاول الكهنة التقريب بين التصورات الثلاثة: فمن المحيط الأزلي يخرج النتوء الأول ويخلق آتوم ذاته، ثم يخلق شو وتفنوت بالاستمناء مع إضافة الشفة -أداة الخلق في منف- باعتبار تحوت لسان بتاح وآتوم.

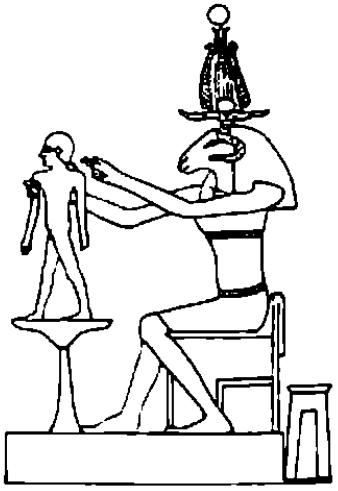

على هامش هذه التصورات الثلاثة نجد «خنوم» في أسوان برأس كبش جالسًا على عجلة الفخار يخلق البشر من طين أسوان. وفي إدفو، تبوح الأساطير بأن البشر جاؤوا من دموع حورس.

وبعيدًا عن النظريات الرسمية، كانت علاقة الفلاح المصري بالثالوث المقدس (الأرض، والشمس، والنيل) قوية، ورمى هذا الارتباط بظلاله القوية على كل مفردات حياته وما بعد الحياة وشكَّل مفاهيمه عن العالم. كان العمل فعلًا مقدسًا وواقعيًا ذا دلالة يجسد بها رغبة الإله مؤسس الحضارة أوزير، الذي يملأ الأرض خضارًا، ويُنعم عليه بالوفرة، والذي يتيح له فرصة الولوج إلى عالم الأبدية.

اعتقد المصري بأن الذات البشرية تتكون من عدة عناصر، هي نفسها العناصر التي تتشكل منها الآلهة، وهي:

t.me/qurssan

با: الروح الهائمة الحرة، ومجال حركتها واسع، وتُصوَّر عادةً في هيئة طائر له رأس المُتوفَّى. مجال حركتها السماء وقابلة للتحولات. عُبِدت بعض الكائنات بوصفها تجلي روح (با) الإله؛ مثل طائر الفينيق الذي عُبِد في هليوبوليس بوصفه (با) إله الشمس رع، وعجل أبيس الذي عُبِد في مَنف بوصفة (با) أوزير. ومن التعبيرات الجميلة تعبير «البا المتوحدة» إشارةً إلى اتحاد رع مع أوزير.

كا: تُترجَم بمعنى القرين، وتمثل الجانب المادي من الروح. تُوجَد مع الميلاد، ويمكن ترجمتها أيضًا بالفحولة؛ إذ تدل الكلمة أيضًا على «الثور»، وفي صيغة الجمع «كاو» تدل على القرابين. لا تفارق الجسد أبدًا، فهي الحياة في القبر تتقبل القرابين وتأكل منها وتشرب. ترد في عدة تعبيرات، أشهرها: ذهب مع قرينه «كا»، ذهب إلى قرينه «كا» للتعبير عن نهاية الوجود الأرضي للإنسان، أي الموت. وتعبيرًا عن اتحاد (كا أوزير) مع (كا رع)، ظهر التعبير: «كا حر كا»، الذي تحوَّل إلى (كياك) أحد شهور التقويم القبطي. كما حمل بعض الملوك ألقابًا مثل الملك (أوسر كا رع)، أي روح رع القوية، ولُقِّب الملك ببي الثاني (نفر كا رع)؛ أي كا رع الجميلة، تأكيدًا للسلطة الدينية بوصفهم تجسيد الإله على الأرض.

آخو: الجزء النوراني من الروح، أي الجزء الإلهي الكامن في الإنسان. جاء في (متون التوابيت) بالفصل رقم 474 أن الروح (آخو) للسماء والجسد للأرض، وفي الفصل رقم 217 تخبرنا متون الأهرامات أن الروح (آخو) تتحول إلى نجم في الناحية الشمالية للسماء. في مرحلة لاحقة، أصبحت الروح (آخو) في رفقة أوزير بحقول الإيارو.

سعحو: الجسد مكرمًا، وتشير عمومًا إلى من في صحبة أوزير بالعالم الآخر، وتشير إلى مومياء المُتوفَّى. في (متون الأهرامات) جاءت لتُعبِّر عن الملك في مقامه

سخم: طاقة الإنسان وقدرته التي تُبقي عليه، وقد تصاحب المُتوفَّى في العالم الآخر، وهي ربما قاربت المفهوم الديني عن النفس.

خات: الجسد لحمًا ودمًا، وهو قابل للفناء والتحلل.

t.me/qurssan

، خايبت، شوت: كلمتان مصريتان بمعنى الظل، ولكنهما تُفهَمان من النصوص بمعنى الشخصية، وهو إلى حد كبير مثل (با) من ناحية حرية الحركة.

إيب: القلب كمصدر للمشاعر (الحب والخوف).

حاتي: القلب بمعنى اللُّب، أداة التفكير ومركز الضمير والطاقة. ومنذ عصر الدولة القديمة كان المُتوفَّى يتقلَّد تميمةً تحمل قلبين (إيب وحاتي).

رن: هو اسم المرء، وقد أولاه المصري أهمية كبيرة؛ فضياع الاسم ضياع للكينونة.

من المُلاحَظ أن المصري لم يلتفت إلى المخ، فهو لم يتوصل إلى وظيفته؛ لذلك كان يتخلص منه في أثناء التحنيط.

الدراما الأوزيرية

ظلت أسطورة موت أوزير وبعثه -لأكثر من 3 آلاف عام- الخلفية الدافعة لاستمرار طقوس الدفن. ولا شك بالتأكيد في أسبقية وجود الطقوس، وأن الأسطورة استمدَّت منها مادتها الأولى لتقوم بوظيفتها المعرفية التقليدية، ولكنها تعرضت للتشويه على أيدي الكهنة، الذين وظَّفوها (أيديولوجيًّا) لقمع المصريين، مستفيدين من تقديس العامة لها، ومن ثَمَّ قدرتها على الإقناع، ومنها أخذت النصوص الجنائزية مشروعيتها. ومن المهم هنا تقديم عرض -ولو سريعًا- لأسطورة أوزير وإيزيس والصراع بين ست وحورس لكونها خلفيةً لبعض فصول كتابنا ومفسرةً لها.

النص الوحيد الكامل لأسطورة أوزير وإيزيس وصلنا من خلال كتاب «بلوتارخوس»[1]، الكاتب والمؤرخ اليوناني، الذي عاش في القرن الثاني

(1) هناك أيضًا نص شعبي الطابع وُجِد في بردية من مجموعة برديات شستر بيتي، من عصر الأسرة=

t.me/qurssan

الميلادي. عيب روايته الخلط بين الآلهة المصرية والإغريقية. يحكي بلوتارخوس أن رهيا (المقابل اليوناني لربة السماء نوت) حملت سرًّا من كرونوس (الاسم العربي: زُحل، وهو المقابل لـ جب إله الأرض المصري)، واكتشف الأمر إله الشمس هليوس (رع في النص المصري)؛ فأمر ألا تلد في أي شهر من شهور السنة، لكن هرمس (تحوت في النص المصري) يلعب لعبة الداما مع سلينا ربَّة القمر، ويكسب منها الجزء السبعين من كل بزوغ لها؛ وهذه الأجزاء شكَّلت في مجموعها 5 أيام ضمَّها تحوت إلى السنة القمرية[1]. وهكذا أصبح لـ نوت مساحة زمنية لتخرج جنينها خارج الزمن الذي حدده رع.

وتلد نوت 5 أبناء؛ في اليوم الأول وُلِد أوزير، ومع ميلاده سُمِع صوت في السماء يقول: «وُلِد ربُّ الأرض كلها»، وفي اليوم الثاني وُلِد أبولو حورس، وفي اليوم الثالث وُلِد طيفون ست الذي أحدث جرحًا في بطن نوت، وفي اليوم الرابع وُلِدت إيزيس التي أحبت أخاها أوزير وهي ما زالت في رحم أمها، وفي اليوم الأخير وُلِدت نفتيس. تُوِّج أوزير ملكًا على العالم (مصر)، وفور توليه مقاليد الأمور حرَّر المصريين من الحياة القاسية، وعلمهم الزراعة، ونظم القوانين، وطاف البلاد ليعطي المكان حضارته؛ فاشتعل قلب ست حقدًا وغيرة، وحاك مؤامرة مع من أعوانه للتخلص من أوزير، فقاموا بخدعة التابوت الشهيرة وألقوا بجثته في نهر النيل[2]، وكان ذلك في اليوم السابع عشر من شهر هاتور المصري (حتحور)، وكان أوزير آنذاك في الثامنة والعشرين من عمره، وعندما علمت إيزيس بالخبر قصَّت إحدى ضفائرها ولبست الحداد، وبدأت رحلتها في البحث عنه. وفي الطريق يدلها الأطفال على المكان، وفي الوقت نفسه تهتم إيزيس بالبحث عن

= 21. عُثِر عليها في طيبة عام 1928 أظهر تفاصيل الصِّراع بين حورس وست -كذلك في نقوش معبد حورس بإدفو- ودور كلٍّ من تحوت، ورع، وإيزيس في الصراع، ظهر كخلفية لبعض الفصول من كتاب (الخروج للنهار) منها (Tb 113). كذلك وُجِد نص دُوِّن على حجر البازلت يعود إلى عصر الملك الأثيوبي (شباكا) -الذي عاش في القرن الثامن ق.م- حمل هذا الحجر بما يُسمَّى بدراما مَنف حول الصراع بين حورس وست.

(1) عرو رنبت هي أيام النسيء الخمسة في نهاية السنة القبطية.

(2) في أسطورة مَنف ذُكِر صراحةً أنه مات غريقًا، ودُفِن في مَنف؛ فيصبح مرشد العالم السفلي، ومغدق الخصوبة على الأرض. لاحظوا الاهتمام المبالغ فيه في الفلكلور المصري بجثة الغريق.=

t.me/qurssan

الطفل الذي كان ثمرة علاقة بين أوزير ونفتيس، أختها التي تخلصت من الطفل خوفًا من غضب زوجها ست، وتقودها الكلاب إلى مكان الطفل فتأخذه وتربيه ويصبح حارسها الأمين، وتسميه أنوبيس. وفقًا لرواية بلوتارخوس، اختلط الأمر على أوزير ودخل على زوجة ست نفتيس وهو مخمور، فبات بين أحضانها دون أن يدري، وحملت منه، ومن هذا الحمل جاء أنوبيس، واكتشف ست ذلك عندما وجد حزمة من البرسيم على سرير زوجته، وكان البرسيم أحد النباتات المرتبطة بأوزير. وبعد رحلة بحث طويلة، تهتدي إيزيس إلى مكان التابوت الذي رسا في بيبلوس (جبيل في سوريا) تحتضنه شجرة التماريسك. وبعد مغامرة في قصر ملك ببلوس، وجدت التابوت فخرجت منها صرخة مدوية مات على إثرها ابن الملك. تعود بالتابوت، لكن ست يجده ويُخرج الجثة ويمزقها ويبعثر أشلاءها في كل أقاليم مصر، وهذا ما يفسر تعدد أضرحة أوزير؛ لأن إيزيس دفنت كل قطعة من جسده في المكان الذي وجدتها فيه، ولكن هناك من يقول إن إيزيس لم تفعل ذلك، وإن هذه الأضرحة ضمَّت تماثيل لأوزير لمراوغة ست وتضليله حتى ييأس من البحث عن الضريح الحقيقي.

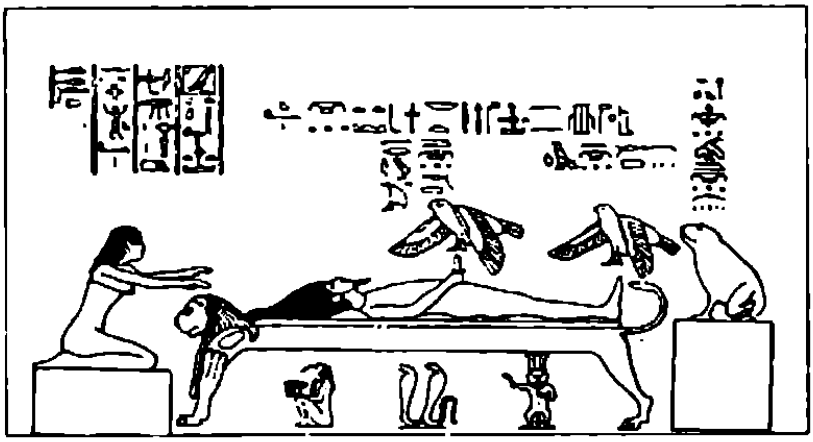

الربتان إيزيس ونفتيس في هيئة طائرين تحومان فوق جسد أوزير،
في رعاية الضفدع ربَّة الخصوبة والحياة والتجدد «حقت»، والربَّة حتحور ربَّة الحب والأمومة

تفيدنا الأسطورة بأن ست بعثر أشلاء جثة أوزير في كل مصر كي لا تجدها إيزيس وتعيد قيامته، ورمى بعضو الذكورة في النيل. جمعت إيزيس أشلاء

t.me/qurssan

زوجها عدا عضو الذكورة، الذي أُلقي به في النيل وأكله السمك، وجلست معها أختها نفتيس تبكيان الأخ والزوج على شاطئ إحدى قنوات الدلتا.

إيزيس ونفتيس:

يا سيدي أوزير، يا عظيم السماء والأرض
أيها اليافع الجميل، عُد إلى بيتك، لم نرك زمنًا طويلًا،
أيها الطفل الجميل، عُد إلى بيتك، أيها اليافع الجميل،
يا من رحل قبل الأوان في كامل زهرة شبابه، في الوقت غير المناسب،
صورة أبيك البديعة، النطفة السرية التي خرجت من آتوم،
سيدي، يا من علوت على من أبدعك، وأول من خرج من رحم أمه،
آهٍ.. لو تعود في هيئتك الأولى، سنحتويك حتى لا تغيب عنا مرةً أخرى،
وجهك الجميل يشع بحب عظيم، أنت مولانا تعالَ في سلام لنراك،
دع شقيقتيك تحتويان جسدك، الحزن يخيم على الآلهة،
لم يدركوا الطريق الذي سلكت. أيها الطفل اليانع، لم يكن وقتك.

إيزيس:

تعالَ إلى بيتك أيها اليانع، تعالَ إلى بيتك لأراك، أنا زوجتك التي تحبك،
لا تفترق عني، تعالَ إلى بيتك فأنا لا أراك، أيها اليافع الجميل،
قلبي يناشدك، عيناي تشتهيانك، أبحث عنك لأراك،
تعالَ إلى من تحبك، أيها الكائن الجميل، تعالَ إلى زوجتك، تعالَ إلى سيدة بيتك.
أنت يا من أحببت الضوء، لا تذهب في الظلام!
أنت يا من أحببت صخب الحياة ونزقها، لا تذهب إلى العزلة![1]

وتصنع إيزيس لزوجها عضوًا ذكريًّا جديدًا بقدرتها السحرية، وهنا صار هذا القضيب رمزًا للخصوبة والتجدد، وتتحول إلى طائر سنونو وتحتضن زوجها وتحبل منه[2]، وتُنجب حورس وتخفيه عن الأنظار في أحراش الدلتا حتى يكبر وينتقم لأبيه.

---

(1) وصلنا عدد كبير من المرثيات والبكائيات على لسان السيدات اللاتي فقدن أزواجهن، جميعها استعادة لمضمون بكائيات إيزيس ونفتيس.

(2) جاءتك أختك إيزيس منتشيةً بالحب، ورفعتها على قضيبك كي يتدفق ماؤك فيها». متون الأهرام PT 632. =

t.me/qurssan

إيزيس مختفية مع طفلها حورس بأحراش الدلتا في حماية آمون وتحوت
(نحت من معبد إيزيس في فيلة)

تحكي الأسطورة أن حورس ذهب إلى المجمع الإلهي في هليوبوليس عندما اشتد عوده ليشكو الإله ست قاتل أبيه ومغتصب عرش مصر أمام آلهة التاسوع. وبعد مداولات شارك فيها رع رب هليوبوليس والربَّة حتحور والإله تحوت، قررت الأغلبية نصرة حورس على ست، لكن الإله رع اعترض لحداثة سن حورس ولكون ست أحد مرافقيه في رحلته اليومية بالسماء، ويتصدى للشرير عابب، الذي يحاول إعاقة مسيرة الشمس اليومية.

يحتدم النقاش بين الآلهة ورع، ويتطاول أحدهم عليه، فيعتزل رع المجمع الإلهي، فتذهب حتحور إليه ترجوه أن يعود بأن عرَّت نفسها وكشفت عورتها له، فابتسم رع وعاد مجددًا إلى المجمع. تتدخل إيزيس بالحجج دفاعًا عن ابنها فيغضب ست ويقسم على عدم الحضور إلى المجمع ما دامت إيزيس فيه،

= «سقطت الشهب، فخافت الآلهة، واستيقظت إيزيس الحُبلى بمني أخيها، ونهضت مبتهجةً بالحب، متشبثةً بمني أخيها أوزير. قالت إيزيس: أيتها الآلهة أنا إيزيس أخت أوزير، التي تبكي أبي الآلهة، أوزير الذي أنهى المذابح في مصر. ماؤه في أحشائي، يخلق ابني في الرحم على هيئته الإلهية، وسيترأس التاسوع في هليوبوليس ويسود على تلك الأرض (مصر)، وسينتقم لأبيه من ست قاتل أبيه ويسترد إرث أبيه». متون التوابيت CT148.

t.me/qurssan

ويستغل رع الموقف فينقل المحاكمة إلى إحدى الجزر وسط نهر النيل، ويأمر ألا يُسمَح لإيزيس بالعبور إلى الجزيرة. تلجأ إيزيس إلى الحيلة كي تستنطق ست بالحقيقة، فترشو أحد الملاحين بخاتم ثمين لينقلها إلى الجزيرة، وهناك تحول نفسها إلى أنثى جميلة جذابة، وعندما رآها ست انبهر بجمالها وسألها عن سبب وجودها على الجزيرة، فقالت إنها جاءت تشكو للمجمع الإلهي ظلمًا وقع عليها، فقد مات زوجها وترك لها ابنًا واحدًا وبعض الماشية، وأن أحد الغرباء جاء واستولى على إرث الابن من الماشية. انفعل ست بقضيتها وقال لها إن هذا الغريب قد ظلمها وظلم ابنها، وقضى بأحقية الابن بميراث أبيه وأن المغتصب يستحق القصاص. هنا تحولت إيزيس إلى إحدى تجلياتها كحدأة وطارت ضاحكة وقالت لست: «لقد حكمت على نفسك». وتقضي الآلهة لحورس بحكم مصر.

لكن ست يقترح على المجمع الإلهي أن تُتاح لهما -ست وحورس- فرصة المنازلة لمعرفة من هو الأقوى والأجدر بحكم مصر. ويتحولان إلى فرسَي نهر، وتستمر المنازلة ثلاثة أشهر في الماء. ثم تقرر إيزيس التدخل في الصراع فتقذف بخطَّاف لتشلَّ به حركة ست. في المحاولة الأولى يصيب حورس نفسه، وفي المحاولة الثانية يصيب ست بالشلل، لكنه يستعطفها باسم الأخوة فيرق قلبها وتحرره، وعند هذا الحد يغضب حورس منها، وبضربة يطيح برأس إيزيس، فتغضب الآلهة لهذا المصير، وتتولى إعادة رأس إيزيس سليمًا. ويهيم حورس على وجهه حزينًا حتى يعثر عليه ست ويقتلع عينيه ويدفنهما في الأرض فتنبت مكانهما زهرتا لوتس. فتضع حتحور لبن الغزال في عينيه المعطوبتين فيعود بصره إليه.

اقترح ست هدنة للمراوغة، وعرض على حورس أن يقضيا يومًا معًا في بيته. وبالفعل قضيا اليوم معًا، وفي المساء حاول ست اغتصاب حورس، لكن حورس مد يده بين فخذيه واستقبل منيَّ ست في كفه. ويذهب حورس إلى أمه شاكيًا، فتقطع يده وترمي بها في أحد المستنقعات، وبسحرها تصنع له يدًا جديدة. قررت إيزيس أن تنتقم من ست بمثل ما حاول به مع حورس، فطلبت من حورس الاستمناء وأخذت سائله المنوي ووضعته على نبات الخس المفضل لست،

t.me/qurssan

وأكل ست منه وابتلع منيَّ حورس دون أن يدري. ولما مَثَل الجميع في المجمع الإلهي، قال ست ساخرًا من حورس إنه فَعل معه فِعل الرجل بالمرأة، وقذف بمنيِّه في أحشائه، فأدانت الآلهة حورس بالعار. لكن حورس طلب من تحوت أن ينادي على نطفته ونطفة ست، ولما فعل أجابت نطفة ست من المستنقع، وأجابت نطفة حورس من أحشاء ست، وعندما طلب منها أن تخرج خرجت من جبينه.

وبعد جولة أخرى من المنازلات كثيرة التفاصيل، منها جرح حورس لخصيتي ست إنتقامًا لاقتلاع عينه. في النهاية ينحاز المجمع الإلهي إلى صف حورس وينصره على ست؛ فيُحكَم لحورس بعرش أبيه على مصر إلى الأبد، وللإله ست بالسيادة على الصحراء، ويعتلي أوزير مملكة العالم الآخر (مملكة الغرب). وفي حضرته، تُعقَد محاكمة المُتوفَّى بحضور شخوص الأسطورة، إيزيس ونفتيس اللتين تحميان أوزير وتقفان خلفه دائمًا، وحورس الذي يقود المُتوفَّى ويتشفع له، وتحوت الذي يُدوِّن وقائع المحكمة، وأنوبيس الذي يقوم بطقوس التحنيط وحماية المومياء. أوزير، الذي بموته بدأ تاريخ الموت على الأرض، أصبح ملكًا للأبدية وأصبح أملًا لكل مصري للحصول على مصيره في العالم الآخر. وإمعانًا في التوحُّد مع هذا المصير، كُتِب اسم المُتوفَّى ملحقًا باسم أوزير (أوزير- فلان الفلاني) في كل نصوص الأدب الجنائزي.

الطقوس الجنائزية

الطقوس الجنائزية الموغلة في القدم كانت تتم بتمزيق الجثة، ثم تجميعها، ثم دفنها استعادةً لحدث تاريخي ما تمَّت أسطرته من خلال دراما أوزير وإيزيس. في عصر ما قبل الأسرات، كان المُتوفَّى يُدفَن في وضع جنيني، دون تحنيط ودون كفن، في حفرة مستديرة أو بيضاوية الشكل بالبيت نفسه الذي عاش فيه، محاطًا ببعض المتعلقات الشخصية وبعض أواني الفخار، ثم نُقِل القبر إلى خارج المنزل فيما بعد، ووُضِع فوقه كومة من الطين إشارة إلى النتوء الأول الذي خرج من المحيط الأزلي، وفي فترة لاحقة كان هذا النتوء الطيني يُطلى بالجير. أولى المقابر الملكية من عصر الأسرة الأولى (نحو 3470 ق.م) تتكون من قسمين؛ قسم تحت الأرض عبارة عن حجرة على شكل مستطيل مبني فوقها بالطين عدد من الحجرات، محاطة بسور، ومع الزمن تطور هذا التصور بالتوازي مع

t.me/qurssan

تطور الفكر الديني واكتساب المصري المزيد من التقنيات مثل بناء المصطبة، ثم الهرم الذي يتكون من عدد من المصاطب، ثم الهرم الكامل، وجميعها لم تخرج عن التصور التقليدي: مبنى حجري (سواءً كان هرمًا أو مصطبة) يضم عددًا من الحجرات، ملحق ببئر تقود إلى حجرة الدفن وممر ضيق صاعد (سرداب) يضمن حرية الحركة للروح (با)، وباب وهمي (رمزي) لتجوال الروح (كا) في المقبرة وتقبل القرابين، حتى جاءت النقلة الكبيرة في عصر الدولة الحديثة بنحت المقبرة والحجرات الجانبية في عمق جبال غرب طيبة.

فكرة التحنيط الأساسية هي حفظ الجسد بعيدًا عن عوامل التحلل بنزع الماء من الجثة باستخدام ملح النترون، وتجفيفها بوضعها تحت الشمس بعد إخراج المخ من فتحة الأنف، ونزع الرئتين والكبد والأمعاء ووضعها في 4 أوانٍ مستقلة تُسمَّى الأواني الكانوبية. أما القلب فكان يُنزَع ثم يُطهَّر ثم يُوضَع مرة أخرى في مكانه (انظر فصول حماية القلب واسترداده من الفصل 26 إلى الفصل 30)، وبعد 40 يومًا تتم عملية التجفيف[1]، ويُقام احتفال تُقدَّم فيه الأضاحي ويُحرَق البخور لبدء طقوس التحنيط بحشو الجسد بالكتان والصمغ، ثم لف الجثة بلفائف الكتان، وكان كاهن التحنيط يرتدي قناعًا على شكل رأس أنوبيس. وعندما تتم طقوس التحنيط تُنقَل المومياء إلى المقبرة عبر قارب إلى البر الغربي للنيل مصحوبةً بالأثاث الجنائزي، وهو عادةً مقتنيات المُتوفَّى الخاصة إضافةً إلى تماثيل الأوشبتي، وهي عبارة عن تماثيل صغيرة لها هيئة مومياء أوزير صُنِعت من كل المواد المتاحة في الطبيعة، لتعمل نيابةً عن المُتوفَّى في العالم الآخر، كانت قليلة العدد في البداية، ثم أصبحت بعدد أيام السنة، وفي عصر الدولة الحديثة بلا حدود[2]. ويصحب المومياء إلى مثواها أقارب المُتوفَّى. ثم، وقبل إنزال المومياء إلى القبر، تُجرى للمُتوفَّى طقوس فتح الفم ليتمكن من الكلام وبدء رحلته في العالم السفلي مستخدمًا التعاويذ التي يضمها كتاب (الخروج للنهار)، ثم تُنزَل المومياء وسط بكاء أقارب المُتوفَّى وخصوصًا النساء منهم يندبن المُتوفَّى

---

(1) المصريون سواءً كانوا أقباطًا أم مسلمين، وبعض جيرانهم المتأثرين بهم، يحتفلون بمرور 40 يومًا على الوفاة.

(2) انظر الفصل Tb 6

t.me/qurssan

باستعادة الدراما الأوزيرية عندما جلست إيزيس بجوار جثة زوجها المقتول تندبه. ولا ينتهي الأمر في يوم الدفن، بل تُقام خدمة دائمة للمقابر ومدها بالقرابين من خبز وبيرة وزهور يقوم بها كاهن متخصص في ذلك نيابةً عن أهل المُتوفَّى، وفي الأعياد، كان أهل المُتوفَّى يحرصون على زيارة القبور ليشاركهم الاحتفال بالعيد. ومن أمثلة ذلك، كان يُحتفَل في شهر (بؤونة)[1] حسب التقويم المصري بعيد «الوادي الجميل»؛ فيترك (آمون) معبده في شرق طيبة متجهًا إلى الغرب، حيث توجد مدينة الحق (الجبانات)، لزيارة معبد حتحور والمعبد الجنائزي لحتشبسوت بالدير البحري والمعابد الجنائزية الأخرى، ويرافقه جمع كبير من أهل شرق طيبة حاملين معهم باقات الزهور وأقفاص الفاكهة ولحوم الشواء، مع حشد من الراقصين والعازفين والمدَّاحين، ويقضون ليلتهم في المقابر لتُتاح لأرواح الموتى فرصة المشاركة في الاحتفال بالعيد.

حتى اليوم، ما زال المصريون يواظبون على زيارة المقابر في الأعياد، سواءً القبطية أو الإسلامية، حاملين معهم الزهور والخبز [الشُّريك والفطير]، والبلح المجفف، والخضراوات، والفاكهة، وكمية من الماء للشرب ولصبِّها على أرضية المقبرة. وقد ذكر المستشرق وليم لاين في كتابه (عادات المصريين المحدثين وتقاليدهم) أن الأقباط كانوا يتوجهون إلى المقابر عشية أعياد الغطاس والقيامة ويبيتون ليلتهم هناك، وفي الصباح تُذبَح الأضحية ويُوزَّع اللحم والخبز والفاكهة على الفقراء.

رسائل إلى العالم الآخر

في سياق ما نطلق عليه «الأدب الجنائزي في مصر القديمة»، وصلنا عدد من الرسائل كُتِبت من أحياء بهدف التواصل مع أقارب لهم في العالم الآخر. غالبية هذه الرسائل تعكس حالات من القلق والحصار نتيجةً لهذا الفراق. النصوص على غرابتها تقدم معلومات ثمينة بشأن التصورات الشعبية عن الموت وعالمه،

---

(1) أصل التسمية في المصري القديم (با إن إنت) نسبة إلى عيد الوادي الجميل 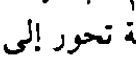 ، وفي القبطية تحور إلى «بؤونة» وهو يبدأ من 8 يونيو إلى 7 يوليو بالتوقيت الحالي.

t.me/qurssan

بعيدًا عن الدوجما الرسمية. اكتُشِفت حتى الآن 20 رسالة؛ أغلبها 12 رسالة من الفترة الممتدة من نهاية الدولة القديمة وحتى الدولة الوسطى (2000 - 1800 ق. م)، والبقية كُتِبت ما بين العصر الانتقالي الثاني حتى العصر المتأخر مرورًا بالدولة الحديثة. 3 من هذه الرسائل اكتُشِفت في منطقة سقارة، وواحدة في طيبة، وأخرى في قاو الكبير. كُتِبت 8 رسائل منها على الخزف بوصفه قربانًا جنائزيًّا، ورسالة واحدة كُتِبت على قطعة قماش من الكتان، يعود تاريخها إلى نهاية عصر الدولة القديمة. رسائل العصر الانتقالي حتى المتأخر كُتِبت على ورق البردي. لغويًّا، كُتِبت الرسائل من كتبة غير محترفين؛ إذ كانت مفعمةً بالأخطاء والركاكة.

تعكس الرسائل إيمانًا حقيقيًّا بأن الموت هو معبر نحو الخلود في العالم الآخر، وأن من سبقونا إلى هناك أحياء ويمكن التواصل معهم، ورفع الشكاوى والمظالم، والبوح عن الأشواق والمسكوت عنه. ووفقًا لـ(متون الأهرام) و(متون التوابيت) وكتاب (الخروج للنهار)، يكتسب المُتوفَّى عبر هذه النصوص خلال رحلته إلى العالم الآخر طاقةً كبيرة وقدرة غير محدودة على الحركة والتحول تفوق طاقة المرء العادي على الأرض. وقد ساد اعتقاد قديم بأن بعض الأمراض هي من فعل كائنات من العالم الآخر. وقد وصلت إلى أيادينا رسالة من شخص يُدعى «ديدي» من عصر الأسرة الثانية عشرة يطلب من أبيه من موقعه المساعدة في التغلب على هذه الكائنات للشفاء من المرض. وفي إحدى الرسائل، طالب أحدهم أباه أن يتدخل من موقعه في العالم الآخر لدى المسؤولين لرفع ظلم وقع عليه، ورسالة أخرى تطلب التدخل من المُتوفَّى لأن هناك نزاع على الإرث. ورسالة لسيدة من عصر الدولة القديمة تسأل أباها أن تلد بسلام وأن يكون المولود ذكرًا.

تتعدى الرسائل إلى الموتى الفعل الكتابي؛ إذ إن سلوك أقارب المُتوفَّى على الأرض بعد رحيله ينعكس على وضعه ويعزز من مكانته ومقدرته على الفعل في العالم الآخر لخير مَن على الأرض، لذا كان التزام أهل المُتوفَّى بمحاسن الأخلاق رسالة ضمنية إلى العالم الآخر وشكلًا من أشكال التواصل. ومن هنا كانت الرسائل تستهدف استرضاء المُتوفَّى ومن ثمَّ طلب العون للتغلب على متاعب الحياة، ومنها وجع الانفصال.

t.me/qurssan

الأدب الجنائزي في مصر القديمة

هو كل الإنتاج الأدبي الذي تمحور حول «تجربة الموت» وما يحدث في العالم الآخر، واشتمل على ترانيم ومدائح وصلوات وتعاويذ لمساعدة المُتوفّى على إكمال مسيرته في العالم الآخر، كذلك اشتمل على رسائل إلى الأحياء (وصايا)، ورسائل إلى الموتى وشكاوى، وسير ذاتية ونظميات العَدِيد والندب. ووصلتنا هذه النصوص مدونةً على الجدران الداخلية للمقابر، سواءً كانت أهرامات أو مصاطب كما في عصر الدولة القديمة والوسطى، أو سراديب مُلحَق بها بعض الحجرات كما في عصر الدولة الحديثة، ووصلتنا أيضًا مدونةً على الأكفان والتوابيت والألواح الحجرية وعلى ورق البردي وعلى الجلود وعلى شققات الفخار، ومنحوتةً على جدران المعابد الجنائزية[1].

كان تطور الأدب الجنائزي في مصر القديمة محكومًا بالفصل الحاد بين الملك ومصيره في العالم الآخر، وبين بقية أفراد الشعب، فنشأ عُرْف خصوصية النصوص الملكية، التي كانت تُصاغ أولًا بوصفها النصوص الجنائزية الخاصة بالملك. ومع مرور الزمن وتفكك الدولة المركزية، تمتد أيادي الأمراء وكبار الموظفين وتنهل منها لتزيين مقابرهم، ثم تُوحَّد البلاد وفقًا للنسق القديم، ويبدع الكهنة نصوصًا ملكية جديدة هي في الغالب تنويعات عن الأصل.

متون الأهرام:

التسمية من ابتكار علماء الآثار الألمان، أما النص الأصلي فهو بلا عنوان. ونميل هنا إلى أن نطلق عليها عنوان «سفر المعراج»؛ فهي شعائر جنائزية وتعاويذ وأناشيد دينية تدور حول فكرة صعود روح الملك [فقط] إلى السماء في ملكوت الأب إله الشمس رع وسط تهليل الآلهة.

وهي أقدم نصوص جنائزية دينية على الإطلاق. كُشِف النقاب عنها لأول مرة بين عامي 1880 و1881، عندما فتح ماسبيرو هرم تيتي في سقارة من عصر الأسرة السادسة. كما وُجِدت أيضًا في الأهرامات التي اكتشفها ماسبيرو بين عامي 1881 و1882، وتقع جميعها بين دهشور وسقارة، وهي تخص كلًّا من ونيس آخر ملوك

---

(1) خُصِّصت المعابد الجنائزية لتخليد ذكرى الملوك، وهي تطوير لفكرة معبد الوادي الذي كان يُبنى عند الجهة الشرقية لسفح الهرم. المعبد الجنائزي على خلاف المعابد الأخرى يُبنى دومًا في غرب النيل.

t.me/qurssan

لأسرة الخامسة نحو 2345 ق. م، وبيبي الأول، ومري ن رع، وبيبي الثاني من لأسرة السادسة (-2345 2181 ق.م)، وبصورة مختصرة في أهرامات الملكات يبوت، ونايت والملك إيبي من ملوك الأسرة الثامنة، أما أهرامات ملوك الدولة لوسطى فقد خلت من هذه النصوص، غير أن الملك سنوسرت الأول (ثاني ملوك الأسرة الثانية عشرة) نسخ بعضًا من نصوص هرم ونيس على جدار حجرة لدفن في المصطبة التي بناها لنفسه في اللشت.

ظهرت هذه النصوص بلا رسومات ومكتوبةً عموديًا، ولُوِّنت باللون الأخضر تعبيرًا عن الحياة والتجدد. يتراوح عدد فقراتها ما بين 714 و759، كل الفقرات غير معنونة عدا الفقرة رقم 355 والخاصة بفتح السماء لروح الملك المُتوفَّى. الطريف أن النصوص كُتِبت خالية من العلامات التي تشير إلى البشر وبعض الحيوانات لإبعاد خطرها عن القرابين المقدمة لروح الملك. ظهرت أول ترجمة على يد ماسبيرو عام 1894 لنصوص هرم ونيس التي تضم 227 فصلًا. في عام 1899، بدأ عالم المصريات الألماني زيته في الإعداد لقاموس برلين للغة المصرية القديمة بجمع النصوص وتصنيفها وترجمتها، وأنجز عمله في عام 1908، ولا يزال عمله هذا المرجع الأساسي لدراسة (متون الأهرامات).

كتاب الخلاص (متون التوابيت):

في نهاية الدولة القديمة، كُتِبت (متون الأهرامات) على حوائط حجرات الدفن لكبار الموظفين، ومع صعود الدولة الوسطي كانت هذه النصوص قد زيدت بفصول تعكس المقدمات لدمقرطة العالم الآخر بالمزاوجة بين العقيدة الشمسية والعقيدة الأوزيرية، ولم تعد حكرًا على الملك. الجديد أنها أصبحت تُكتَب على التوابيت. كان أول ظهور لها بشكل واسع في مقابر أمراء مصر الوسطى بأسيوط وبني حسن واللشت من عصر الأسرة الثانية عشرة.

أول من بحث هذه النصوص هو عالم المصريات الألماني لبسيوس عام 1867، ولكن أول بحث كامل ضمَّ جميع فقرات (متون التوابيت) أنجزه بريستد بالتعاون مع جاردنر، وأكمل العمل أدريان دي بوك فيما بعد، وظهرت النصوص كاملةً إلى النور في 7 مجلدات باسمه بين عامي 1933 و1961. ضمَّت (متون التوابيت) 1185 فصلًا كُتِبت بالخط الهيروغليفي البسيط (kursiv) أو بالهيراطيقية، أما لغة النصوص (نحويًا) فهي المصري الوسيط. ومع حلول عصر

t.me/qurssan

الدولة الحديثة، نُسِخت بعض هذه النصوص على لفائف البردي وزيدت بعدد من المدائح لتُوضَع على رأس المُتوفَّى أو تحتها؛ لتساعده في رحلته إلى العالم الآخر، وهذا ما يُعرَف على مستوى واسع باسم (كتاب الموتى)، والجديد في هذا الكتاب هو ظهور تصور المحاكمة الإلهية للمُتوفَّى [يوم الحساب] لأول مرة في التاريخ، وسنعود للحديث عنه.

كتاب الطريقين:

وصلنا مدونًا على توابيت من جبانة البرشا بالقرب من الأشمونين، ترجع إلى عصر الدولة الوسطى[1]. يُعَدُّ الكتاب حلقة الوصل بين (متون التوابيت) وكتاب (الخروج للنهار)، وهو مَعنِيٌّ بإرشاد المُتوفَّى في العالم الآخر عبر خريطة تدله على الطريق الصحيح للقاء رب الأبدية أوزير في راستاو، طريق الماء أم طريق اليابسة. ولكون الكتاب كان يُنقَش على التوابيت -في الفصول من 1029 إلى 1130- عُدَّ جزءًا من (متون التوابيت). نجد لهذا النص ظلالًا قوية في الفصل 144 من كتاب (الخروج للنهار).

كتاب حقول الإيارو:

حقول الإيارو جغرافيًا هي أحراش البوص في الدلتا، لكنها أيضًا المكان الذي سيذهب إليه المُتوفَّى بعد اجتيازه لكل العقبات لينعم بالخلود برفقة أوزير. النص يشبه إلى حد كبير كتاب الطريقين من ناحية الوظيفة والعرض. ظهرت صيغة له بعصر الدولة الحديثة في كتاب (الخروج للنهار) الفصل رقم 110.

كتاب الروح:

هذا ليس عنوان النص الأصلي؛ فالنص دون عنوان، لكن علماء المصريات وجدوا أن مضمونه يدور حول الروح (با) فأطلقوا عليه هذا الاسم. وُجِد النص في نسختين، والغريب في الأمر أنهما كُتِبتا على ظهر برديتين دُوِّنت عليهما نصوص من (كتاب الموتى)، لكن الأكثر غرابةً أن النسختين كُتِبتا في الفترة الزمنية نفسها تقريبًا -في العصر الروماني- لسيدتين من أخميم، وهما محفوظتان في برلين، الأولى تحت رقم 10477، والثانية، التي كانت ضمن مجموعة مك

---

(1) 9 من هذه التوابيت محفوظة في المتحف المصري بالقاهرة، وتابوت في متحف برلين، وهذا الأخير يحمل نسخةً فريدة من كتاب الطريقين.

t.me/qurssan

جريجور، تحت رقم 525. مضمون النص لا يختلف كثيرًا عن (كتاب الموتى)، فهو يبدأ بالمدائح لأوزير وبقية الآلهة لتكون بجواره وتمده بالعون كي يهنأ في عالم الأبدية. في عام 2000، صدرت ترجمة للنصين مع التحقيق من إنجاز عالم المصريات الألماني هورست باينليش.

كتابا التنفس:

أقدم نسخة من الكتاب الأول ظهرت في بردية محفوظة حاليًّا بمتحف اللوفر، يرجع تاريخها إلى عصر الأسرة الثلاثين، أما الكتاب الثاني فكان أول ظهور له في العصر البطلمي. يضم الكتاب الأول خطاب إيزيس إلى أوزير، ويحتوي على 15 فقرة. الكتاب الثاني بلسان تحوت. كُتِبت النصوص بالخط الهيراطيقي ومرة واحدة بالخط الديموطيقي على بردية محفوظة في متحف اللوفر أيضًا. المُتوفَّى هو محور موضوع النصوص في الكتاب الأول لمدِّه بالتنفس حتى لا يموت مرة أخرى، وكذلك طهارته وخلاصه في العالم الآخر. وهناك فقرة منقولة من الفصل رقم 125 من كتاب (الخروج للنهار) تتضمن تبرئة المُتوفَّى لنفسه من كل فعل يُغضب الإله، أما الكتاب الثاني فيدور حول لقاء المُتوفَّى بآلهة العالم السفلي. حتى الآن لا تُوجَد ترجمة كاملة لهما.

كتب العالم السفلي

وهي الكتب التي كانت تُستخدَم لتزيين مقابر ملوك الدولة الحديثة. كان شمبليون هو أول من كشف النقاب عن هذه النصوص خلال زيارته إلى وادي الملوك عام 1829، لكن أول دراسة حقيقية لتلك النصوص هي التي قام بها أليكسندر بيانكوف في الثلاثينيات من القرن الماضي. المشترك العام الذي يجمع كل كتب العالم السفلي هو رحلة رع إله الشمس الليلية، ومن ثمَّ الميلاد من جديد وتوحُّد الملك المُتوفَّى معه يضمن له إنجاز الرحلة والولوج إلى الخلود. أهم هذه الكتب كتاب إيمي دوات، وكتاب البوَّابات، وكتاب الكهوف، وكتاب السراديب، وكتاب الأرض، كما تُوجَد أيضًا نصوص ملكية يصعب تصنيفها لكونها صيغت من عدة كتب. العلاقة بين أسماء الكتب وتطور بناء المقبرة في عصر الدولة الحديثة منطقي جدًّا؛ ففي هذا العصر لجأ الملوك إلى الضفة الغربية لطيبة لحفر مقابرهم في صخور وادي الملوك، التي تتكون في الغالب من مدخل

t.me/qurssan

يفتح على دهليز أو سلم نازل يقود إلى حجرة أمامية يتوسط جدارها الغربي ممر يقود إلى حجرة الدفن، وقد يُوجَد بالحجرة بعض الأعمدة وحجرات جانبية زُيِّنت جدرانها بنصوص كتب العالم السفلي.

كتاب (إيمي دوات):

أي «ما هو موجود في العالم السفلي»، ويتميز بتشابك الرسم مع النص المكتوب، فكلٌ شارح ومفسر للآخر، وهو مقسم إلى 12 ساعة هي ساعات الليل. كان للكتاب عنوان أكثر قدمًا (متون البيت الخفي)، والمقصود هنا بيت أوزير في العالم السفلي. وأسطوريًا فإن هذه النقوش من صنع حورس على الجدران الداخلية لقبر أبيه لتكون دليله في العالم الآخر، وعليه فإن الساعات الأربع الأولى من رحلة الشمس الليلية موجودة على الحائط الغربي، والخامسة والسادسة على الحائط الجنوبي، والسابعة والثامنة على الحائط الشمالي، أما الساعات الأربع الأخيرة فهي على الحائط الشرقي. هذا المسار له ما يقابله جغرافيًا؛ ففي الساعتين الثانية والثالثة يصل قارب رع الليلي إلى أبيدوس، وفي الساعتين الرابعة والخامسة يصل إلى سقارة، وفي الساعات من السادسة إلى التاسعة يكون في الدلتا، حيث مقر أوزير، وفي الساعات الثلاث الأخيرة يصل إلى هليوبوليس.

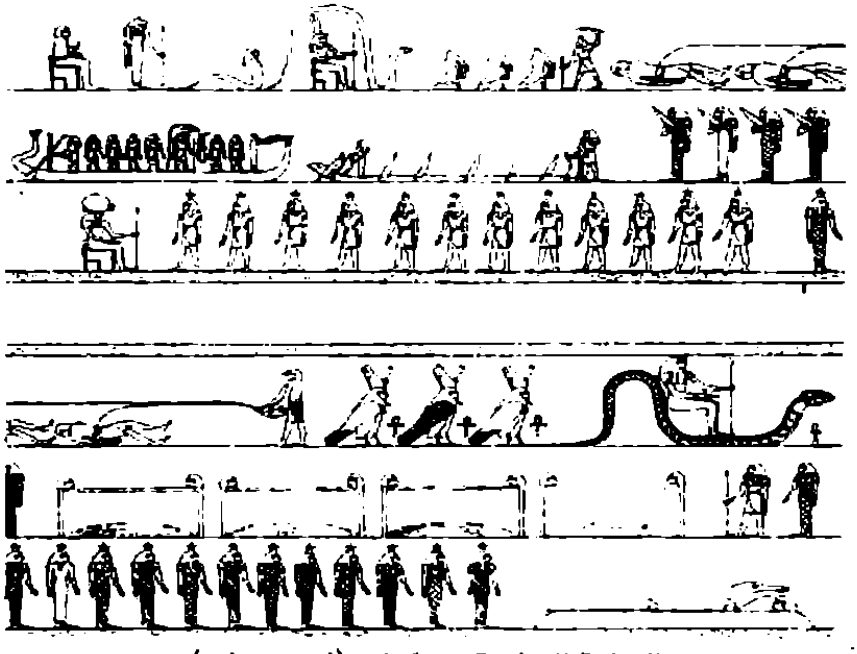

الساعة السابعة من كتاب (إيمي دوات)

t.me/qurssan

أقدم نسخة من الكتاب منقوشة على جدران مقبرة تحتمس الثالث ووزيره (أوسر آمون) (الأسرة 18)، لكن هناك مقاطع منه أكثر قدمًا وصلتنا من مقبرة تحتمس الأول، وظل يُستخدَم في تزيين المقابر مع التفاوت في الطول والقصر خلال الأسر التاسعة عشرة والعشرين والحادية والعشرين، لكن في نهاية الأسرة الحادية والعشرين بدأت عملية دمقرطة نصوص الكتاب؛ عندما بدأ كهنة آمون بطيبة في تدوين نصوص الكتاب باختصار على التوابيت وأوراق البردي.

كتاب البوَّابات:

النص في الأصل دون عنوان، لكن تقسيم الكتاب لساعات الليل إلى بوَّابات تحرسها الثعابين أوحى إلى علماء المصريات بهذا الاسم. الموضوع الأساسي هو رحلة الشمس في الليل عبر البوَّابات الاثنتي عشرة، التي تماثل ساعات الليل، وعلى عكس كتاب (إيمي دوات) يصحب رع في قاربه فقط الإله حكا تجسيد الطاقة السحرية، والرب سيا إله المعرفة.

ظهر هذا الكتاب بعد موت توت عنخ آمون حين دُوِّنت أول مقاطع منه في مقبرة حور محب، ودُوِّن لاحقًا في مقابر كلٍّ من رمسيس الأول، وسيتي الأول، ورمسيس الثاني، ورمسيس الرابع، ورمسيس السادس.

كان شمبليون أول من قدم وصفًا لهذا النص، لكن الترجمة الأشهر والأقدم له كانت ترجمة بدج عام 1905، كما تُرجِم إلى الإنجليزية مرة أخرى عام 1954 على يد بيانكوف، وفي عام 1972 ظهرت ترجمة كاملة بالألمانية لإريك هورنج.

كتاب الكهوف:

العنوان الأصلي للكتاب مفقود، وهو يعالج الموضوع الأساسي لكل كتب العالم السفلي: رحلة الشمس الليلية مع حضور قوي لأوزير. أول ظهور له كان في الأوزيريون بعهد مرينبتاح، ثم توالى ظهوره في مقابر طيبة لكلٍّ من رمسيس الرابع ورمسيس السابع، كما وصلنا مدونًا على بردية نجدمنت من عصر الأسرة 21. وفي العصر المتأخر، دُوِّنت مقاطع قصيرة منه على مقياس النيل في الروضة.

كتاب السراديب:

أقدم ظهور لهذا النص وصلنا في بردية من مقبرة أمنحوتب الثاني (محفوظة

t.me/qurssan

بالمتحف المصري بالقاهرة)، كما دُوِّن على جدار الغرفة الجنوبية في الأوزيريون بأبيدوس في عهد الملك مرينبتاح، كما ظهر جزء منه في (كتاب الموتى) بالفصل رقم 168. يتحدث النص عن 12 غرفة دفن أو سردابًا في كلٍّ منها مجموعة من الآلهة. والنص يُؤَمِّن للمُتوفَّى حرية الحركة ومده بالطعام والشراب في العالم الآخر.

كتاب الأرض:

يحتوي على نصين دُوِّنا لأول مرة على الجدار الجنوبي لمقبرة كلٍّ من مرنبتاح وتاوسرت ورمسيس الثالث، كما ظهر كاملًا على جدران حجرة الدفن لرمسيس السادس، أما آخر ظهور له فكان في العصر المتأخر في طيبة (المقبرة رقم 36). أول عرض للنصوص قدَّمه بيانكوف عام 1953. يشبه المضمون إلى حد كبير مضمون (كتاب الكهوف) من ناحية تقسيمه لساعات الليل، كما يتقاطع مع (كتاب البوَّابات) خصوصًا في سياق رحلة رع على قاربه داخل إله الأرض.

كتاب النهار:

على خلاف النصوص الأخرى، يعرض هذا النص ميلاد الشمس ورحلتها خلال النهار فور خروجها من بين فخذَي الربَّة نوت لحظة الشفق، وتواصل رحلتها حتى تصل إلى فمها وقت الغسق، ويظهر إله الشمس في صورته النهارية على هيئة صقر بخلاف صورته الليلية على شكل كبش. كان أول ظهور لهذا النص في مقبرة رمسيس السادس من الأسرة العشرين.

كتاب الليل:

أول نسخة من هذا الكتاب وصلتنا مرسومةً على سقف حجرة الدفن لسيتي الأول في الأوزيريون بأبيدوس، وظل يُستخدَم حتى الأسرة الثلاثين. في هذا الكتاب تُكمل الشمس رحلتها التي بدأت في (كتاب النهار)، لكن هذه المرة داخل أحشاء الربَّة نوت حتى تُولَد من جديد. وقُسِّمت ساعات الليل كما في كتب العالم السفلي، لكنها تخلو من اتحاد أوزير مع رع.

t.me/qurssan

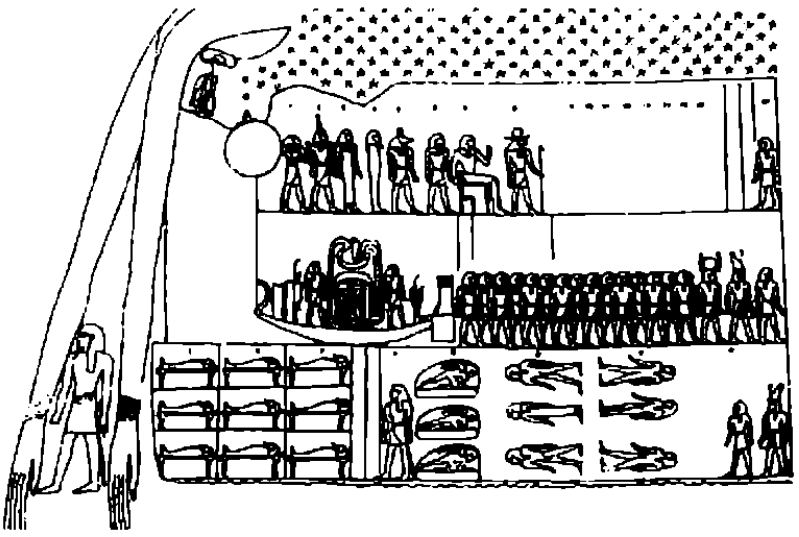

الساعة الأولى من كتاب الليل، ربَّة السماء نوت تبتلع قرص الشمس

كتاب نوت:

العنوان الأصلي للكتاب (أساس حركة النجوم داخل جسد نوت). وصلتنا منه تسع نسخ مختلفة منها أربع برديات باللغة الديموطيقية من العصر الروماني، وكان أول ظهور لهذا الكتاب في معبد سيتي الأول بأبيدوس (الأسرة 19)، وفي مقبرة رمسيس الرابع (الأسرة 20) بوادي الملوك، ومقبرة موتوريديس في تعساسيف غرب طيبة (الأسرة 26). النص مصحوب برسم بديع لربَّة السماء نوت في هيئة أنثى رشيقة تعتمد بأطراف أصابعها على الأرض، ويرفعها الإله (شو)، وأمام فمها قرص الشمس المجنح، وبجوار الركبتين نرى الإله خبرو في هيئة جعران تجسيدًا لشمس الصباح، وخلفها الربَّة نخبت رمز الصعيد تجلس على زهور اللوتس.

يقدم النص في مقبرة سيتي الأول عرضًا دراميًّا للخلاف بين نوت ربَّة السماء وزوجها رب الأرض بسبب ابتلاع نوت لأبنائها (النجوم)، ويتدخل الإله شو (أسطوريًّا هو أب كل من جب ونوت) ويقدم حلًّا يوافق عليه جب بأن تبقى النجوم في بيت جب 70 يومًا بعدها يُولَدون من جديد. كان شمبليون وروزوليني هما أول من وصف النصوص، وتبعهما بروجش. وفي عام 1960، أصدر نويجيباور Neugebauer وباركر Parker مجلدًا ضمَّ كل صيغ هذا الكتاب تحت عنوان (نصوص فلكية).

t.me/qurssan

أسطورة البقرة السماوية:

يمكن تصنيف هذا النص تحت ما يُسمَّى بالأسطورة الإسكاتولوجية، والتعبير مشتق من اللفظ اليوناني «إسخاتوس»، الذي يدل على آخر الشيء ونهايته. وتُعنى الأسطورة الإسكاتولوجية بتخريب العالم ونهايته، وهناك نوعان منها: الأول يتناول كيفية نهاية العالم في المستقبل عبر قرار إلهي محدد مسبقًا ليدخل العالم حالة العماء الأولى (يوم القيامة)، والآخر يتناول نهاية غير مكتملة للحياة على الأرض حدثت في الماضي نتيجة خطأ طقسي، أو رغبة إلهية في استعادة القداسة الأولى التي كان عليها الكون لحظة الخلق - كما في أساطير الطوفان.

النص دون عنوان، لكنه يُعرَف في أوساط علماء المصريات بكتاب (البقرة السماوية). تحكي الأسطورة عن شيخوخة الإله رع وسخرية البشر منه، فيعتزل الإله الأرض ويرسل في طلب الآلهة للتشاور معهم فيما سيفعله مع البشر، ويرسل حتحور في صورة الربَّة سخمت لتقتل البشر (المتمردين). وقبل أن تقضي على كل البشر، يتدخل لمنعها وإنقاذ الحياة على الأرض بأن غمر الحقول بالبيرة الملونة بالطفل الأحمر، وظنت الربَّة أنها دماء البشر فخاضت فيه وشربت حتى ثملت وتراخت أوصالها وهدأت.

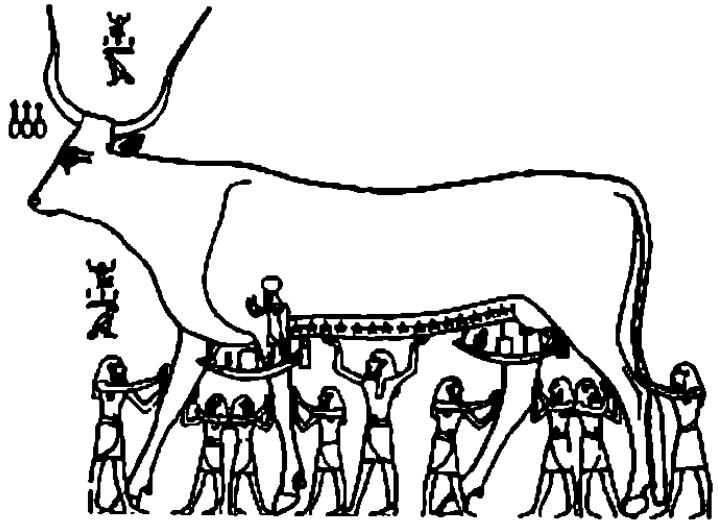

نوت ربَّة السماء في هيئة البقرة السماوية يرفعها الإله شو، ورع على قاربه السماوي

ويندم البشر على تمردهم، لكن الإله يعاقبهم بما هو أشد بأن يعتزلهم في

t.me/qurssan

سماء. وهنا يبدأ تنظيم جديد للكون يأخذ رع فيه مكانه في قارب الشمس[1] حتى ظهر ربَّة السماء نوت، التي تأخذ هيئة البقرة السماوية، ويأمر ابنه شو أن يرفع السماء.

كان أول ظهور للنص في نهاية الأسرة الثامنة عشرة؛ إذ وصلتنا أجزاء منه على الجدار الداخلي لأحد الدواليب الأربعة التي ضمت تابوت الملك توت عنخ آمون (محفوظ بالمتحف المصري)، وكما وصلنا كاملًا من مقبرة سيتي الأول، وفقرات منه في مقبرة رمسيس الثاني من عصر الأسرة التاسعة عشرة، وفي مقبرتي رمسيس الثالث ورمسيس السادس من عصر الأسرة العشرين. وأعتقد أن ظهور النص بعد سقوط حكم إخناتون كان بمنزلة صياغة ميثولوجية للأحداث التي واكبت فترة حكم إخناتون وإعلاء عبادة آتون على حساب آلهة مصر التقليدية، لكن لا شك في أن اللبنة الأساسية للنص أكثر قدمًا، وربما كانت الصياغة الأولى للنص في إبان الصراع الديني الذي واكب سقوط الدولة القديمة، وأُعيد استخدامه عندما جدَّت ظروف مشابهة. ظهرت بعض عناصر هذه الأسطورة في الفصل رقم 175 من كتاب (الخروج للنهار).

كتاب الموتى:

كان علماء الحملة الفرنسية أول من نسخ نصوص الكتاب، وقد نُشِرت في كتاب (وصف مصر) بالمجلد الثاني للوحات عام 1821. وبعد أن استطاع شمبليون فكَّ رموز اللغة المصرية، حاول قراءة برديات متحف تورين، وكان أول من كتب عنها. في عام 1842، قام لبسيوس بدراسة عميقة لبرديات متحف تورين من العصر البطلمي، وأطلق اسم (كتاب الموتى)[2] عليها، وهو أول من رقَّم الفصول من 1 إلى 165، ولكن عددها حاليًا يزيد على 190 فصلًا. وجاءت أول ترجمة مطبوعة لنصوص الكتاب في عام 1872 على يد بروجش إلى الألمانية،

---

(1) تكثيف لرغبة المُتوفَّى في التجدُّد والحياة؛ فالمجداف عمومًا تعبير عن الخلود السماوي، وهو مغمور غالب الوقت في الماء رمز الخصوبة.

(2) Lepsius. Das Todtenbuch der Ägypter, Nach dem hieroglyphischen Papyrus in Turin, Leipzig, 1842.

t.me/qurssan

وضمَّت 15 فصلًا[1]. وعندما اكتُشِفت متون الأهرام في سقارة عام 1881، زاد الاهتمام ببحث العلاقة بين النصين. في عام 1886 أصدر عالم المصريات نافيل، مؤسس علم المصريات في سويسرا وتلميذ لبسيوس، 3 مجلدات تحتوي على 171 فصلًا، وتُعَدُّ حتى يومنا هذا من أهم المراجع لدراسة نصوص (كتاب الموتى)[2]. في عام 1890 بحث العالم الإنجليزي بدج مخزون المتحف البريطاني من هذه النصوص ونشر ترجمة لبردية آني[3] في عام 1898، وبعدها توالت الترجمات والأبحاث ولم تتوقف حتى الآن.

تتكون النصوص من صلوات وابتهالات ومدائح وتعاويذ سحرية، ظهرت في عصور مختلفة، ووصلتنا مدونةً على الجلود والأكفان والتوابيت وحوائط المقابر والمعابد وأوراق البردي. في البداية أُطلِق على النصوص اسم (إنجيل المصريين)، أما الاسم الشائع للنصوص حاليًا فهو (كتاب الموتى)، وهو من ابتكار لبسيوس كما أسلفنا، ولكننا نُفضِّل التسمية التي أطلقها أجدادنا على هذه النصوص وهي: (برت إم هرو) الخروج للنهار.

لم يظهر كتاب (الخروج للنهار) فجأة، بل كانت هناك مرحلة وسيطة استُخدِمت فيها النصوص التقليدية لـ (متون التوابيت) بجوار نصوص جديدة لم تكن قد تبلورت بعد ككتاب جنائزي مستقل، وهي التي عُرِفت فيما بعد بنصوص الخروج للنهار. مثال تابوت الملكة «منتو حتب»[4] زوجة الملك دحوتي من ملوك نهاية الأسرة الثالثة عشرة (1712– 1702 ق.م)، أي في بداية العصر الانتقالي الثاني[5]. تُعَدُّ نصوص هذا التابوت حلقة الوصل بين (متون التوابيت)، التي تشكَّلت في عصر الدولة الوسطى، والبلورة الأولى لنصوص كتاب (الخروج

---

(1) Brugsch, Todtenbuch der alten Aegypter, Leipzig, 1872.

(2) E. Naville, Das Aegyptische Todtenbuch der XVIII. Bis XX: Dynastie aus verschiedenen urkunden zusammengestellt, Berlin 1886.

(3) Budge, The Book of the Dead. The Chapters of coming forth by Day, London 1898.

(4) التابوت مفقود حاليًا، لكن من حسن الحظ أن عالم المصريات فيلكنسون نسخ محتوياته من النصوص.

(5) عُثِر أيضًا على أجزاء من تابوت لأحد الأمراء يُدعى «حور نفر»، ويعود إلى الفترة الزمنية نفسها، وجمِعت النصوص المدونة عليه بين (متون التوابيت) ونصوص من كتاب (الخروج للنهار).

t.me/qurssan

نهار)؛ فقد ضمَّ من نصوص التوابيت الفصول من -777 784، 362، 373،372، 15 إلى جانب 22 فصلًا من كتاب (الخروج للنهار) بهذا الترتيب: 17، 18، 22- 26، 43، 31 (صيغتان)، 33، 45، 72، 122، 56، 55، 64 (صيغتان)، 119، 144.

كانت النصوص آنذاك ذات صبغة ملكية، ولم تكن بالتنظيم الذي واكب الأسرة السابعة عشر. والجديد أنها أصبحت غير مقصورة على الأسرة المالكة. دُوِّنت في البداية على الكفن لتأكيد الحماية السحرية للمُتوفَّى[1]، ثم دُوِّنت على ورق البردي لتُوضَع مع المُتوفَّى في تابوته.

لكل فصل عنوانٌ كُتِب بالمداد الأحمر، ويبدأ بكلمة «را» التي تعني مقولة أو قول أو فصل، ويمكن ترجمتها إلى تعويذة. بعض الفصول تبدأ بكلمة «مدجات» كتاب أو بردية. غالبية النصوص مصحوبة برسومات (Vignette) تعبر عن محتواها، بخلاف فصلين عُبِّر عنهما بالرسم فقط وفقًا لتقسيم لبسيوس (Tb16, Tb 143). كُتِبت النصوص بالخط الهيروغليفي البسيط، والهيراطيقي، وأخيرًا -وبصورة نادرة- بالخط الديموطيقي في العصر الروماني، أما لغة النص نحويًا فهي (المصري الوسيط)[2]. وعلى خلاف فصول كتب العالم السفلي ذات التسلسل، التي ظهرت في عصر الدولة الحديثة أيضًا، فإن فصول كتاب (الخروج للنهار) غير خاضعة للترتيب، الرابط الوحيد هو وحدة الموضوع؛ فمثلًا تبدأ بردية «آني» الشهيرة بالفصل رقم 15، وهي ترانيم وابتهالات لـرع وأوزير، وهناك برديات تبدأ بالفصل رقم 17. هناك أيضًا عدد من الفصول تعالج موضوعًا واحدًا لكن بعيدًا عن التسلسل؛ فمثلًا فصول التعرُّف على أرواح الآلهة من الفصل رقم 107 إلى 116، لكن الفصل رقم 110 يقطعها ويتنافر مع باقي المجموعة، وهو الفصل الخاص بدخول حقول السلام الأوزيرية. هناك أيضًا مجموعة من الفصول تدور حول رعاية المُتوفَّى وحمايته في العالم الآخر؛ فالفصول رقم 31 ومن 54 إلى 60 ليستنشق الهواء، والفصول 52، 53، 62، 65، 189. والفصول 45، 47، 50،

---

(1) مثال على ذلك ما دونة الملك أمنحتب الثاني لأبيه تحتمس الثالث؛ إذ دوَّن على لفائف الكفن نصوصًا جنائزية متفرقة وأجزاء مما عُرِف فيما بعد بكتاب (الخروج للنهار).

(2) قُسِّمت اللغة المصرية إلى خمس مراحل أساسية وفقًا للاختلافات النحوية، والفنولوجية، والمورفولوجية التي عكستها النصوص خلال تاريخها الطويل، وهي: المصري القديم، والمصري الوسيط، والمصري الحديث، والديموطيقية، والقبطية.

t.me/qurssan

51، 163 خاصة بحماية الجسد من التحلل. هناك أيضًا تكرار لبعض النصوص: فيُعَدُّ الفصل السادس تمهيدًا للفصل رقم 125 نراه يتكرر في الفصل رقم 151. والفصل التاسع يتكرر في الفصل رقم 73، والفصل العاشر يتكرر في الفصل رقم 48. لم تظهر جميع الفصول في الوقت نفسه، ولم يظهر الفصل رقم 140 إلا في العصر المتأخر، والفصل رقم 128 وهو عبارة عن صلاة لأوزير كانت معروفة من قبل، لكنه لم يصبح من مكونات الكتاب إلا في العصر البطلمي. أما الفصول من 162 إلى 165 فلم تظهر في برديات الدولة الحديثة. كذلك تفاوت عدد الفصول في كل بردية؛ فبردية «آني» ضمَّت 65 فصلًا، وبردية «يويا» ضمَّت 44 فصلًا، وبردية «نو» ضمَّت 137 فصلًا، أما بردية «نس با سفي» من عصر الأسرة 26، وهي البردية الأساسية في هذا الكتاب، وُجِدت منها أجزاء احتوت على 119 فصلًا.

كان الكهنة ينسخون النص تاركين مكانًا للرسم المصاحب، واسم المُتوفَّى لحين بيعها، وفي الغالب يقوم رسام متخصص برسم الرسومات المصاحبة. الطريف أنه وصلتنا برديات بيعت لسيدات، لكن محتوى النص كُتِب للذكور. لم يكن كتاب (الخروج للنهار) حكرًا على المصريين؛ فقد رُصِدت حالات حمل فيها أسماء يونانية وكنعانية. ظهر في مقبرة الملكة نفرتاري زوجة رمسيس الثاني بغرب طيبة عرض فريد لبعض فصول كتاب (الخروج للنهار) مُعبَّر عنها بالرسم فقط. كذلك استُخدِمت بعض فصول الكتاب في تزيين بعض مقابر العمال والفنانين بغرب طيبة، من أجمل هذه المقابر مقبرة سن نفر عمدة طيبة تحت حكم أمنحتب الثاني (الأسرة الثامنة عشرة)، وسن نجم أحد عمال دير المدينة في عصر الأسرة التاسعة عشرة. النص الأخير والأحدث من كتاب (الخروج للنهار) وصلنا من العصر الروماني كان الفصل رقم 125 مدونًا على بردية بالخط الديموطيقي في سياق نص جنائزي آخر نادر حمل اسم «ترحال الأبدية»[1]. كتبها أحدهم -ويُدعى منقريوس (من- كاو- رع) في يوم 19 أكتوبر عام 63 ميلاديًّا لتكون رفيقًا ودليلًا لأبيه «با منتو» في العالم الآخر. والبردية محفوظة حاليًّا في المكتبة الوطنية بباريس تحت رقم 149.

---

(1) نص جنائزي نادر الظهور، فقد وصلنا منه 19 نسخةً فقط، خمس منها من العصر البطلمي والبقية من العصر الروماني.

t.me/qurssan

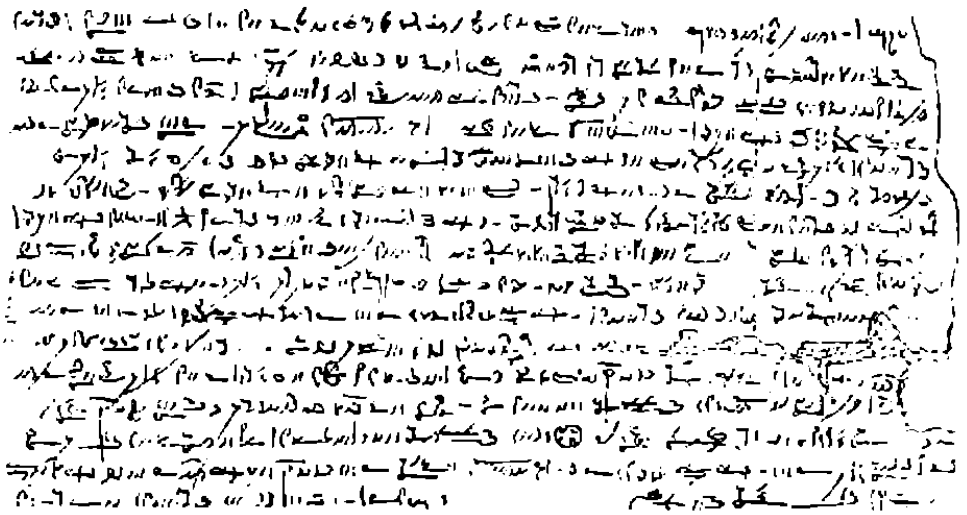

مفتتح بردية «با منتو» الديموطيقية

حرص الكهنة على ألا تُفشى محتويات البردية بحجة عدم سقوط قدرتها السحرية[1] بهدف احتكار بيع البردية باهظة الثمن؛ فهناك نص من عصر الأسرة العشرين يمدُّنا بمعلومة مهمة عن سعر البردية، وهو نحو 90 جرامًا من الفضة، ما يوازي سعر بقرتين، وهو مبلغ فاحش بتقديرات ذلك الزمان لم يقدر علية إلا علياء القوم من كبار موظفي الدولة، وظل الحصول على نسخة من نصوص (الخروج للنهار) بعيدًا عن قدرات الفلاحين. ولعلنا لا نبالغ إن قلنا إن كل التصورات الدينية والأنساق الأخلاقية، التي سترد في نصوص هذا الكتاب، هي من صياغة الكهنة عبدة السلطان وهباته، المتقوقعين خلف أبواب المعابد المُوصَدة دومًا، وعبر التاريخ المصري الطويل، أمام الفلاحين وحرافيش مصر، وقد تعلمنا من تاريخ الإنسان أن هناك هامشًا من الفروق بين المعتقد الرسمي السائد بقوة السلطان والمعتقد الشعبي. بعبارة أخرى: بين الذي دوَّنه كهنة المعابد، والشفهي المتداول بين الناس.

فهذه النصوص -وفقًا لاعتقادي الخاص- كانت بمنزلة صكوك غفران يبيعها الكهنة للقادرين، وفي النهاية هي تُعبِّر بالأساس عمَّا كان سائدًا في أوساط الشرائح العليا من المجتمع المصري أصحاب المصلحة في استمرار ما هو قائم بالفعل.

(1) كما كان يعتقد بعض العوام حتى وقت قريب بأن فتح الحجاب يُسقط قوته.

t.me/qurssan

أما فلاحو المشتركات القروية فلا نعلم عنهم شيئًا، لأنهم ببساطة لم يعرفوا الكتابة، وتراثهم الشفهي نثره الأثير، ولأننا لم نجد نصوصًا في مقابر البسطاء من الفلاحين وصغار الحرفيين؛ فقد كانت أجساد الفقراء تُوضَع دون تحنيط في حجرات مستطيلة من الطين، أو في أحسن الأحوال في توابيت بسيطة من الفخّار أو البوص في الدلتا، أو في حفرة برمال صحراء غرب النيل في الصعيد، وقد خلت من أية زخرفة أو تدوين، لذا فالأمانة تُحتِّم علينا أن نقول إن كل التراث الجنائزي، الذي وصلنا إلى اليوم، بل وكل تفاصيل الحضارة المصرية، هو تراث المشترك الأعلى؛ الملك، وحاشيته، والأمراء، والكهنة، وقادة الجيش، وكبار موظفي الدولة، ولا نعرف كيف كانت تفاصيل المعتقدات الدينية والجنائزية لحرافيش مصر آنذاك، وهذا لا يتناقض مع اعتقادنا بأن ما أبدعه الكهنة إسهام خصب جدير بالدراسة والتأمل.

الترجمات العربية لكتاب (الخروج للنهار)

في عام 1988، ترجم فيليب عطية جزءًا من كتاب والس بدج عن الإنجليزية، والصادر عام 1895 عن بردية «آني» المحفوظة في المتحف البريطاني، التي تضم عددًا من أهم فصول (الخروج للنهار)، وصدرت عن مكتبة مدبولي. وترجمت د. زكية طبوزاده كتاب الفرنسي بول بارجيه، الذي صدر عام 1882 بعنوان (كتاب الموتى للمصريين القدماء)، وصدر عن دار الفكر للدراسات والنشر عام 2004. كما صدرت ترجمة للأستاذ محسن لطفي السيد باللغتين العربية والإنجليزية عن الهيئة العامة لقصور الثقافة عام 2009 بعنوان (كتاب الموتى للمصريين القدماء).

أما أول ترجمة للنصوص من المصرية القديمة إلى العربية قمنا بها صدرت عن المشروع القومي للترجمة عام 2003، وأُعيد طبعها عام 2009، وصدرت عن مكتبة الأسرة في طبعة ثالثة عام 2014.

وهذه الترجمة التي بين أيديكم الآن، التي نقدم فيها ترجمةً كاملة لجميع فصول كتاب (الخروج للنهار)، التي ظهرت ابتداءً من عصر الدولة الحديثة وحتى العصر البطلمي، مرورًا بفترة حكم الأسرة السادسة والعشرين، التي حكمت من سايس (من 1554 إلى 525 ق.م تقريبًا)، وبسقوطها ماتت محاولة إحياء الدولة الفرعونية الكلاسيكية ووقعت مصر فريسةً للاحتلال الفارسي الأول.

t.me/qurssan

البردية الأساسية التي اعتمدنا عليها للخروج بهذه الترجمة هي بردية كاهن معبد منتو «نس با سفي»[1]، الذي عاش في عصر الملك بسماتيك، الأسرة 26 نحو 650 قبل الميلاد، وهو أحد أفراد أسرة بس. ن. موت، التي احترف أعضاؤها الكهانة في طيبة. وتضم البردية عددًا كبيرًا من الفصول التي لم تظهر في برديات عصر الدولة الحديثة، وتُعَدُّ -مع الأسف- مثالًا صارخًا لما عاناه تراثنا من التخريب.

كُتِب النص على أربع لفافات بردي، الأولى تشمل الفصول من 1 إلى 42، نصفها محفوظ في المتحف المصري بالقاهرة تحت رقم 95714، والنصف الثاني في متحف الباني بنيويورك تحت رقم 1900.3.1؛ والثانية تضم الفصول من 43 إلى 99 وهي محفوظة في المتحف المصري بالقاهرة تحت رقم 95649؛ ولفافة البردي الثالثة مفقودة، ومن المفترض أنها تضم الفصول من 100 إلى 144؛ ولفافة البردي الأخيرة محفوظة في متحف مرسيليا تحت رقم 291، وتضم الفصول من 145 إلى 165.

ترجمنا من بردية «نس با سفي» الفصول من 1 إلى 99 ومن 145 إلى 165، أما بقية النصوص المفقودة أو التي لم تظهر بها، أي من 100 إلى 144 ومن 166 إلى 192، فقد ترجمناها من برديات أخرى من عصور مختلفة:

بردية «نو»، الأسرة 18، المتحف البريطاني تحت رقم 10477، نشرها بدج.

بردية «نب سني»، الأسرة 18، المتحف البريطاني تحت رقم 9900، نشرها نافيل.

بردية «قنا»، الأسرة 18، متحف لايدن تحت رقم T2، نشرها نافيل.

بردية «رع»، الأسرة 18، متحف لايدن تحت رقم T5، نشرها نافيل.

بردية «آني»، الأسرة 19، المتحف البريطاني تحت رقم 10470، نشرها بدج.

بردية «هو نفر»، الأسرة 19، المتحف البريطاني تحت رقم 9901، نشرها بدج.

بردية «نخت آمون»، الأسرة 19، متحف برلين تحت رقم 3002، نشرها نافيل.

بردية «نفرو بنف»، الأسرة 18، متحف اللوفر تحت رقم 3092، نشرها نافيل.

بردية «آمون حتب»، الأسرة 18، المتحف المصري بالقاهرة تحت رقم (بولاق

(1) Verhoeven, Ursula, Das Totenbuch des Monthpriesters Nes Pa Sefy aus der Zeit Psammetichs I, Wiesbaden 1999.

t.me/qurssan

21)، نشرها نافيل.

بردية «موت حتبت»، الأسرة 21، المتحف البريطاني تحت رقم 10010 . نشرها نافيل.

بردية «إيو ف عنخ»، من العصر البطلمي، متحف تورين تحت رقم 1791.

بردية «إرتي رو»، من العصر المتأخر (الأسرة 30)، المتحف البريطاني 10912

بردية السيدة «نحم»، من العصر البطلمي، متحف اللوفر 3087.

بردية السيدة «تي بخ»، من العصر البطلمي، متحف اللوفر 3248.

بردية «باشنت إحت»، العصر المتأخر (الاسرة 26) متحف الفاتيكان 48832

بردية السيدة «تـ.. وي»، العصر البطلمي، المتحف البريطاني 9902.

بردية «نس با وتي»، العصر البطلمي، المتحف المصري ببرلين تحت رقم 3122

بردية «سن موت»، الأسرة 19، المتحف البريطاني تحت رقم 134513.

بردية «با.ن. نستي تاوي»، الأسرة 18، المتحف البريطاني رقم 10064.

– حاولنا في هذه الترجمة الوقوف بين مقامي الدقة والوضوح، أي الاقتراب بقدر الإمكان من المعنى المقصود دون التضحية لحرفية النص، وعندما تعذّر ذلك ضحينا آسفين بالدقة لصالح الوضوح.

– استخدمنا الاختصار (Tb) المتعارف عليه عند علماء المصريات للإشارة إلى فصول كتاب (الخروج للنهار)، وهي اختصار للكلمة الألمانية (Totenbuch) «كتاب الموتى»، والاختصار (CT) لفصول (كتاب الخلاص) «متون التوابيت» (Coffin Texts)، وكذلك الاختصار (PT) لفصول (سفر المعراج) «متون الأهرام» (Pyramid Texts).

– وضعنا علامة استفهام بين قوسين (؟) خلف الكلمات أو الجمل غير المفهومة.

– المصطلحات المصرية التي ليس لها مقابل في العربية ترجمنا المقصود منها ووضعنا اللفظ بين قوسين مثل (با) و(كا) و(آخو)، إلخ.

– أبقينا على النطق اليوناني للآلهة المصرية المتعارف عليها، وللتسهيل على القارئ وضعنا قائمتين قبل بداية فصول الكتاب، واحدة بأسماء الآلهة مع بيان الأصل المصري، والثانية بالأماكن الجغرافية والميثولوجية التي وردت في النصوص.

t.me/qurssan

قائمة بأهم الآلهة التي وردت في النص

الثالوث الإلهي: هو 3 من الآلهة يُكوِّنون أسرة واحدة، ويتكون في الغالب من (أب-أم- ابن). وكان في مصر أكثر من ثالوث؛ مثل: الثالوث الوطني (أوزير- إيزيس- حورس)، وفي طيبة عُبِد الثالوث المحلي (آمون- موت- خنسو)، وفي جزيرة إلفنتين في أسوان عُبِد الثالوث (خنوم- عنقت- ساتي)، وفي منف عُبِد الثالوث (بتاح- سخمت- نفرتم).

الثامون الإلهي: كان مركز عبادة الثامون في مدينة (خمن) [في القبطية شمون] أي مدينة الثمانية، اليوم مدينة الأشمونين. وكان الثامون يتكون من 4 أزواج من الآلهة شكَّلوا المادة الأساسية التي جاء منها الوجود، وهم: نون ونونيت (تجسيد لهيولي الأول أو المحيط الأزلي)، حوح وحوحيت (تجسيد أبدية الزمان والمادة)، كوك وكوكيت (تجسيد الظلام الأبدي)، نياو ونياوت (تجسيد التفاعل والاندماج)، وفي أحوال أخرى كان الزوج آمون ومقابله الأنثوي آمونت يُستبدَل بالزوج الأخير كتجسيد للخفاء الذي يشمل الموجود الأول، وفي عصر الدولة الحديثة عُبِد الثامون في طيبة غربًا، وتحديدًا في مدينة هابو.

التاسوع الإلهي «بسدت»: هو الثالوث 3 مرات. ولقداسة هذا الرقم، أُطلِق التاسوع على بعض المجامع الإلهية دون أن يكون عدد الآلهة تسعة؛ فمثلًا تاسوع أبيدوس يتكون من 7 آلهة، وتاسوع طيبة يتكون من 15 إلهًا، أما التاسوع الحقيقي في هليوبوليس فيتقدمه (آتوم) ومنه خرجت تفنوت، وشو، ومنهما خرج الزوج الثاني نوت وجب، ومن هذا الزوج الأخير جاء أوزير وإيزيس ونفتيس وست.

أبيس : الاسم المصري القديم «حبي»، أحد آلهة الخصوبة. كان مركز عبادته قديمًا في منف، ثم في سقارة والإسكندرية على صورة الإله

t.me/qurssan

سيرابيس في العصر البطلمي. توحَّد مع (بتاح) ورع، وعُبِد أيضًا بوصفه «تجلي روح أوزير». يُصوَّر في هيئة عجل أسود يحمل فوق رأسه قرص الشمس. يتوسطها ثعبان الكوبرا.

آتوم : في المصرية «إتم» أو «تيمو»، معني الاسم الكامل، أو بمعني كل شيء واللاشيء. أول ظهور لاسمه كان في (متون الأهرامات)، وهو الرب الذي أخرج ذاته من المحيط الأزلي (نون)، وهو الرب الأول الخالق وفقًا لنظرية هليوبوليس؛ فقد خلق شو وتفنوت بالاستمناء مع مزج مائه باللعاب، وفيما بعد أصبحت يداه [رمزيًا] يد (آمون) وتتمثل في ولي العهد [ابن الملك]. بعد ظهور عبادة رع في عصر الدولة القديمة، أصبح آتوم يمثل إحدى صور الشمس في حركتها اليومية. ارتبطت عبادته بشجرة هليوبوليس «إشد» المقدسة، التي عاشت في الذاكرة الجمعية للشعب المصري وواصلت وجودها الأسطوري في شجرة مريم بالمطرية.

آتون : في المصرية «إتن». معنى الاسم دون أية دلالات دينية «القرص»، سواءً كان هذا القرص قرص الشمس أو أي قرص آخر. وكان تعبير إتن ن هرو؛ أي قرص النهار إشارة إلى الشمس، وتعبير إتن ن جرح؛ أي قرص الليل إشارة إلى القمر. كان (إتن) دائمًا أحد تجليات رب الشمس رع بوصفه القرص الذي يحتويه. اتخذه أمنحتب الرابع (إخناتون) ربًا رسميًا للدولة في مواجهة آمون. في البداية أطلق عليه اسم: (رع حر آختي السعيد في أفقه باسم شو)، أي أن الرب (رع حراختي) يتجلى في (شو) في صورة آتون (أي قرص الشمس)، ثم في العام الثامن من حكمه عدَّل الاسم إلى (رع سيد الأفقين السعيد في أفقه باسمه الأب رع) الذي أتي في صورة (آتون). حاول إخناتون فرض (آتون) على مصر وعدَّه إلهًا لكل العالم، وبتلك الخطوة استعدى كهنة آمون ضد هذه المحاولة لكونه احتكر العلاقة مع الرب لنفسه فقط بوصفه الابن الوحيد لآتون، والوحيد الذي يعرفه، والوحيد المُخوَّل بالدعاية له. تميَّزت معابد آتون في تل العمارنة (آخيت آتون) بأنها بلا سقف ولا تحتوي على قدس الأقداس.

بعد انهيار الحكم في تل العمارنة، عاد آتون مرة أخرى إلى حجمه الطبيعي كقرص للشمس، بوصفه أحد تجليات الإله «رع».

t.me/qurssan

إسدس : أحد آلهة العالم السفلي، يرشد الموتى في تبادل للأدوار مع كلٍّ من أنوبيس وتحوت.

أنوبيس : الاسم المصري «إنبو» بمعنى «الصغير». له وجه ابن آوى أو كلب بري. عُدَّ حاميًا للمقابر لكونه وُجِد بكثرة في الصحراء الغربية. في رواية بلوتارخوس لأسطورة إيزيس وأوزير، ذكر أن أنوبيس هو ابن أوزير من نفتيس زوجة ست، التي أخفته خوفًا منه، لكن إيزيس بحثت عنه ووجدته وصار حارسها الأمين. مركز عبادته كان في أسيوط، وعند مجيء البطالمة أطلقوا عليها اسم (ليكونوبوليس)، أي مدينة ابن أوى، كما عُبِد في منف تحت اسم «سيد المكان». في الأسطورة الأوزيرية نجده يقوم بالتحنيط، فصارت ربَّة الماء البارد (قبحت) ابنةً له. كان كاهن التحنيط يرتدي قناعًا له هيئة وجه أنوبيس.

آمون : الاسم المصري «إمن». كان أول ظهور له بطيبة في عصر الأسرة الحادية عشرة، ومن قبل كان مع مقابله الأنثوي (آمونت) جزءًا من ثامون الأشمونين. كانت الإوزة أحد تجلياته في الكرنك، وبذلك توحَّد مع رع في عصر الدولة الحديثة بصورة «إمن رع حكا واست» (آمون رع سيد طيبة)، كما توحَّد مع رب الخصوبة (مين) في (قفط) بصورة «كا موت. ف» (ثور أمه). عُبِد آمون وبُنِيت له المعابد في مملكة نباتا ومروي باسم ثور النوبة. وفي طيبة كوَّن ثالوثًا مع موت وخنسو.

t.me/qurssan

أوبو وات : معنى الاسم «فاتح الطريق». التصور القديم عنه يُصوِّره متقدم موكب الملك وحامل لوائه، ثم أصبح يمثل القوة التي في الملك، وعلى المستوى الأسطوري كان يمثل ولي العهد. من خلال علاقته بأوزير بوصفه الحامي له، أصبح مكملًا لدور حورس. كان يُعبَد في أسيوط كإله للحرب.

أودجات عين حورس: كان التصور المصري القديم عن السماء أنها صقر حورس، وعيناه هما الشمس والقمر. يفقد حورس في صراعه مع ست إحدى عينيه، فتصير رمزًا للقربان الذي ضحى به الابن من أجل الأب.

أوزير : معنى الاسم مجهول، ومنشأ عبادته كان في شرق الدلتا، ولم تخلُ مدينة من ضريح له. يشبه في صفاته إلى حد كبير إله الخصوبة السوري (أدونيس) رب الخصوبة والخير. يُغدَر به ويُقتَل ثم يُبعَث ويصير ملكًا للأبدية وسيدًا على الفردوس. «سخت إيارو» ذو الأربع وعشرين بوابة وفقًا لكتاب (الخروج للنهار). أول ظهور له كان في عصر الأسرة الثالثة بأن أصبح أحد أفراد الجيل الأخير لتاسوع هليوبوليس. يُوحَّد في منف مع إله الأرض والموتى (سوكر) وفي أبيدوس مع ختنتي إمنتي. يُصوَّر في هيئة مومياوية، وقد صُنِعت مومياوات من الطين المخلوط بحبوب القمح في مواسم تراجع مياه الفيضان تمهيدًا للاحتفال بعيد قيامته.

ومن ألقابه التي وردت في النصوص[1]:

(1) في الفصلين 141، 142 من فصول (الخروج للنهار) هناك قائمة طويلة بأسماء أوزير وألقابه وأماكن عبادته المختلفة.

t.me/qurssan

واهن القلب «وردج إيب» ،
وثور الغرب «كا إمنت» ،
والكائن الجميل «ون نفر» ،
سيد أبو صير «نب جد» ،
سيد مندس «نب جدت» ،
روح سيد مندس «با نب جدت» ،
أوزير سيد الغرب «خنتي إمنتي» .

وتقودنا هذه الألقاب للتمييز بين مكانين ارتبطا بالعقيدة الأوزيرية وذُكِرا في نصوص كتابنا، وكثيرًا ما يحدث الخلط بينهما، وهما مندس وأبو صير. فعلى بُعد 5 كيلومترات من مدينة سمنود بمحافظة الغربية كانت تقع المدينة القديمة «جدو»، وكان يُعبَد فيها المعبود القديم «جد» ، الذي أصبح رمزًا من رموز أوزير عندما أصبح أوزير الإله الأول لها. وأصبحت العلامة الهيروغليفية التي تشير إلى لفظ «جد» هي العلامة التي تمثل العمود الفقري لأوزير، واستُخدِمت كتعويذة ترمز إلى الثبات والقوة والخلود. وأُطلِق اسم «بر أوزير» أي «بيت أوزير» على المدينة لاحقًا. واستمر الاسم في القبطية بوسيري، واستُخدِم بالكيفية نفسها في النصوص اليونانية.

المدينة الثانية «جدت» حملت اسم مندس في العصر اليوناني، وكانت مركزًا لعبادة الإله أوزير، حاليًّا تمي الأمديد بمحافظة الدقهلية.

إيزيس : في المصرية «إست» بمعنى «العرش». صُوِّرت على هيئة أنثى رشيقة وعلى على رأسها العرش. هي إحدى أفراد الجيل الأخير من تاسوع هليوبوليس. زوجة أوزير وأخته، وأيضًا أخت نفتيس وست.

t.me/qurssan

صاحبة الطاقة السحرية. من ألقابها: أُم الإله، وسيدة الحياة. وكان لها مراكز عبادة كثيرة في البلاد، وقد استمرت عبادة إيزيس بالتوازي مع المسيحية حتى منتصف القرن الخامس الميلادي، وكانت عبادتها عبادة عالمية، انتشرت معابدها في اليونان وروما وبقية مدن البحر المتوسط وفي عمق أوروبا حتى مدينة شتوتجارت الألمانية إلى جانب مملكة مِروي. في العصر القبطي لم يتنازل المصري عن صورتها المحببة له وهي تحتضن وليدها حورس وترضعه؛ فاستلهم عناصرها في أيقونات السيدة مريم والمسيح الطفل.

إيون موت. ف «عمود أمه»: تعبير يُطلَق على الابن الأكبر بوصفه الداعم الأساسي للأم بعد غياب الأب، وعلى المستوى الأسطوري هو الإله حورس الابن الوحيد لإيزيس.

بابا : أحد الكيانات الإلهية القديمة التي تتجلى في حيوان القرد. وأقدم ذِكر له كان في متون الأهرامات. هو أحد حراس السماء الأقوياء. تتركز قوته في عضو الذكورة، وبه يتحكم في فتح السماء وإغلاقها. ذُكر في الفصل رقم 99 Tb.

باستت : في البداية كانت تُصوَّر في هيئة لبؤة، ثم حُدِّدت عناصرها وفُصِلت عن سخمت؛ فصارت الأخيرة بوجه لبؤة غاضب، وحصلت باستت على وجه القطة الناعم. كانت ربَّة للزيوت والعطور. أسطوريًّا هي أم أنوبيس. مركز عبادتها كان في (بر- باستت) (في اليونانية: بوباستس، حاليًّا: تل بسطة، محافظة الشرقية)، حيث بُني لها معبد ضخم وصفه هيرودوت في كتابه، وكان يُقام عيد لها، حيث يدور الشراب ويُمارَس الحب (بحسب وصف هيرودوت).

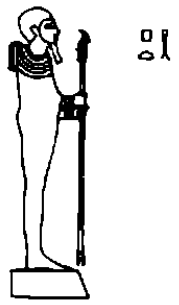

بتاح : الاسم في المصري القديم «بتح»، وهو أقدم الآلهة التي صوَّرها

t.me/qurssan

المصري على شاكلته، أي في صورة آدمية؛ إذ كان أول ظهور له في عصر الأسرة الرابعة كإله للعمال والفنانين. مركز عبادته كان في منف مع سخمت ونفرتم. تساوى مع المهندس الإله (أمحوتب)، الذي بنى أول بناء حجري في العالم، وهو الهرم المدرج ومجموعة زوسر الجنائزية في سقارة. عُدَّ بتاح أيضًا إلهًا للنظام الكوني فارتبط اسمه بالربَّة (ماعت)، التي تمثل النظام والعدل. ميثولوجيًّا يقود المُتوفَّى في مملكة الموت ويقوم بطقسه فتح الفم. يمكن ترجمة اسم بتاح بالفتاح، بالمقارنة مع اللفظ العبري «بتاخ» أي الفتاح.

بينو : معنى الاسم «السائر». هو طائر الفينيق الأسطوري الذي حُرِق وخرج من الرماد حيًّا؛ فصار رمزًا للخلود والقيامة من الموت، وعُبِد في هليوبوليس كأحد تجليات أوزير ورب الشمس.

تاتنن : معنى الاسم «رافع الأرض»، وهو أحد آلهة منف. يُجسِّد النُّتوء الأول الذي خرج من المحيط الأزلي. وبسبب علاقته بالأرض يُعَدُّ أحيانًا أحد تجليات أوزير، باعتبار أن النتوء الأول يمثل قبرًا لأوزير.

تحوت : الاسم المصري «دحوتي» غير واضح المعنى، سكرتير الآلهة، الحكيم الواقف وراء كل حدث أسطوري. هو رأس الثامون الإلهي في الأشمونين. عُبِد فيها وفي مدن عدة بمصر. هو رب الكلمات المقدسة، يتجلى في هيئة بشرية برأس أبي قردان وعلى رأسه تاج «أتف» (التاج الأوزيري)، كما يتجلى في هيئة القرد، ويُعَدُّ إلهًا قمريًّا مبتكرًا للتقويم، فسُمِّي أول شهور السنة المصرية باسمه (حُرِّف في القبطية إلى توت). في الأسطورة الأوزيرية يساعد إيزيس في جمع أشلاء زوجها وحماية طفلها من بطش ست. يقوم بدور محوري لمساعدة المُتوفَّى في العالم الآخر، وهو يقود مشهد محاكمة المُتوفَّى ووزن القلب في الفصل 125. يلعب دور القاضي في كل الصراعات والخصومات، وهو الطبيب الساحر الذي يتدخل ليطبب جراح المتصارعين. نُسِب إليه اختراع الكتابة، بل إنه يُعَدُّ المؤلف الأول لغالبية النصوص الدينية، خصوصًا كتاب (الخروج للنهار) و(كتاب الأنفاس). للفيلسوف المسيحي كلمنت السكندري من القرن الثاني الميلادي شهادة مهمة عنه؛ إذ ذكر أن كتب تحوت بلغت 42 كتابًا، وأنها تناولت موضوعات لاهوتية وفلسفية إلى جانب التاريخ والجغرافيا والتنجيم والفلك والطب. منحه الأجداد لقب المعظم 3 مرات . وحَّده الإغريق مع الإله

t.me/qurssan

«هرمس» فانتقل إليه اللقب في المتون الهرمسية «هرمس مثلث العظمة».

تفنوت : أحد أعضاء تاسوع هليوبوليس. خلقها آتوم مع زوجها وأخيها شو فأنجبا السماء والأرض. هي تمثل النداوة والرطوبة. في عصور متأخرة عُدَّت مع زوجها تجسيدًا للنظام الكوني. ظهرت في بعض الأساطير بوصفها عين القمر مع شو عين الشمس.

جب : أحد أعضاء تاسوع هليوبوليس. يمثل الأرض في الميثولوجيا المصرية. صُوِّر في هيئة بشرية. لم تكن له مراكز عبادة خارج هليوبوليس. صُوِّر في هيئة آدمية بالتاج المزدوج. لعب دورًا مهمًّا في المحاكمة التي عُقِدت بهليوبوليس للفصل بين حورس وست. عُدَّ المالك لأرض مصر؛ لذا كان الفرعون الحاكم وريثًا له.

حتحور : الاسم المصري «حوت حر» بمعنى «بيت حورس». هي في الأساس تجسيد للبلاط الملكي والملكة الأم، وتُعَدُّ أيضًا ربَّة السماء وربَّة للحب والأمومة. كوَّنت مع حورس وابنها إيحي ثالوث إدفو. كان لها مراكز عبادة عديدة، أهمها: الدير البحري (غرب طيبة)، ودندرة، وأطفيح، وأبيدوس، وغرب وشرق الدلتا، وشبه جزيرة سيناء. من أسمائها: سيدة الصخرتين، وسيدة شجرة الجميز الجنوبية، وسيدة نخل البلح. وقد عُدَّت أختًا لبتاح في منف. تُذكَر في صورة البقرات السبع عند ميلاد طفل ما لجلب الحظ الطيب (انظر أيضًا الفصل رقم Tb 148).

حح : هي آلهة متعددة، تجسيد اللانهائية والأبدية، كما يدل الاسم على العدد مليون. أسطوريًّا كان مع مقابله الأنثوي (حوحيت) أحد الأزواج الأربعة التي خرجت من المحيط الأزلي في الأشمونين، وفي أسطورة البقرة الثمانية شارك 8 من حح مع الرب (شو) في دعم البقرة السماوية، بلغة أخرى كانوا بمنزلة أعمدة للسماء. يُصوَّر في هيئة بشرية بلحية الآلهة، وأحيانًا بقرص الشمس على رأسه محاطًا بثعباني كوبرا.

حعبي : تجسيد نهر النيل. صُوِّر في هيئة رجل بدين موفور الصحة (إشارة إلى وفرة الفيضان). أُقيمت له الأعياد في منف وهليوبوليس. من أسمائه: أبو الآلهة وصديق جب إله الأرض.

t.me/qurssan

حسات : عُبِدت بمدينة (أطفيح) في صورة البقرة السماوية والبقرة الأرضية، وبسبب تشابه اسمها في اليونانية (حيسيس) مع اسم إيزيس توحَّدت معها. وفي متون الأهرامات عُدَّت أمًّا لأنوبيس، وفي أسطورة الميلاد الملكية عُدَّت مرضعة الطفل الملكي.

حكا : بمعنى قوة السحر. يُصوَّر بهيئة بشرية بلحية الآلهة. هو من الآلهة الحامية في العالم الآخر بقوة السحر. عُدَّ ابنًا لأتوم في هليوبوليس وابنًا لخنوم في إسنا. في كتاب البوَّابات، ظهر كأحد مرافقي رع في قاربه الليلي مع سيا إله المعرفة و«حو» تجسيد الوعي وقوة الخلق.

حورس : واحد من أقدم الآلهة المصرية. الاسم المصري «حرو»، أي الذي في الأعالي ويتجسد في الصقر. وربما بسبب تشابه هذا الاسم مع الكلمة المُعبِّرة عن الوجه «حرو»، كان تعبيرًا عن وجه السماء، وعيناه هما القمر والشمس، ومن هنا جاء لقبه «حورس ذو العينين». وباختفائهما من صفحة السماء يُلقَّب بـ «حورس دون عينين»، أو «حورس الأعمى». عُبِد في صور عدَّة، منها: حورس الأكبر، وحورس الطفل، وحورس الذهبي، وحورس موحد القطرين، وحورس ابن إيزيس، وحورس حارس أبيه، وحورس المنتقم لأبيه، وحورس الأفقي، كما توحَّد مع الإله رع في صورة رع حرآختي. حكمت له الآلهة بعد صراع طويل مع عمه بحُكم كل مصر، وعليه فإن كل ملوك مصر حملوا ألقابًا خاصة بوصفهم الجالسين على عرش حورس.

عُبِد في صور عدة أهمها:

t.me/qurssan

- حورس الطفل : (حرو با شرد) عُرِف في اليونان باسم (حربوكراتيس). صُوِّر على هيئة طفل واضعًا إصبعه في فمه. تساوى مع الإله (نفرتم) في منف، ومع (خنسو) الابن في طيبة.
- حورس الذهبي
- حورس المنتقم لأبيه (حر. ندج حر إتف. ف).
- حورس ابن إيزيس (حر سا ست)
- حورس الأفقي : (حرآختي) تجسيد شمس الصباح.
- حورس من إدفو
- حورس صاحب العينين: إله محلي لمدينة (شدن) (حاليًّا خوربيت في شرق الدلتا) التي كانت مركز الدفاع الأخير عن الدلتا، وعيناه هما الشمس والقمر.
- حورس الكبير: في ميثولوجيا الخلق بهليوبوليس، كان المولود الثاني بعد أوزير لجب ونوت. عُبِد في كوم أمبو وأوسيم وقوص.

ذُكِر في (متون التوابيت) أن لحورس ضفائر، وأن الرياح الأربع تسكنها، وهي تماثل أبناءه الأربعة، الذين عُدُّوا نجومًا خلف مجموعة الدب الأكبر. قاموا بدور الحارس لجثة أوزير، وقد ذُكِر في (متون التوابيت) أنها تحمي المُتوفَّى من العطش والجوع. مع بداية عصر الدولة الحديثة عُدَّت آلهة حامية لأحشاء المُتوفَّى التي تُخرَج من موميائه وتُوضَع في 4 أوانٍ تحمل الوجوه الأربعة لهذه الآلهة، كما عُدَّت أيضًا تجسيدًا للاتجاهات الأربعة. في العصر المتأخر صُنِع في أبي قير (نسبةً إلى القديس أبونا كيروس) تماثيل لأوزير على هيئة إناء من الخزف والحجر تحمل رأسه، وعُرِف هذا النوع من الأواني بالكانوبية نسبة إلى «كانوب» الاسم اليوناني لأبي قير، وأُطلِق فيما بعد على الأواني التي تحمل وجوه أولاد حورس، وهم:

- أمست : يمثل الجنوب ويُصوَّر في هيئة آدمية وهو حارس للكبد.
- حابي : يمثل اتجاه الشمال ويحمل وجه قرد ويحمي الرئتين.
- دوا موت. ف : (المتعبد لأمه) يمثل اتجاه الشرق برأس ابن آوى ويحمي المعدة.

t.me/qurssan

- قبح سنو ف : (الذي يبرد أخوته) يمثل اتجاه الغرب، ويحمل رأس صقر ويحمي الأمعاء.

خبري : (الذي أوجد نفسه)، يجسد الشمس لحظة ميلادها. اسمه يعني الكينونة والوجود. يتجلى في الجعران (حشرة الخنفساء)، ويُعَدُّ أحد تجليات (حورس رع).

ختتي إمنتي : معنى الاسم «الذي على قمة أهل الغرب». هو إله حدد للموتى يحمل وجه أنوبيس. مركز عبادته الرئيسي في أبيدوس. ذُكِر في متون الأهرام) أن الملك يتحول إلى صورته لكي يسود أهل الغرب. توحَّد مع أوزير في صورة أوزير- ختتي إمنتي.

ختتي ختتي : الإله المحلي للإقليم العاشر من أقاليم الوجه البحري «كم ور» (تل أتريب حاليًا). كانت له في البداية هيئة تمساح، ثم صار له رأس صقر في عصر الدولة الحديثة.

خنسو : معنى الاسم «السيَّار»، أحد آلهة القمر. صُوِّر كشاب صغير في هيئة مومياء وعلى رأسه هلال، وتتدلى من الجانب الأيمن للرأس خصلة شعر (شوشة). بوصفه الابن في ثالوث طيبة تساوى مع حورس، وعُدَّ أحد تجلياته، كما عُدَّ أيضًا ابنًا لكلٍّ من حتحور وسوبك في كوم أمبو. في متون الأهرامات ذُكِر أنه يذبح الأضحية قربانًا للملك.

خنوم : صُوِّر برأس كبش وبجسد آدمي جالسًا على عجلة الفخار يخلق البشر من الطين الأسواني. عُدَّ إلهًا حاميًا للأطفال وربًّا للخصوبة. كان مركز عبادته في جزيرة إلفنتين بأسوان. من أسمائه: رب الشلال؛ فقد عُدَّ منبعًا للنيل.

دون عنوي : «الذي يمد مخلبيه»، يُصوَّر في الغالب مثل الإله «نمتي» في هيئة صقر بجناحين مفرودين. ظهر في (متون الأهرام) بوصفه أحد الآلهة التي تمثل الاتجاهات الأربعة مع تحوت وست وحورس (الذين ستُبدِلوا فيما بعد بأولاد حورس الأربعة)؛ ويُستدعى في أثناء طقوس التطهير.

رع : اسم رب الشمس. يُصوَّر في الغالب برأس صقر يرافقه في رحلته اليومية ماعت تجسيد النظام الكوني، وحو وسيا تجسيد الوعي والمعرفة

t.me/qurssan

وقوة الخلق التي يتمتع بها رع، تحوت رب الحكمة والكتابة. كان الملك يعدُّ نفسه ابن رع في عصر بناء الأهرامات. سُمِّي «واسع الخطوة الآتي من هليوبوليس» في فصل المحاكمة.

رعت تاوي : رعت هي المقابل الأنثوي لرب الشمس رع. معنى اسمها «شموسة الأرضين». من ألقابها: سيدة السماء وربة الأرباب. عُدَّت زوجة لإله طيبة القديم منتو.

رع حر آختي: هو تجسيد اتحاد حورس الأفقي مع رع في هليوبوليس. يُصوَّر برأس صقر بقرص الشمس.

روتي : تُترجَم عادةً بالأسد المزدوج، وهما يرمزان إلى الأفقين الغربي والشرقي للسماء، رمزًا للأمس والغد، رع وأوزير.

سبا : من ربَّات العالم الآخر. ارتبطت بعبادة أوزير، وتتجلى في حشرة أم أربعة وأربعين. مكان عبادتها في شمال شرق القاهرة (منشية ناصر بالمقطم حاليًا).

سبدت : الاسم في اليونانية «سوتيس». هي تجسيد النجم الشُّعرى اليمانية (sirius) الذي يظهر وقت فيضان النيل؛ فعُدَّت لذلك سيدة فيضان النيل.

ست : أحد أعضاء الجيل الأخير من آلهة تاسوع هليوبوليس، زوج نفتيس، وأخوها. يُجسِّد التصحُّر والجدب والعقم (على الرغم من إشارة النصوص إلى شبقيته الجنسية). غدر بأخيه رب الخصوبة أوزير وقتله، وتصارع مع حورس على حكم مصر، فانتصر حورس وحُكِم لست بالسيادة على الصحراء. اتخذه الهكسوس إلهًا تحت اسم (سوتخ)، وفي عصر الرعامسة تساوى مع المعبود السامي (بعل).

t.me/qurssan

سخات حر (التي تتذكر حورس): هي إحدى تجليات بقرة حتحور (بيت حورس)، وتُوصَف بأنها ربَّة للمراعي، وهي التي تطعم حورس، وهي مربيته ومرضعته، وأحيانًا يُخلَط بينها وبين الربَّة (سخات) ربَّة الحقل. بشكل عام، كان اسم (سخات حر) يُطلَق على أحراش شرق الدلتا، وكان مركز عبادتها في الإقليم الثالث من أقاليم الدلتا «أمنت» (كوم حصن حاليًا).

سخمت : أصل الكلمة «خم» بمعنى القوة، والتاء للتأنيث. تُصوَّر بوجه لبؤة، وهي ربَّة الحرب والطب.

سرقت : ولها تجلٍ خاص بالعالم السفلي في صورة (سرقت حتو) بمعنى «التي تساعد القصبة الهوائية على التنفس»، وهي تتجلى في حشرة العقرب، وتُعَدُّ من الربَّات الحاميات.

سوبك : في العصر اليوناني الروماني سُمِّي (سوخوس). يتجسد في التمساح. عُبِد حول بحيرة قارون في الفيوم وفي كوم أمبو.

سوكر : إله للأرض والخصوبة وراعي جبانة منف حيث مقابر الدولة القديمة. توحد مع الإله بتاح، كما عُدَّ أحد تجليات أوزير في صورة سوكر-أوزير.

سيا : إله المعرفة.

شرتي : إله محلي في مدينة أوسيم، يُصوَّر برأس كبش. ظهر بدايةً في متون الأهرامات كأحد آلهة العالم الآخر الذين يقودون المُتوفَّى.

شسمو : إله تقطير النبيذ وعصر الزيوت. يُستدعى عند تحنيط المومياء ودهنها بالبلسم.

شو : معنى الاسم «الخلاء»، وهو تجسيد المساحة الواقعة بين السماء والأرض وما بها من هواء. هو الابن الأول لآتوم. تزوج من أخته تفنوت تجسيد الرطوبة، وأنجبا الأرض والسماء. عُدَّ ابنًا لرع، عند توحيد رع مع آتوم، توحَّد مع حورس بوصفه ابن آمون - رع.

عابب : يُصوَّر في هيئة ثعبان ضخم، يجسد الشر والقوة التي تحاول عرقلة رحلة الشمس ومنعها من الشروق بشرب ماء البحر السماوي الذي

t.me/qurssan

يبحر فيه قارب الشمس؛ فيتصدى له ست ويقتله كل صباح؛ فتتلون السماء بالدم وعلى الرغم من الدور الذي يلعبه ست في الأسطورة لمواجهة (عابب)، وُحِّد الاثنان أعداءً لكل البشر والآلهة.

أُقيمت بعض الطقوس خصيصًا لتحقير عابب ولعنه، فكان يُصنَع له تمثال من الشمع يُكتَب اسمه عليه وعلى ورقة بردي، ثم يُحرقان ويُداسان بالأقدام مع البصق، ثم يُخلَط الرماد بالروث ويُعاد حرقه، على أن تتم هذه الطقوس في منتصف الليل عندما يبدأ إله الشمس رحلة العودة من العالم السفلي صوب الشرق. ونجد في أوساطنا الشعبية امتدادًا لهذه الطقوس لوقف ضرر العين الشريرة بحرق الشبَّة مع العروسة الورق. آثار الاسم نجدها في لغتنا الحالية في «البُبُع» و«البُعْبُع».

عنن : أحد تجليات الإله «تحوت». يُصوَّر في هيئة قرد ورأس كلب بهلال على رأسه. يلعب دورًا مهمًّا في فصل المحاكمة؛ إذ يعتلي قمة قائم ذراع الميزان الذي يزن قلب المُتوفَّى ليراقب المؤشر وينقل النتيجة لتحوت ليُدوِّنها.

كم ور : جاء ذكرها بمقدمة بردية «آني» في مقدمة الفصل 125. كانت تقع في الإقليم العاشر من أقاليم الوجه البحري الذي حمل الاسم نفسه، حاليًّا تل أتريب شمال بنها.

ماعت : أصل الكلمة «ماع»، والتاء للتأنيث، ومعناها: يضبط، ويقيس، ويعطي الاتجاه الصحيح. استُخدِمت هذه العلامة كأداة قياس وأساس يقف عليه الإله، أما ماعت فهي ربَّة العدالة والحق والحقيقة، وتعبير عن النظام الكوني، وهي القوة الخيِّرة التي تقود الحركة في الاتجاه الصحيح، والحقُّ هي ابنة رع، وعليها تتعيَّش الآلهة. هي تجسيد للنظام في الكون.

محت ورت : (المحيط العظيم) هي البقرة السماوية، التي رفعت نفسها من المحيط الأزلي لتُكوِّن السماء وتحمل قارب الشمس على ظهرها.

مرت : (المحبوبة) تتجلى في ثعبان الكوبرا. في البداية كانت تشير إلى حريم الملك، ولها صورة مزدوجة «مرتي» (أي مرت الجنوبية ومرت الشمالية) إشارةً إلى مصر، وكانت تُوضَع على رأس الملك كحامية له وكرمز السيادة على الوجهين البحري والصعيد.

t.me/qurssan

مرت سجرت : (عاشقة الصمت) عُبِدت من العمال والفنانين لعاملين في معابد طيبة ومقابرها؛ فقد عُدَّت حامية لهم ورادعة أيضًا. صُوِّرت على هيئة ثعبان يعتلي قمة الجبل الذي بُنِيت عند سفحه مدينة العمال في دير لمدينة.

مافدت : معنى الاسم «المتسلقة عاليًا». هي ربة العقاب، وتتجلى في هيئة قط بري يتسلق العلامة «شمست» أداة العقاب والقصاص؛ فهي مفترسة رؤوس المجرمين المعلقين على أداة العقاب. تُعَدُّ من الربَّات لحاميات من لدغة الثعابين، وكذلك حامية لغرفة طعام الملك.

منقت : ربة البيرة. كان الخبز والبيرة من أهم القرابين التي تُقدَّم لمُتوفَّى في قبره، وكانت البيرة عنصرًا غذائيًّا مهمًّا عند المصريين، وربما كانت شبيهة بالبوظة [الخمر الشعبي]؛ فكانت تُصنَع بنقع خبز الشعير في الماء حتى يتخمَّر، مع إضافة حبات من البلح للتحلية، ثم يُصفَّى. وقد تغزَّلت أقلام كثيرة من عصري الدولة الحديثة والدولة اليونانية في الطعم المميز للبيرة المصرية الذي يضاهي عظمة شراب النبيذ. من أسماء البيرة: عمع، خنمس، تنمو، تنرك، دجسرت (بيرة قوية).

موت : كان مركز عبادتها في (أشيرو) جنوب معبد آمون بالكرنك، وكانت تُصوَّر في هيئة نسر، وتُعَدُّ زوجةً لآمون، وأمًّا له في صورته الشمسية، وأيضًا أمًّا لإله القمر خنسو.

مين : «منو» في المصرية، ومعناه غير معروف. من أقدم الآلهة لمصرية؛ ففي عام 1893 عُثِر له على 3 تماثيل تعود إلى عصر ما قبل الأسرات، نحو 3300 ق. م. (محفوظة بمتحف أشمولين في أوكسفورد). هو إله الخصوبة لجنسية. يُصوَّر في هيئة أوزيرية بعضو تناسلي منتصب، رافعًا ذراعه اليمنى عاليًا، وبيده اليسرى يمسك بقضيبه، وعلى رأسه ريشتا صقر. مركز عبادته في الإقليم الخامس بالصعيد بوصفه ربًّا للصحراء الشرقية، وفي الإقليم التاسع للصعيد (أخميم). أما في طيبة فقد عُبِد في صورة «آمون- مين- كا موت. ف»

t.me/qurssan

(آمون- مين- ثور أمه). توحَّد مع حورس فعُدَّ ابنًا لإيزيس، وفي مرويَّات أخرى عُدَّ زوجها.

نايت : الاسم في المصرية (نرت) بمعنى «المرعبة»، وهي ربَّة الإقليمين الرابع والخامس من أقاليم الدلتا الأساسية، حاليًّا ضواحي سايس وسمنود وصان الحجر. كانت تُصوَّر في هيئتها المحاربة تحمل القوس والسهام وعلى رأسها تاج الوجه البحري. نُعِتت في بعض النصوص بـ «نايت الليبية»، ربما كانت إحدى ربَّات القبائل الليبية التي استوطنت غرب الدلتا. قُدِّست بوصفها أُمًّا للملك، كما عُدَّت من الآلهة الحامية لمومياء المُتوفَّى مع سرقت وإيزيس ونفتيس.

نحب كاو : (مُسخِّر الأرواح) أحد آلهة العالم الآخر، كان أول ظهور له في (متون الأهرام) باسم: الثعبان العظيم وفير الانحناءات، وبوصفه حاميًا للملك المُتوفَّى من الأخطار، كما يهب الأرواح القوة والطاقة أو يسلبها. بعض الأساطير تنسبه إلى أمه الربة «سرقت» وأخرى إلى إله الارض «جب». صُوِّر في الساعة الرابعة من كتاب (إمي دوات) في هيئة ثعبان ذي رأسين، وصُوِّر في كتاب (الكهوف) برأس واحدة، ينثني جسده على 7 من الآلهة بينهم أوزير. لكنه أحيانًا يُصوَّر في هيئة آدمية برأس ثعبان.

نفتيس : الاسم المصري (حوت نبت) بمعنى «سيدة المعبد» أو «ست الدار». أحد أفراد الجيل الأخير من آلهة تاسوع هليوبوليس، زوجة ست، تتمرَّد عليه وتقف بجوار أختها إيزيس في محنتها. تُشير بعض النصوص إلى حبها لأوزير، وأنها أنجبت منه أنوبيس. تُصوَّر دائمًا مع إيزيس خلف أوزير على عرشه أو تحرسان مومياءه.

نفرتم : (الكامل تمامًا) هو العضو الثالث في ثالوث مَنف مع بتاح وسخمت. يُصوَّر في هيئة شاب صغير السن على رأسه زهرة لوتس.

نوت : ربة السماء، ابنة كل من شو وتفنوت، وزوجة إله الأرض (جب). صُوِّرت على هيئة أنثى رشيقة القوام. تذكر أساطير الخلق المصرية أنها فُصِلت عن زوجها لتبدأ عملية خلق العالم. هي أم الجيل الأخير من آلهة

t.me/qurssan

التاسوع. تتجلى في الشجرة السماوية التي تمد المُتوفَّى بالحليب والماء. عُبِدت بجوار آمون في مملكة نباتا الإثيوبي.

نون : المحيط الأزلي الذي خرج منه النتوء الطيني الأول كأول موطئ قدم للرب الخالق، وهذا التصور مستمد من المرتفعات التي أُقِيمت عليها المشتركات القروية حمايةً من خطر فيضان النيل، الذي ينبع أيضًا من المحيط الأزلي إن لم يكن أحد تجلياته (انظر المدخل).

واجيت الربة المحلية لمنطقة تل الفراعين (بوتو).

ونج : أحد الآلهة نادرة الظهور. ظهر في متون الأهرام (PT 476) بوصفه حامل السماء؛ إذ ارتبطت هيئته بأربع سيقان نباتية طويلة تحمل السماء في جهاتها الأربع. كما عُدَّ ممثلًا للنظام الكوني، وبذلك يتقاطع وظيفيًّا مع الإلهة ححو حاملة السماء، والربة ماعت ربة الحق والنظام.

t.me/qurssan

قائمة بالأماكن الجغرافية والميثولوجية التي وردت في النصوص

- أسماء مصر التي ظهرت في كتاب (الخروج للنهار):

تا. وي : الأرضين، أي الوجه البحري والصعيد.

تا.مري : كانت تُترجَم في الماضي «بلد المحبوب»، لكن وفقًا لتفسيرات الحديثة من الممكن ترجمتها أيضًا إلى «الأرض السمراء».

كمت : أي السمراء، في القبطية (كيمى) إشارةً إلى خصوبة أرض مصر.

تا بن : تلك الأرض.

جدو (أبو صير) : كانت تقع في الإقليم التاسع من أقاليم الوجه البحري (عنديتي) ، وعاصمته (جدو). الاسم في العصر اليوناني الروماني (بوزيريس) بإضافة النهاية الاسمية اليونانية إلى اللفظ القبطي بوسيري المشتقة من «بر أوزير»، أي بيت أوزير، حاليًّا «أبو صير بانا» جنوب سمنود.

أبيدوس : الاسم المصري «أبدجو». كانت عاصمة الإقليم الثامن من أقاليم الصعيد ؛

(تا ور) أي الأرض العظيمة. في العصر القبطي سُمِّيت أبوت، وهي «العرابة المدفونة» حاليًّا. تقع إلى شمال الأقصر بنحو 160 كم. الإله المحلي أوزير باسم (خنتي إمنتي) أي سيد الغرب.

إدفو (بحدت) : عاصمة الإقليم الثاني من أقاليم الصعيد «وتيس حور»

t.me/qurssan

. سُمِّيت في العصر الروماني «أبولونوبوليتس». الإله المحلي حورس البحدتي.

الأشمونين : هي عاصمة الإقليم الخامس عشر من أقاليم الصعيد. الاسم المصري «خمن»، أي مدينة الثمانية. في القبطية (شمون) نسبةً إلى الآلهة الثمانية التي عُبِدت في المدينة. في العصر اليوناني الروماني (هرموبوليس) بمعنى «مدينة هرمس»، المقابل اليوناني للمعبود الأساسي للإقليم (تحوت).

إماو : معنى الاسم «مدينة أشجار النبق»، وأصل اللفظ يشير إلى البهجة والسكينة.

سُمِّيت «مومفيس» في العصر اليوناني الروماني، وهي حاليًّا كوم الحصن. اسم المدينة وأشجار النبق ذُكِروا كثيرًا في النصوص الدينية، ربما لتميُّز الشجرة بخضارها طيلة العام.

إمنتيت : هي الصيغة المؤنثة للكلمة الدالة على «اليمين» أي الغرب؛ فالمصري القديم كان يُولِّي وجهه شطر الجنوب، حيث منبع النيل لتحديد الاتجاهات، فيصبح الشرق مرادفًا لليسار، والغرب مرادفًا لليمين، حيث مدينة الأموات (مكان الحق). واستمرت «إمنتت» في القبطية لمئات السنين بالمعنى نفسه، ومع الزمن تحوَّر وصارت تشير إلى الجحيم في النصوص القبطية.

أون : عاصمة الإقليم الثالث عشر (حكا عنخ) من أقاليم الوجه البحري، واستمر الاسم في القبطية. سُمِّيت هليوبوليس في العصر اليوناني الروماني. أُطلِق عليها اسم «بيت الشمس»، و«المدينة المقدسة»، وحاليًّا عين شمس في المطرية. عُبِد فيها التاسوع بقيادة آتوم ورع.

إونت : مدينة تقع شمال الأقصر على الضفة الغربية للنهر. حاليًّا «دندرة»، كانت مركز عبادة الربة حتحور.

إيم حت : موقع مقبرة قديمة تقع بين حلوان والقاهرة، لكن الكلمة في الأصل تشير إلى العالم السفلي. جاء ذكرها في بردية (راينيش) بالفصل التاسع من كتاب (الخروج للنهار).

باخو : جغرافيًّا اسم منطقة في الصحراء الغربية، لكن أسطوريًّا تقع في الشرق، حيث يُوجَد بها الثعبان (عابب) الذي يترصد

t.me/qurssan

رب الشمس رع لمنعه من الشروق، وتشير أيضًا إلى وجود معبد الإله التمساح (سوبك). (انظر الفصل رقم 108).

بوتو: هو الاسم القبطي لمدينة مصرية تقع شمال الدلتا، حاليًا تل الفراعين. كانت قديمًا تتكون من منطقتين: «دب»، «بي». وهما مركز عبادة الربة واجيت

تا. جسرت : الأرض المقدسة، ويُطلَق على العالم الآخر، كما يُطلَق على الجبانة.

تا. ش : معنى الاسم «أرض البحيرة»، وهي الفيوم. في النصوص الهيراطيقية استُخدِم اللفظ السامي الدال على البحر «يَم» فسُمِّيت (با يم) أي البحيرة، وحُوِّرت في القبطية الصعيدية إلى (با يوم)، وفي القبطية البحيرية إلى (فا يوم).

تل بسطة : الاسم المصري القديم (بر باستت) أي معبد الربَّة باستت. في العصر البطلمي (بوباستس)، وفي العصر القبطي (بوباستي). كانت تمثل الإقليم الثامن عشر من أقاليم الوجه البحري، وكان بها معبد كبير للربَّة باستت، وصفه المؤرخ اليوناني (هيرودوت) بأنه أعظم معابد ذلك الزمان. كانت مقر حكم الأسرة 22، وكانت مركزًا تجاريًّا مهمًّا بين مصر وسوريا وفلسطين.

تشبو مدينة الصندل : اسمها في العصر اليوناني «أنتيبوليس». كانت تقع في الإقليم العاشر من إقليم الصعيد، ربما كان موقعها الحالي «قاو الكبير».

خم : كانت عاصمة الإقليم الثاني من أقاليم الوجه البحري، وتقع في محافظة الجيزة. الاسم المصري «خم»، تحوَّر إلى (أوشيم) في القبطية، وحاليًّا أوسيم. أُطلِق عليها اسم (ليتوبوليس) في العصر اليوناني الروماني. ذُكِر أنه كان يُوجَد بها ضريح يضم رقبة أوزير، لكن نصوص كتاب (الخروج للنهار) تُشير إلى الكتف اليمنى أو اليسرى. الإله المحلي «شرتي» أحد الآلهة الحامية للموتى.

دوات : العالم السفلي. وهي المنطقة التي تدخلها الشمس في رحلتها الليلية.

حقا عندو : الإقليم الثالث عشر من أقاليم الوجه البحري. عاصمتها «إون». الاسم اليوناني «هليوبوليس»، والموقع الحالي «عين شمس».

t.me/qurssan

رختت : مدينة تتوسط المسافة بين جدت (مندس) وتانيس. جـ، ذكرها في الفصل الأول من كتاب (الخروج للنهار) بوصفها المكان الذي ندبت فيه إيزيس ونفتيس الأخ والزوج المغدور أوزير.

راستاو : معنى الاسم «الباب المؤدي إلى الممر»، وأميل لترجمتها إلى «البرزخ». هي منطقة افتراضية تقع بين الجدار الغربي للقبر والعالم الآخر، بوصفها ممرًّا له، وبما أن قبر أوزير (سيد العالم الآخر) يقع في أبيدوس. افترض المصريون أن راستاو تقع في المنطقة التي يُوجَد بها القبر، كما كان هذا الاسم يُطلَق أيضًا على جبانة (منف).

ساوت : «سيوت» في العصر القبطي. أسيوط اليوم. كانت عاصمة الإقليم الثالث عشر من أقاليم الصعيد (نجفت خنتت). سُمِّيت «ليكونوبوليس» في العصر اليوناني الروماني بمعنى «مدينة الكلب» نسبةً إلى الإله المحلي (أوبو وات) فاتح الطريق.

سخت إيارو : حقول البوص، وهي الجنة في العقيدة الأوزيرية، وهي صورة لأحراش البردي في دلتا نهر النيل التي أُطلِق عليها أيضًا اسم «سخت حتب» أي حقول السلام، أو الرضى، وهو اسم آخر للجنة الأوزيرية.

سونو : هي أسوان اليوم. تحوَّر الاسم في القبطية إلى «سوين». سُمِّيت في العصر الروماني «الفنتين»، وكانت عاصمة الإقليم الأول من إقليم الصعيد «تا ستي». آلهتها المحلية: خنوم، ساتت (سوبدت)، أنوكيت، إيزيس، نفتيس، أوزير، ست.

شر عحا : الاسم في العصر اليوناني الروماني (بابيلون)، حاليًّا حي مار جرجس بمصر القديمة. تحكي الأسطورة أنها كانت ساحة الصراع بين حورس وست.

واست : طيبة، الأقصر اليوم. آلهتها المحلية: آمون وموت خنسو، وآمون رع، ومنتو، وحتحور.

فنخو . الساحل السوري الفلسطيني، وربما كان الساحل الفينيقي.

t.me/qurssan

كم ور : اسم أُطلِق على المنطقة التي تقع شمال بنها حاليًّا. في العصر اليوناني الروماني سُمِّيت «أتريبس»، وفي القبطية «أتريبي»، وحاليًّا تل أتريب. كانت تمثل الإقليم العاشر من أقاليم الوجه البحري.

كنست : جاء ذكرها في الفصل Tb 187. أُطلِق هذا الاسم على المنطقة الواقعة في الصحراء الشرقية جنوب الشلال الأول، وأُطلِق أيضًا على أحد أحياء النوبة، لكن ربما يكون المقصود (كنست) أخرى موجودة في العالم الآخر؛ فقد ذُكِر في نصوص أخرى وجود جدول ماء يمر بها يُسمَّى «مر- كنستي».

ماعتي . مثنى ماعت، وتشير إلى قاعة المحكمة الأوزيرية (انظر الفصل Tb 125). ربما كان المقصود من التثنية «العدل المطلق».

مانو : جغرافيًّا هو اسم جبل يقع في الصحراء الغربية، وخلفه تغرب الشمس. أسطوريًّا هو الجبل المواجه للجبل با خو الذي يقع في الشرق وعليهما تستند السماء.

مسقت : هناك 3 مناطق أُطلِق عليها هذا الاسم؛ الأولى هي الجهة الشرقية من السماء حيث تُولَد الشمس، والثانية هي جزء من جبانة طيبة، والثالثة هي ما ذُكِر الفصل Tb 17، وهي مكان افتراضي بين السماء والعالم السفلي، ومنها يبدأ الطريق إلى العالم الآخر، ويُترجَم عادة بدرب اللبانة.

مندس (جدت) : الاسم المصري «جدت». كانت عاصمة الإقليم السادس عشر من أقاليم الوجه البحري. (حات محيت)، حاليًّا تمي الأمديد. في الفصل رقم Tb 125 جاء ذكر الإله «با نب جدت» أي روح رب مندس، أي أوزير.

منف : أولى عواصم مصر. أُسِّست في القرن الثلاثين قبل الميلاد، وأُطلِق عليها الكثير من الأسماء، أهمها «مدينة الأسوار البيضاء»، وحملت اسم أشهر معابدها الذي خُصِّص لعبادة الإله بتاح «حوت كا بتاح»، ومن اسم هذا المعبد اشتُقَّ اسم (قبط)، ثم اسم مصر في اليونانية واللاتينية. أما اسم منف فهو مشتق من (نفر)، وهو الاسم الذي أُطلِق على هرم ببي الأول (الأسرة السادسة)، في القبطية (منفه)، ونُطِق في اليونانية منفيس، ثم ممفيس، وهي (ميت رهينة) اليوم.

t.me/qurssan

نارف : تُعَدُّ ممرًّا إلى العالم الآخر (عالم الغرب). ارتبطت براستاو، كما أُطلِق الاسم على جبانة إهناسيا المدينة.

نتر تشرت : اسم يُطلَق على الجبانة (مملكة الموت)، وحرفيًّ «حقل الإله».

نخن : كانت الإقليم الثالث من أقاليم الصعيد. آلهتها المحلية نخبت وخنوم. سُمِّيت في العصر اليوناني «لاتبوليتس»، وعاصمتها نخاب/ نخن (هيراكونوبوليس)، وهي حاليًّا الكوم الأحمر.

ننى نسو : عاصمة الإقليم العشرين من أقاليم الوجه البحري (نعرت خنتت)، وكانت عاصمة مصر في العصر الانتقالي الأول (الأسرة العاشرة). في العصر اليوناني سُمِّيت (هيراكليوبوليس) نسبةً إلى البطل الأسطوري الإغريقي (هيرقل)، وفي القبطية (هنيس). حاليًّا إهناسيا المدينة في محافظة بني سويف.

نون : المحيط الأزلي. ندجفت : كان اسم ندفت يُطلَق على إقليمين من أقاليم الصعيد؛ الإقليم 13 ندفت الأمامية ، والإقليم 14 ندفت الخلفية .

ونسي : مكان يقع في الإقليم التاسع عشر من أقاليم الصعيد. ذُكِر في الفصل رقم 125.

بحيرة السكين أو بحيرة النار، أو البحيرة المتعرجة: هي 3 مسميات للبحيرة نفسها، التي أشارت إليها أسطورة الخلق في هرموبوليس (الأشمونين)، بأنها شهدت أول صراع كوني بين النظام والفوضى بين العدل والظلم. بعد ميلاده من البقرة الربة، يبحر رع في قاربه عبر إحدى البحيرات. يحاول إله الفوضى والظلم أن يعترض طريقه، وينشب بينهما صراع ينتهي بأن ينتصر إله الشمس ويؤسس عالم الحق.

جزيرة اللهب : وفقًا للأسطورة هي جزيرة تقع بالعالم السفلي في الأفق الشرقي للسماء، وهي محل ميلاد إله الشمس، وتقع في بحيرة النار (أو في القناة المائية المتعرجة كما جاء في كتاب الطريقين). تظهر في النصوص الجنائزية بوصفها منطقة فاصلة بين العالم الأرضي والعالم الآخر.

t.me/qurssan

النجوم التي لا تعرف الكلل ، إخمو وردج: مرافقو رع في قارب الليل.

النجوم التي لا تعرف الفناء إخمو سك: مرافقو رع في قارب النهار.

t.me/qurssan

بداية مقولات الخروج للنهار، والمديح والتبجيل،

والخروج والدخول إلى مملكة الغرب الجميلة

t.me/qurssan

Tb 1

ما يُقال في يوم الدفن والدخول من بعد الخروج

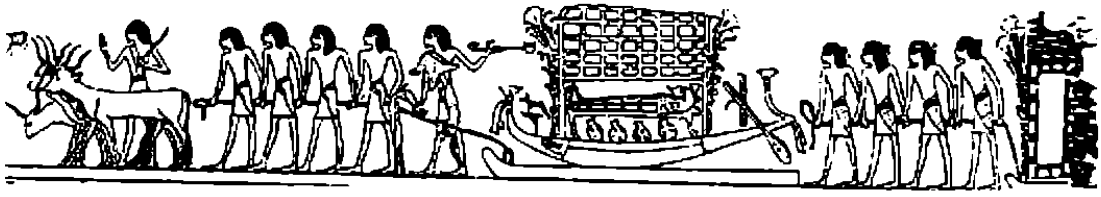

كان الفصل الأول من كتاب (الخروج للنهار) من أحب الفصول لدى المصريين؛ فقد وصل إلينا في جميع البرديات – نحو 335 بردية، كما وصلنا بصيغ مختصرة في مقبرتي (توت عنخ آمون) و(تحتمس الثالث)، كما وصلنا مدونًا على جدران أكثر من عشرين مقبرة في غرب طيبة، ووصلنا مدونًا على عشرات الأكفان والتوابيت. وهو يوازي الفصل رقم CT 314 من (نصوص التوابيت). وقد ظهر في الكتاب أكثر من فصل يحمل هذا العنوان، مثل: الفصول من Tb 64 إلى Tb 66، ومن TB 68 إلى Tb 72.

الرسم المصاحب لأول فصول (الخروج للنهار) يبين الشعائر الجنائزية يوم الدفن؛ إذ تجر الثيران محفة (مستبت) وُضِع عليها ناووس (يعتليه أنوبيس بوصفه الإله الحارس للموتى)، يحوي مومياء المُتوفَّى، وأحيانًا يُوضَع الناووس على قارب بمجدافين (نشمت)[1] في إشارة رمزية إلى التوحد مع مصير أوزير في اتحاده مع رع (إله الشمس) في رحلته الليلية بالعالم الآخر. في برديات أخرى ظهر الناووس بعدَّة أدوار؛ فتُوجَد المومياء في الدور العلوي، وتُوضَع القرابين وبعض الأثاث الجنائزي في بقية الأدوار، وفي الأسفل تُوضَع الأواني الكانوبية الأربعة التي تضم أحشاء المُتوفَّى، أو تُوضَع في دولاب

(١) نشمت: هو قارب أوزير الليلي، ويُطلَق عليه اسم «سيدة الأبدية» (لغويًّا اللفظ مؤنث).

t.me/qurssan

خاص يجره الرجال خلف الموكب، ويتقدم المحفة أحد الكهنة الذي يحرق البخور. وأمام الموكب وخلفه أقارب المُتوفَّى يقومون «باللطم» على الوجوه، أما النساء منهن فيظهرن عاريات الصدور والرؤوس يندبن المُتوفَّى، والجميع بملابس الحداد البيضاء.

بعد نزول المومياء إلى المقبرة، تبدأ رحلتها في العالم الآخر وتُتلى أول فصول البردية، وسنلاحظ تعدد الأصوات في النص؛ فمرة يُتلى بصوت الكاهن نيابةً عن المُتوفَّى، وأحيانًا يتحدث النص بلسانه، وسنلاحظ أيضًا تداخل الأدوار بين المُتوفَّى والكاهن من ناحية مع أوزير وتحوت حورس. النص عمومًا يُعنى بالتقرب إلى أوزير والرغبة في الاتحاد معه للفوز بمصير الخلود نفسه[1].

طقس فتح الفم

كان طقس فتح الفم (ون- را) من أهم الطقوس الجنائزية؛ فكما تبدأ حياة الطفل بفتح الفم بالصراخ والرضاعة، ففتح فم المُتوفَّى يعطيه القدرة على الكلام وتلاوة التعاويذ والابتهال للآلهة في العالم الآخر، وممارسة بقية مظاهر الحياة من أكل وشرب، وكان هذا الطقس يتم عدة مرات على تماثيل المُتوفَّى، ثم على مومياته باستخدام عصا معدنية تُسمَّى (عظيمة السحر) «ور- حكاو» ، ويصحب هذا الطقس عمليات التطهير والتبخير ودهن الجثة بالزيوت، وتقريب الفخذ اليمنى لأحد الثيران من فم المُتوفَّى لإعادة الحياة إليه ومده بالقوة، وهذا الطقس استعادة للدور الأسطوري الذي قام به حورس مع أبيه أوزير (في بعض النصوص أنوبيس).

طقس فتح الفم أمام المقبرة، من بردية «حو نفر» الأسرة 19

(1) إلى حد ما يمكن اعتبار طقس «العتاقة» التي يقوم بها أحد الفقهاء بعد الوفاة بهدف دمج المُتوفَّى في الحياة الأخرى بعتقه مما قد يصيبه أو يقابله من عذاب. وتبدأ العتاقة بقراءة بعض سور القرآن الكريم بترتيب معين. (الموت في المأثور الشعبي، د. سميح شعلان، الجيزة 2000).

t.me/qurssan

في مقدمة الفصل نعلم أن صاحب البردية «نس با سفي» كان رجلًا متعدد المهام؛ فهو يعمل كاهنًا في معبد الإله «منتو»، وهو إله محلي لطيبة ظهر مع صعود الأسرة الثانية عشرة وتوحيد مصر. ويعمل نس با سفي أيضًا مسؤولًا عن الغلال في معبد «موت» الذي يقع في منطقة «أشيرو» جنوب معبد آمون في الكرنك، وكذلك رئيس كاتبي معبد خونسو (الضلع الثالث في ثالوث طيبة).

تمدنا المقدمة أيضًا بمعلومات مهمة عن نسب هذا الكاهن، فهو ابن (با سن موت) ابن (نس با سفي)؛ أي إن صاحب البردية حمل اسم جده، أما أمه فهي (هبن نس آمون) بنت (عنخ ف ن خنسو)، الذي حمل لقب (إت ف نتر)؛ أي «الأب الإلهي» للرب رع ملك الآلهة، وهو لقب كبير الكهنة في المعبد. من مصادر أخرى أمكن التعرف على بقية أفراد عائلته؛ فعلى أحد التوابيت وُجِد اسم (أوسر منتو) يحمل اسم الأب والأم والأجداد، ويُعتقَد أنه شقيق (نس با سفي). وعلى لوحة محفوظة في المتحف البريطاني تحمل رقم 22915 تخص سيدة تُدعى (أرت إورو)؛ زوجة كاهن منتو نس با سفي، وأم كاهن منتو (با سن موت)؛ أي إنها جدة صاحب البردية. ومن كل هذه المعلومات نعرف أن عائلة (با سن موت) مارست الكهانة في معبد منتو بطيبة ومعابد الثالوث «آمون- موت- خنسو» لأكثر من قرن.

يُتلى اسم المُتوفَّى في النصوص مسبوقًا بكلمة: «ماع خرو»، التي تُترجَم عادةً بالمُبرَّأ أو بالمنتصر، وترجمها والس بدج بـ«صادق الصوت»، ولكني أرى أنها قريبة من نعتنا للمُتوفَّى بالمرحوم. في ختام الفصل فقرة نفهم منها أن النص كان يُستخدَم أيضًا في الحياة الدنيا كتعويذة أو صلاة.

النص:

مقولات الصعود إلى المجمع الإلهي والمديح لـ (رع حر آختي)

لحظة شروقه في الأفق الشرقي للسماء،

يقول كاهن منتو سيد طيبة والكاهن الأكبر لـ (رع حر آختي).

سقف بيت آمون، ومسؤول شونة الغلال في معبد «موت» سيدة أشيرو العظيمة،

ورئيس الكاتبين في معبد الابن (خنسو)، (نس با سفي)،

t.me/qurssan

ابن المرحوم (با سن موت)، ابن المرحوم (نس با سفي).
تربية ست الدار النبيلة (هبن نس آمون)،
ابنة الأب الإلهي لـ (آمون رع) ملك الآلهة (عنخ ف.ن. خنسو)،
يقول أوزير- نس با سفي، كاهن منتو:
التحيات لك يا أوزير يا ثور الغرب.
يقول تحوت لملك الأبدية «أنا الإله الكبير الحارس،
أنا من ناضل من أجلك، أنا أحد هذه الآلهة التي نصرت أوزير على أعدائه يوم الحق.
أنا من أتباعك يا أوزير، أنا أحد من أنجبتهم الربَّة نوت.
والذي ذبح أعداء أوزير وأوقف خصومه. أنا من أتباعك يا حورس،
أنا ناضلت من أجلك، ومن أجل اسمك تقدمت.
أنا تحوت الذي نصر حورس على أعدائه يوم العدل في بيت الأمراء بهليوبوليس. أنا أبو صيري، وابن أبي صيري.
في أبي صير حُبِل بي، ووُلِدت في أبي صير.
أنا كنت مع الندابتين اللتين ندبتا أوزير في «رختت»[1]
«انصر أوزير على أعدائه»، يقول رع لـتحوت.
«لينتصر أوزير على أعدائه»، يقول الذي خلقته لـتحوت.
أنا كنت مع حورس يوم كساء الممزقين (؟)
أنا من فتح خزانات المياه لغسل «واهن القلب» (أوزير)،
وحفظت الأسرار في العالم السفلي (راستاو).
أنا كنت مع حورس حارسًا لكتف أوزير اليمنى المدفونة في «خم» (أوسيم).
أخرج وأدخل كشعلة نار في اليوم الذي فيه شُرِّد المتمردون في خم.
أنا كنت مع حورس في اليوم الذي فيه يُحتفَل بأعياد أوزير،

(1) رختت، مكان يقع بين مندس وتانيس، تحكي الأسطورة أن إيزيس ونفتيس ندبتا أوزير في هذا المكان.

t.me/qurssan

وتقديم القرابين لــرع في اليومين السادس والسابع للقمر[1].
أنا كاهن التطهير في أبي صير العظيمة على التل الأول.
أنا كاهن من أبيدوس في اليوم الذي فيه ارتفعت الأرض،
أرى أسرار العالم السفلي في راستاو، وأتلو من كتاب الروح في منديس.
أنا كاهن فتح الفم وأقوم بدوره، أنا الكاهن الأول في منف،
في اليوم الذي فيه يُوضَع قارب الإله سوكر[2] (حنو)
على الزلاجة،
ومسك الدفة بيوم حرث الأرض في «نني- نسو» (إهناسيا)[3].
يا من أدخلتم الأرواح في بيت أوزير، دعوا روحي تدخل أيضًا معكم إلى بيت أوزير،
فأنا أسمع مثلما تسمعون، وأرى مثلما ترون، وأقوم مثلما تقومون،
وأجلس مثلما تجلسون في بيت أوزير!
يا من تهبون الأرواح الخبز والبيرة في بيت أوزير، أعطوا لروحي الخبز والبيرة،
يا من تفتحون الطرقات وتمهدون الممرات للأرواح في بيت أوزير،
افتحوا لي الطريق ومهدوا لي الممرات!
لتدخل روحي مطمئنة إلى بيت أوزير وتخرج في سلام منه،
لا يصدها أحد أو يعوقها، تدخل ممجدة وتخرج محبوبة،
صوتها صادق [منتصرة ومُبرَّأة]، وكل ما تحتاج إليه يُقدَّم لها في

(1) هو احتفال المصريين بسبوع القمر، أي عيد الربع الأول من الشهر القمري، وكان يُحتفَل به في الليلة السابعة من الشهر، أما أعياد أوزير فهي أعياد القيامة الأوزيرية، والتي نحتفل بها حتى اليوم (مسلمين ومسيحين) وهو عيد شم النسيم مع ربطه بعيد القيامة المسيحي.

(2) الإله سوكر: هو إله الجزء الغربي من مَنف، حيث تُوجَد مقابر الدولة القديمة، عُدَّ إلهًا للأرض والخصوبة، وحارسًا للمقابر، ووُحِّد مع الرب بتاح (بتاح- سوكر)، وعُدَّ أيضًا أحد تجليات أوزير.

(3) نني نسو 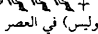 : كانت عاصمة مصر في عصر الأسرة العاشرة، سُمِّيت (هيراكيوبوليس) في العصر اليوناني الروماني، وفي مصر القبطية أُطلِق عليها اسم (هنيس)، وهي اليوم إهناسيا في محافظة بني سويف.

t.me/qurssan

بيت أوزير.

جئت إليكم هنا، عسى أن أُمجَّد في بيت أوزير،

وألّا أُحاكَم، وأن يكون الميزان خاليًا من الذنوب.

- كل من يعرف هذه الكلمات[1] على الأرض، أو يكتبها على التابوت، سيخرج للنهار في كل صورة يتمناها، وسيدخل إلى مكانه دون إعاقة، وسيُعطى الخبز والبيرة والكثير من اللحم على مذبح رع، وسيدخل في سلام إلى حقول الإيارو، وسيلازمه الفلاح والخضار واليناعة، كما كان على الأرض.

(1) أول ظهور لهذه الإضافة إلى الفصل الأول كان في عصر الأسرة 21، ولكنها كانت موجودةً من قبل في الكتاب ملحقةً بفصول أخرى.

t.me/qurssan

Tb 1B

تعويذة من أجل إنزال المومياء إلى العالم السفلي (دوات) في يوم الاتحاد بالأرض (الدفن)

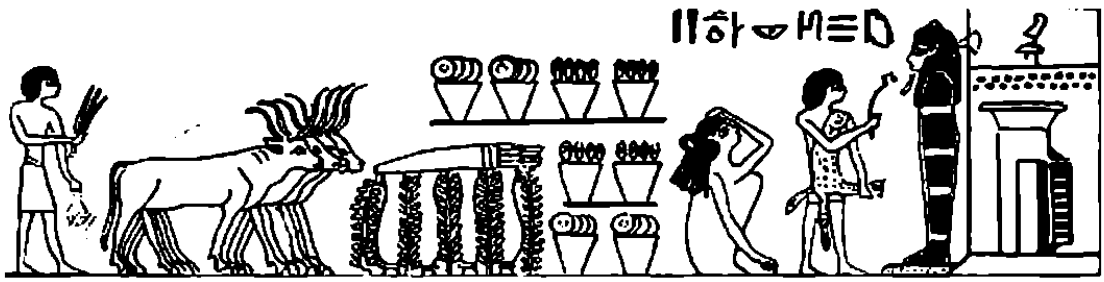

رسم آخر مصاحب للنص يصور اللحظات الأخيرة قبل الدفن؛ إذ تقف المومياء أمام باب المقبرة يعلوها شعار الغرب (إمنتت)، ويقف أمام المومياء كاهن فتح الفم، ويلقي أقارب المُتوفَّى النظرة الأخيرة عليه.

لهذا النص جذور في الفصول من CT 4-6، ووصلنا بصورة نادرة؛ كان أشهر ظهور له في بردية «نخت آمون» من عصر الأسرة التاسعة عشرة، والمحفوظة في برلين تحت رقم 3002. ظهرت أيضًا للنص تنويعات في برديات أخرى ملحقة بالفصلين 145، و146. يتحدث النص عن 8 ثعابين حراس لبوابات أوزير في «راستاو»، ولم تُذكَر في بردية «نخت آمون» فنقلناها من بردية «إوعو».

النص:

يُقال: التحيَّات لك يا ساكن جبال الغرب المقدسة.

أوزير- الكاتب نخت آمون المُبرَّأ يعرفك ويعرف اسمك،

فأنقذه من ثعابين راستاو، التي تتعيَّش على جثث البشر وتشرب من دمائهم.

الثعبان الأول اسمه نعرتي، الذي يحيا بالتهام رفيقه، الثاني اسمه المتخفي في ذاته،

t.me/qurssan

الثالث اسمه الذي يحيا على التهام الديدان، الرابع اسمه ملتهم العظام.
الخامس اسمه «حاحوتي» الساري في الدم، السادس اسمه صاحب اللون الأحمر،
السابع اسمه ملتهم الأجساد، الثامن اسمه مصاص الدماء الذي يحيا على كل ما يبغضه المرء.
ها هو ذا أوزير سيد الكون، صاحب الجسد الخفي،
الذي يهب النسيم لهذا الكائن الخائف في مملكة الغرب.
وسيحدد أقداره هناك، ذلك الذي أقام عرشه في الظلمات وتقدس في «راستاو».
سيد الذبح، الذي يلتهم الثعابين في العالم الآخر.
انظروا، هذا هو الإله العظيم في «جدو» (أبي صير)، يرتعد أمامه الموتى.
ذهب بمرسال إلى قاعة الذبح،
وعاد أوزير- الكاتب نخت آمون المُبرَّأ بمرسال من سيد الكون،
بأن حورس قد استعاد عرش أبيه، ومدحه.
هو حورس الذي رافقه في القارب.
حورس هو الذي عاد بالرسالة، وجاء ليحكي ما شاهده في هليوبوليس،
عندما سجد عظماؤها أمامه على الأرض، ومجَّده الكتبة الجالسين هناك.
وقُطِعت رؤوس الثعابين المبرقشة وعُلِّقت من أجله في هليوبوليس.
فهو الذي أصبح سيدًا على السماء وورث الأرض،
ولن يستطيع أحد أن يسلبه السماء والأرض.
فهو «رع» كبير الآلهة، أرضعته أمه من ثدييها،
هي صاحبة المكانة العظيمة في الأفق.

- تُقال هذه التعويذة عند الذهاب بسلام إلى مملكة الغرب، وعندما يصل أوزير إلى بوابة القبر بسلام بقارب «رع»، ويُوضَع الجسد في التابوت ليسكن في العالم السفلي (دوات)، يكون أوزير- نخت الكاتب آمون المُبرَّأ.

t.me/qurssan

Tb 2

الخروج للنهار والحياة من بعد الموت

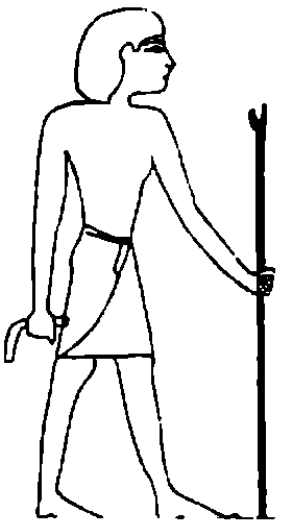

يتقاطع هذا الفصل مع الفصلين CT 93,Ct 152 من متون التوابيت، كما يتقاطع مع Tb 65.

النص موجه إلى رب الشمس رع؛ لإخراج المُتوفَّى ضمن من سبقوه من الموتى. وفي النص إشارة إلى العقيدة الشمسية بتحول الموتى إلى كائنات سماوية نورانية (نجوم)، والجديد في النص هو تشبيه رع بالقمر.

الرسم من بردية (إمن. م. حاب)، وهو يُصوِّر المُتوفَّى واقفًا ممسكًا عصاه بيده اليسرى ومنديلًا باليمنى.

النص:

يقول أوزير- نس با سفي، كاهن منتو المُبرَّأ:

مرحى أيها الفريد، المنير كالقمر.

ليتك تُخرج أوزير- نس با سفي بين جمعك إلى الخارج.

t.me/qurssan

فأنا طليق، وكذلك القاطنون في النور،
وليبقى العالم السفلي مفتوحًا لـ (أوزير – نس با سفي)،
ليخرج إلى النهار ويفعل كل ما يهواه بين الأحياء.

t.me/qurssan

Tb 3

تعويذة أخرى (للخروج للنهار)

للنص أصل في (متون التوابيت): CT 153.

والنص موجه إلى الرب آتوم سيد تاسوع هليوبوليس، الذي يتجلى مثل الإله روتي، الذي يقود المُتوفَّى في مملكة الموت طالبًا منه أن يأخذه في زمرة المتقدمين من الموتى السابقين، وأن يعطيه الفرصة لقيادة هذا الجمع الذي يرافق رع في قاربه الشمسي في رحلته الليلية داخل بطن نوت (السماء).

النص:

يقول أوزير- نس با سفي كاهن طيبة:

أيا آتوم، أيا آتوم،

يا من خرجت كالارتطام العظيم للأمواج على الشاطئ،

يا من تجلى على هيئة (روتي) [1]،

قُل للمتقدمين السابقين: هذا هو (أوزير- نس با سفي)،

واحد منكم، وسيقود فريق رع في الليل.

ليحيا (أوزير- نس با سفي) بعد موته مثل رع.

من أنجبت رع أمس، هي التي أنجبت (أوزير- نس با سفي) كاهن طيبة.

كل إله فرح لأن (أوزير- نس با سفي) حي،

كما فرح الجميع لأن (بتاح) حي،

عند خروجه من بيت الأمراء العظيم في هليوبوليس.

---

(١) روتي: تُترجَم عادةً بالأسد المزدوج، وهما يرمزان إلى الأفقين الغربي والشرقي للسماء، رمزًا للأمس والغد، أي إلى إله الموتى أوزير وإله الشمس رع.

t.me/qurssan

Tb 4

تعويذة من أجل المرور على الطريق العظيم على الأرض

للنص أصل في (متون التوابيت): CT 1075، CT 1184. مضمون العنوان يشير إلى رغبة المُتوفّى في أن يسلك الطريق الصحيح إلى العالم الآخر، وبذلك فهو يتقاطع مع ما جاء في كتب الطريقين بـ (متون التوابيت). والمُتوفّى يتماهى مع تحوت الذي فصل بين الرفيقين المتحاربين (حورس وست) ويتحدث باسمه.

النص:

يقول أوزير- نس با سفي خادم الرب:

أنا من أوقف الطوفان، وفصل بين الرفيقين (حورس وست)،

وجئت بعد أن أبعدت الشر عن (أوزير).

t.me/qurssan

Tb 5

تعويذة للحيلولة دون عمل المرء في مملكة الموت

هذا الفصل يوازي الفصل رقم CT 431 من (متون التوابيت)، ويُعَدُّ تقديمًا للفصل السادس.

يساوي المُتوفَّى نفسه مع أوزير بوصفه قاضي العالم الآخر، لكن في بعض البرديات بالدولة الحديثة يقدم نفسه بوصفه تحوت القادم من مقر عبادته في الأشمونين.

النص:

يقول أوزير نس با سفي خادم الرب المحبوب:

أنا من تغلَّب على التعب.

أنا الآتي من هليوبوليس،

الذي يتغذى على أحشاء القرود[1].

(1) تأكيدًا على التوحُّد مع الإله تحوت يُعَدُّ قرد البابون أحد تجلياته. (انظر Tb 75).

t.me/qurssan

Tb 6

تعويذة من أجل جعل الأوشابتي ينجز العمل في مملكة الموت

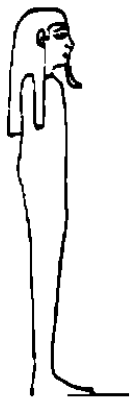

لم يظهر هذا الفصل كثيرًا في برديات (الخروج للنهار)، لكنه دُوِّن بكثافة على عدد لانهائي من تماثيل شابتي. وهو يوازي الفصل رقم CT 472 من فصول (متون التوابيت)، وفي بعض البرديات يتكرر في الفصل رقم Tb 151. الرسم المصاحب للنص عبارة عن تمثال شابتي بالهيئة الأوزيرية.

منذ بدايات عصر الدولة الوسطى (قبل 2000 سنة من الميلاد) وحتى العصر البطلمي، كانت تماثيل شابتي -أو التماثيل الجنائزية الصغيرة- من أكثر العناصر الجنائزية شيوعًا في مصر القديمة. وهو تمثال صغير له شكل المومياء (الهيئة الأوزيرية)، كان يُوضَع في القبر ليقوم بالأعمال نيابة عن المُتوفَّى في العالم الآخر. كان يُوضَع في بداية عصر الدولة الوسطى تمثال واحد بكل قبر، ثم زاد بعدد أيام السنة، ومع الوقت زاد العدد ليصل إلى المئات بكل قبر في عصر الدولة الحديثة. وقد صُنِعت هذه التماثيل من جميع الخامات المتاحة؛ الطين والخزف والخشب والحجر الجيري والرملي. ونلاحظ أن الأعمال، التي يجب

t.me/qurssan

على المرء فعلها في العالم الآخر، هي صورة من النشاط اليومي على الأرض، والمُتوفَّى يرغب من خلال ذلك في الحصول على الراحة، وليس تحقيرًا منه للعمل؛ فهو في فصول تالية (خصوصًا الفصل رقم Tb 110) نراه يعمل في حقول السلام الأوزيرية وخلفه زوجته تساعده، بصرف النظر عن مكانته الاجتماعية على الأرض. كان الاسم القديم لهذه التماثيل الصغيرة «أوشابتي» أي المجيب من الفعل الأفروآسيوي «أوشب» بمعني يجيب، لكن الدراسات الحديثة تنسب التسمية «شاوبتي» إلى فعل «شابي» الذي يعني «يحل محل».

النص:

يقول أوزير- الكاهن نس با سفي:

أيها المجيب (أوشابتي)، إذا كُلِّف أوزير- كاهن منتو نس با سفي المُبرَّأ،

بأي عمل من الأعمال هناك في مملكة العالم الآخر، واستدعاك لتحل محله في أي عمل،

سواء فلاحة الحقول والري أو نقل رمال الشرق إلى الغرب عبر النهر، ينبغي عليك أن تجيب: ها أنا ذا!

t.me/qurssan

Tb 7

تعويذة من أجل المرور على تل عابب الرملي «القبيح»

لم يظهر هذا الفصل في (متون التوابيت)، لكن مضمونه يتكرر بصيغ مختلفة في الفصلين Tb 39 وTb 108. الرسم المصاحب له يبين المُتوفى وهو يطعن إله الشر (عابب) بالحربة، وهو العدو التقليدي لـرع، وهو تجسيد للقوة التي تحاول إعاقة مسيرة الشمس الليلية كي لا تشرق، وعندما ينتصر رع [قبل الشروق بلحظات] تخرج دماء (عابب) فتُلوِّن السماء بالأحمر. وقد ربط المصريون بين (ست) إله التصحر والعقم و(عابب) كأعداء لأوزير، ومن ثمَّ توسعت رقعة صراع «حورس ضد ست» ليصبح حورس ورع ضد ست وعابب. الفرق بين ست وعابب أن الأول جزء من البنتيون المصري، له تجسيد في العالم الذي عايشه المصري، وهو الصحراء، وعلى الرغم من صراعه ضد حورس وقتله لأوزير، لم يلفظه المَجمع الإلهي، كل ما كان مطلوبًا هو ألَّا يكرر فعلته، والثاني (عابب) هو تجسيد للشر، يجب قتله ومحاربته لأنه يُجسِّد القوة التي تعيق المسيرة الكونية.

t.me/qurssan

النص:

يقول أوزير- نس با سفي كاهن إله طيبة:

أنت أيها الوحيد، الأسير الشمعي،

أنت أيها اللص، يا من يأخذ بالإكراه، الذي يحيا من خلال الضعف.

أنا لست ضعيفًا ولست سهلًا لك، سُمُّك لن يسري في هذه الأعضاء،

فأعضائي هي أعضاء آتوم، ولأنك لست ضعيفًا فأنا أيضًا لن أكون ضعيفًا.

ضعفك لن يسري في أعضائي.

أنا الوحيد الذي واتته الفرصة في المحيط الأزلي (نون).

الآلهة ملاذي الأبدي. أنا باسمي السري،

وهذا المكان الآمن مثل الآلهة (ححو) [1]،

وأنا الذي كان بينهم عندما دخلت على آتوم.

ولن أُدان لأني طاهر.

---

(1) معنى الاسم «لا نهائي»، وهي الآلهة الداعمة للسماء وفقًا لأسطورة البقرة السماوية.

t.me/qurssan

Tb 8

تعويذة أخرى من أجل العالم السفلي و(الخروج للنهار)

أولى فقرات هذا الفصل مأخوذة من الفصلين رقم CT 97, CT 564 من فصول (متون التوابيت)، وفيه يقدم المُتوفَّى نفسه متشفعًا بالأشموني (تحوت). ومستنجدًا بعين حورس، مؤكدًا على السلام بين الإلهين حورس وست: فالأسطورة تحكي أن السماء كانت صقرًا [حورس التي تعني الذي في الأعالي] وعيناه هما الشمس والقمر، أي عين شمس وعين قمر، وفي أثناء صراع ست مع حورس فقد الأخير عينه اليسرى، أي القمر، فساعده تحوت وأصلحها له، لذا هي رمز للشفاء عند المصريين، وتُعَدُّ القرابين الإلهية بمنزلة عين حورس التي فقدها الابن البار وضحَّى بها للأب أوزير.

النص:

يقول أوزير- نس با سفي:

افتح لي يا أشموني وأغلق عليَّ يا تحوت العظيم.

يا عين حورس نجيني.

يا عين حورس أنت بريق حلية على جبين رع أب كل الآلهة.

أنا أوزير سيد الغرب.

أوزير يعرف كلمته، ولن يبقى هناك، وأنا أيضًا لن أبقى هناك.

أنا الإله ست وسط الآلهة لكني لا أفعل شيء ضدك يا حورس،

فهو جعلك من عداد الآلهة.

t.me/qurssan

Tb 9

تعويذة من أجل فتح مملكة العالم الآخر

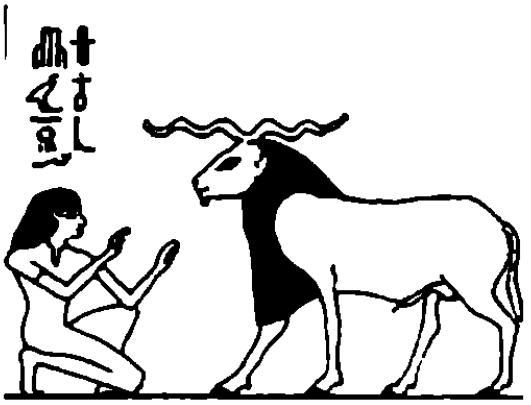

الرسم المصاحب للنص في بردية (نفرو بن. ف) يبين المُتوفَّى في وضع صلاة أمام كبش، أحد تجليات الإله رع، ويقدم نفسه أيضًا كحورس وتحوت. وفي بردية راينش ظهر مع النص رسم يبين مبنى محاطًا بالماء مع الكلمة الهيروغليفية: «إيم حت» إشارةً إلى مملكة العالم الآخر. النص يتكرر في الفصل رقم Tb 73.

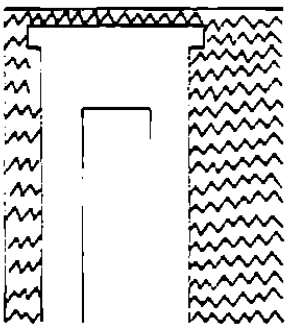

النص:

أيها الكبش، عظيم السيادة، انظر أنا نس با سفي كاهن إله طيبة، جئت إلى هنا لكي أشاهدك. أنا فتحت العالم السفلي،

t.me/qurssan

ورأيت أوزير وبددت الظلمة، فأنا ابنه الذي يحبه.
لقد جئت كي أرى أوزير الذي أحبط خطط «ست» فاعل الشر ضد أبي أوزير.
فتحت كل الطرق التي في السماء والتي على الأرض.
أنا الابن الذي يحبه أبوه، جئت إليه معززًا مكرمًا.
يا كل أرواح (آخو) الآلهة الراحلة، مهدوا لي الطريق!

t.me/qurssan

Tb 10

تعويذة من أجل خروج المرء مُبرَّأ

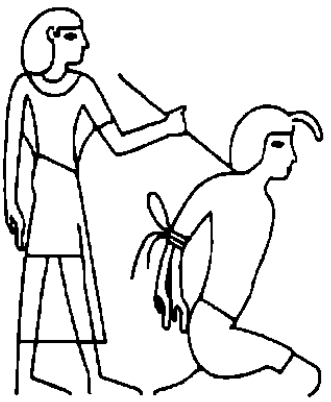

هذا الفصل يوازي الفصل رقم CT 574 من فصول (متون التوابيت)، ويتكرر في Tb 48، والرسم المصاحب يُصوِّر المُتوفَّى يقود أحد أعدائه مقيدًا من الخلف. ويُشكِّل هذا الفصل مع Tb 11 وحدةً واحدة من ناحية الموضوع. محتوى النص ينصبُّ على رغبة المُتوفَّى في حرية الحركة بالعالم السفلي وفعالية عمليات الجسم الحيوية.

النص:

يقول أوزير- نس با سفي المحبوب من الرب المُبرَّأ:

جعلت السماء تخفق وفتحت الأفق واجتزت الأرض حسب الأصول،

وضممت أرواح (آخو) الأجداد، وتسلحت بالملايين من الكلمات السحرية،

أنا آكل من فمي، وأُفرغ نفسي من فتحة الشرج.

أنا ذلك الإله الكبير سيد العالم السفلي،

وقد منحتني [الكلمات السحرية] لهذا اليوم.

t.me/qurssan

Tb 11

تعويذة من أجل الخروج ضد العدو في مملكة العالم السفلي

يتكرر هذا الفصل في Tb 49، ويوازي الفصلين CT 567, CT 569 من (نصوص التوابيت)، وفيه يوازي المُتوفَّى نفسه مع الإله رع، ويحرك أطرافه مثل رع سيد تاج الوجه القبلي، والكوبرا إشارةً إلى الوجه البحري.

النص:

يقول أوزير- نس با سفي:

أنت، يا من قُيِّدت يداه، أفسح لي الطريق فأنا رع.

لقد خرجت من الأفق ضد عدوي، هو لي ولن يفلت من يدي،

ومددت يدي مثل سيد تاج الوجه القبلي، وفردت ساقي بخفة الكوبرا،

لن أترك هذا التعس من يدي، ذلك العدو، فهو لي ولن يفلت من يدي،

فأنا قمت مثل حورس، وجلست مثل بتاح،

وأصبحتُ قويًّا مثل تحوت، وصرت شديدًا مثل آتوم.

أنا خرجت ماشيًا على قدمي، وأتحدث بفمي كي أبحث عن عدوي،

هو لي ولن يفلت من يدي.

Tb 12

تعويذة أخرى من أجل الدخول والخروج مرة اخرى من مملكة العالم الآخر

يتكرر هذا الفصل في Tb 120، وهو يوازي الفصل رقم CT 452 من (متون التوابيت).

النص غير مصحوب برسومات. مضمون النص يحمل ظلالًا من كتاب البوَّابات (البوابة الحادية عشر) والمحكمة الإلهية.

النص:

يقول كاهن الرب نس با سفي:

يا رع، إني أصون الأسرار عن البوَّابات وصولجان السيادة (واس) وعمود (جب)، وميزان رع الذي يزن الحقيقة (ماعت) يومًا بعد يوم. إني أحرث الأرض، دعني أدخل، فأنا شيخ هرِم[1].

(1) إشارة إلى الدفن والرغبة في الدخول من أجل التجدُّد سريعًا.

t.me/qurssan

Tb 13

تعويذة أخرى أجل الدخول مرة أخرى من بعد الخروج

يتكرر هذا الفصل في Tb 121، ويوازي الفصل رقم CT 340 من فصول (متون التوابيت). في النص يؤكد المُتوفَّى على حقوقه التي تمنحه إياها الآلهة، وعلى توحُّده مع حورس، وطائر الفينيق الذي قُتِل حرقًا ووُلِد ثانيةً من الرماد، وقد عُبِد هذا الطائر في هليوبوليس كأحد تجليات رع [الاسم المصري بينو]. في النص إشارة إلى إحدى أساطير الخلق بأن الناس جاؤوا من دموع حورس «أنا من ماء حورس»، أي ابنه الذي جاء من دموع حورس. يقول حورس في أحد نصوص البوَّابات: «أنتم الدموع التي ذرفتها عيناي فجاءت بأسمائكم كرجال».

في نصوص أخرى ظهر تعبير آخر «أنا مصفف شعر حورس وراعي كلاب صيده». جاء في ختام النص حديث عن كرة من عشب الحياة، ونعتقد أن المقصود بعشب الحياة (عنخ إمي)، هو نبات الحِنَّة الذي يُستخدَم في عملية التحنيط، وكانت تُوضَع كُريَّتان صغيرتان من الحنَّة في الأذن اليمنى، وبين لفائف التحنيط (انظر أيضًا Tb 155, Tb 156).

النص:

يقول أوزير- نس با سفي:

كل شيء لي في الغرب خُصِّص لي كاملًا.

أنا دخلت مثل الصقر وخرجت مثل البينو.

يا نجم الصباح مهِّد لي الطريق كي أدخل في سلام إلى الغرب الجميل.

أنا من ماء حورس، أفسحوا لي الطريق كي أدخل على أوزير لأمجد سيد الحياة.

t.me/qurssan

- يُقرَأ هذا النص على كرة من عشب الحياة التي تُوضَع في الأذن اليمنى للذي يتجلى، وعلى الكرة الأخرى التي تُوضَع بين لفائف الكتان وعلى اسم (أوزير- نس با سفي) كاهن طيبة المكتوب في يوم الدفن.

t.me/qurssan

Tb 14

تعويذة أجل إبعاد الغضب من قلب الإله

هذا الفصل يوازي الفصل رقم CT 719 من (متون التوابيت)، وفيه يتضرع المُتوفَّى [بلسان الكاهن] أن يرفع مقته وغضبه عنه ويحرق البخور لإرضائه وتهدئته، وهي من الطقوس اليومية التي كان كهنة المعبد يقومون بها مع تمثال الإله في قدس الأقداس بحرق البخور أمامه. الفصل غير مصحوب برسومات.

النص:

يقول أوزير- نس با سفي المُبرَّأ:

آه منك [أنت الذي هناك]، النازل بالغضب والمالك لكل الأسرار.

انظر، حديث أوزير- نس با سفي مع الإله الغاضب منه،

أغرق الظلم لكي يسقط في الحال!

أنت يا سيد العدالة (ماعت)، الإله المتحد مع الحقيقة،

فليكن هذا الإله رحيمًا به، ويُبعد السيئات التي يقترفها الآخر.

يا سيد القرابين، الجبار.

انظر، لقد أحضرت لك المهدئ (البخور) الذي به تحيا.

كُن رحيمًا به وأبعد كل غضب في قلبك ضده!

t.me/qurssan

Tb 15

مديح لرب الشمس (رع) عند شروقه في الأفق الشرقي للسماء

مضمون النص صلاة لإله الشمس رع، وكان أول ظهور لهذا الفصل بكتاب (الخروج للنهار) في نهاية عصر الأسرة الثامنة عشرة، وأصبح بصورة نهائية من مكونات الكتاب في منتصف عصر الأسرة التاسعة عشرة. من الملاحظ تنامي عدد النصوص التي تمجد رع وأوزير بعد سقوط دولة العمارنة كردٍّ فعل مضاد للشرخ الذي أحدثه إخناتون في المُعتقَد المصري، والطريف أن هذه النصوص تحمل بصمة مزامير إخناتون الشهيرة لقرص آتون. لم يلتزم الكهنة بصيغة محددة عند كتابة المدائح، سواءً كانت لرع أو لأوزير، وقد ضمَّت بردية «نس با سفي» عشر صيغ مختلفة من هذه الصلوات، سنترجم هنا أول ست صيغ إلى جانب الصيغة التي وردت في بردية «هو نفر». الرسم المصاحب للفصل الخامس عشر من بردية «آني» يُصوِّر المُتوفَّى واقفًا في وضع صلاة أمام الإله رع حراختي في قاربه.

t.me/qurssan

Tb 15a

يقول أوزير- الكاهن نس با سفي المُبرَّأ:

التمجيد لك يا رع في كل شروق لك في الأفق الشرقي للسماء.

عندما يشرق رع على وجه أوزير- الكاهن نس با سفي المُبرَّأ،

يُمدَح في الصباح والمساء،

لتخرج الروح المقدسة (آخو) لأوزير- الكاهن نس با سفي معك إلى السماء،

وعندما يشرق رع على قارب النهار (معندت)،

وعندما يرسو قارب الليل (مسكتت).

ويشرق بين أنجم الشمال[1] في السماء ولا يعرف الكلل.

---

(1) أنجم الشمال: النجوم التي لا تعرف الكلل 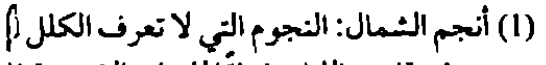 ، إخمو وردج: مرافقو رع في قارب الليل، فوفقًا للعبادة الشمسية فإن الأرواح الطاهرة تتحول إلى أنجم تتلألأ في شمال السماء.

t.me/qurssan

Tb 15b

يقول (نس با سفي) مادحًا سيد الأبدية:

التحيات لك يا (رع حر آختي)، الذي هو خبرو الذي أوجد ذاته،

كم هو جميل إشراقك في الأفق لتنير الوجه البحري والصعيد من خلال شعاعك،

جميع الآلهة يهللون عندما يلمحونك، أنت ملك السماء،

ثعبان الكوبرا «ون وت»[1] مثبت على جبهتك،

وتاج الوجه البحري والصعيد (المزدوج) فوق رأسك ثابت في مكانه،

تحوت يقف على مقدمة قاربك يدفع عنك أعداءك،

وسكان العالم الآخر جاؤوا إلى هنا ليستقبلوك ويشاهدوا طلعتك البهية،

وجئت أنا [أيضًا] إليك وسوف أبقى معك وأشاهد قرصك الشمسي كل يوم،

عساني لا أُعترض ولا أُقف ليتجدد جسدي من خلال النظر إلى جمالك كأحد حاشيتك،

فأنا أحد من عظَّموك على الأرض، وقد وصلت إلى مملكة الخلود

وتوحَّدت مع عالم الأبدية، وأنت الذي أردت لي هذا، يا سيدي.

---

(1) الربة (ونوت) هي ربَّة الساعات، وتتجلى في ثعبان الكوبرا.

t.me/qurssan

Tb 15c

يقول أوزير- الكاهن نس با سفي:

التحيات لك في شروقك في الأفق رع الراضي بالعدل (ماعت)،

تُبحر عبر السماء فوق البشر ويلمحك كل وجه،

وعندما ترحل تختفي عن أنظارهم، لكن أشعتك تنبعث كل صباح،

عندما تنجز رحلتك وتشرق من جديد، يتعرفون عليك مرة أخرى.

لمعان الذهب الخالص لا يضاهي لمعانك.

وفي أرض الآلهة التي قرأنا عنها فقط،

وأهل جبال بلاد بونت (الساحل الصومالي)

الجميع يبتهل لك رغم كُمُونك فوقهم.

خلقت وحدك هيئتك الأولى في المحيط الأزلي نون.

تبحر جلالتك في مسارك بلا توقف.

تعبر مسارك في النهار القصير ملايين وآلافًا من الأزمنة،

وعندما تنجز طريقك تغرب،

ويكتمل الليل لأجلك وفقًا لنظامك، وفي الصباح تشرق في الأفق في هيئة رع.

t.me/qurssan

يقول أوزير- نس با سفي المُبرَّأ المتعبد لك لحظة شروقك:

التحيات لك لحظة شروقك، والمجد لهيئتك وجمالك.

أنت الخالق الذي أوجد نفسه بنفسه ولم يكن في الأفق ليشرق على الأرض.

أُدخلني إلى سماء الخالدين، إلى عالم الأرواح البررة (آخو) من العظماء في العالم الآخر.

أخرج معهم لرؤية جمالك وأنت تشرق في السماء ومُبحرًا في جسد أمك نوت.

وعندما تتجه نحو الغرب، أرفع يديَّ متعبدًا وأنت تغرب حيًّا.

أصلي لك يا خالق الأبدية في قلبي وأنت ترتاح في المحيط الأزلي نون.

الإله الذي لا يكل، الأكثر قدسية من كل الآلهة.

t.me/qurssan

Tb 15e

يقول الكاهن أوزير- نس با سفي المُبرَّأ:

التحيات لك في شروقك الذهبي، يا من تنير الأرض في يوم ميلادك.
أمك نوت ولدتك على يديها لتنير قرص الشمس.
يا من أشرق عظيمًا من المحيط الأزلي نون،
والذي شكَّل ذاته مذ كان في المحيط الأزلي.
يا من تهب الأقاليم والبلاد والأحياء البهجة،
وتشملها بجمالك، وتمدهم بالقوت والخبز.
يا عظيم الهيبة والقوة وصاحب المكانة الواسعة.
يا صاحب التجلِّي العظيم في قارب المساء،
يا صاحب المقام الرفيع في قارب الصباح،
فلتمجد روح الكاهن نس با سفي في مملكة الموتى،
ويبقى في الغرب دون آلام ولا خطايا،
ولتضمه في رفقة الأبرار والمبجلين في الأرض المقدسة
ويبحر إلى حقول الإيارو بقلب فرِح.

t.me/qurssan

Tb 15f

يقول أوزير- خادم الرب:

تصعد إلى السماء، وتُبحر في المحيط السماوي، وتتحد بالنجوم.

رُحِّب بك على قاربك، وجئت إلى قارب النهار لتأمل رع في مقصورته،

ولتحية قرص الشمس كل صباح.

رأيت السمكة «إينت» بهيئتها على ضفة بحيرة الفيروز،

كما ورأيت السمكة «أبيدجو»[1].

ظهرتا وأعلنتا عن مقدم الثعبان الشرير،

فطعنته في فقرات ظهره بحربتي، وهكذا أبحر رع برياح مواتية.

زخرفت قارب المساء وابتهج مرافقو رع،

وسعد قلب سيدة الحياة باندحار عدو سيدها.

ورأيت حورس واقفًا على المقدمة بصحبة تحوت وماعت.

جميع الآلهة فرحت برؤية رع مشرقًا في سلام لكي يمجد قلوب الأبرار.

ليت أوزير- خادم الرب نس با سفي يكون بينهم في مملكة الغرب

ويسعد قلبه.

---

(1) إينت (سمكة البلطي) أبدجو 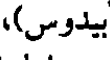 (سمكة أبيدوس)، سمكتان تصحبان قارب (رع) وتراقبان المياه، وتُبلغان عن ظهور إله الشر عايب الذي يحاول إعاقة مسيرة قارب (رع).

t.me/qurssan

من بردية «هو نفر»

الابتهالات لــرع لحظة شروقه في الأفق الشرقي للسماء،
التحيات لك يا رع في شروقه، ويا آتوم في غروبه،
أنت تشرق وتشرق، أنت تسطع وتسطع،
ولقد أشرقت كملك على الآلهة، أنت رب السماء ورب الأرض،
يا خالق الأعالي وكل ما في الأعماق،
الإله الواحد الذي جاء إلى الوجود قبل بداية الزمن،
خالق البلاد والشعوب.
أنت الذي أبدع الإنسان.
خلقت المحيط الأزلي وأجريت النيل وأوجدت الفيضان وتحمي الحياة.
رفعت الجبال وخلقت البشر والأنعام.
السماء والأرض تمجدان وجهك [إشراقك]
وماعت تحتضنك دائمًا.
أنت تسير وتشع، تقطع السماء في اتساع القلب،
والبحيرة [السماء] الهادئة،
ومُدنِّس الحرمات الثعبان (نيك) سقط وقُطِعت يداه،
وقارب الليل نال رياحًا هادئة، والذي في قمرته سعيد القلب،
وأشرق كعظمة السماء.
الوحيد، الفَعول، الخارج من المحيط الأزلي، رع المنتصر،
الغلام الإلهي (رع لحظة شروقه)، وارث الأبدية، الذي أوجد نفسه.
العظيم، الوحيد، ذو الهيئة البديعة، ملك البلاد،
سيد المدينة المقدسة [هليوبوليس] سيد الزمان،
العليم في الأبدية، يحتفل بك التاسوع عند بزوغك
وسكان الأفق يرفعونك على قارب الليل.

t.me/qurssan

التحيات لك يا آمون- رع، السعيد مع الحقيقة (ماعت)
أنك تسير عبر السماء ويلمحك كل وجه،
تبحر جلالتك مستقرًا، نورك على الوجوه واضح،
لا يفهم لغة الآخرين غيرك،
أنت الواحد الأحد.
يمدحون باسمك ويقسمون بك ووجوههم تتجه صوبك،
تسمع بأذنيك وترى الملايين في كل البلاد.
لا وجود للآسيويين هنا، الذين تتجنبهم عندما يتعرف قلبك عليهم.
النهار يكتمل باسمك، والمسافات بعيدة،
ملايين الأميال وعشرات الآلاف تقطعها في سلام،
متجهًا صوب المكان الذي تنشده في وقت قصير.

t.me/qurssan

Tb 16

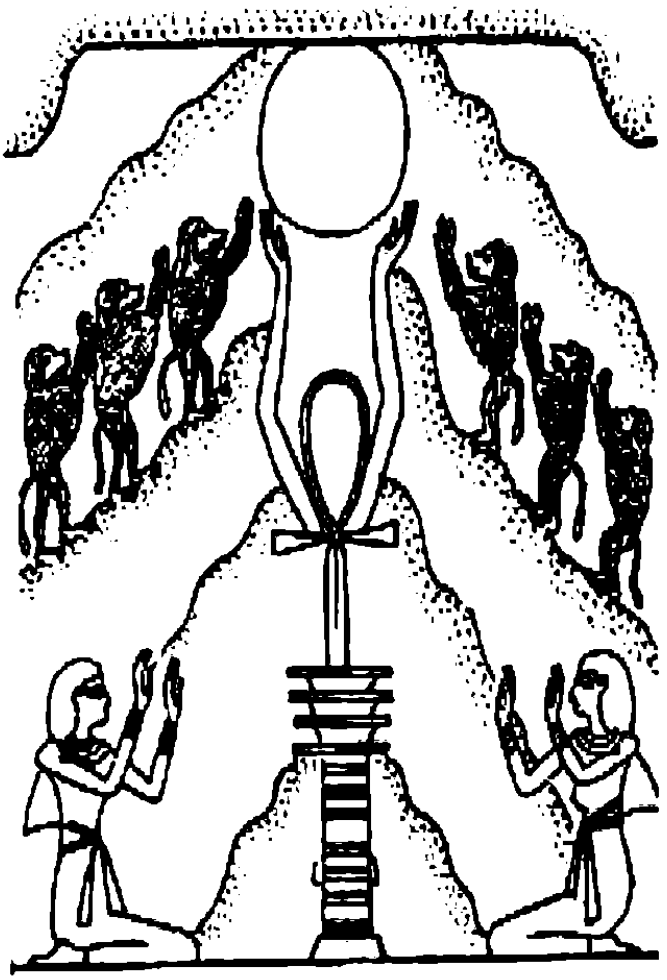

مُعبَّر عنه بالرسم فقط، وكان عالم المصريات الألماني (لبسيوس) هو الذي فصل الرسم عن الفصل السابق معتبرًا إيَّاه فصلًا مستقلًّا. ويظهر في الرسم عمود (جد) (تجسيدًا لأوزير ورمز الثبات)، مُحاطًا بالأختين إيزيس ونفتيس، وتخرج من علامة (جد) علامة الحياة (عنخ) ترفع بذراعيها قرص الشمس عاليًا، يحيط بها 3 من القردة من كل جانب في وضع تعبُّد، وفي خلفية الرسم تظهر الجبال الغربية.

والرسم بذلك يدمج العقيدة الأوزيرية مع الشمسية؛ فعلامة (جد) تُجسِّد صورة الشمس الليلية، أي رع في صورته الأوزيرية، وعلامة الحياة (عنخ) ترمز للميلاد الجديد للشمس صباحًا.

t.me/qurssan

Tb 16a

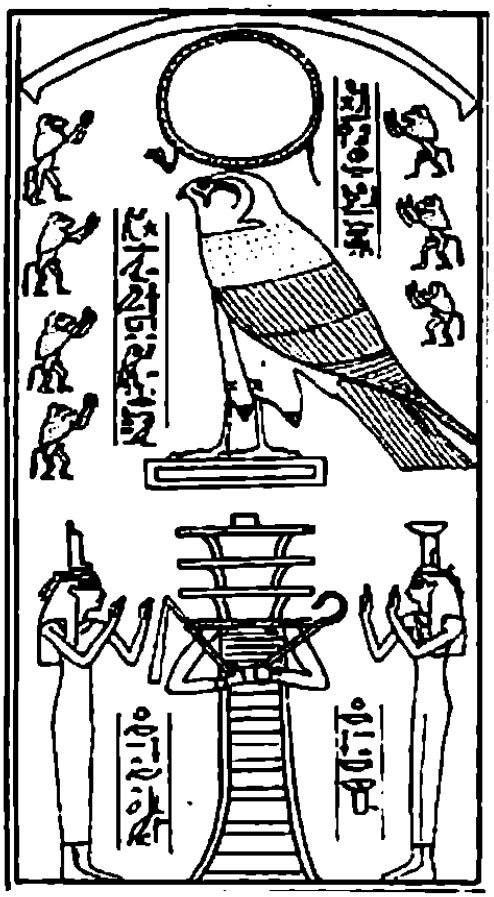

رسم آخر للفصل السادس عشر. في الأعلى الإله (رع) في هيئة صقر بقرص الشمس على رأسه مُحاطًا بثعبان الكوبرا، حوله 7 من القردة تهلل له وتمدحه. في الأسفل عمود (جد) (تجسيدًا لأوزير ورمز الثبات) تخرج منه ذراعان بهيئة أوزيرية وتمسكان بصولجاني السيادة والقوة، مُحاطًا بالأختين إيزيس ونفتيس في وضع صلاة.

t.me/qurssan

Tb 17

بداية المدائح والذكر للخروج والصعود في مملكة الموت
والتجلي في مملكة الغرب الجميل الخاصة بأوزير
و(الخروج للنهار) في كل صورة يفضلها (المُتوفَّى)،
من لعب السيجة والجلوس في الساحة، والخروج مثل روح حية

هذا الفصل من الفصول الطويلة والممتعة والمهمة، وهو يوازي الفصل رقم CT 335 من فصول (متون التوابيت)، وقد ترجمناه من بردية «نس با سفي»، مع الاستعانة ببردية «آني» لتكملة المفقود منها. والنص عمومًا يعتمد على قوة اللفظ السحرية وقدرته على استدعاء المعنى عن طريق ذكر الأسماء وما تدل عليها، وتكثيفها في صورة سؤال وجواب. سوف يلاحظ القارئ ظهورًا متكررًا لجملة «وفي قول آخر»، وهي ليست من إضافة المترجم، وإنما هي من لحم النص؛ فقد أراد الكهنة بذلك تجميع كل الآراء في نص واحد. الرسم المصاحب للنص من بردية «هو نفر»، ويتكون من عدة مشاهد:

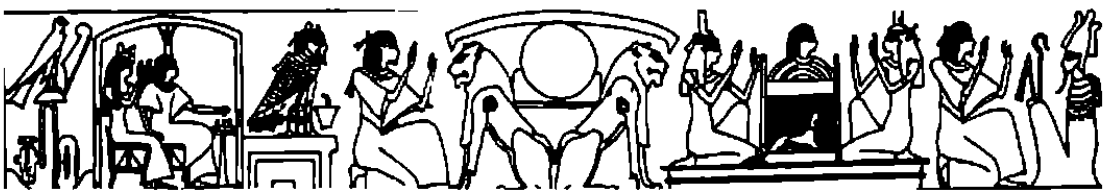

[من اليسار إلى اليمين] حورس واقف على رمز (إمنتت) -شعار مدينة

t.me/qurssan

الموتى في الغرب- وبجواره رمزان للقرابين المفضلة للمُتوفَّى وهما الخبز والبيرة، ثم المُتوفَّى وزوجته يجلسان في قاعة يرفعها عمود ويلعبان الضامة، وفقًا للترجمة المتعارف عليها «لعب الدَّاما والجلوس في القاعة»، لكن بما أن لعبة الدَّاما المصرية ليست الشطرنج ولا الطاولة، فلماذا لا تكون السَّيجة التي تقوم على الأساس نفسه وكما تُظهرها الرسومات (مربعات وأحجار متشابهة). ثم طائران برأسين بشريين يقفان على بناء يمثل مدخل مقبرة، يمثلان روحي المُتوفَّى وزوجته، ثم نجد المُتوفَّى في وضع صلاة أمام أسدين يجلسان متضادين يحملان أفق الشمس -الشمس بين جبلين- وهما أسدا الأفق ويمثلان الأفقين الغربي والشرقي للسماء، ورمزًا للأمس والغد، رع وأوزير، وهما أيضًا تجسيد لإله الأرض (أكر). ثم منظر الربَّتين الحاميتين (إيزيس ونفتيس) تحميان ما يرمز لتابوت المُتوفَّى وبداخله أنوبيس، وأخيرًا المُتوفَّى في وضع صلاة أمام أوزير.

المُتوفَّى جالس أمام مائدة قرابين صغيرة يتعبد أمام طائر الفينيق (بينو) وحورس بتاج المزدوج -الدلتا والصعيد- ثم المشهد الجنائزي الشهير الذي يُصوِّر مومياء أوزير مُحاطةً بـ إيزيس ونفتيس تحميانه في هيئة طائرين يقفان على مدخلي مقبرتين، وتحت المومياء تُوجَد الأواني الكانوبية الأربعة التي تحتوي على أحشاء المُتوفَّى، ثم نجد المُتوفَّى في وضع صلاة أمام ثعبانين من الكوبرا، ثم (حعبي) إله النيل مرسومًا مرتين بينهما بركتا ماء، وأخيرًا أوزير في دولاب مفتوح إشارةً إلى (راستاو)، وخلفه يجلس رب الشمس (رع) برأس صقر مُتوَّجًا بقرص الشمس المُحاط بثعبان الكوبرا.

القط (مياو) يذبح الثعبان (عابب)، ثم المُتوفَّى يتعبد لقرص الشمس، ثم =

t.me/qurssan

عدد من الآلهة (أوزير- تحوت- آتوم- حورس)، ثم صقر محلق وإوزة -سيرد ذكرهما في النص وهما إشارة إلى حورس ورع- وعينا حورس وعدد من الآلهة المحاسبة.

المشهد الأخير يُصوِّر الرب (خبرو) جالسًا في قاربه وخلفه العلامة الهيروغليفية (شمست)، وهي في الواقع أداة للعقاب والقصاص؛ إذ تبرز السكين الحادة المربوطة في عمود، ووجودها خلف الإله أو الملك رمزًا للقوة والحزم. وخلف القارب نجد المُتوفَّى جالسًا في وضع صلاة، وسط تهليل قردين إشارةً إلى الشروق، وخلفهما (آتوم) على قاربه، إشارةً إلى شمس المغيب، ثم المُتوفَّى يتعبد أمام أسد، وفي الخلفية ثعبان الكوبرا الحارس يلتف على زهرة لوتس.

النص:

يقول أوزير- المحبوب من الرب نس با سفي بعد دفنه،

وهي مهمة لمن على الأرض وتتحقق بها كلمة سيد الجميع (آتوم).

يقول أوزير- الكاهن نس با سفي:

«أنا آتوم، عندما كان وحيدًا في المحيط الأزلي (نون)،

وأنا رع في إشراقه مع بداية سلطانه على ملكوته».

ما معنى هذا؟

رع في بداية سلطانه على ملكوته، أي بداية ظهوره ملكًا على الخلق، ولم يكن رفع (شو) قد حدث بعد، بل كان على النتوء الأول في الأشمونين،

=

وتسلم أبناء الضعف، الذين في الأشمونين.

هذا هو أنا الإله العظيم الذي خُلِق من ذاته.

ومن يكون؟

الإله العظيم الذي خُلِق من ذاته هو المحيط الأزلي (نون) أب كل الآلهة،

t.me/qurssan

وفي قول آخر: هو رع الذي خلق اسمه وسيد التاسوع في المدينة المقدسة (هليوبوليس).

ومن يكون؟

هو رع الذي خلق أعضاءه التي منها خُلِقت الآلهة التي في رفقته،

هو أنا الذي لا يعترض سبيله شيء بين الآلهة.

ومن يكون؟

هو آتوم الكامن في قرص الشمس.

وفي قول آخر: هو رع في إشراقه في أفق السماء.

أنا الأمس، وأعرف الغد.

ماذا يعني ذلك؟

الأمس هو أوزير. والغد هو رع.

ذلك النهار الذي فيه اندحر أعداء سيد الجميع وتُوِّج ابنه حورس ملكًا.

وفي قول آخر: هو يوم عيد «البقاء»[1]،

يوم إعلاء قبر أوزير بيد أبيه رع.

جُهِّزت ساحة صراع الآلهة وفقًا لأوامري.

ماذا يدعى هذا؟

هو الغرب، الذي أُعِدَّ لأرواح الآلهة وفقًا لأمر أوزير، سيد الصحراء الغربية.

وفي قول آخر: هو الغرب، هو الفيضان، هو رع الذي رفع هذا الإله وصارع من أجله.

أنا أعرف هذا الإله العظيم الكامن في ذاته.

من هو؟

هو أوزير، وفي قول آخر، رع هو اسمه، «المقدس من رع» هو اسمه.

هو العضو التناسلي لـرع، الذي به اضجع مع ذاته[2].

---

(1) عيد «من- ان» 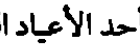 بمعنى «سنبقى» أحد الأعياد المرتبطة بعبادة أوزير، والمقصود البقاء حيًا في العالم الآخر

(2) المقصود عملية الاستمناء التي قام بها رع لخلق البشر، وفي نصوص الخلق نجد (خبرو) أحد=

t.me/qurssan

أنا «بينو» (مالك الحزين) في المدينة المقدسة [هليوبوليس]
حافظ لكتاب ما هو كائن وما سيكون.
ومن يكون؟
هو أوزير، وفي قول آخر: هو إفراز جثة أوزير،
وفي قول آخر: هذه هي جثته،
وفي قول آخر: هو الأبدية والثبات،
(نحح) هو النهار، و(چد) هو الليل[1].
أنا الإله (مين) في ظهوره، بريشتين على رأسه
ومن يكون؟
الرب (مين) هو حورس حارس أبيه، وخروجه هو الميلاد،
«ريشتاه على رأسه» هما مشوار إيزيس ونفتيس،
عندما وضعتا الريشتين على رأسه، وكانتا تندبان،
هناك بقيتا فوق رأسه[2].
وفي قول آخر: كانت يوريتان [ثعابين الكوبرا] على جبهة أبيه آتوم،
وفي قول آخر: عيناه هما ريشتاه فوق رأسه.
أنا في مملكتي من بعد خروجي من مدينتي.
وماذا تكون؟
هذا هو أفق أبي (آتوم). أبعدتُ المكروه فيَّ، ومحوت الخبيث فيَّ.
وماذا يعني هذا؟
يعني أن «الحبل السُرِّي» لـ (أوزير- نس با سفي) قد انقطع،

= الآلهة الأولى وتجسيد شمس الصباح يستمني ليخلق البشر «توحَّدتُ مع يدي، وعانقت ذاتي بحبٍّ وقذفت بسائلي المنوي في فمي، فبصقت لي أبناء (شو) و(تفنوت)»، وفي نص آخر يشير إلى أن المصريين جاؤوا من دموع حورس، أما الزنوج فقد استمنى حورس من أجل وجودهم، وربما الخط الرابط بين الحكايتين هو كون الخلق بالاستمناء فكرة قديمة إفريقية الأصل.

(1) نحح بمعنى الأبدية، وجد بمعنى الثبات وعمودا السماء الرافعة لها لمساعدة (شو) وفقًا لأسطورة إفناء الجنس البشري وإعادة خلق العالم، وهنا الأبدية ترمز لدورة الحياة من خلال حركة الشمس اليومية، وجد العمود الفقري لأوزير رمزٌ للصمود أمام المجهول في العالم الآخر.

(2) استعادة للأسطورة الأوزيرية عندما جلست الأختان على رأس أوزير تبكيانه.

t.me/qurssan

وتخلصت من الدنس الذي بي.
يعني «في يوم ميلادي الجديد طُهِّرت في هاتين البركتين العظيمتين»،
وماذا يعني هذا؟
في ننى نسو (إهناسيا) في يوم تقديم القرابين لهذا الإله العظيم الموجود هناك، الذي طهرني.
ومن يكون هذا؟
«الذي لا يُحَدُّ»، هذا اسمه «الأخضر العظيم» هو اسم الآخر[1]،
هما بحيرتا النترون وماعت[2]،
وفي قول آخر «قائد الأبدية» هو اسم أحدهم، و«الأخضر العظيم» اسم الآخر،
وفي قول آخر «نطفة الملايين» هو اسم أحدهم،
و«الأخضر العظيم» اسم الآخر،
أما عن الإله العظيم هناك فهو رع ذاته.
أنا على الدرب الذي أعرفه صوب جزيرة العدل المطلق.
وماذا تكون؟
هي ننى- نسو [إهناسيا]، هي راستاو[3]،
هي العالم السفلي، هي الباب الجنوبي لـ (نارف)[4].
هي الباب الشمالي لمدفن أوزير،

---

(1) أطلق المصري القديم اسم 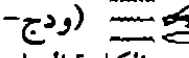 (ودج- ور= الأخضر العظيم) على البحر سواءً المتوسط أو الأحمر، جنبًا إلى جنب مع الكلمة السامية «يم» التي دخلت اللغة المصرية في القرن 15 ق.م، وفي العصر القبطي استُخدِمت الكلمة اليونانية تالاسا.

(2) التأكيد على أهمية التطهُّر استعدادًا للميلاد الجديد، بحيرة النترون للتطهُّر الجسدي، وبحيرة ماعت للتطهُّر الداخلي.

(3) راستاو هي منطقة افتراضية تقع بين القبر والعالم الآخر، وقد افتُرِض أنها في أبيدوس على أساس أن قبر أوزير هناك، وبما أنها موصلة إلى العالم الآخر فهي تمثل الباب الغربي لمقبرة أوزير، وهي أيضًا تعبير عن المقابر الغربية، ويمكن ترجمتها بالممر أو البرزخ، وهناك إشارات إليها في الفصلين 117 و118.

(4) نارف 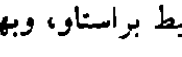 ترتبط براستاو، وبها يُوجَد قبر أوزير، وكان الاسم يُطلَق في الأصل على مدافن أبي صير الملق.

t.me/qurssan

هي جزيرة العدل المطلق في أبيدوس.
وفي قول آخر: هو الدرب الذي قطعة آتوم الأَب ليدخل حقل الإيارو،
التي بها ينتج الطعام الإلهي
فيما وراء الأضرحة المقدسة.
وهذه البوَّابة المقدسة وبوَّابة أعمدة (شو)، والبوَّابة الشمالية للسماء.
وفي قول آخر: هما مصراعا البوَّابة التي يمر منها آتوم
متقدمًا نحو الأفق الشرقي للسماء،
أنتم، أيها السابقون، مدُّوا أيديكم! فأنا من وُجِد بينكم.
ماذا يعني هذا؟
هو الدم الذي سال من العضو التناسلي لـرع،
بعد أن خرج يشوُّه نفسه[1].
وجاء إلى الوجود الإلهان اللذان في صحبة رع -ليلًا- (حو) و(سيا)[2]،
وفي صحبة آتوم خلال نهار كل يوم.
أنا من طبَّب عين حورس بعد أن فُقِئت يوم الصراع بين الإلهين
المتخاصمين.
ماذا يعني هذا؟
هو يوم صراع المتخاصمين حورس وست، عندما قذف ست وجه
حورس بالقاذورات،
وأمسك حورس بخصيتي ست، وطبَّبهما (تحوت) بأصابع يديه.
أنا من رفعت الشعرة التي كانت في عين حورس في زمن الغضب.
ماذا يعني هذا؟
هي العين اليمنى لـرع، التي غضبت بعد أن فقأها ست
لكن (تحوت) رفع الضرر الذي أصابها وأعادها سليمةً دون أي تلف.
وفي قول آخر: هي عينه التي كانت معطوبة،

---

(1) ربما كان تعبيرًا عن حدث الاستمناء.

(2) (حو) أحد الآلهة الذي يتواجد دومًا بصحبة سيا 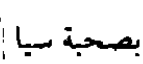 ربَّ المعرفة، في غالب كتب العالم السفلي حو وسيا مرافقي (رع) على قاربه الليلي منذ البداية.

t.me/qurssan

التي بكت على أختها [العين التي فُقِئت] وتحوت بصقها (طبَّبها)،
وقد رأيت رع الذي وُلِد أمس فوق ظهر البقرة السماوية،
فرضاه من رضائي [وبالعكس].
ما هذا؟
هو فيضان السماء، وفي قول آخر: هي عين الشمس التي تُولَد صباح كل يوم،
والبقرة السماوية هي عين رع[1]. أنا أحد هذه الآلهة المرافقة لـ حورس والذي يتحدث عمَّا يهواه سيده.
ومن هم؟
أمستي، حابي، دوا. موت. ف، قبح. سنو. ف[2].
التحيات لكم يا أرباب العدالة والمَجمع الإلهي الذي يحيط بأوزير،
يا من شاركتم في الملحمة، يا من تقيمون العدل في صحبة الربَّة الراضية الحامية.
انظروا، لقد جئت إليكم كي تبعدوا كل شر بداخلي
مثلما فعلتم مع الأرواح السبعة التي برفقة رب سيبا[3] وأنوبيس
الذي أفسح لكم في ذلك اليوم بقوله «تعالوا إلى الداخل»!
من هم؟
هم الآلهة، أرباب الحقيقة تحوت مع أسدس[4] سيد الغرب
والمجمع الإلهي المحيط بأوزير وهم:
أمستي- دواموتف- حابي- قبحسنوف،

---

(1) البقرة السماوية التي أخذت مكانها كقبة للسماء، وعلى ظهرها تتجول قارب (رع)، وكانت تُلقَّب بعين رع.
(2) هم أولاد حورس ويمثلون الاتجاهات الأربعة، وكان موكولاً إليهم حماية أحشاء المُتوفَّى.
(3) سيبا 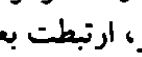 أحد آلهة العالم الآخر، ارتبطت بعبادة أوزير، وتتجلى في حشرة (أم أربعة وأربعين)، وكان مركز عبادتها في منطقة جبل المقطم شمال شرق القاهرة.
(4) أسدس إله من العالم الآخر ارتبط بأوزير، وهو أيضًا أحد تجليات رب الحكمة والكتابة (تحوت).

t.me/qurssan

أولئك الذين خلف فخذ الثور في شمال[1] السماء،
والذين شاركوا في ملحمة زهق الباطل،
الذين في رحاب الربَّة الراضية وتماسيح الرب (سوبك)،
الربَّة الحامية هي عين رع،
وفي قول آخر: هي اللهب الذي يتبع أوزير لتحرق أعداءه.
فلتحرق الشر الذي بي، وهذا ما حدث لأوزير- نس با سفي
بين أرباب العدالة منذ خروجه من رحم أمه، والأرواح السبعة هي:
أمستي ، حابي ،
دواموتف ، (المتعبد لأمه)
قبح سنوف ، (الذي يبرد أخوته)
وماآ إت. ف ، [الذي يرى أباه]
خر باق. ف ، [القابع تحت شجرته]،
حور خنتي إرتي [حورس صاحب عينين]،
وقد عيَّنهم أنوبيس لحماية ضريح أوزير،
وفي قول آخر: خلف مكان تطهير أوزير.
وفي قول آخر، الأرواح السبعة هي:

ندجح ندجح (؟)،

إقدقد [النائم]

كا ن.ردي. ن. ف بس. ف خنتي هه ف [الثور الذي لا يتحول عن ناره والمُتسيِّد عليها]

عق حر إمي حت ونوت ف [الداخل على من في وقته]

(1) مجموعة الدب الأكبر، والذي فيه تتخذ النجوم شكل الفخذ.

t.me/qurssan

دشر إرتي إمي حوت إنس [أحمر العينين، الذي في بيت الرداء الأحمر]

وبس حر إمي ون. ف [الوجه المشتعل المتراجع]

مأأ إم جرح اني ن ف إم هرو [الذي يرى في الليل ما أحضره في النهار]
وقائد هذا المجمع الإلهي [في تلك الساحة] هو حورس المنتقم لأبيه.
قيل في ذلك النهار: تعالَ إليَّ!
وهذا معناه أن أوزير قال لـرع «تعالَ إليَّ، لقد رأيتك».
عسى أن يُقال لي ذلك [أيضًا] في العالم الآخر.
أنا الروح المزدوجة في قلب التوأمين.
ماذا يعني هذا؟
هو أوزير عندما أتى إلى (أبو صير)، هناك توحَّد مع روح رع
وتعانقا وأصبحا روحًا مزدوجة.
وصاحب الروح المزدوجة هو حورس حارس أبيه،
وحورس الذي بلا عينين، وروح رع تلك
وروح أوزير، وهذه روح (شو)، وهذه روح (تفنوت)،
هي روحه المزدوجة التي في (جدو).
أنا القط العظيم الذي ذبح القابع بجوار شجرة (إشد) في هليوبوليس،
في تلك الليلة التي دُحِر المتمردون فيها.
وفي يوم هزيمة أعداء سيد الجميع (أوزير)
ماذا يعني هذا؟
ذلك القط هو رع ويُدعى (ميو)[1]،

(1) القط في المصرية «ميو» 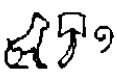 هو أحد تجليات إله الشمس، وقد صُوِّر وهو يذبح الثعبان عابب بجوار شجرة إشد المقدسة، وأعتقد بأنها شجرة التوت، وكانت مرتبطةً بعبادة آتوم في هليوبوليس (المطرية)، وقد استمر تقديس المصريين لهذه الشجرة في المعتقد القبطي المسيحي، فأعيد تعويم الأسطورة بربطها بالعائلة المقدسة.

t.me/qurssan

قال سيا (رب المعرفة): مثله ومن خلال فعله [لا بد] أن يكون اسمه (ميو)،
وفي قول آخر: هو شو الذي حفظ وصية الأرض لأوزير،
ومزَّق القابع بجوار شجرة التوت في هليوبوليس.
وكان أولاد الضعفاء قد أقاموا المذبحة في ليلة الصراع[1]،
عندما دخلوا في الجزء الشرقي من السماء
واستمر الصراع في السماء وفي كل الكون.
يا رع الذي في بيضته، المنير في قرصه الشمسي،
الذي يشرق في أفقه، أنت أيها السابح في سمائه، ليس كمثله شيء،
الذي يسير فوق روافع (شو).
[يحدث] التنفس بفعل النسيم المنبعث من فمه،
الذي ينير القطرين (مصر) بشعاعه،
فلتنقذ أوزير- نس با سفي أمام هذا الإله الخفي،
رموش عينيه ذراعا ميزان.
ومن يكون هذا؟
هو الذي يمد ذراعيه في ليلة الحساب مع المذنب، ليلة النار للمارقين،
يقيد مقترف الإثم على عامود الذبح؛ حيث تمزق الأرواح.
ومن يكون؟
هو شسمو[2]، الذي يذبح لأجل أوزير،
وفي قول آخر: هو عابب ذو الرأس الواحدة مع ماعت،
وفي قول آخر: هو حورس الكائن ذو الرأسين، واحدة
هي الحق والأخرى هي الغبن،
الظلم لمقترف الظلم، والحق لمن يقيم الحق،
هو حورس العظيم سيد خم (أوسيم).

---

(1) أولاد الضعفاء هم أعداء رع، وليلة الصراع هي بصورة عامة ليلة الفصل بين حورس وست، وهي أيضًا كل ليلة ينجزها رع في رحلته الليلية وإشراقه صباحًا منتصرًا.

(2) شسمو رب النبيذ وعصر الزيوت، يُستدعى اسمه في أثناء عملية التحنيط.

t.me/qurssan

وفي قول آخر: هو نفرتم أو سبدت[1] التي كالت الضربات لأعداء سيد الجميع (أوزير)

فلتحمِ أوزير- الكاهن نس با سفي من حُرَّاس البوَّابات

ومن الجزَّارين ذوي الأصابع الماهرة، ومن قاطع الرأس المؤلم

الذي يتبع أوزير، ولا يتمكنون مني ولا أقع في فخهم.

ومن يكون؟

هو أنوبيس، هو حورس الذي لا يرى،

وفي قول آخر: هو المجمع الإلهي،

الذي كال الضربات لأعداء سيد الجميع (أوزير)،

ليت سكاكينهم لا تتمكن مني، ليتني لا أقع في فخاخهم،

فأنا أعرفها وأعرف أسماءها، وأعرف ذلك الـ [مديد][2]،

من عينيه يخرج الضوء ولا يراه أحد،

يحتوي السماء بأنفاسه، يعلم بمجيء (حعبي) [الفيضان] من قبل أن يراه أحد،

لقد كنت راضيًا على الأرض مع رع، وحللت سهلًا (جميلًا) على أوزير.

عساني لا أكون ضحيتكم على المحرقة لأني من أتباع سيد الجميع.

أطير مثل الصقر وأصيح مثل الإوزة وفقًا،

لأسفار خبرو وأنعم في الأبدية مثل (نحب كاو)[3].

ومن هم؟

هم القائمون على المحرقة، وصورة عين رع مع صورة عين حورس.

آتوم، يا سيد المعبد الكبير وسيد الأرض، سيدي، سيد الآلهة،

---

(1) نفرتم هو أحد أضلاع ثالوث منف، سبدت تجسيد النجم الشِّعرى اليمانية (Sirius) الذي يظهر مع بداية الفيضان، لذلك عُدَّت سيدة الفيضان، الاسم اليوناني للربة المصرية «سوتيس».

(2) مديد : هو أحد الكائنات في العالم الآخر، وقد يكون الاسم مشتق من الفعل المصري «مدد» بمعنى يعصر ويضرب، أو من الكلمة الأفروآسيوية «مدد» بمعني اقتطاع (ضرائب مثلًا)، وعليه قد يكون معنى الاسم الضاغط أو الضارب.

(3) نحب كاو : مُسخِّر الأرواح أحد الكائنات الإلهية في العالم الآخر.

t.me/qurssan

لك الحياة والقوة والصحة،
أنقذ أوزير- الكاهن نس با سفي من هذا الإله الذي له وجه الكلب ورموش بشرية،
وفي قول آخر: ذو الجلد البشري العائش على أضحية المذبح،
حارس بحيرة النار[1]، ملتهم الجيف، وممزق القلوب الذي يجرح دون أن يراه أحد.
ومن يكون هذا؟
«جارح الملايين»، هذا هو اسمه، الكائن في البحيرة،
بحيرة النار الموجودة بين (نارف) و(شني)،
من يدخلها فليحترس من أن يُصاب،
وفي قول آخر: (معدس) [المسنون] هو اسمه، حارس بوَّابة الغرب،
وفي قول آخر: (سخت) هو اسمه، حارس خليج بحيرة مملكة الموت،
وفي قول آخر: هو (حري سب. ف) [الباقي].
سيد الرعب، سيد مصر، سيد الدم الذي يكبر في المذابح،
الذي يتعيَّش على الأحشاء، الذي أُعطِيَ التاج وفرح القلب في إهناسيا.
ومن يكون هذا؟
الذي أُعطِيَ التاج وفرح القلب في إهناسيا هو أوزير،
وعندما عُيِّن سيدًا على الآلهة يوم توحيد مصر في حضور سيد الجميع.
ومن يكون؟
الذي عُيِّن سيدًا على الآلهة يوم توحيد مصر، هو حورس ابن إيزيس،
عُيِّن حاكمًا مكان أبيه أوزير في يوم توحيد القطرين، أي أن القطرين اتحدا لدفن أوزير.
هي الروح التي في إهناسيا والتي تعطي القوة وتبعد الشر وتؤدي إلى الخلود.
ومن تكون؟
هو رع ذاته. أنقذ أوزير- الكاهن نس با سفي أمام هذا الإله، سارق

(1) يُعتقَد أن بحيرة النار تمثل الخط الفاصل بين العالم الأرضي والعالم الآخر.

t.me/qurssan

الأرواح،
الذي يتعيَّش على العفن، رفيق الظلام، الذي منه تخاف الموتى.
ومن يكون هذا؟
هو ست، وفي قول آخر: هو ذلك الثور البري الكبير، هو روح جب.
«خبرو» الذي يتوسط قاربه، العتيق، الأبدية هي جسده،
أنقذ أوزير- نس با سفي من المحاسبين،
الذين أعطاهم سيد الجميع أوزير القوة السحرية كي يحاسبوا أعداءه،
الذين يذبحون في المذبح، ومنهم لا فرار،
ليت سكاكينهم لا تطعنني، عساني لا أدخل على مذبحهم
ولا أتمدد على دكة الذبح، عساني لا أُقيم عندهم،
ولا يُقدَّم قربان لي مما تكرهه الآلهة،
لأني لم أفعل ما يغضب الآلهة،
لأني طاهر في منتصف طريق «مسقت» (درب اللبانة)[1]،
وأُعطِيَت لي وجبة المساء من (تحنت)[2] في معبد تيننت[3] (خزف تيننت) (؟).
- ومن يكون هذا؟
خبرو الذي يتوسط قاربه، هو رع ذاته.
المحاسبون هم: قرد البابون «بنت»[4]، وإيزيس، ونفتيس.
وما تكرهه الآلهة هو الزيف والكذب.
المرور طاهرًا في درب اللبانة هو أنوبيس حامي الصندوق

---

(1) الاسم المصري (مسقت)، وهناك 3 مناطق أُطلِق عليها هذا الاسم، الأولى هي الجهة الشرقية من السماء حيث تولد الشمس، والثانية هي جزء من جبانة طيبة، والثالثة هي ما ذُكِرت في النص، وهو مكان افتراضي بين السماء والعالم السفلي، ومنها يبدأ الطريق إلى العالم الآخر، ويُترجَم عادة بدرب اللبانة. في الفصول رقم 58 و72 يتكرر ذكره.

(2) تحنت الخزف (فيانس).

(3) تيننت 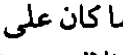 معبد في منفيس، ربما كان على علاقة بالإله تاتنن.

(4) بنت قرد البابون: تجسيد أحد أبناء الإله رع، يقوم مع أخيه بالتهليل صباحًا عند شروق الشمس.

t.me/qurssan

الذي يحتوي على أحشاء أوزير.
والذي أُعطِيَ العشاء في خزف تاننت، هما السماء والأرض.
وفي قول آخر: شو رفع القطرين في إهناسيا،
والخزف هو عيون حورس، و(تاننت)[1] هو قبر أوزير.
كم هو عظيم بيتك يا آتوم، كم هو جميل معبدك يا روتي (الأسد المزدوج)،
فلتأتوا سريعًا إلى هنا، فحورس مُعترَف به وست مقدس والعكس.
لقد جئت من هذه الأرض (مصر) وأخطوا بقدميَّ على أرض جديدة (العالم الآخر).
أنا أوزير- الكاهن نس با سفي مُبرَّأ أمام (أوزير)، هو (آتوم) في مدينته.
ارجع أيها الأسد، صاحب الفك اللامع والرأس المفلطحة[2]، تحاشى قوتي،
وفي قول آخر تحاشى مهاجمتي!
وأنت أيها الحارس، الذي لا يراه أحد، لا تتعقبني!
أنا إيزيس التي شعثت شعرها،
شعثته وتركته ينسدل من قمة رأسها،
وحَبلتُ كـإيزيس وولدت من خلال نفتيس.
إيزيس تحمل تعبي، ونفتيس تبدد حزني،
خوفي أصبح خلفي وقوتي أمامي،
الملايين من الأذرع تمتدُّ نحوي وكل الناس تخدمني
وأتباعي يسحقون أعدائي، وصاحب الشعر الأبيض يمد لي يديه رع،
وأعطتني الأختان الخير الذي أُعِدَّ لي في «شري عحا»[3] وهليوبوليس،

---

(1) ربما كان المقصود هنا الإله «تاتنن» «رافع الأرض»، أحد آلهة منف. يُجسِّد النُّتوء الأول الذي خرج من المحيط الأزلي. وبسبب علاقته بالأرض يُعَدُّ أحيانًا أحد تجليات أوزير، باعتبار أن النتوء الأول يمثل قبرًا لأوزير.

(2) ربما كان خطأً كتابيًّا؛ لأن صاحب الفك اللامع والرأس المفلطحة هو التمساح وليس الأسد.

(3) شري عحا: جاءت في الأساطير بوصفها مسرح الصراع بين حورس وست. شري بمعنى=

t.me/qurssan

كل إله يخشاني لأني محروس من كل ما شر،
وبعثرت الأحجار الكريمة لكي أعيش طويلًا وكما أريد.
أنا وادجيت سيدة اللهب.. هم قليلون من اقتربوا منه.
ما معنى هذا؟
الصورة الخفية التي يعطيها (منحي) [الجزار][1]، هو اسم القبر،
والذي يرى ما أحضره هو اسم (قريو) [العاصفة]،
وفي قول آخر: هو اسم قاعة الذبح.
بخصوص الأسد ذي الفك اللامع والرأس المفلطحة، فهو عضو أوزير التناسلي.
وفي قول آخر: هو عضو رع التناسلي.
وبخصوص تشعُّث شعري وانسداله من قمة رأسي وتشابك خصلاته،
كان ذلك عندما اختبأت إيزيس وهناك شعثت شعرها.
وما يخص «ودجيت» سيدة اللهب هي عين الشمس.
وما يتعلق بـ «القليلون هم الذين اقتربوا منها»
فهذا يعني أن اقتراب رفاق ست مني كمن يقترب من النار.

- على من يقرأ هذا النص أن يكون طاهرًا، وبذلك يكون (الخروج للنهار) من بعد الدفن وانتقاء كل التحولات وفقًا لما يهواه القلب، وقراءتها عليه يوميًّا [واحدة بعد الأخرى]، والمفضلة على الأرض ليخرج مثل شعلة نار ولا يطاله مكروه. وصفة حقيقية جُرِّبت ملايين المرات، ولقد رأيت كل شيء وهذا فعلًا ما حدث.

= «التحتي»، وعحا بمعنى عسكر أو محارب، فيمكن ترجمتها إلى مدينة العسكر التحتية، ومكانها حاليًّا بجوار حصن بابليون في مصر القديمة، وزائر حي ماري جرجس يلاحظ أن المكان ينخفض عدة أمتار عن سطح الأرض.

(1) منحي بمعنى الجزار، أحد الكيانات الإلهية في العالم السفلي.

t.me/qurssan

يا تحوت، يا ناصر أوزير على أعدائه

في هذا الفصل وحتى الفصل العشرين، نجد المُتوفَّى يطلب من الإله (تحوت) أن ينصره أمام عشرة من المجامع الإلهية التي يسوقها المُتوفَّى لتكون شفيعة له، وتقودنا النصوص في جولة بعشر أماكن جغرافية وميثولوجية ارتبطت بالعبادة الأوزيرية. في بعض البرديات، تسبق متن النص مقدمة يلقيها اثنان من الكهنة نيابةً عن ابن المُتوفَّى، يقدمان فيها المُتوفَّى للمجامع الإلهية، وسنترجمها من بردية «آني». النص غير مُعنوَن، لكننا وضعنا أول جملة في النص عنوانًا افتراضيًّا، وهو لم يظهر في (متون التوابيت). خلت بردية «نس با سفي» من الرسم، فاستعرنا رسمًا من بردية «إيو ف عنخ» من العصر البطلمي والمحفوظة بالمتحف البريطاني. يتكون الرسم كما النص من عشرة مقاطع بعدد المجامع الإلهية، في كل منها يقف المُتوفَّى متعبدًا أمام عدد من الأرباب. يتكرر مضمون هذا الفصل في الفصل التاسع عشر.

مقدمة الفصل من بردية آني

خطاب الكاهن إن مت- ف: «أيتها الآلهة، التي في السماء والأرض وفي مملكة الموتى، لقد أتيت إليكم وبصحبتي (أوزير- آني)، وأشهد أنه لم يرتكب أية خطيئة ضد أي إله، ليته يكون في معيتكم على الدوام».

خطاب أوزير- آني لرب راستاو والتاسوع الكبير في مملكة الموتى: «التحيات لك أيها الكائن الجميل (ون نفر) سيد مملكة الغرب المقيم في أبيدوس،

t.me/qurssan

جئت إليك بقلب مفعم بالحقيقة وبجسد خالٍ من الخطيئة.
فأنا لم أكذب متعمدًا، ولم أرتكب معصية. ليتك تهبني من خبز آلهة الحق،
ولتجعلني أخرج وأدخل في العالم السفلي دون عراقيل تمسك بروحي،
وتُتاح لي فرصة رؤية الشمس والقمر إلى الأبد».
خطاب الكاهن سا- مر. ف: «لقد جئت إليكم أيها العظماء،
الذين في المجمع الإلهي في راستاو الآلهة،
وأحضرت إليكم أوزير- آني ليكون من أتباع حورس،
ولتهبوه الخبز والماء والهواء ومستقرًّا في حقل القرابين (سخت حتب)».
خطاب أوزير- آني لرب الأبدية وأرباب راستاو العظماء:
«التحيات لك يا سيد الغرب (إمنتت)، وسيد أرض الصمت (الجبانة).
جئتك كي أعرف خططك، فأنا مزود بهيئتك في العالم السفلي،
ليتك تهبني مستقرًّا في العالم الآخر مع أرباب العدل،
وعسى أن يكون لي مستقر في حقل القرابين، وأن تهبني الخبز في حضورك».

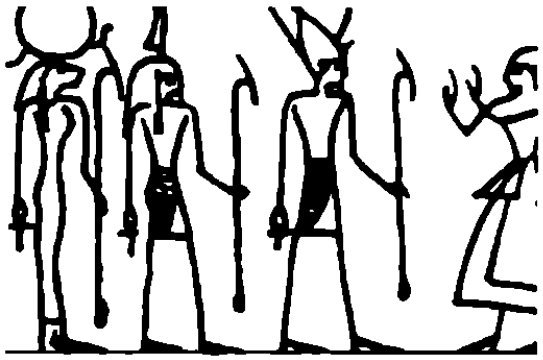

يا تحوت، يا ناصر أوزير على أعدائه،
انصر (أوزير- كاهن رب طيبة) على أعدائه كما نصرت أوزير على أعدائه
أمام المجمع الإلهي العظيم وفي حضور رع وأوزير
في المجمع الإلهي العظيم في هليوبوليس، في ليلة العشاء،
في ليلة الكفاح ضد الأعداء، في ذلك النهار الذي فيه قُضِي على أعداء سيد البشر.
أعضاء المجمع الإلهي في هليوبوليس [هم]: آتوم، وشو، وتفنوت.

t.me/qurssan

القضاء على الأعداء [أي] القضاء على عصابة ست، عندما حاول تكرار فعله الشرير.

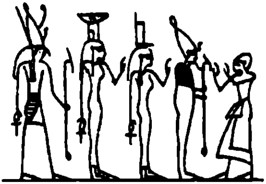

تحوت، يا ناصر أوزير على أعدائه،
انصر أوزير- المحبوب من الرب نس با سفي على أعدائه
كما نصرت أوزير على أعدائه في المجمع الإلهي العظيم في أبي صير،
في تلك الليلة التي فيها انتصبا عمودا جد.
أعضاء المجمع الإلهي العظيم في أبي صير [هم]:
أوزير، وإيزيس، ونفتيس، وحورس حارس أبيه.
انتصاب عمودي جد في أبي صير هما ذراعا حورس في «خم»[1].
عندما امتدتا كشريطين من لفائف الكتان.

(1) خم: كانت عاصمة الإقليم الثاني من أقاليم الوجه البحري، وتقع في محافظة الجيزة. تحوَّر الاسم إلى (أوشيم) في القبطية، وحاليًا أوسيم. أُطلِق عليها اسم (ليتوبوليس) في العصر اليوناني الروماني. ذُكِر أنه كان يُوجَد بها ضريح يضم رقبة أوزير، لكن النصوص الجنائزية تُشير إلى الكتف اليمنى أو اليسرى. الإله المحلي «شرتي» أحد الآلهة الحامية للموتى.

t.me/qurssan

تحوت، يا ناصر أوزير على أعدائه،
انصر أوزير الكاهن نس با سفي على أعدائه،
في المجمع الإلهي في «خم» في ليلة العشاء تلك.
أعضاء المجمع الإلهي العظيم في «خم» [هم]:
حورس أعمى العينين، وتحوت الكائن في المجمع الإلهي في (نارف).
ليلة العشاء هو اليوم الذي فيه دُفِن أوزير سيد إمنتت [سيد العالم الآخر]

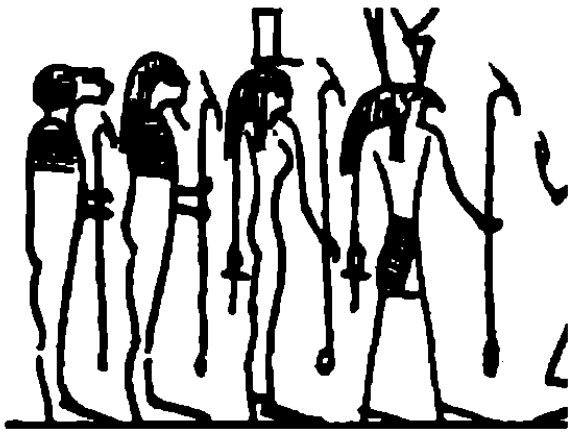

تحوت، يا ناصر أوزير على أعدائه،
انصر أوزير- كاهن رب طيبة- نس با سفي على أعدائه
مثلما نصرت أوزير على أعدائه في المجمع الإلهي العظيم
في مدينة بوتو في تلك الليلة التي فيها مُكِّن حورس من ملكية إرث أبيه أوزير.
أعضاء المجمع الإلهي في بوتو [هم]: حورس، وإيزيس، وحعبي.
تمكين المجمع الإلهي العظيم لـ حورس [كان] عندما قال ست لحاشيته: سيُمكِّن له.

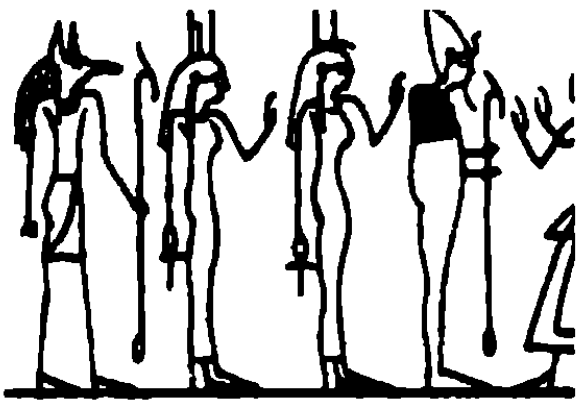

t.me/qurssan

تحوت، يا ناصر أوزير على أعدائه،
انصر أوزير- الكاهن نس با سفي على أعدائه كما نصرت أوزير على أعدائه
في المجمع الإلهي العظيم في أبيدوس،
في تلك ليلة عيد هكر (عيد قيامة أوزير في أبيدوس)،
عندما يُعاقَب الملعونون وتُحاسَب الأرواح؛ حيث يدور الرقص في تانيس.
أعضاء المجمع الإلهي العظيم في أبيدوس [هم]: أوزير، وإيزيس، وأوبوات.

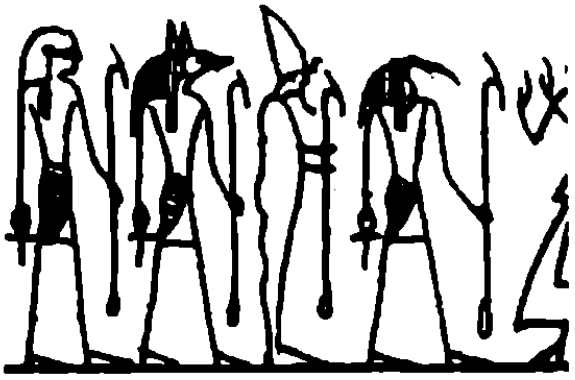

تحوت، يا ناصر أوزير على أعدائه،
انصر أوزير- الكاهن نس با سفي على أعدائه كما نصرت أوزير على أعدائه
في المجمع الإلهي العظيم في «طريق الملاعين»
في تلك الليلة التي فيها يُعاقَب فيها غير الكائنين
أعضاء المجمع الإلهي في طريق الملاعين هم: تحوت، وأوزير، وأنوبيس، عقاب غير الكائنين [يعني] منع الأضحية عن أرواح أبناء الضعف.

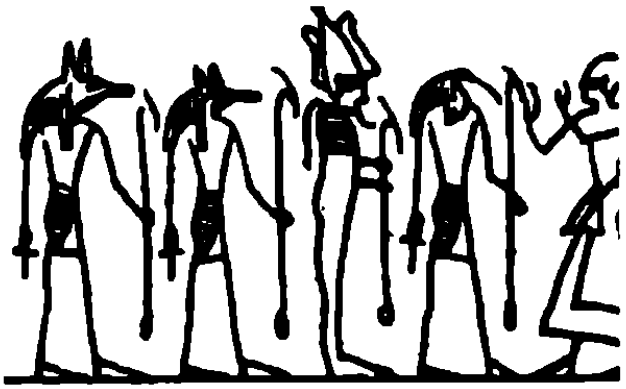

t.me/qurssan

تحوت، يا ناصر أوزير على أعدائه،
انصر أوزير- المحبوب من الرب نس با سفي على أعدائه
كما نصرت أوزير على أعدائه في المجمع الإلهي
في «أرض الحرث العظيم» في أبي صير
في الليلة التي فيها سُمِّدت أرض الحرث العظيم بدمائهم
وانتصر أوزير على أعدائه.
أعضاء المجمع الإلهي في أرض الحرث العظيم في أبي صير،
عند حضور عصابة ست بعد تحولهم إلى خراف
وهناك ذُبِحوا في حضور هذه الآلهة وسالت دماؤهم وأُحِيلوا إليهم في أبي صير.

تحوت، يا ناصر أوزير على أعدائه،
انصر أوزير- كاهن منتو رب طيبة حامي العين الإلهية
ومسؤول شونة غلال معبد موت في أشيرو
والكاهن الأكبر لـرع حر آختي، سقف بيت آمون
ورئيس الكاتبين في معبد الابن خنسو على أعدائه
كما نصرت أوزير على أعدائه في المجمع الإلهي في نارف،
في تلك الليلة التي فيها توارى صاحب الهيئة العظيمة.
أعضاء المجمع الإلهي العظيم في نارف [هم]: رع، وأوزير، وشو، وبابا[1].

(1) بابا : أحد الكيانات الإلهية القديمة التي تتجلى في حيوان القرد، وهو أحد حُرَّاس السماء.

t.me/qurssan

وتلك الليلة هي التي وُلِد فيها صاحب الهيئة السريَّة
عندما دُفِنت ذراع ورأس وصدر وفخذ أوزير الكائن الجميل.

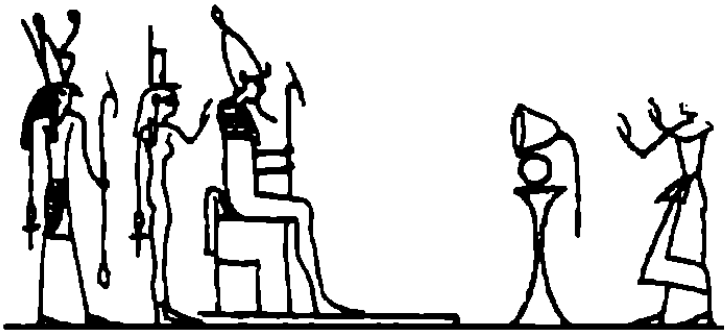

تحوت، يا ناصر أوزير على أعدائه، انصر أوزير- الكاهن نس با سفي على أعدائه
كما نصرت أوزير على أعدائه في المجمع الإلهي العظيم في راستاو.
في تلك الليلة التي قضاها أنوبيس ويداه على الأشياء خلف أوزير
وانتصر حورس على أعدائه.
أعضاء المجمع الإلهي في راستاو [هم]: أوزير، وحورس، وإيزيس.
أوزير سعيد، وحورس راضٍ، وكلٌّ من الجانبين مسرور بذلك.

تحوت، يا ناصر أوزير على أعدائه،
انصر أوزير- الكاهن، وأمير الجنوب نس با سفي على أعدائه
في المجمع الإلهي لـرع وأوزير،
وفي كل المجامع الإلهية لكل رب ولكل ربَّة في حضور سيد الجميع،

t.me/qurssan

وصُدَّ أعداء أوزير- كاهن منتو رب طيبة نس با سفي وأبعد عنه كل شر.

- عندما يقول المرء هذا النص سيخرج (أوزير- الكاهن نس با سفي) مطهرًا للنهار من بعد الموت، وتكون له كل الهيئات كما يشتهي، وتبتعد عنه الشرور. وسيلة ناجحة، جُرِّبت ملايين المرات.

t.me/qurssan

Tb 19

تعويذة إكليل النصر «البراءة» لأوزير- الكاهن نس با سفي

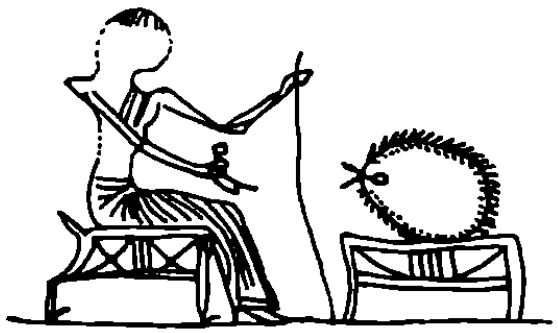

الرسم المصاحب من بردية «عنخ حبو» من العصر البطلمي، يُصوِّر المُتوفَّى جالسًا أمام مائدة صغيرة عليها إكليل.

النص:

إن أباك آتوم ملك الآلهة ربط على جبينك إكليل النصر الجميل،

لأنك حي ولأن الآلهة قدرت أن تحيا أبدًا.

سينصرك (أوزير- خنتي إمنتي) على أعدائك، ويأمر [أبوك] جب بكل إرثه لك.

تعالَ، أمتدحك في النصر.

حورس ابن إيزيس، وابن أوزير، الجالس على عرش أبيك «رع» يخسف أعدائك

t.me/qurssan

وأعداء أوزير- كاهن منتو رب طيبة نس با سفي المُبرَّأ،
ويأمر لك بالأرضين [عرش مصر].
أمر لك آتوم، وكرر التاسوع [الأمر] للمنتصر حورس ابن إيزيس، وابن أوزير للأبد.
أوزير خنتي إمنتي وجميع الآلهة، كل رب وكل ربَّة في السماء وعلى الأرض،
ينصرون حورس ابن إيزيس وابن أوزير على أعدائه
في حضور أوزير سيد الغرب (خنتي إمنتي) سيد طيبة
وسينصرون (أوزير- نس با سفي) على أعدائه.
في حضور أوزير سيد الغرب (خنتي إمنتي) الكائن الجميل ابن نوت ربَّة السماء،
في يوم الانتصار على ست وعصابته في حضور المجمع الإلهي العظيم في هليوبوليس.
في ليلة الصراع ودحر المتمردين.
وأمام المجمع الإلهي العظيم الذي في أبيدوس، في تلك الليلة التي انتصر فيها أوزير على عدوه
وأمام المجمع الإلهي الكبير في الأفق الغربي. في ليلة عيد «هكر»

وأمام المجمع الإلهي الكبير في أبي صير، في تلك الليلة التي فيها أُقيم عمود دجد في أبي صير.
وأمام المجمع الإلهي الكبير الذي على دروب الموتى. في ليلة حساب «غير الكائنين».
وأمام المجمع الإلهي الكبير الذي في «خم» (أوسيم).
في ليلة القرابين المسائية في «خم» (أوسيم).
وأمام المجمع الإلهي الكبير في «دب وبي»[1].
في ليلة تثبيت حق حورس في ميراث أبيه أوزير.

(1) دب ⊗ وبي: بوتو في العصر القبطي، مكانها حاليًا هضبة في تل الفراعين.

t.me/qurssan

وأمام المجمع الإلهي الكبير في يوم حرث الأرض العظيم في أبي صير،
في ليلة رفع الحداد.
وأمام المجمع الإلهي الكبير في «نارف».
في الليلة التي فيها استقبل حورس في مقر الآلهة.
وأمام المجمع الإلهي الكبير على الشط، حيث أمضت إيزيس ليلتها حزنًا على أخيها.
وأمام المجمع الإلهي الكبير في راستاو،
في تلك الليلة التي انتصر فيها أوزير على جميع أعدائه،
واحتفل حورس أربع مرات. فقد دُحر جميع أعدائه وإذلالهم وتقطيعهم.
أوزير- كاهن منتو نس با سفي المُبرَّأ كرر الاحتفال أربع مرات،
فقد دُحر جميع أعدائه وإذلالهم وتقطيعهم.
واحتفل حورس ملايين المرات، لأنه قد دُحر جميع أعدائه وإذلالهم وتقطيعهم،
إذ جاؤوا إلى قاعة القصاص في الشرق ورؤوسهم مقطوعة وأعناقهم مكسورة
وأفخاذهم منزوعة، وتُرِكوا للدمار الكبير في وادي الموت الذي لا فرار منه،
حيث يحرسه «جب» إله الأرض.

- يُقرَأ هذا النص على إكليل يُوضَع على رأس المرء مع وضع البخور على النار لأوزير- الكاهن نس با سفي.

تعطيه النصر على أعدائه ميتًا أو حيًّا[1]، ويبقى [كما يُقال] في رفقة أوزير، ويُعطى له قرابين الخبز والبيرة في حضور هذا الإله. يقول: التحيات لك يا رع، التحيات لك يا رع ولتكن محروسًا من (شو). وتُتلى عليه في الفجر، فهي حماية جيدة، جُرِّبت ملايين المرات.

---

(1) إحدى المرات النادرة جدًّا التي ذُكِر فيه اللفظ الأفروآسيوي «موت» في غير صيغة النفي: ميتًا أم حيًّا «إم موت إم عنخ».

t.me/qurssan

Tb 20

دون عنوان

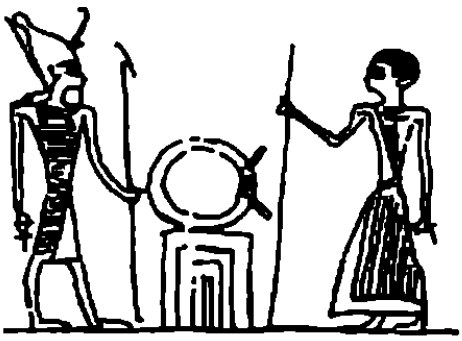

يكاد النص يكون تكرارًا للعناصر الأساسية للفصلين السابقين، والنص بلا عنوان. لم تظهر لهذا النص رسومات في برديات الدولة الحديثة، لكن ظهر في بعض برديات العصور المتأخرة، منها بردية «با حرو» من العصر البطلمي المحفوظة في المتحف المصري ببرلين، ويُصوِّر المُتوفَّى واقفًا ممسكًا بعصاه أمام أحد الآلهة أو الملوك بالتاج المزدوج. في بردية نس با سفي حاول الكاهن الاختصار فنظم الفصل في جدول، لم نلتزم به.

النص:

تحوت، انصر أوزير- الكاهن نس با سفي على أعدائه،
كما نصرت أوزير على أعدائه أمام المجمع الإلهي العظيم
في هليوبوليس في ليلة الصراع تلك عندما سقط الأعداء.
تحوت، انصر أوزير- الكاهن، وكاهن الفتح (حم- ون؟) نس با سفي على أعدائه
كما نصرت أوزير على أعدائه أمام المجمع الإلهي،
الذي في أبي صير في الليلة التي فيها انتصب عمود (جد)
تحوت، انصر أوزير- محبوب الرب نس با سفي على أعدائه،
كما نصرت أوزير على أعدائه أمام المجمع الإلهي العظيم الذي في

t.me/qurssan

خم (أوسيم).
تحوت، انصر أوزير- محبوب الرب نس با سفي على أعدائه،
كما نصرت أوزير على أعدائه أمام المجمع الإلهي العظيم في بوتو،
في ليلة تمكين حورس من إرث أبيه أوزير.
تحوت، انصر أوزير- محبوب الرب نس با سفي على أعدائه،
كما نصرت أوزير على أعدائه أمام المجمع الإلهي العظيم،
في (رختي) ليلة نواح إيزيس على أخيها أوزير.
تحوت، انصر أوزير- محبوب الرب نس با سفي على أعدائه،
كما نصرت أوزير على أعدائه أمام المجمع الإلهي العظيم في أبيدوس
ليلة عيد القيامة.
تحوت، انصر أوزير- محبوب الرب نس با سفي على أعدائه،
كما نصرت أوزير على أعدائه أمام المجمع الإلهي العظيم،
في راستاو ليلة نصر أوزير على أعدائه.
تحوت، انصر أوزير- محبوب الرب نس با سفي على أعدائه،
كما نصرت أوزير على أعدائه أمام المجمع الإلهي العظيم،
في «طريق الملاعين» ليلة حساب غير الكائنين.
تحوت، انصر أوزير- محبوب الرب نس با سفي على أعدائه،
كما نصرت أوزير على أعدائه أمام المجمع الإلهي العظيم،
في أرض الحرس في مندس.
تحوت، انصر أوزير- محبوب الرب نس با سفي على أعدائه،
كما نصرت أوزير على أعدائه أمام المجمع الإلهي لأوزير،
في المجمع الإلهي في [السماء] وعلى الأرض.
تحوت، انصر أوزير- محبوب الرب نس با سفي على أعدائه،
كما نصرت أوزير على أعدائه أمام المجمع الإلهي لكل إله وكل ربَّة.
- يُتلى هذا النص عليه وهو مُطهَّر بالنترون، وسيخرج للنهار بعد الوصول إلى المرفأ،
وسيُعطى له قلبه، وسيخرج حرًّا معمدًا بالنار [إلى الأبد].

t.me/qurssan

Tb 21

تعويذة لكي يستعيد المرء فمه في مملكة الموت

هذا الفصل يوازي الفقرة رقم CT 351 من (متون التوابيت).

الرسم المصاحب لهذا الفصل والذي يليه يُصوِّر المُتوفَّى واضعًا يده على فمه، أو وهو يقدم البخور ويصب الماء على مائدة قرابين أمام الإله أوزير. الرسم المصاحب من بردية «تـ.. رودج» من العصر البطلمي المحفوظة في المتحف المصري ببرلين.

النص:

يُقال: التحيات لك يا سيد الضياء، رب المعبد الغربي[1] سيد العماء البدائي.

جاء إليك (أوزير- كاهن منتو رب طيبة نس با سفي) روح طاهرة،

ذراعاه خلفك تحرسك وقربانك على رأسه،

فلتُعِد له فمه لكي يتحدث به، وتقود قلبه في ساعة البؤس والليل[2].

---

(1) في برديات أخرى: البيت الكبير، ربما كان المقصود معبد هليوبوليس.

(2) في (متون التوابيت) كانت خاتمة الفصل مختلفة: أنت تقودني على الطريق إلى السماء.

t.me/qurssan

Tb 22

تعويذة لاستعادة المرء لفمه في العالم الآخر

النص:

يقول أوزير- كاهن متنو رب طيبة نس با سفي:

أنا انبثقت من البيضة التي في مملكة الأسرار،

وعاد إليَّ فمي وأتكلم به في حضور الإله العظيم سيد العالم السفلي،

ولن أُرفَض في المجمع الإلهي العظيم لكل رب وكل ربَّة.

أنا أوزير سيد راستاو، ذلك الرب الذي على أعلى درجات السلم[1]،

جئت بعد أن أُعطيت أمنية قلبي في جزيرة النار وأُطفئ اللهب إذا امتد[2].

(1) في الكثير من الرسومات صُوِّر أوزير جالسًا على منصة مرتفعة ذات سلالم، وهي رمز التوء الأول، وهي امتداد لفكرة الهرم المدرج.

(2) جزيرة اللهب هي منطقة افتراضية تقع بين العالم الآخر والعالم الدنيوي.

t.me/qurssan

Tb 23

تعويذة من أجل فتح فم المرء في العالم الآخر

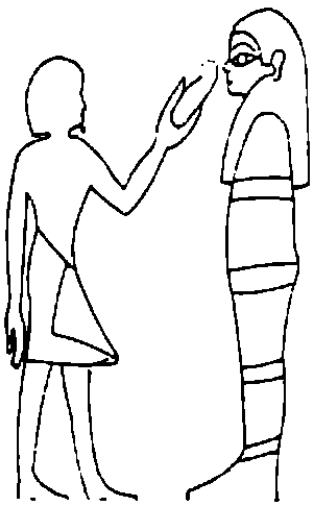

لم يظهر هذا الفصل في (متون التوابيت).

الرسم المصاحب للنص يُظهر الكاهن يمارس طقس فتح الفم لمومياء المُتوفَّى قبل الدفن.

النص:

يقول أوزير- نس با سفي:

ليت بتاح يفتح فمي ويحلُّ إله مدينتي أربطة فمي.

جاء تحوت إلى العالم خارجًا من بطن أمه مزودًا بالسحر

ليحلَّ أربطة ست التي تكمم فمي.

آتوم، رُدَّ إليَّ ذراعيَّ واجعلهما حارسين لفمي!

رُدَّ إليَّ فمي، وفتح بتاح فمي بفتاحة الفم المعدنية،

t.me/qurssan

التي بها فتح أفواه الآلهة هناك.
أنا (سخمت) في الأرض العظيمة في الناحية الغربية للسماء.
أنا النجم الجبار (الجوزاء)[1] صاحب القوة في هليوبوليس.
كل تعويذة سحرية تُقال ضدي، ستقف ضدها آلهة التاسوع.

(1) النجم الجبار (ساح) .

t.me/qurssan

تعويذة من أجل إعطاء القوة السحرية للمرء في مملكة العالم الآخر

يوازي هذا النص الفصل رقم CT 402 من (متون التوابيت). الرسم المصاحب من بردية كاهن معبد بتاح الأب الإلهي المقدس (الاسم مفقود) من العصر البطلمي ومحفوظة بالمتحف المصري بالقاهرة تحت رقم 56972 يُصوِّر المُتوفَّى وزوجته خلفه تعزف له على الصلاصل.

يقدم المُتوفَّى نفسه في مقدمة النص بوصفه الإله خبرو على حجر أمه، وهو بذلك يستدعي صورة إيزيس مع طفلها، وبذلك يُوحِّد حورس الطفل مع خبرو، صورة الشمس لحظة ميلادها صباحًا.

النص:

يقول أوزير- نس با سفي: أنا خبرو الذي خُلِق من ذاته على حجر أمه،1

الذي أرسل الذئاب في المحيط الأزلي (نون)، والكلاب التي في المجمع الإلهي،

t.me/qurssan

وأنا أجمع التعاويذ من كل مكان موجودة به ومن كل إنسان موجودة عنده،
أسرع من كلب الصيد، وأسرع من الظل.
أنت، يا من تحضر قارب الشمس،
ليكن شراعك ثابتًا عندما تبحر إلى جزيرة اللهب في العالم السفلي،
أنت جمعت هذه التعاويذ السحرية لأوزير- المحبوب من رب طيبة نس با سفي
من كل مكان موجودة به ومن كل إنسان موجودة عنده، أسرع من كلب الصيد وأسرع من الظل.
أنت، يا خالق الطير وآلهته الصامتة التي تتركه يصيح،
وأعطيت أوزير- خادم الرب نس با سفي الكلمات السحرية من كل مكان موجودة به
ومن كل إنسان موجودة عنه، أسرع من كلب الصيد وأسرع من الظل.

t.me/qurssan

Tb 25

تعويذة لكي يتذكر المرء اسمه في مملكة الموت

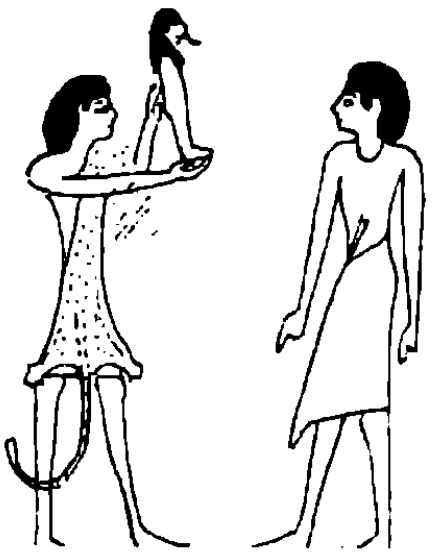

هذا الفصل يوازي الفصلين CT 410, 412 من فصول (متون التوابيت)، وهو خاص بتذكُّر المرء لاسمه في العالم الآخر؛ فاسم الإنسان (رن) من مكونات الشخصية، وضياعه ضياع لعنصر مهم من مكونات الشخصية، ونلمس ذلك في الولع بكتابة الاسم وتكراره.

النص:

يقول أوزير- كاهن منتو رب طيبة نس با سفي:

تذكرت اسمي في البيت الكبير في الصعيد،

تذكرت اسمي في البيت الكبير للتاسوع [في هليوبوليس]،

في تلك الليلة التي بها رُصِدت السنوات وعُدَّت الشهور.

أنا ذلك المقيم على الضفة الشرقية للسماء،

كل إله لا يأتي من أجل حمايتي سأعلن في وجهه هذا الاسم.

t.me/qurssan

Tb 26

تعويذة من أجل استرجاع المرء لقلبه في مملكة الموت

هذا الفصل لم يظهر في (متون التوابيت). الرسم المصاحب يُصوِّر المُتوفَّى يستعيد قلبه من أنوبيس. كان القلب يُنزَع من الجسد في أثناء التحنيط ثم يُعاد مرة أخرى. والقلب عند المصري هو مصدر الشعور والوعي والقوة، وهناك كلمتان تعبران عن القلب، «حاتي»؛ حيث مكمن الوعي أي اللب كما في الفكر العربي، و«إيب»؛ حيث المشاعر والضمير، وكان المصري يستخدمهما معًا، وكان المُتوفَّى يُصوَّر وهو يرتدي قلادة تنتهي بقلبين (حاتي، إيب).

النص:

يقول أوزير- كاهن منتو رب طيبة نس با سفي:

هو قلبي (إيب) الذي في بيت القلوب،

هو قلبي (حاتي) الذي في بيت القلوب، هو قلبي، يسكنني.

لم أتذوق فطائر أوزير القربانية على الضفة الشرقية لمملكة الموت،

t.me/qurssan

لا زورق صاعد مع النهر ولا نازلًا معه، فأنا لم أتسلق القارب الذي أنت به.
رُدَّ فمي إليَّ لأتكلم، وساقيَّ لأمشي، وذراعيَّ كي أدفع أعدائي،
فلتفتح لي ضلفتي باب السماء.
أمير الآلهة (جب) فتح فمي، فلتفتح عينيَّ المغلقتين وتفرد ساقيَّ المتصلبتين،
وليجعل أنوبيس ركبتيَّ قويتين لتحملاني، ولتساعدني الربَّة (سخمت) لأخطو.
أنا في السماء وما تمنيته سيُلبَّى لي في منف، أنا أمتلك الوعي بقلبي،
أنا أمتلك القوة بقلبي،
أنا أتحكم في ذراعيَّ وفي قدميَّ، أتحكم فيما تفعله روحي (كا) وتتمناه،
ليت روحي (كا) لا تُحبَس أمام بوَّابات الغرب، وأدخل في سلام وأخرج في سلام.

t.me/qurssan

Tb 27

تعويذة للحيلولة دون انتزاع قلب المرء منه في مملكة العالم الآخر

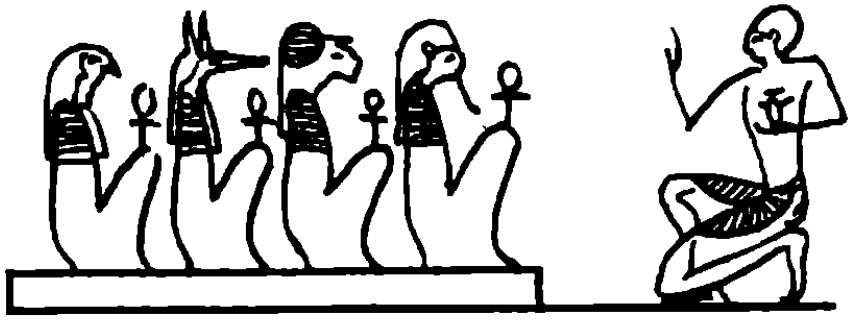

هذا الفصل يوازي الفصل CT 715 من فصول (متون التوابيت).
الرسم المصاحب يُصوِّر المُتوفَّى يحمل قلبه في حضور أربعة من الآلهة.
النص:
يقول أوزير- كاهن منتو سيد طيبة نس با سفي المُبرَّأ:
أنتم يا من تهاجمون القلوب، يا جارحي القلوب،
يا من تكشفون ما في قلب أوزير- كاهن منتو رب طيبة نس با سفي المُبرَّأ
دون أن يعرف أفعالكم.
التحيات لكم يا أرباب الأبدية، يا من خلقتم الزمن.
لا تسرقوا مني قلبي هذا بأصابعكم تلك ولا تحجزوه هناك.
قلبي هذا، لا ينبغي أن يشهد على هناك.
قلبي هذا هو قلب صاحب الاسم الكبير.

t.me/qurssan

قلبي معي، يسكن جسدي، مُعافى.
قلبي لي وقد قوِّيته ولن يشهد على بما فعلته، فأنا أتحكم في أعضائي.
اسمعني يا قلبي فأنا صاحبك وعندما تدخل جسدي لن تؤذيني،
أنا قدَّرت أن تكون مطيعًا لي في العالم الآخر.

t.me/qurssan

Tb 28

تعويذة أخرى للحيلولة دون أخذ قلب المرء بعيدًا عنه في العالم الآخر

ظهرت عناصر هذا الفصل كثيرًا في (متون التوابيت) بالفصول CT 112, 113; CT 388, 389، وهناك الكثير من الجمل المبهمة. الرسم المصاحب للنص من بردية (نفرو بن. ف)، ويُصوِّر المُتوفَّى جالسًا على الأرض ويحتضن قلبه، وأمامه أحد وحوش العالم الآخر يحمل سكينًا بيده اليمني ويقبض على ذيله باليسرى.

النص:

يقول أوزير- الكاهن نس با سفي:

أيها الأسد، أنا الجذور، وأخاف قاعة المحكمة،

فلا تأخذ قلبي مني بواسطة المحاربين في هليوبوليس.

يا أعضاء أوزير التي سلبها ست،

يا من تتحولون إلى مقاومين له عندما يسرق الأعضاء (؟).

t.me/qurssan

يسكن قلبي، وينوح على نفسه أمام أوزير الماسك عصاه بيده،
الذي أمرني فلبَّيته، وأرسلت له بقلبي سرًّا في البيت الكبير،
وأحضرت الرمال إلى حدود هليوبوليس حتى لا يُؤخَذ قلبي مني بعيدًا.
هذا هو قلبي ينقش حساب السنين لآتوم، يقوده إلى بيت بتاح وإلى مقر ست،
أعطني قلبي فقد جُهِّز لي في المجمع الإلهي في العالم الآخر.

t.me/qurssan

Tb 29

تعويذة للحيلولة دون سرقة قلب المرء منه في العالم الآخر

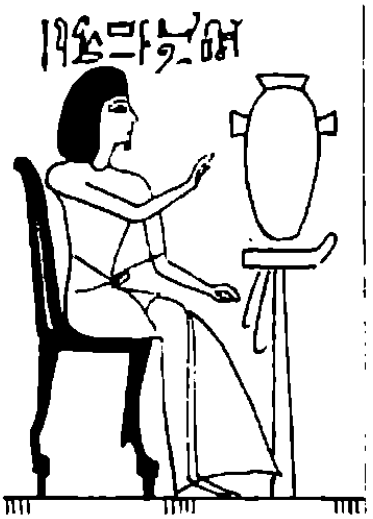

هذا الفصل يوازي الفصل CT 387 من فصول (متون التوابيت)، وقد وصلنا في 3 صيغ مختلفة جميعها تدور حول منع الأرواح الشريرة من سلب قلب المُتوفَّى في العالم الآخر. الصيغة الأولى ظهرت في بردية «نس با سفي» [جزء منها مفقود تابعناه من برديات أخرى]، وبردية «آني»، وفي مقبرة طيبة رقم 82، ومقبرة توت عنخ آمون. الصيغة الثانية ظهرت في بردية «بارما» دون رسومات، أما الصيغة الثالثة فظهرت في بردية الكاتب «نخت آمون» مصحوبةً برسم يبين المُتوفَّى أمام قلبه الموضوع على بيرق.

النص:

يقول أوزير- الكاهن نس با سفي:

ارجع، أيها المرسل من أي إله كان!

أجئتَ لتأخذ قلبي الحي بعيدًا؟

t.me/qurssan

لن يضيع هذا القلب الحي ويُعطى لك!
عندما تسمع آلهة القرابين بهذا ستسقط على وجوهها على الأرض
وسيتمكن منهم الجنون في أوطانهم.

t.me/qurssan

قلبي معي، ولن يُؤخَذ بعيدًا. أنا أملك قلوبًا، وأقتل قلوبًا.
أحيا بالحق (ماعت)، وبها كينونتي. أنا العظيم في القلوب، في قلب الأحشاء، وأحيا بما أتحدث.
قلبي هنا ولن يُسلَب. قلبي لي ولن يحدث له مكروه.
من يسلبه لن يحتمل انتقامي.
أنا في أحشاء أبي (جب)، وأمي (نوت)، ولم أفعل شيئًا قبيحًا ضد الآلهة.
لا شيء في قلبي يمنع عني الخلاص.

t.me/qurssan

Tb 29b

أنا بينو (طائر الفينيق)، روح (با) رع،
قائد الآلهة في العالم السفلي،
إن قُدِّر لأوزير المجيء إلى الأرض لفعل ما تهواه روحه (كا)،
سيُقدَّر أيضًا لأوزير- الكاتب نخت آمون المُبرَّأ المجيء إلى الأرض
ويفعل ما تهواه روحه (كا).

t.me/qurssan

Tb 30

تعويذة من أجل ألّا يغدر قلب المرء بصاحبه في العالم الآخر

هذا الفصل مقدمة لمشهد المحكمة (Tb 125)، وفيه يتوسَّل المُتوفَّى إلى قلبه كي لا يناقض أقواله أمام أوزير والآلهة الاثنين والأربعين الذين معه في قاعة العدالتين (ماعتي). وللنص صورتان؛ الأولى من بردية نس با سفي ونفرو بن. ف، وأوسر آمون، والثانية ظهرت في برديات كلٍّ من: آني، وهو نفر، ويويا، ونفر رنبت، ونب سني. وستظهر هذه الصيغة مرة أخرى في خاتمة (Tb 64) مع بعض التغيير. في برديات العصر المتأخر، ظهر لهذا الفصل رسم غير تقليدي، يُصوِّر المُتوفَّى جالسًا أمام جعران تجسيدًا للإله «خبرو» رب التجدُّد وبينهما مائدة وُضِعت عليها زهرة لوتس.

في النص حديث عن آلهة الرياح الأربعة، لكلٍّ منها خصلات أمامية، وسيرد ذكرهم في الفصلين (31 و70) بمزيد من التفاصيل.

t.me/qurssan

Tb 30a

قلبي من أمي.. قلبي من أمي.
قلبي من وجودي الأرضي،
لا تقفنَّ ضدي شاهدًا، لا تتفوه بشيء ضدي [وقُل]:
لقد فعل حقًّا ما فعلته أنا أيضًا.
ولا تدع شكوى تُرفَع ضدي أمام الإله الأكبر سيد الغرب (أوزير)
التحيات لك يا قلب أوزير سيد الغرب، التحيات لك يا أحشائي.
التحيات لك أيتها الآلهة التي أُمرت،
ذوات الخصلات الغامضة، المتكئة على صولجانها،
ليتكم تخبروا رع بمحاسني، ليتكم ترسلونني إلى مُسخِّر الأرواح (نحب كاو).
كي أكون خالدًا على الارض، ولا أموت في الغرب، وأصبح أحد المباركين هناك.

t.me/qurssan

Tb 30b

قلبي من أمي.. قلبي من أمي.
قلبي يا صاحب كل التحولات المختلفة، لا تقفنَّ شاهدًا ضدي!
لا تقف شاهدًا أمامي في قاعة العدالة،
لا تقم بأي فعل ضدي أمام مراقب الميزان.
أنت الروح (كا) التي في جسدي.
خالقي (خنوم) هو الذي عالج أعضائي،
فلتتقدم للطيبات التي أُعِدَّت لنا هناك.
لا تلوث اسمي أمام المجمع الإلهي بما يفعله بعض الناس.
عظيم ما أُعِدَّ لنا، عظيم للممتحنين وطيب لمن يحكم.
لا تفتعل الأكاذيب ضدي عند الإله وأمام هذا الرب العظيم.
انظر، ها أنت تعلو مُبرَّأً.

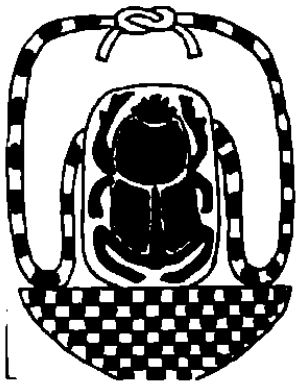

- يُقرَأ هذا الفصل على جعران من حجر أخضر بإطار من الذهب الأبيض وحلقته من الفضة تُوضَع حول رقبة المُتوفَّى. هذه التعويذة وُجِدت في هرموبوليس [الأشمونين] تحت أقدام ذلك الإله صاحب الجلالة، وكُتِبت على كتلة من الحجر الرملي من الصعيد، ودُوِّنت بيد الإله نفسه في عهد الملك «من كاو رع» (منقرع)، وبفضل ولي العهد «جد. ف حور» نُصِبت في معبد البلاد.

t.me/qurssan

تعويذة من أجل إبعاد التمساح
الذي يقترب لسلب التعويذة السحرية

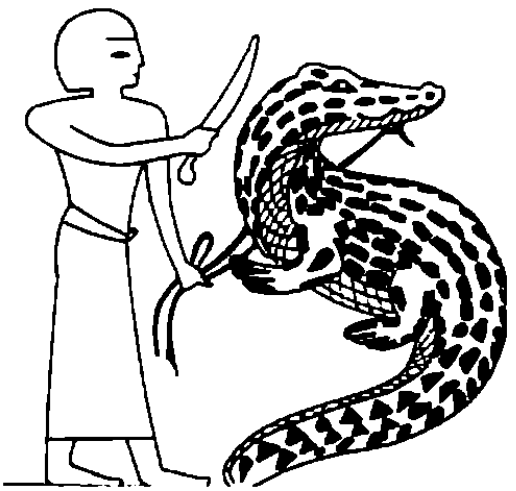

ظهر هذا الفصل في T IV, 342، الرسم المصاحب يُصوِّر المُتوفَّى يرفع سكينًا في وجه أحد التماسيح. الفصل يدور حول حماية التعويذة [البردية] التي يحملها المُتوفَّى.

في نهاية الدولة الحديثة أُضِيفت إلى النص مقاطع من الفصلين Tb 69,70، وسوف نترجمه كاملًا من بردية «نس با سفي» التي اشتملت على كل الإضافات.

النص:

يُقال: ارجع! ارجع!

ارجع أيها التمساح، لا تقترب مني فأنا أعيش بقدرتي السحرية،

وإلا قلت اسمك للرب العظيم الذي أرسلك.

t.me/qurssan

وكما تطفئ السماء نجومها، سيندفع سحري ويغلق فمي على السحر الذي فيه،
فأسناني من حجر الصوان وفكي هو إقليم جبل الأفاعي.
يا من عيناه مركزتان على تعويذتي السحرية،
لا تأخذها أيها التمساح الذي يحيا على السحر،
أنا ثور الحقل، أنا أوزير.
أبي جب وأمي نوت ختماني في اليوم الذي فيه حدثت الملحمة،
أبي جب وأمي هي نوت، أنا حورس الأكبر في يوم التتويج،
أنا أنوبيس في يوم العيد، أنا أوزير.
أيها العظيم، قُل لجامع النصوص حامي بوَّابة أوزير الذي يحميني أيضًا:
إني أتيت متجليًا وإني امتُحِنت وإني مقدس.
جئت حافظًا لجسدي جالسًا في مكان الطمأنينة مع أوزير،
فأنا وُلِدت معه وعدت شابًا، وأجلس جواره مثل تحوت الكاتب وأقرأ بقلب سعيد.

ألف رغيف خبز وألف إناء بيرة على مائدة قرابين أبي أوزير،
وأبقار ملونة وعجول ذات قرون طويلة،
وأبقار ذهبية اللون [صفراء] وثيران وإوز وبط، هذا ما قدمه حورس وأعطاه لـ تحوت،
وذبحت لسيد الأضاحي الكاتب صاحب القلب الفرح،
فأنا سعيد بمائدة قرابين أبي أوزير، مُتسيِّدًا على أبي صير متجولًا على شاطئها.
أقبل شعر ريح الشرق، أمسك جدائل ريح الشمال،
ومن مفرق شعر ريح الغرب أمسكها، أخترق السماء من الجهات الأربع،
وأمسك ريح الجنوب من سوالفها.

t.me/qurssan

أنفخ الروح لمن يستحق من آكلي الخبز.

– كل من يعرف هذا النص على الأرض سيخرج للنهار، ويتجول على الأرض بين الأحياء ولن يسقط اسمه إلى الأبد.

t.me/qurssan

Tb 32

تعويذة لدفع التماسيح الأربعة التي جاءت لسلب المرء كلمته السحرية في مملكة الغرب

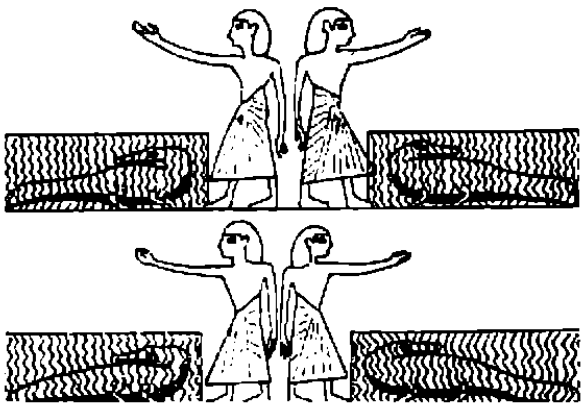

هذا الفصل يقابل الفصل CT 242 من (متون التوابيت)، وفي النص يواجه المُتوفَّي 4 تماسيح يهاجمونه من الجهات الأربع لسرقة تعاويذه السحرية، والمُتوفَّى يتقمص شخصية أوزير مخاطبًا حورس الابن ويتحدث بلسانه في مواضع أخرى. الرسم المصاحب من بردية «نفر رنبت».

النص:

يُقال: أيها الابن الذي يناجي والده، ليتك تنقذ هذا العظيم من تلك التماسيح الأربعة،

الذين يقتلون ويسلبون التعاويذ السحرية،

أنا منقذ أبيه من التماسيح الأربعة، أنا الذي أوقفهم بعيدًا.

ارجع يا تمساح الغرب، الذي يتعيَّش على النجوم الواهنة.

t.me/qurssan

بُغضك في جسمي، أنا من ابتلع عنق أوزير، أنا رع.
ارجع يا تمساح الشرق الذي يتغذى على اللحم.
بُغضك في جسدي، أنا الذي أسقط حملك، أنا أوزير.
ارجع يا تمساح الجنوب الذي يتعيَّش على الفضلات الآدمية،
بُغضك في جسدي والنار المتوهجة ليست بداخلي، فأنا سبدو.
ارجع يا تمساح الشمال الذي يتعيَّش على «عابب» الذي يتقهقر في الصباح.
بُغضك في جسدي والسم الناري لن يُقذَف ناحيتي.

t.me/qurssan

Tb 33

تعويذة من أجل دفع كل ثعبان

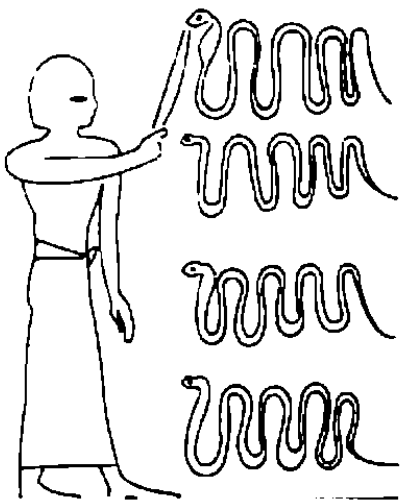

هو المقابل للفصل CT 369 من (متون التوابيت)، ويتناول مع الفصول الثلاثة المقبلة موضوعًا واحدًا وهو الحيلولة دون لدغ المرء من الثعابين في مملكة الغرب. وكما في أغلب الأساطير، تحتل الثعابين الصدارة كمصدر رعب للإنسان وخصوصًا في العالم الآخر. الرسم المصاحب يُصوِّر المُتوفَّى يرفع سكينًا في وجه 4 ثعابين. في النص يتصدى المُتوفَّى للثعبان الذي يُدعى (ررك) أحد الثعابين المعادية للمُتوفَّى في العالم الآخر متشفعًا برب الأرض (جب)، ورب الفضاء (شو)، لكن في الفصل رقم 35 يُدعى الثعبان (نكسك)، وفي برديات أخرى (نكنك)، وأخرى ظهر باسم (سكنك)، وليس واضحًا إذا كانت هذه الأسماء لثعبان واحد، لكنها في النص أحد تجليات «عابب». النص ينتهي بجملة غير مفهومة بشأن غضب الآلهة من افتراس الثعبان للفأر والقطة، وإن كنا نعلم من (متون التوابيت) أن الفئران حيوانات يكرهها أوزير.

t.me/qurssan

النص:

يقول أوزير- الكاهن نس با سفي:

ررك، لا تتحرك! انظر،

جب وشو قاما ضدك لأنك افترست فأرًا.

وتقزز رع، لأنك التهمت عظام قطة متعفنة (؟).

t.me/qurssan

تعويذة من أجل حماية المرء من لدغة الثعبان في العالم الآخر

هذا الفصل لم يسبق أن ظهر في (متون التوابيت)، وغير مصحوب برسومات. الفصل عبارة عن تعويذة لحماية المُتوفَّى من لدغة الثعبان، ويضاهي المُتوفَّى نفسه بالقط البري أحد تجليات الربَّة (مافدت) التي تقتص من المذنبين ولها دور في مكافحة الثعابين التي تعترض مسير المُتوفَّى في العالم الآخر، وقد صُوِّرت وهي تعتلي أداة القصاص، وهي العلامة الهيروغليفية التي تشير إلى المرافق، ولكنها في الواقع أداة للعقاب والقصاص؛ إذ تبرز سكين حادة مربوطة في عمود، ووجودها خلف الإله أو الملك رمزًا للقوة والحزم. نلاحظ تتابع كلمتي: رنبو [نوع من النبات] ودنبو [أحد آلهة العالم الآخر] دون وجود علاقة بينهما. وربما كان القصد من ذلك نوع من السجع، والسجع سمة كل التعاويذ.

النص:

يقول أوزير- نس با سفي:

يا ثعبان الكوبرا (أرعت) على رأس رع.

الكاهن نس با سفي هو جمرة نار تلمع في الأبدية على بيرق الإله (دنبو)

وفي قول آخر: بيرق (رنبو).

ابتعد عن (أوزير- الكاهن نس با سفي) فهو قط وحشي (مافدت)!

t.me/qurssan

تعويذة للحيلولة دون لدغ المرء من ثعبان في العالم الآخر

ظهر هذا الفصل في (متون التوابيت) بصور مختلفة في CT 370, 375–377، وهو من النصوص صعبة الفهم. في برديات العصر المتأخر والعصر البطلمي، صاحب النص رسم يُصوِّر المُتوفَّى وهو يطعن بالحربة ثعبانًا.

النص:

«شو» الآتي من أبي صير وبالعكس، نايت مرتدية عباءتها، حتحور عشيقة أوزير،

هل يوجد من يريد افتراس أوزير- نس با سفي؟

أنت، يا من تريد تدمير من يحميني. أنت أيها الثعبان سكسك

ابتعد عن طريقي فأنا نبات سام (مهاجم) (؟).

وهو الذي يراقبك، فهو عشب أوزير الذي ينمو على قبره،

وهذه عيون الحارس العظيمة تهبُّ ضدك،

وماعت تحكم لأصحاب القيامة.

t.me/qurssan

Tb 36

تعويذة من أجل إبعاد الجعران «عبشاي»

لم يظهر هذا الفصل في (متون التوابيت). الرسم المصاحب يبين المُتوفَّى يُبعد جعرانًا بعصاه الطويلة، وهو فصل غير مفهوم؛ إذ يُعَدُّ الجعران من الحشرات المقدسة التي لها رمزية شمسية، لكن مضمون النص يشير إلى حماية المومياء من الحشرات، وهنا يُستدعى الإله خنوم للتغلب عليها.

النص:

يقول أوزير- الكاهن نس با سفي:

ابتعدوا عني بشفاهكم المقوسة!

أنا خنوم سيد (عجلة الفخار) (؟)، الذي أعطى كلمات الآلهة لـرع، وأعد مرسالي لأسيادكم (؟).

t.me/qurssan

Tb 37

تعويذة من أجل إبعاد الحيَّتَين «مرتي»

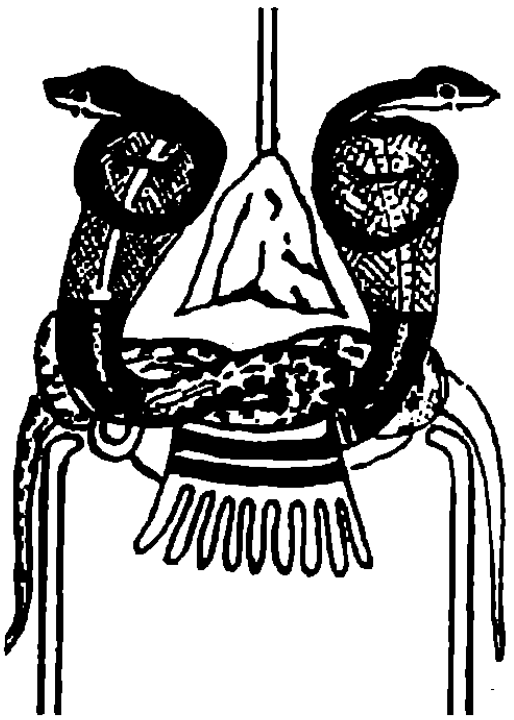

للنص جذور في (متون التوابيت)؛ فقد ظهر في الفصل CT 404، وجاء فيه أن الحيَّتَين «مرتي»[1] تعترضان المُتوفَّى وتهددانه بقطع أنفه وشفتيه إن لم يذكر اسميهما. الحيتان هما في النص. يقدم المُتوفَّى نفسه بوصفه الذي يفصل بين الإلهتين بالتوازي مع الدور الذي قام به تحوت مع حورس وست.

النص:

يقول أوزير- الكاهن نس با سفي:

---

(1) مرتي بمعنى المحبوبتان، وهما ثعبانا كوبرا، مفردها «مرت»، وهما: مرت شمعوت أي مرت الجنوبية، ومرت محيت أي مرت الشمالية.

t.me/qurssan

التحيات لكما أيتها السيدتان الشقيقتان، الحيتان مرتي،
بالكلمات السحرية فصلت بينكما،
أنا الذي يلمع في قارب الليل،
أنا حورس ابن إيزيس جئت لرؤية أبي (أوزير).

t.me/qurssan

Tb 38

تعويذة من أجل الحياة والتنفس في العالم الآخر

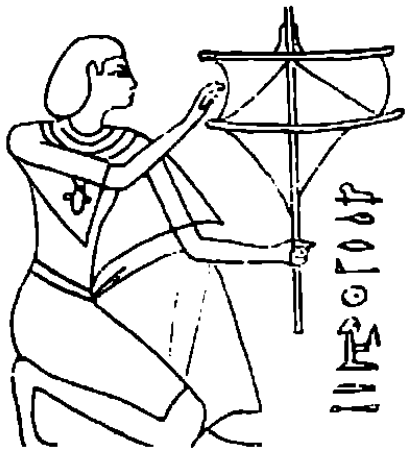

يتقاطع هذا الفصل مع الساعة العاشرة من كتاب: (ما هو موجود في العالم السفلي) (إمي دوات) التي فيها يبحر قارب رب الشمس رع إلى الجنوب، وفي نصنا نجد المُتوفَّى يسبح في طريق هذا القارب. للنص صيغتان؛ ظهرت إحداهما (Tb 38b) فقط في بردية «نس با سفي» وهي توازي الفصلين CT 143,153، وسنترجم الصيغة الأولى من بردية «نب سني»، وهي توازي الفصول CT 437; CT 143; CT 173 من (متون التوابيت).

t.me/qurssan

أنا آتوم، خرجت من المحيط الأزلي متوهجًا وأخذت مكاني في العالم الآخر،
وأتحكم في الأبرار في أماكنهم الخفية والممجَّدين بسحر روتي.
أتنفس في قارب خبرو وأحيا قويًا هناك.
أحيا هناك بالهواء وأقود قارب رع، ويفتح لي باطن الأرض، ويفتح لي أبواب جب.
وأمسكت بهؤلاء الضعفاء وقدت هؤلاء القابعين في مقاصيرهم.
تآخى حورس مع ست لأجلي، وحضر العظماء لأجلي.
أدخل وأخرج دون اختناق في حلقي. أصعد على قارب سيد الحقيقة،
وأمجد كل من بصحبة رع على قارب الصباح عندما يشرق في الأفق.
أحيا من بعد الموت مثل رع وإلى الأبد.
أنا أقوى من روتي وألقي بأوامري حتى يأتي المساء.

t.me/qurssan

Tb 38b

تعويذة من أجل التنفس في العالم الآخر
وإبعاد الحيَّتَين «مرتي»

يقول أوزير- محبوب طيبة نس با سفي:
أنا روتي رفيق رع- آتوم في «أخبيت»[1].
يقودني إليكم في قاعتكم، أنتم يا من في حجراتكم مهدوا لي الطريق!
يا من تعبرون الأمواج على طريق قارب آتوم،
أنا على طريق قارب الشمس،
أردد كلماته لأتباعه، أكرر كلماته لمن اختنقت حنجرته.
وفي المساء يتكلم أبي بالحق عني.
أفتح فمي للنهل من الحياة، وأعيش في أبي صير،
وأحيا وأتجدد من بعد [الموت] مثل رع وإلى الأبد.

(1) أخبيت ، حاليًا شابا في الدلتا بالقرب من تل الفراعين، تحكي الأسطورة أنها جزيرة عائمة في الدلتا. هناك ولدت الربة إيزيس جورس.

t.me/qurssan

Tb 39

تعويذة من أجل دفع الثعبان «ررك» في العالم الآخر

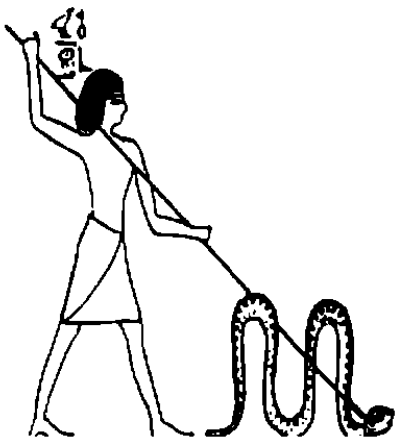

صُبغ هذا الفصل بألوان ملحمية وبتصعيد درامي عارضًا الصراع مع الثعبان (ررك) في صورة (عابب) عدو رع، ويقود الصراع ضد الشيطان ست، لكنه في صورته الحورسية. الرسم المصاحب من بردية «نفرو بن. ف» يُصوِّر المُتوفَّى يصارع ثعبانًا بحربته. لم يظهر الفصل صراحةً في (متون التوابيت)، لكن هناك إشارات قوية له في Tb 94، ويتقاطع الفصل مع Tb 7, 108, 149 من ناحية وحدة الموضوع. الجزء الأول من النص خاص بتحقير عابب ولعنه، والجزء الثاني لتمجيد رع ومرافقيه على قاربه، ويتميز بتعدد الأصوات التي تتحفز ضد عدو رع في ملحمة حربية، ومنها صوت الإله ست، صاحب الدور المميز في حماية رع من عدوه عابب.

النص:

يقول أوزير- نس با سفي:

ارجع! فلتسقط! ولتُكبَّل!

t.me/qurssan

عابب يا عدو رع، ارجع سابحًا وبسرعة إلى المحيط الأزلي (نون)،
إلى المكان الذي فيه أقر أبيك أن تتمزق.
ابتعد عن مهد الشمس، الذي ترتعد أمامه، فأنا رع وأمامه ترتعد.
ارجع أيها المتمرد فشعاع رع قاطع.
رع صدَّ ضرباتك وأدارت الآلهة وجهك، وقلبك مزقه القط البري (مافدت)،
الربة «سرقت» رمت بشباكها عليك، وماعت ملأتك بالجراح،
وأسقطتك، ولهذا هي على الطريق.
اسقط وتعثر، يا عابب يا عدو رع!
أيها الخارج من الناحية الشرقية للسماء على حمحمة الرعد.
افتح أبواب الأفق أمام رع ليتقدم، فهو مثقل بالجراح.
أنا طوع أماني قلبك ورهن أمرك.
يا رع، سأطرده، وسأسقط قيودك، سأسقط قيودك.
وقع (عابب) في حباله وحبال آلهة الجنوب والشمال، وآلهة الغرب والشرق تلتف عليه،
إله الأرض «أكر»[1] سعيد لأن (تحوت) صاحب الكتابة كبَّله.
وذهب رع في سلام ليرتاح، ذهب رع في سلام ليرتاح.
سَـلُم رع وسقط (عابب). (عابب)، أنت عدو رع
ألم ترَ كم كانت لدغة «سرقت»[2] مؤلمة؟
ما فعلته بك مؤلم، وسوف تظل تتألم بفعلتها إلى الأبد.
لن تفلت يا عابب يا عدو رع.
حوِّل وجهك يا من تبغض رع وانظر إلى الخلف مُقطَّع الرأس ومُشوَّه الوجه،
مطرودًا ومُلقًى على أرض جانب الطريق مفصول الرأس، مهشم العظام.

---

(1) أكر إله الأرض.
(2) سرقت : من الربَّات الحاميات وتتجلى في حشرة العقرب.

t.me/qurssan

ست يبعثر أشلاءك ويلعنك إله الأرض (أكر)، يا عابب يا عدو رع.
فريقك الذي اصطفيته قوي ومنظم ورضيت به.
وممتلكاتك هناك، هاتِ بها! وأحضرها إلى بيتك، أحضرها إلى بيتك.
احضر إلى بيتك.. احضر إلى بيتك جميلًا.
لن يخرج سمُّك من فمك ضدي ولن تعترضني،
فأنا «ست» صانع العواصف والأعاصير في أفق السماء كما يحلو له.
يقول آتوم: ارفعوا رؤوسكم يا جنود رع، واطردوا لي هذا المُخرِّب من المجلس.
يقول جب: اصمدوا أيها الجالسون على عروشكم في قارب (خبرو)، وتقدموا وارفعوا أمامكم دروعكم التي أُعطِيت لكم.
تقول حتحور: ارفعوا حرابكم!
تقول نوت: ادفعوا هذا المخرب بعيدًا عند حضور هذا الكامن في قمرته لكي يمر.
ادفعوا هذا المخرب بعيدًا عند حضور هذا الكامن في قمرته لكي يمر.
الفريد، سيد الجميع والذي لا يُرَد.
أيتها الآلهة العتيقة، اعبري بحر الفيروز وتعالي لنحمي المقصورة العظيمة،
التي منها جاء التاسوع وأعدوا له ما يحتاج إليه وامدحوه.. عظِّموه معي!
هذا ما قالته نوت عن ذلك المستجم[1]، وعن الآلهة التي قالت:
خرج وعثر على طريقه وأمسك بأحد الآلهة،
نشط أمام نوت، ونهض جب واقفًا:
أيها القبيح، إن آلهة التاسوع تسرع إلى هناك وتكاد حتحور تسقط من الهرولة
رع انتصر على عابب.

(1) إشارة للإله جب.

t.me/qurssan

Tb 40

تعويذة من أجل إبعاد مفترس الحمار

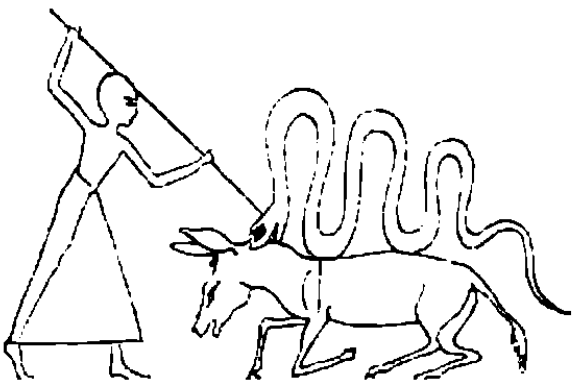

على الرغم من أهمية الحمار للقرويين في العمل بالحقل والتنقل، وعلى الرغم من تقديس المصري لأغلب الحيوانات التي في بيئته، لم يحظَ الحمار بأي احترام، ابتداءً من استخدام اسمه كسُبَّة، وانتهاءً بذكره في النصوص الدينية مقرونًا بإله الشر والتصحر «ست» بوصفه حيوانًا غير طاهر ونجسًا. لكن في هذا الفصل استثناء وحيد ينص على أن المُتوفَّى يجب أن ينقذ حمارًا من لدغة ثعبان شرير.

لم يظهر هذا الفصل في (متون الأهرامات)، لكن ثمة إشارات في (متون التوابيت) وكتاب/ (إمي دوات) إلى الثعبان مفترس الحمار بوصفه أحد المخاطر التي تهدد المُتوفَّى في العالم الآخر. الرسم المصاحب للنص يُصوِّر المُتوفَّى يطعن بحربته ثعبانًا يحاول افتراس أحد الحمير.

ظهرت للنص صيغتان سنترجمهما هنا؛ الأولى من بردية «نس با سفي»، والثانية من بردية «نو»:

t.me/qurssan

النص:

يقول أوزير- الكاهن نس با سفي:

انكفئ على وجهك، لن تفترسني فأنا طاهر، أنا من جاء من ذاته،

لا تتقدم نحوي أنت أيها القادم بلا دعوة.

أنا سيد «فمك»، ابتعد عني بفعل البخور،

ارجع أيها الكبير - يقول مَن جرح حورس.

سهمك يُطلَق في أحشائه وآلهة التاسوع في دب وبي (تل الفراعين).

الصغير جاء وجُرِح وكانت عين حورس،

أبعدتك عندما اقتربت مني، ابتعد عني برائحة فمي تلك،

أنت يا من تفترس المذنبين وتتعقب اللصوص.

لا توجد سيئة ضدي عند كاتب السيئات،

ولا عقوبة ضدي في المحاكمة العظيمة،

لن يجرحني أحد، فأنا أمسكت بك،

أبعد عني رائحة فمك، أنت يا من تمسك المذنبين وتوقف اللصوص،

لن يجرحني أحد ولن تمسك بي ولن تفترسني،

أوزير- الكاهن نس با سفي المُبرَّأ لن تفترسه

فهو سيد الحياة وأمير الأفق.

t.me/qurssan

من بردية «نو»

يقول أوزير- نو المُبرَّأ:

ابتعد أيها الفاسق، يا عدو أوزير!

قطع تحوت رأسك، ونفَّذت كل العقوبات التي أقرها التاسوع لمعاقبتك.

تراجع، يا عدو أوزير في قاربه، عندما يبحر برياح مواتية!

تطهري أيتها الآلهة، فكل أعداء أوزير سقطوا.

وآلهة أبيدوس فرحة.

تراجع يا مفترس الحمار!

يا عدو الإله «حو»، الذي في العالم السفلي.

أنا أعلم، أنا أعلم

أنا أعلم، أنا أعلم.. أين أنت.

t.me/qurssan

Tb 41

تعويذة لإبعاد الأخطار التي في العالم الآخر

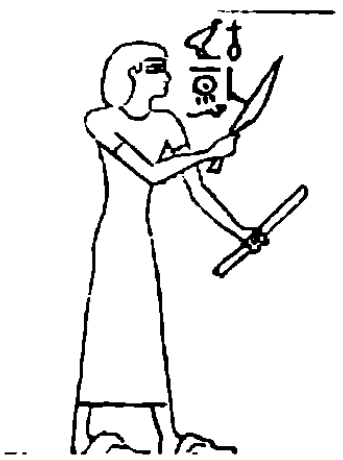

ظهرت عناصر هذا الفصل في CT 892. الرسم المصاحب من بردية «نفرو بن. ف»، ويُصوِّر المُتوفَّى يُشرع أسلحته في العالم الآخر؛ سكين بيده اليمنى، وباليد اليسرى برديته ومقولاتها السحرية (أي كتاب: الخروج للنهار).

النص:

يقول كاهن منتو رب طيبة نس با سفي:

أوزير، الكائن الجميل.

آتوم، اجعلني روحا نورانية (آخو) أمام روتي الإله العظيم،

وليفتح جب لي العالم السفلي في الأفق لتقبيل الأرض في مملكة الغرب هناك

لأحيا وأتنفس، يفتحْها لي ويُحْيِها بالنسيم، يقود قارب خبرو.

أقول للتاسوع في «أشيرو» (حيث معبد الربَّة موت):

أنا أخرج وأدخل في العالم السفلي وأرى ما هناك وأقول كلماتي

t.me/qurssan

الساكنة،
أخرج حيًّا وأُحضر القرابين لفاتح الفم وكاتب قائمة القرابين
ومثبت العدل في موضعه، يوجه العظماء بذراعه اليمنى،
الآتي إلى المجمع الإلهي العظيم في مملكة الغرب.

t.me/qurssan

تعويذة لتفادي الذبح في الأشمونين

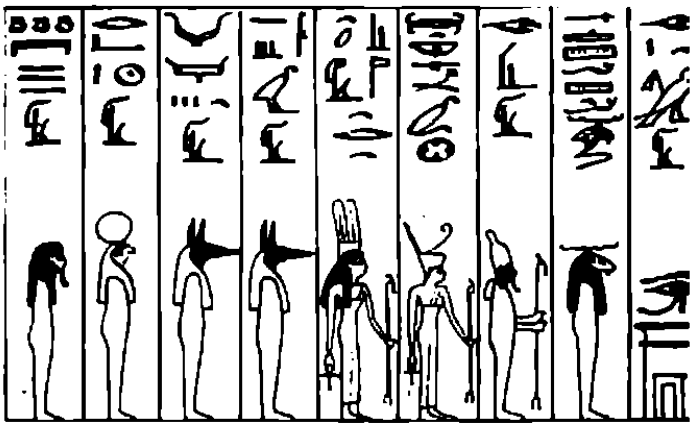

الرسومات المصاحبة للنص اختلفت من بردية إلى أخرى، وهنا الرسم من بردية «نفرو بن. ف» ويصور بعض الآلهة وأسمائها، وهي بالتأكيد لا تتطابق تمامًا مع الآلهة التي وردت في نص «نس با سفي». [من اليمين إلى اليسار]: عين حورس، صاحب المقام العالي، أوزير، سلكس، إيزيس، أنوبيس، أبو وات، رع، نون.

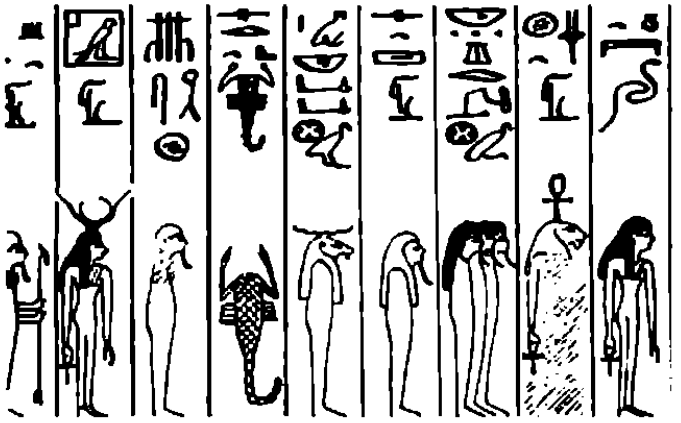

نوت، سخمت، أرباب شر عحا بتاح، ست،
أرواح مندس، سرقت، خنتي خاس، حتحور، بتاح

t.me/qurssan

لم يظهر هذا الفصل في (متون التوابيت)، ومع ذلك فجذوره تمتد إلى عصر الدولة القديمة. فكرة النص الأساسية هي توحيد أعضاء المُتوفَّى بالآلهة لضمان الخلود. الأساس الميثولوجي للفكرة أن المُتوفَّى يحصل على قدرة سحرية عظيمة في حال التهامه للإله بقصد حلول الإله فيه؛ ففي نصوص هرم أوناس يتردد أنه ملتهم الآلهة شبقًا للتوحُّد، وفي نصوص هرم بيبي الأول نجد أقدم هذه التصورات: جمجمة بيبي هي جمجمة الربَّة شرو، شعر بيبي هو شعر الرب عنعن، عينا بيبي هما عينا حتحور... وهكذا حتى أصبح جسد بيبي مجمعًا إلهيًّا.

النص:

يقول أوزير- نس با سفي:

الأرض للحطب وللتاج الأبيض، لتمثال ولبيرق الكائن الجميل.

طفل أنا، طفل أنا، طفل أنا، طفل أنا.

أيها العجل العظيم، اليوم قيل لك: أقم قاعة العدالة التي تعرفها،

وقد ذهبت إليها أيها العظيم، أنا رع الممدوح دومًا،

أنا الجذع [العمود الفقري] الإلهي الكامن في شجرة الجميز.

ما أجمل اليوم من الأمس، ما أجمل اليوم من الأمس،

ما أجمل اليوم من الأمس، ما أجمل اليوم من الأمس.

أنا رع الممدوح دومًا،

أنا الجذع [العمود الفقري] الإلهي الكامن في شجرة الجميز،

ولأني مُعافَى فإن رع أيضًا مُعافَى وبالعكس.

شعري هو نون، وجهي هو رع[1]، عيناي هما حتحور،

أذناي هما فاتح الطريق (أبوات)، وفي قول آخر (خنت خاس)[2]

أنفي رب أوسيم، شفتاي هما أنوبيس، أسناني هي سرقت[3]،

رقبتي هي العرش الإلهي، ذراعاي هما الروح الإلهية لرب أبي صير،

صدري هو (نايت) سيدة سايس،

---

(1) في برديات أخرى: قرص الشمس .

(2) خنت خاس 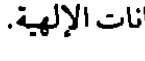 إحدى الكيانات الإلهية.

(3) في برديات اخرى: خبري 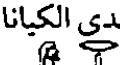 .

t.me/qurssan

لحمي هو لحم أرباب «شر عحا» ، ظهري هو «ست»،
قضيبي هو «أوزير»،
لحمي هو لحم أرباب شر عحا [مكرر؟]، أحشائي هي سخمت،
أردافي هي العظيم المتجلي في ننى نسو (إهناسيا)،
فخذاي هما عينا حورس،
[السمانة؟] هي نوت، قدماي هما بتاح،
أصابع يديَّ وأصابع قدميَّ ثعابين الكوبرا (يوريات).
لا عضو في جسدي غير مُؤلَّه،
وتحوت يحمي كل أعضاء جسدي.
رع هو أنا دومًا.
لن تُهاجَم ذراعاي، لن تُقيَّد يداي، لا الإنس ولا الجن
[سواءً أكانت] أرواحًا طيبةً أو شريرةً،
سادةً كانوا أم من حرافيش السماء،
لن يقدروا أبدًا على مهاجمتي، فأنا من خرج سليمًا باسمه السري.
«أنا الأمس، الذي رأى الأبدية» هذا هو اسمي،
أنا السائر على طريق العودة، أنا سيد الخلود،
عساني أكون [وجودًا كاملًا] مثل خبرو.
أنا سيد التاج الأبيض، الساكن في عين حورس،
أنا هو رع الكامن في بيضته، أنا معه في البيضة، أعطاني الحياة.
أنا في عين حورس، وفي العين المغلقة أنا في حمايته.
خرجت وأشرقت وأتقدم، فأنا حي في عين حورس
أنا في المكان المحروس منه، أنا حورس الحاكم لملايين السنين،
عرشي خُصِّص لي وعليه أسود.
انظر، فمي الذي به أتكلم صمت، كنت بخير، انظر، لقد تغيَّر حالي!
أنا الكائن الجميل، المالك لزمانه ولكل ما هو صغير،
الساكن في عين حورس ولا شيء ضدي، لا بؤس، لا شر، لا عنف،
أنا فاتح السماء، صاحب العرش، والآتون يحكمون اليوم،

t.me/qurssan

لا طفل يقترب من ممر الأمس، واليوم يومي، فأنا من يحميكم إلى الأبد.
يا أهل السماء، يا أهل الأرض، جنوبيين وشماليين، شرقيين وغربيين،
فلتكن مهابتي داخل أجسادكم.
أنا من له عين صافيةٌ ولن أموت ثانيةً
فعزيمتي من أجسادِكم وكينونتي داخلي، أنا كيان مفعم بالأسرار.
أصحاب الوجوه المتحفزة ضدي -لكني سعيد- فإلى الآن لم يُوجَد ما يضرني.
أين السماء؟ أين الأرض؟
أولاد الوهن لن يتجمعوا؛ فاسمي يمنع كل مكروه
وكلماتي فعولة عندما أتحدث معكم.
أنا الذي خرج وأنار الأسوار واحدًا تلو الآخر، فلا يخلو نهار من نشاط.
انظر، أنا قلت: إني الجذور الآتية من المحيط الأزلي،
وإن أمي ربَّة السماء هي التي أنجبتني،
أنا غير قابل للاختراق، صاحب الأمر في الأمس، فالأمر والنهي بيدي.
لا أحد يعرف أوزير- نس با سفي ابن با سن موت
ولن يعرفه أحد ولن يمسك بي أحد.
أنت، أيها الآتي من البيضة، أنا حورس الخالد.
أوزير- نس با سفي يجلس على عرشه طويلًا وكما يريد،
الطريق فُتِح لي خاليًا من كل سوء.
أنا البابون الذهبي (تحوت) بلا ذراعين وبلا قدمين، المتسيد على منف.
أنا مُعافًى لأن قرد البابون المُتسيِّد على منف مُعافًى،
وفي قول آخر: عندما تظهر هيئتك.

t.me/qurssan

Tb 43

تعويذة للحيلولة دون قطع رأس المرء في مملكة الموت

ظهر هذا الفصل في CT 390، ويتقاطع مع ما ورد في بعض القصص، مثل: بردية «وست كار» وشكاوى الفلاح الفصيح وقصة البحار الغريق، عن عودة الرأس في مكانها بعد قطعها، والذي يُعَدُّ دليلًا على قوة السحر والساحر. لم تظهر للنص رسومات في بردية «نس با سفي»، لكن سبق أن ظهر رسم مصاحب للنص في بردية «آني» المحفوظة بالمتحف البريطاني، يصور المُتوفَّى ممسكًا بلوح كتابة أمام قارب.

النص:

يقول أوزير- الكاهن نس با سفي المُبرَّأ:

أنا عظيم ابن عظيم، أنا شعلة نار،

أنا الذي أُعيدت له رأسه من بعد قطعها،

لم تُؤخَذ رأس أوزير بعيدًا عنه، ورأسي لن تُؤخَذ بعيدًا عني [أيضًا]،

فأنا مُبرَّأ، متجدد، أنا أوزير.

t.me/qurssan

Tb 44

تعويذة من أجل عدم الموت في مملكة العالم الآخر

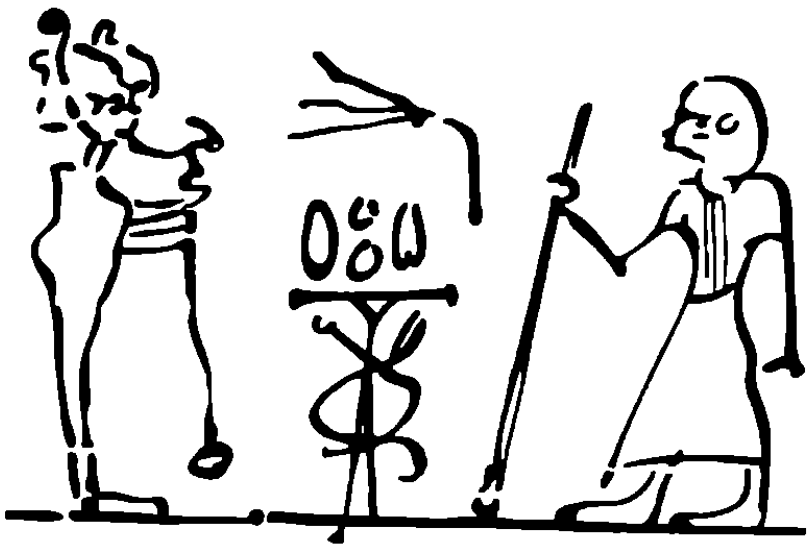

يوازي هذا الفصل الفصلين CT 786, 787. الرسم المصاحب من إحدى البرديات تعود إلى كاهن من العصر البطلمي محفوظة في المتحف المصري ببرلين تحت رقم 57092، يُصوِّر المُتوفَّى واقفًا أمام الإله أوزير وبينهما مائدة قرابين.

النص:

يقول أوزير- الكاهن نس با سفي:

فتحت مقبرتي وسقط شعاع الشمس مخترقًا الظلمة،

وعين حورس تحرسني، فاتح الطريق (أبو وات) يرزقني.

أنا بينكم مكنون كنجم أبدي:

رقبتي هي لـرع، ووجهي منشرح وقلبي في مكانه وكلمتي أعرفها.

أنا رع، أنا حورس ذاته، لن أسقط ولن أُسلَب.

t.me/qurssan

لك الحياة يا أبي، يا ابن ربَّة السماء (نوت)، أنا ابنك حورس عظيم القوة،
شاهِد أسرارك وكأني ملك على كل الآلهة، ولن أموت ثانيةً في مملكة الموت.

t.me/qurssan

Tb 45

تعويذة للحيلولة دون التحلل في مملكة العالم الآخر

مقدمة هذا الفصل توازي الفصل CT 755. في النص يُعمِّق المُتوفَّى رغبته في التوحُّد مع أوزير والحصول على مصيره في الخلود وعدم الفناء والتحلل. يتقاطع مضمون النص مع الفصل Tb 154.

الرسم المصاحب للنص من بردية «آني» يصور أنوبيس يُعدِّل من وضع مومياء المُتوفَّى.

النص:

يقول أوزير- الكاهن نس با سفي المُبرَّأ:

هل تعبت أعضاء أوزير؟

لم يتعب عضو ولم يتحلل منه شيء، لم يتعفن،

لم يسِل شيء منه، فليكن الشيء نفسه لـ أوزير- الكاهن نس با سفي.

من يعرف هذه الكلمات لن يتحلل [جسده] في مملكة الموت.

t.me/qurssan

تعويذة من أجل عدم الضياع والبقاء حيًّا في مملكة العالم الآخر

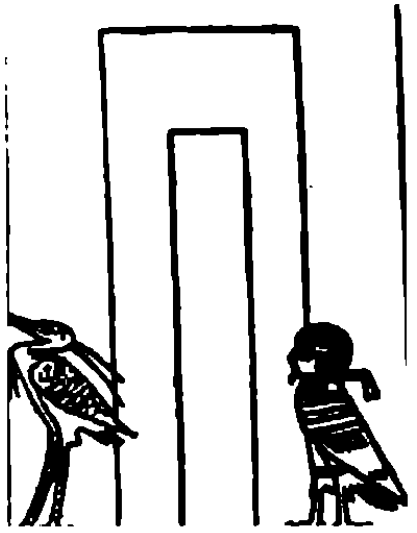

لم يظهر هذا الفصل في (متون التوابيت).

الرسم المصاحب للنص من بردية «أني» يصور روح المُتوفَّى (با) في صورة طائر مع طائر الفينيق (بينو) أمام بوَّابة من بوَّابات العالم الآخر.

النص:

يقول أوزير- الكاهن رئيس الخدمة في المعبد نس با سفي المُبرَّأ:

يا صغار (شو)، يا صغار (شو)،

يا صغار (شو)، يا صغار (شو)،

أيها العالم السفلي، المُعَدُّ لسكان السماء، أسرع أيها العظيم (؟)

t.me/qurssan

تعويذة للحيلولة دون سلب المرء مكانه وعرشه في العالم الآخر

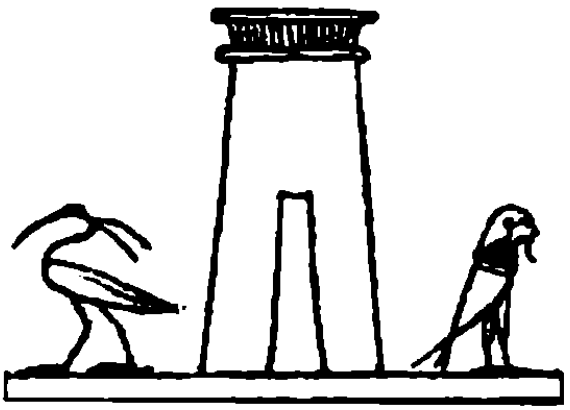

هذا النص يوازي الفصل CT 552. في برديات العصر المتأخر ظهر الرسم المصاحب للنص بمضمون رسم الفصل السابق نفسه، روح المُتوفَّى (با) تقف أمام معبد وتعطي ظهرها لطائر بينو.

النص:

يقول أوزير- نس با سفي المُبرَّأ:

هذا مكاني وعرشي، تعالوا إليَّ وكونوا طوع أمري!

فأنا سيدكم وآلهتكم تتبعني.

أنا ابن ربكم وهو مني، أبي هو من خلقكم لي،

لتكونوا في صحبتي في معبد حتحور.

أنا كاهن التطهير وعازف الموسيقى في رفقة حتحور.

t.me/qurssan

Tb 48

تعويذة من أجل خروج المرء مُبرَّأ

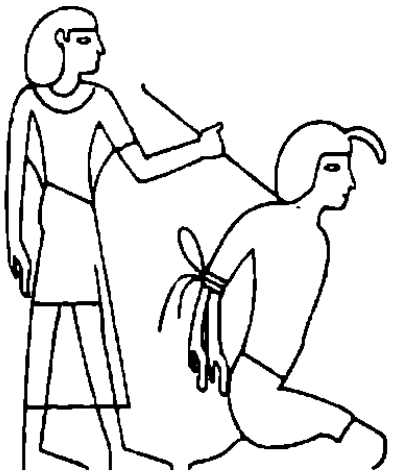

هذا الفصل تكرار لمضمون الفصل العاشر، ويوازي الفصل رقم CT 574 من فصول (متون التوابيت)، ويتكرر في الفصل العاشر. الرسم المصاحب يُصوِّر المُتوفَّى يقود أحد أعدائه مقيدًا من الخلف، ويُشكِّل هذا الفصل هنا مع Tb 49 وحدة واحدة من ناحية الموضوع.

النص:

يقول أوزير- الكاهن نس با سفي المُبرَّأ:

جعلت السماء تخفق وفتحت الأفق واجتزت الأرض حسب الأصول،

وضممت أرواح (آخو) الأجداد، وتسلحت بالملايين من الكلمات السحرية،

أنا آكل من فمي وأُفرغ نفسي من فتحة الشرج، أنا ذلك الإله الكبير سيد العالم السفلي،

وقد أُعطِيت لي لهذا اليوم [أي الكلمات السحرية].

t.me/qurssan

تعويذة من أجل الخروج ضد العدو في مملكة العالم السفلي

هذا الفصل تكرار لمضمون الفصل الحادي عشر، ويوازي الفصلين CT 567, 569 من (نصوص التوابيت)، وفيه يوازي المُتوفَّى نفسه مع الإله رع ويحرك أطرافه مثل سيد تاج الوجه القبلي رع، والكوبرا إشارة إلى الوجه البحري. لم يظهر هذا الفصل في بردية «نس با سفي».

النص:

يقول أوزير- نس با سفي المُبرَّأ:

أنت، يا من قُيِّدت يداه، أفسح لي الطريق فأنا رع.

لقد خرجت من الأفق ضد عدوي، وهو لي ولن يفلت من يدي،

ومددت يدي مثل سيد التاج الأبيض (تاج الوجه القبلي) وفردت ساقي بخفة الكوبرا،

لن أترك هذا التعس من يدي، ذلك العدو، فهو لي ولن يفلت من يدي،

فأنا قمت مثل حورس، وجلست مثل بتاح،

وأصبحت قويًا مثل تحوت، وأصبحت شديدا مثل آتوم.

أنا خرجت على قدمي وأتحدث بفمي كي أبحث عن عدوي؛ فهو لي ولن يفلت من يدي.

t.me/qurssan

Tb 50

تعويذة للحيلولة دون مرور المرء على المذبح

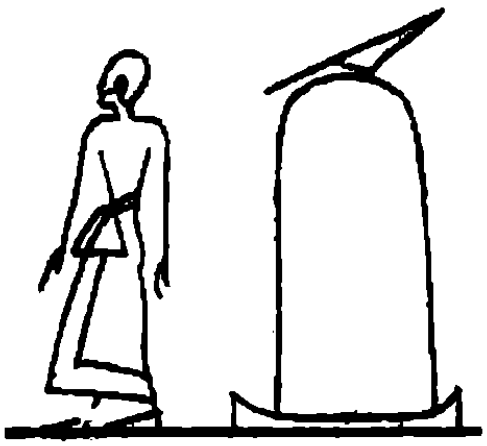

يوازي هذا الفصل رقم CT 640. الرسم المصاحب من بردية «إيو ف عنخ»، ويُصوِّر المُتوفَّى يعطي ظهره لحجر المذبح والسكين فوقه. في النص يدور الحديث عن أربع عقد لربط التعاويذ وتثبيتها في جسد المُتوفَّى لتحميه من جميع صور الشر والضياع. في بعض البرديات تشير هذه العقد إلى الجهات الأربع.

النص:

يقول أوزير- الكاهن نس با سفي:

عقدة وكتَّفتني من الخلف، عقدة وكتَّفتني من الخلف.

في السماء وفيما يخص الأرض (القبر)

عقدة كتَّفني بها رع في يوم تشديد الوثاق الذي فيه تعبت قدماي،

في اليوم الذي فيه نُزِع شعري، وعقدة ربطني بها ست

عندما كان التاسوع بقوته الأولى آنذاك لم يكن الصراع قد بدأ بعد.

احرسوني، صُدُّوا عني قاتل أبي أوزير كي أصير سيدًا على مصر.

t.me/qurssan

عقدة وربطتني بها ربَّة السماء نوت في لحظة الخلق،
قبل أن تُوجَد العدالة (ماعت)
وقبل أن تتشكل الآلهة العظيمة.
أنا الإله وريث الآلهة العظيمة.

t.me/qurssan

Tb 51

تعويذة للحيلولة دون السير مقلوبًا في العالم الآخر

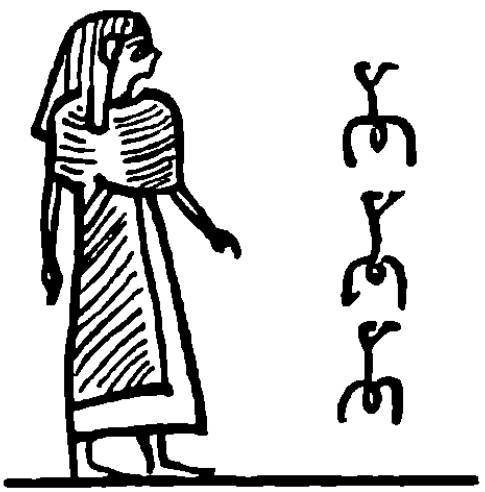

ظهر هذا الفصل في مقدمة الفصل CT 199 من نصوص (متون التوابيت)، ويتكرر بصور متباينة في الفصول رقم 52 و53 و82 و102 و124 و189 من كتاب (الخروج للنهار). الرسم المصاحب من بردية السيدة «تي بخ» من العصر البطلمي يُصوِّر المُتوفَّاة أمام 3 رسومات لشخص مقلوب على رأسه.

النص:

يقول أوزير- الكاهن نس با سفي:

العفن، العفن

العفن، العفن

لن آكل العفن، لن آكل الفضلات.

لن أمد يدي إليه، لن أخطو عليه بنعلي.

t.me/qurssan

تعويذة للحيلولة دون أكل الفضلات في العالم الآخر

يتكرر هذا الفصل في مقدمة الفصل Tb 189، وهو يوازي CT 199; CT 772 من (متون التوابيت).

النص:

يقول أوزير كاهن رب طيبة:

العفن، العفن، لن آكل الخراء، ولن يسقط على جسدي

ولن تمتد إليه يدي، ولن أخطو عليه بنعلي.

قالت لي الآلهة: وعلى ماذا تعيش إذن في هذا المكان الذي إليه أتيت؟

- سأعيش على الأرغفة السبعة[1]،

التي أُحضِرت لي من خبز حورس، ومن خبز تحوت.

قالت الآلهة: وأين ستأكلها؟

- سآكلها تحت شجرة جميز حتحور،

والفتات المتبقية سأعطيها للراقصات [المصاحبات لها].

وفي حقولي في أبي صير، وغيطاني الخضراء في هليوبوليس،

سأعيش بخبز من جميع أنواع القمح والبيرة من الشعير الأصفر.

قرابين أبي وأمي أُعطِيت لي.

يا حارس البوَّابة، افتح لي،

مهِّد لي الطريق، لكي أجلس في المكان الذي أريد.

---

(1) تماثل الوجبات السبع التي يتناولها المُتوفَّى في العالم الآخر، 4 فوق الأرض مع «رع»، و3 تحتها مع إله الأرض «جب»، انظر أيضًا الفصل رقم 82.

t.me/qurssan

Tb 53

تعويذة للحيلولة دون أكل الفضلات وشرب البول في العالم الآخر

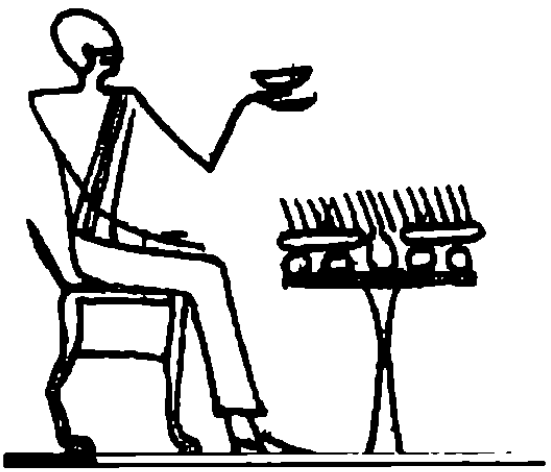

ظهر في (نصوص التوابيت) في الفصل CT 218.

الرسم من بردية «إيو ف عنخ» يُصوِّر المُتوفَّى جالسًا أمام مائدة قرابين ممسكًا برغيف خبز.

النص:

يقول أوزير- الكاهن وأحد العشرة الكبار في الصعيد نس با سفي:

أنا الثور ذو القرنين الذي يوجه السماء، أنا سيد تجلي السماء،

التوهج العظيم الخارج كالحمم،

... (؟).. ومنبع النور أعطي لي.

العفن، العفن!

t.me/qurssan

أنا لن آكل الفضلات ولن أشرب البول ولن أمشي مقلوبًا،
فأنا عدت من هليوبوليس بالخبز السماوي من عند رع،
وخبزي الأرضي من عند (جب) سيحضره لي قارب الليل.
وتفرح أحشائي عند عبوري إلى أهل السماء.
سآكل مما يأكلون وسأتعيَّش على ما يتعيَّشون
وسأتناول الخبز من سيد العطايا.

t.me/qurssan

Tb 54

تعويذة من أجل إعطاء الهواء للمرء في العالم الآخر

ظهر هذا الفصل في CT 223. الرسم المصاحب من بردية «عنخ وع إيب رع»، من العصر المتأخر (الأسرة 26)، المحفوظة في المتحف البريطاني 10558، يُصوِّر المُتوفَّى وخلفه زوجته وبيده «شراع»، وهو علامة هيروغليفية تدل على الهواء. وسنلاحظ في النص وفي النصوص التالية إشارات عن الصارخ العظيم وبيضته وتقديم المُتوفَّى نفسه بوصفه حارسًا لها، هنا يعود بنا النص إلى الزمن السابق للخلق وبيضة الطائر الخرافي التي منها خرج رع. سيتكرر ظهور مضمون هذا الفصل في الفصول من Tb 55 إلى Tb 63 [باستثناء Tb 61]، وهي تُعنى بتأمين الهواء والماء للمُتوفَّى؛ فبعد عملية التحنيط التي تتم بنزع الماء من الجثة باستخدام ملح النترون، والتجفيف في الشمس، ثم الدفن في غرفة مظلمة محكمة الغلق تحت الأرض، من الطبيعي أن يكون همُّ المُتوفَّى الأول الحصول على الماء والهواء[1].

---

(1) ظلت هذه الطقوس باقية حتى عهد ليس ببعيد؛ إذ كان يُوضَع في الصعيد بجوار المُتوفَّى «قلة ماء» =

t.me/qurssan

النص:

يقول أوزير- الكاهن وأحد العشرة الكبار في الصعيد نس با سفي:

يا آتوم، أعطني من نسيم الشمال الذي يخرج من فتحتي أنفك،

أنا بيضة ذلك الصارخ العظيم، أنا ذلك الحارس العظيم،

أنا حارس البيضة العظيمة، أنا من فصل جب عن نوت،

لو أعيش تعيش، لو أتجدد تتجدد، لو تنفست تتنفس [هي أيضًا]

أنا من فصل بين المتحاربين واحتويت البيضة،

وحبلت بقوة حورس وست.

يا مبهج الأرضين (مصر) بنسيم الشمال. يا صاحب الألوان اللازوردية.

احترسوا من القابع في عشه، من هذا الفرخ الصغير إذا خرج لكم!

= في قبره، وباقية في تمنياتنا للمُتوفَّى بـ «بشبشة الطوبة» التي تُوضَع تحت رأسه، كنايةً عن وفرة الماء، وطقس رش الماء على المقبرة.

t.me/qurssan

Tb 55

تعويذة أخرى لإعطاء الهواء للمرء في العالم الآخر

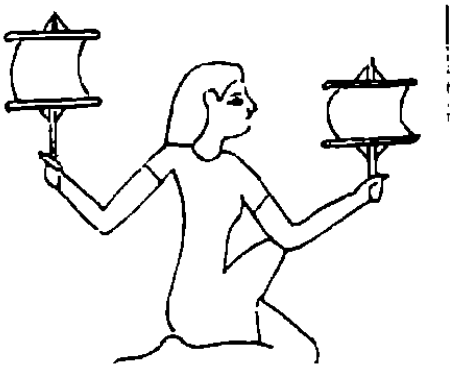

لم يظهر في (متون التوابيت) الرسم المصاحب الذي يُصوِّر المُتوفَّى ممسكًا بشراعي قارب.

النص:

يقول أوزير- الكاهن كبير أمناء الأسرار نس با سفي:

أنا ذئب الذئاب، أنا شو خالق الرياح للأرواح الطاهرة،

لأقصى حدود السماء ولأقصى حدود الأرض ولحدود الأفقين،

أعطي نسمات الهواء لهذا المتجدد، فأنا فتحت فم أوزير وهو شاهد عليَّ.

t.me/qurssan

Tb 56

تعويذة من أجل تنفس الهواء وشرب الماء
في مملكة العالم الآخر

يوازي هذا الفصل الفصل CT 222. الرسم المصاحب من بردية «إيو ف عنخ»، يُصوِّر المُتوفَّى واقفًا ويمسك بيمينه علامة عنخ (الحياة) وبيسراه شراع.

النص:

يقول أوزير- الكاهن وكبير كهنة رع في طيبة نس با سفي:
آتوم، أعطني نسيم الشمال الذي يخرج من أنفك،
فأنا صاحب المكانة العظيمة في هليوبوليس،
أنا حارس بيضة الصارخ العظيم،
عندما أقوى تقوى وبالعكس، وإن عشت تعِش وبالعكس،
وعندما أتنفس تتنفس هي أيضًا.
فليمدح الابن!
ربي آتوم، أجعل هذه البردية مفيدة لكاهن طيبة «نس با سفي» ابن با سن موت.

t.me/qurssan

Tb 57

تعويذة لاستنشاق الهواء والحصول على الماء في مملكة العالم الآخر

يُعَدُّ هذا الفصل تلخيصًا لمحتويات الفصول CT 352, 353; CT 355 من (متون التوابيت).

الرسم المصاحب من بردية «عنخ واح إيب رع» من العصر المتأخر، المحفوظة بالمتحف البريطاني، تصور إله النيل «حعبي» يسكب من قارورة «حسات»[1] الماء البارد (قبوت) على يد المُتوفَّى في هيئة طائر الروح «با» بلحية إله وغطاء رأس ملكي «نمس».

النص:

يقول كاهن طيبة نس با سفي:

أيها النيل السماوي (حعبي يا عظيم السماء)، باسمك هذا [مهيج السماء]

دعني أحصل على الماء مثل (سخمت) التي اختطفت أوزير في ليلة

(1) قارورة «حسات» إناء يُصنَع من الألباستر في الغالب، استُخدِمت في البداية بالمعابد لأغراض التطهير ثم استُخدِمت بصورة واسعة في أثناء عملية التحنيط.

t.me/qurssan

النزاع،
أنت هناك تقود العظماء الذين تسيَّدوا في المكان العزيز
وتقدموا الإله المقدس الذي لا يعرف أسماءهم،
ليتك تقود أوزير- نس با سفي وتفتح أنفه في أبي صير،
وفي قول آخر: فم أوزير- نس با سفي، فتحتا أنفه مفتوحتان في أبي صير
ليذهب بسلام إلى بيته في هليوبوليس،
ذلك البيت الذي بُني من أجلي، زوَّده (خنوم) بسور.
لو جاءت السماء بريح الشمال سأجلس في الجنوب
ولو جاءت بريح الجنوب سأجلس في الشمال،
لو جاءت السماء بريح الشرق سأجلس في الغرب
ولو جاءت بريح الغرب فمكاني في الشرق،
أنا أمد أنفي وأفتحها أينما أجلس.

t.me/qurssan

تعويذة أخرى من أجل التنفس والتمكين من الماء في العالم الآخر

هذا الفصل يوازي الفصل CT 395 من (متون التوابيت). الرسم المصاحب يُصوِّر المُتوفَّى وزوجته في أحد الحقول يشربان الماء باليد اليمنى من إحدى القنوات وباليد اليسرى مروحة يد، والخلفية حقول مصر الخضراء النموذج الدنيوي للفردوس.

النص:

يقول أوزير- الكاهن نس با سفي: افتح لي!

من أنت ومن تكون ومن أين أتيت؟

أنا واحد منكم،

وماذا معك؟

معي الحيَّتان مرتي [المعشوقتان]

وإلى أين أنت ذاهب؟

t.me/qurssan

إلى المبحر في درب اللبانة، ليته يدعني أمرُّ على بيت الوجوه التي أعرفها،
«جامع الأرواح» هذا هو اسم الملاح، «الشعر المُصفَّف» هذا اسم المجداف،
«المدببة» هذا اسم الصاري، «المستقيمة الصحيحة» هذا اسم الدفة.
ومثلها [يجب أن يكون القارب] إن أردت [أنت] التوغل في البحيرة،
ليتكم تعطونني وعاءً من الحليب وقطعة كعك وخبزًا وبيرة وقطعة لحم من معبد أنوبيس.
- كل من يعرف هذا النص سيدخل دومًا من بعد الخروج من العالم الآخر في الغرب الجميل.

t.me/qurssan

Tb 59

تعويذة من أجل تنفس الهواء والحصول على الماء في العالم الآخر

ظهرت ظلال لهذا الفصل بـ (متون التوابيت) في الفصل CT 222. الرسم المصاحب يُصوِّر ربَّة السماء «نوت» في صورة الشجرة السماوية تصب الماء البارد من قارورة حسات على كفوف المُتوفَّى وزوجته، وتقدم عددًا من القرابين نلمح منها الخبز وأزهار اللوتس. كان هذا الرسم محببًا للمصريين، فباعتبار نوت أمًّا للجيل الأخير من الآلهة في هليوبوليس فهي أم للمصريين أيضًا، وقد صُوِّرت هذه الربَّة في صورة شجرة جميز مورقة تصب الماء البارد للمُتوفَّى أو تمنحه نهديها ليرضع الحليب.

t.me/qurssan

النص:

يقول أوزير- كاهن منتو رب طيبة نس با سفي:

يا شجرة نوت، أعطيني الماء والهواء من داخلك،

فأنا صاحب المكانة في هليوبوليس وحارس بيضة الصارخ العظيم،

إن قويت أقوَ، وإن عاشت أعِش، وعندما تتنفس أتنفس [أنا أيضًا].

t.me/qurssan

تعويذة أخرى من أجل التمكين من الماء في مملكة الغرب

هذا الفصل يوازي CT 358 ;CT 353 من فصول (متون التوابيت).

النص:

يقول أوزير- كاهن منتو رب طيبة نس با سفي:

أبواب السماء مفتوحة لي، وفُتِحت لي بوَّابات الأرض

والماء البارد من تحوت والنيل السماوي العظيم (حعبي)

ليتكم تعطونني وتُمكِّنونني من الماء،

كما تمكَّن ست من عدوه في يوم الغضب.

وكما أحضر العظماء العطايا له،

ورافقتم ذلك الإله المبجل صاحب الاسم الخفي،

أحضروا لي العطايا [أيضًا]!

t.me/qurssan

Tb 61

تعويذة للحيلولة دون سرقة روح المرء منه في العالم الآخر

لم يظهر هذا الفصل في (متون التوابيت)، وأول ظهور له كان على الواجهة الخلفية لأحد التماثيل – محفوظ حاليًا في متحف شيكاغو. والنص يُوحِّد بين الروح (با) وفيضان النيل لدوريهما الكبيرين في حياة المُتوفَّى. الرسم المصاحب للنص هنا من «بردية نسوتي مس» يُصوِّر المُتوفَّى جالسًا يضم لصدره روح (با) وهي في صورة طائر برأس يحمل ملامحه. كما ظهر رسم آخر في برديات أخرى يُصوِّر المُتوفَّى وهو يشرب الماء بيديه من أحد الأحواض، كما في الفصل التالي.

النص:

يقول أوزير- خادم الرب وأحد العشرة الكبار في الصعيد، نس با سفي:

أنا من خرجت من الفيضان، وأنا الذي أعطى التدفق كي ينطلق من النيل.

t.me/qurssan

Tb 62

تعويذة أخرى (من أجل شرب الماء)

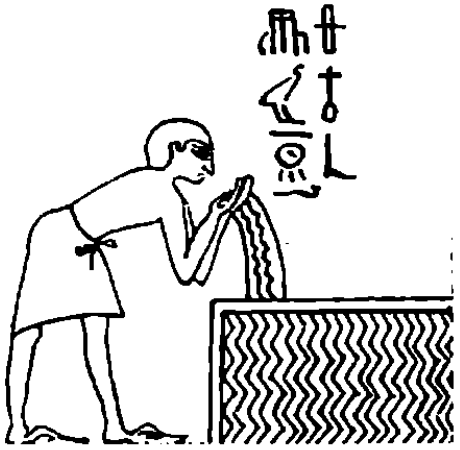

يوازي CT 356, 357 من فصول (متون التوابيت).

الرسم المصاحب للنص من بردية «نفرو بن. ف» يُصوِّر المُتوفَّى أمام بحيرة يتناول الماء منها بيديه.

النص:

يقول أوزير- نس با سفي:

لقد فتحت جرة الماء الهائلة لــ أوزير،

وفتحت القبة السماوية من أجل تحوت وحعبي سيد الأُفق.

باسمه هذا: «تحوت، الذي شق الأرض» فليُمكِّن لي الماء!

تمامًا كما سلب ست عدوه (؟).

أنا الذي أعبر السماء، فأنا أسد، أنا رع، أنا آتوم،

أكلت فخذًا من اللحم وأبحرت بفخذ أخرى،

وخُضت في حقول الإيارو وأُعطِيت الخلود اللامحدود.

أنا الوريث الحق، ومُنِحت الخلود إلى الأبد.

t.me/qurssan

تعويذة لشرب الماء وعدم التعرض للحرق «العطش»

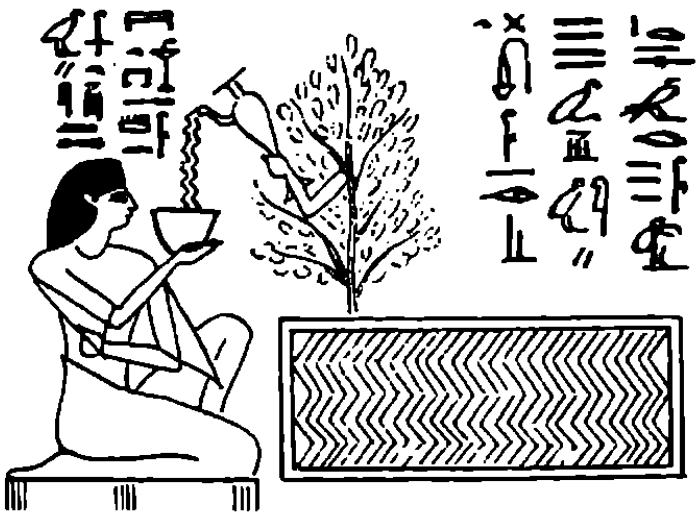

ظهر هذا الفصل بتنويعات مختلفة في الفصول CT 359, 358, 360– 362 من فصول (متون التوابيت)، وبتقاطع مع أجزاء من Tb 99b، وظهر في كتاب (الخروج للنهار) بصيغتين لكلٍّ منهما عنوان خاص، لكن الصيغتين ظهرتا في بردية «نس با سفي» بلا فصل بينهما. الرسم المصاحب للنص يُصوِّر المُتوفَّى جالسًا أمام الشجرة السماوية تصب الماء له من قارورة «حسات». في النص تشبيه مباشر بالمجداف المغمور دومًا في الماء كنايةً عن وفرة الماء واتحاده مع الحركة الكونية التي يقودها رب الشمس.

t.me/qurssan

Tb 63a

يقول أوزير- الكاهن نس با سفي:

يا ثور الغرب، أحضرني إليك، فأنا مجداف رع

وبه يبحر الكبراء في قاربه، لن أُحرَق بالنار، لن أُشوى بالنار.

أنا ذلك الرب بكري أوزير وبه يتحد كل إله بعينه في هليوبوليس

أنا الوريث الذي حرر «واهن القلب»، وسيبقى اسمه باقيًا إلى الأبد،

ولن أدع آخر يحيا من خلاله.

t.me/qurssan

Tb 63b

تعويذة من أجل منع غليان الماء

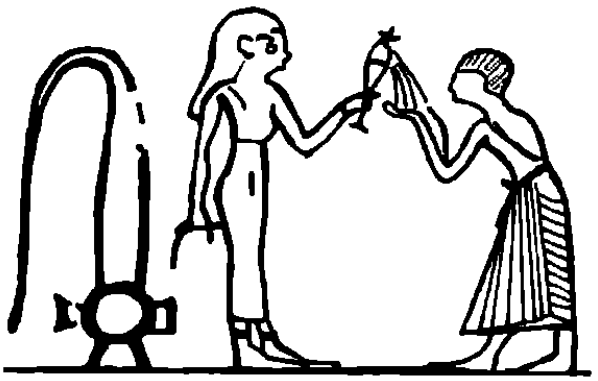

من بردية «جسر مري» (مقابر سقارة) من العصر البطلمي

النص:

يُقال: أنا مجداف جميل الهيئة، به يبحر رع والعظماء.

رفعت تدفق أوزير لبحيرة المحروقين الذين لا يبحرون،

ممن لا قارب لهم، فهم لا كيان لهم.

أنا اتسلق شعاع الشمس.

خنوم، القابض على الحبال، جاء وضم الشباك (؟).

وتعقبني على الطريق الذي عليه أسير.

t.me/qurssan

تعويذة لوضع فصول (الخروج للنهار في العالم الآخر) في فصل واحد

لم يظهر هذا النص بـ (متون التوابيت) في البداية، لكنه كُتِب فيما بعد مرة واحدة منقولًا من كتاب (الخروج للنهار) على تابوت الملكة (منتوحتب). النص يجمع كل الفصول المعنونة بالخروج للنهار في فصل واحد، والجديد فيه هو إحصاء عدد القرابين المقدمة لروح المُتوفَّى في العالم الآخر، إلى جانب بعض التفاصيل بشأن طقوس الدفن وما يجب تجنبه للحفاظ على قدسية النص [انظر أيضًا Tb 148, 151, 190]. في خاتمة الفصل، تظهر الصيغة الثانية من Tb 30. الرسم المصاحب من بردية «نفرو بن ف» يُصوِّر المُتوفَّى واقفًا في وضع صلاة أمام الشجرة السماوية التي تعلوها شمس مشرقة.

t.me/qurssan

النص:
يقول أوزير- كاهن منتو رب طيبة نس با سفي:
أنا الأمس، كنت مع السماء الحُبلى،
عندما [أعادت] ولادة صاحب الروح (با) المفعمة بالأسرار،
خالق الآلهة ومعطي القرابين لأهل العالم الآخر،
صاحب [الجزء] الغربي من السماء ودفة الشرق،
صاحب الوجوه المتعددة بأشعتها المرئية،
الصاعد عاليًا خارجًا من الغروب.
أيها الصقران اللذان يتقدمان مجمعهما الإلهي
ويحققان في القضايا ويسيطران على [القفا والأرداف] (من الساس للراس)
ويقودان [المُتوفَّى] إلى بيت الأسرار،
يسحبان رع [المرافق لهم] إلى الأعالي في السماء متوسطًا محرابه
واقفًا عند الحد الفاصل للأرض.
هذا هو، وكذلك أنا [وبالعكس]،
السطح الأملس الذي أساله بتاح يغطي سماءه،
ولأنك تضحك فقلبك فرح بحقيقتك الجميلة في هذا النهار،
وتدخل الأشمونين وتتقدم إلى الشرق.
يا من يقدسه الأقدمون والمحدثون من [الآلهة] مهد لي الطريق،
وسع لي دربي لأقطع الأرض وأعبر السماء.
وليكن نورك عليَّ من خلال روحك الثالوث الهائمة.
وعندما أجاور هذا الإله [في العالم الآخر] سأهمس في أذنه قائلًا:
لم تشكُ أُمي مني؟
أنقذني، احمني من مغمض العينين في الليل،
ومن كل وهن في قلب الليل!
أنا الفيض الأسمر الجميل،
وهذا هو اسمي (الروح الفياضة المغمورة في مكمنها).

t.me/qurssan

أيها العظيم الذي لا معين له، أعطني حيث أُوجَد.
يا عظيم العظماء يا من أوجدتني، لا تهملني!
أنا أبكي مما رأيته وأبحر ضد التيار إلى أبيدوس في [عيد] سبوع القمر.
ترباس البوَّابة تراجع، ضلف بوَّابة الرجاء العليا فُتِحت.
ذراعاك بداخلك، وجهك وجه كلب الصيد، ولك رائحة التابوت.
قدماي تدفعاني إلى الأمام وأنوبيس وصل إلى اللامحدود.
مرضعاتي هما تاتنن وروتي ولهذا أنا راضٍ.
أنا من نفذت من الباب ودخلت، وأتلقف منك كل ما يهواه قلبك، فأنا أعرفك تمامًا
[أعرف] العمق الذي يناسب هذا الاسم وبه أعددت ما يفضله الأبرار:
4 ملايين ومئات الآلاف من الأشياء [إلى جانب] ما في حوزتهم لأوقات النهار.
وبحساب ما يحمله الجوزاء (أوريون) بعرض اثنتي عشرة ذراعًا، ومجموع ما يعطيه الواحد للآخر.
السدس يخص أوزير في وقت هزيمة المتمردين وعودة المرء من هناك منتصرًا،
وهذا ما يخص الواقف منتظرًا على باب العالم السفلي.
ليخرج مثل كل حي صحيحًا وجميلًا:
سبع خطوات للخروج، وملاذي هو من يحمي قدسيته، والدم يُبرِّد جراح يوم الدفن.
أنا من فصلت بين القرنين بما أمتلكه من قوة.
أيتها المخلوقات المبهمة لا تمنعيني!
أيتها الحيات الزاحفة على بطونها،
أنا جئت بمرسال سيد الخلق لأمجد أوزير كي لا تذرف عيناه الدمع.
خرجت من ذلك البيت الذي على هضبته [القبر]،
خرجت من أوسيم وهليوبوليس لكي يعلم

t.me/qurssan

(بينو) ما هو موجود في العالم السفلي.
يا مملكة الموت والأسرار العظيمة التي ترافقه،
خالقة الهيئات مثل الرب (خبرو)
فلتتركيني أخرج لرؤية قرص الشمس وشعاع الشمس وأنفصل عن غرب السماء،
ليدخل الضوء إلى الأماكن المغلقة والقبور ويتوهج الضوء في العيون.
عساني أطير وأرى قرابين المخلوقات المُبرَّأة في رفقة رع
عندما يخفق لمن في الأرض.
يا من تطرد ظلال الأرواح في الأرض،
اهدني للطريق المستقيم إلى أبواب الممدوحين
كما ساعدت [الذين هناك] ضد الوهن وضد الجروح.
أنا سيد (راستاو) وباسمه أدخل على أتباع سيد الأبدية خالق اسمه.
الحُبلى وضعت حملها ووُلِد المولود مقلوبًا.
البوَّابة محاطة بسور وسقط هذا الدنس على ظهره بفعل (بينو) ورفيقتيه،
هو الذي أعطى لحورس عينيه لكي يشرق وجهه من جديد صباحًا.
اسمي هو اسمه، وأنا صرت أسدًا ولست مُعاقًا، وعشب (شو) معي.
جميل أن يرى المرء طقوس الدفن في يوم عيد «واهن القلب» (أوزير)
أنا المتقدم في النهار سيدًا على الحياة في حضور أوزير،
مادحًا المحيط الأزلي (نون)، أخرج من باب مدينة أوزير.
وفي قول آخر: رع.
شجرة الجميز عانقتني،
شجرة الجميز توحَّدت بي
والربَّتان الحاميتان (إيزيس ونفتيس) أخرجتاني وعانقتاني
وأخذت مكاني في مجلس الإله.
جئت لرؤية «خالق اسمه»
وأنضم للريح عند مرورها؛ فيداي طاهرتان.

t.me/qurssan

أطير عاليًا وأهبط على الأرض، عيني تسابق خطواتي.
أنا من وُلِد بالأمس وآلهة الأرض أقامتني وأعطتني زمني،
أنا السر، أحتمي بي فعضلاتي قوية.
معي كلماتي السحرية التي تحمي جسدي، وصوتي مسموع عند التاسوع.
أنا الفيضان، الأسمر الرائع، اسمي وصورتي هما من خلق (خبرو).
عساني أدخل أوسيم وأخرج مع الأبرار.
أنا أوزير- الكاهن نس با سفي أرى صورتي مع المرتبطين بالأرض.
- كل من يعرف هذا التعويذة سيكون مُبرَّأً على الأرض وفي مملكة الموت، وسيفعل كل ما يفعله الأحياء. هي فضل كبير [حماية] من رب كبير. وُجِدت هذه الكلمات في الأشمونين على ختم من المعدن، موضوعة مع لازورد حقيقي لأقدام هذا الرب، في عهد ملك القطرين (من كاو رع) الذي برَّأه الأمير (ديدي. ف. حر) بعد أن ذهب وفحصها مع صاحب بلاط العاصمة أراد أخذها وأعطاها له مقابل أشياء جميلة من ممتلكاته. ورأى الأشياء المفعمة بالأسرار العظيمة تلك التي لا تُسمَع ولا تُرى.
من يقرأ هذا النص عظيم الطهر والقوة ينبغي عليه: ألَّا يدخل على امرأة ولا يأكل لحم الخنزير ولا السمك، ولا يملأ ماء التطهير في وعاء من الذهب، وأن يضع قلب المُتوفَّى في وعاء، ويفتح الفم، ويدهن الجسد بالزيت والمر، ثم يرتل على رأسه هذه التعويذة:
قلبي من أمي، قلبي من أمي
قلبي لكل التحولات المختلفة، لا تقفنَّ شاهدًا ضدي،
لا تقف شاهدًا أمامي في قاعة العدالة،
لا تقم بأي فعل ضدي أمام مراقب الميزان.
أنت الروح (كا) التي في جسدي.
خالقي (خنوم) هو الذي عالج أعضائي،
فلتتقدم إلى الطيبات التي أُعِدَّت لنا هناك.

t.me/qurssan

لا تلوث اسمي أمام المجمع الإلهي بما يفعله بعض الناس.
عظيم ما أُعِدَّ لنا، عظيم للممتحنين وطيب لمن يحكم.
لا تفتعل الأكاذيب ضدي عند الإله وأمام هذا الرب العظيم.
انظر، أنت تعلو مُبرَّأً.

t.me/qurssan

Tb 65

تعويذة من أجل خروج المرء قويًّا للنهار ضد أعدائه

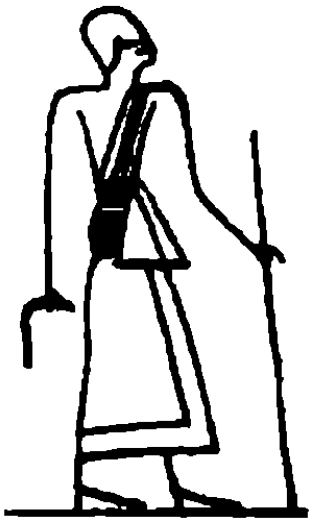

ظهرت ظلال لهذا النص في (متون التوابيت) بالفصول 90 ;CT 93, 152.

كان النص أكثر طولًا في برديات الدولة الحديثة، لكنه تقزَّم في العصر المتأخر، وسنترجم الصيغتين. الرسم المصاحب من بردية «إيو ف عنخ»، يُصوِّر المُتوفَّى منتصبًا.

يُقال:

يجلس «رع» كخالق للملايين، بعد أن اجتمعت آلهة التاسوع،
عندما بدوا مفعمين بالغموض في بيت «خبرو»
يأكلون من الفيض ويشربون الرحيق،
حاملي نور الشمس إلى السماء، والعكس.
لا تأخذني بعيدًا كغنيمة أوزير!
فأنا لم أنتمِ يومًا لعصابة «ست».

t.me/qurssan

أنت أيها القابض على تحولاته بروح قوية، دعني أجلس في مكان «رع»،
أنتزع جسدي من «جب» (الأرض) وأنصر حورس ضد «ست».
أنت أيها الحارس، ملك الحراس، صاحب هيئة التمساح.
أنت صاحب الوجه المفعم بالغموض أمام بيت الملك،
تُجمِّل الآلهة في اليوم السادس من الشهر القمري.
التي تنصب الفخاخ للأبدية، غنيمة أبدية.
أنا رأيت «إبكا»[1] في الأغلال مقيدًا.
قُيِّد الباطل تحت الحراسة.
فُكَّ قيد «إبكا»، وتحرر الباطل.
عندما أخرج كروح (با) حية يقدسها أهل الأرض، تقدسها أقوام الأرض.
أنت أيها الظالم، ماذا تفعل بي؟ ابتعد يا من تعترض «رع».
دعني أرى «رع» وأخرج ضد عدوي،
واجعلني منتصرًا عليه في مجمع الإله العظيم. في حضور التاسوع الكبير.
عندما لا تتركني لملاقاة عدوي لكي أنتصر عليه في المجمع الإلهي،
سيصعد إله النيل إلى السماء (حعبي) ويعيش على الحقيقة (ماعت)،
ويهبط «رع» في الماء ويقتات على الأسماك[2].
وإن سمحت لي بالخروج لملاقاة عدوي، فسوف أنتصر عليه في المجمع الإلهي،
ولن يصعد إله النيل إلى السماء، هذا العائش في الحقيقة،
ولن يهبط «رع» إلى الماء ويقتات على الأسماك،
بل سيصعد رع إلى السماء ويعيش على الحقيقة،
وينزل حعبي إلى الماء ويقتات على الأسماك

(1) إبكا كيان إلهي وأحد تجليات الإله ست.
(2) القصد هنا حلول الفوضى في الكون.

t.me/qurssan

عندها ستحيا الأرض نهارًا أبديًا[1]
وعندها أتغلب على عدوي، ويستسلم لي ويخضع لي تمامًا في الجمع الإلهي.
يُقال:
أنا أُشرق كإله، دعني أخرج مع الحشد الذي معك (؟)
دعني أخرج روحًا نورانية (آخو) وسط موكبك!
افتح لي العالم السفلي، أخرجني إلى النهار!
اجعلني روحًا نورانية (آخو)
أعطني القداسة والحياة، لأُسقط أعداء مصر
اجعلني أرى، اجعلني أخرج على قدميَّ.

(1) حرفيًا: سيصل وجود الأرض مداه.

t.me/qurssan

تعويذة من أجل (الخروج للنهار)

لهذا الفصل خلفية في الفصل CT 364.

الرسم المصاحب يكرر المشهد السابق، ويُصوِّر المُتوفَّى واقفًا، يمسك بيده اليمنى منديلًا وبيده اليسرى عصاه.

النص:

يُقال: أنا أعرف أني سأُلتقَط بواسطة (سخمت) وأني سأُولَد من نوت،

أنا حورس الخارج كعين حورس،

أنا (أوتو) الخارج كالصقر،

أنا حورس؛ حلقت عاليًا وهبطت فوق رأس رع في مقدمة قاربه المبحر في المحيط الأزلي (نون).

t.me/qurssan

Tb 67

تعويذة لفتح القبر والخروج للنهار

للنص خلفية في الفصل CT 151.

النص:

يُقال: فُتِح القبر لمن في المحيط الأزلي وتحررت خطوات الكائن في الضوء.

فُتِح القبر لـ (شو) وها هو يخرج،

وأنا أخطو خارجًا وأنزل ثانية في هذاه الحفرة.

أمسكت بالرباط وقبضت على الحبال في بيت «خنتي منيت ف»[1].

وأهبط فوق مكاني الذي في مقدمة قارب الشمس.

ولن أكون بلا قارب، فمكاني على قارب رع العظيم.

(1) خنتي منيت ف 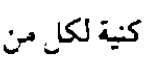 كنية لكل من حورس وأوزير في العالم السفلي

t.me/qurssan

Tb 68

تعويذة للخروج للنهار

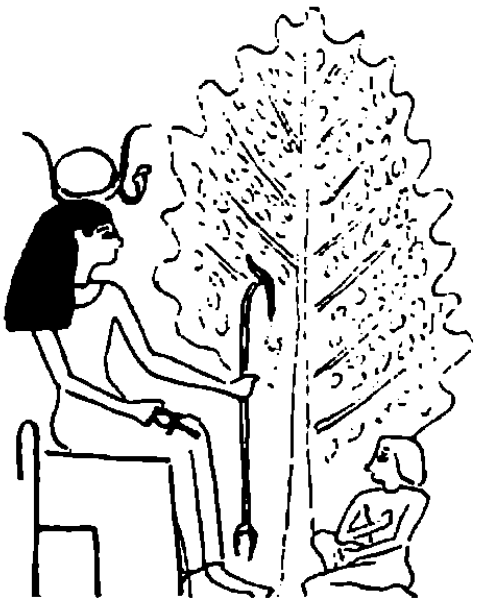

ظهر هذا الفصل في CT 225.

الرسم المصاحب من بردية «نفرو بن. ف»، يُصوِّر المُتوفَّى جالسًا تحت شجرة أمام الربَّة حتحور وبيدها اليسرى صولجان السيادة وبيدها اليمنى علامة (عنخ) [مفتاح الحياة].

النص

يقول أوزير- كاهن منتو رب طيبة نس با سفي:

فُتِحت لي بوَّابات السماء وفُتِحت لي بوَّابات الأرض وفُتِحت ضلف [بوَّابات] جب،

الذي يحرسني ويحررني والذي يداه تلتفان عليَّ يترك يديه عني.

فُتِح فم (منقار) البجعة، وصُنِع لي فم (منقار) بجعة.

t.me/qurssan

فم (منقار) البجعة أخرجني إلى النهار وإلى كل مكان يهواه قلبي،
أنا سيد قلبي وأتحكم في صدري وأتحكم في ذراعيَّ وأتحكم في ساقيَّ،
أنا سيد فمي وأتحكم في كل أعضاء جسدي وأمتلك القدرة على الخروج مُبرَّأ،
أنا أتحكم في الماء وأتحكم في الهواء،
أنا سيد حعبي (رب النيل) وأتحكم في الفيضان، أنا سيد الشواطئ،
وسيدٌ على أعدائي الذين يقومون ضدي في مملكة العالم الآخر،
كما كنت سيدًا على من يعاديني على الأرض.
سيقولون عني: إنه يتعيَّش حقًا على خبز الإله جب والعفن لا يأكله.
أنا أتعيَّش على الخبز الفاتح،
والبيرة (المُصفَّاة) من شعير نهر النيل الذهبي (الأصفر) من المكان الطاهر،
وأجلس تحت سعف نخيل حتحور[1]،
التي فردت نفسها على قرص الشمس وهي تتجه إلى هليوبوليس،
وتُمليني كلمات الرب وكتب تحوت لأكون سيدًا على قلبي،
وأتحكم في صدري وأتحكم في ذراعيَّ وفي ساقيَّ،
أتحكم في فمي وأتحكم في كل أعضاء جسدي وأمتلك القدرة للخروج مُبرَّأ
وأتحكم في الماء وأتحكم في الهواء وأحرك نفسي إلى اليمين وإلى اليسار وبالعكس.
أجلس وأقوم، أنفض الغبار عني. لساني وعيني دليلاي إلى الحق.

– كل من يعرف هذا النص سيخرج إلى النهار، وسيتجول على الأرض بين الأحياء، ولن يغوص في الأعماق إلى الأبد. وصفة حقيقية جُرِّبت ملايين المرات[2].

---

(1) في النص القديم في متون التوابيت: تحت أغصان شجرة جميز حتحور.
(2) ظهرت هذه الإضافة في برديات الدولة الحديثة، وتتكرر في ختام Tb 70.

t.me/qurssan

قول آخر للخروج للنهار

تعود أصول هذا الفصل إلى الفصلين CT 227, 228 من (متون التوابيت)، جاءا بعنوان «فصل لأول المتقدمين، وآخر الخارجين بين الذين يقتاتون خبز أوزير».

في عصر الدولة الحديثة كوَّن مع الفصل Tb 70 وحدة واحدة، لكن في العصر المتأخر ظهرا كفصلين مستقلين.

النص:

أنا أوزير الكائن الجميل. أنا وهج شعلة النار،

أنا أوزير شقيق إيزيس،

يحرسني ابني حورس مع أمه إيزيس من كل فعل شرير يُدبَّر ضدي،

[أنا] كبير الآلهة وكبير الأعضاء (!) وريث أبيه جب، أوزير سيد الجميع،

مقدمته حيَّة ومؤخرته قوية، بعضو ذكورة قوي [إلى أقصى حدوده] بين الناس،

أنا أوزير- خادم الرب نس با سفي النجم العظيم (أوريون)،

الذي يدخل على الأرضين (مصر)، متلألئًا بين نجوم السماء اللامعة داخل جسد أمه نوت.

التي جاءت بأوزير الكائن الجميل عن حب، وجاءت بي بخفقات قلبها،

أنا أنوبيس في اليوم الأخير في عيد الربَّة سبا[1]،

(1) سبا 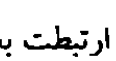 : من ربَّات العالم الآخر. ارتبطت بعبادة أوزير، وتتجلى في حشرة أم أربعة وأربعين. مكان عبادتها في شمال شرق القاهرة (منشية ناصر بالمقطم حاليًا).

t.me/qurssan

أنا أوزير الذي ختمه أبوه جب وأمه نوت في يوم الذبح العظيم،
أبي هو جب وأمي هي نوت.
أوزير- الكاهن نس با سفي هو حورس الكبير في يوم شروقه،
هو [أنا] أنوبيس- رع- سبا، أوزير هو أنا.
أيها العظيم، اذهب وقُل لجامع النصوص (تحوت).
حارس بوَّابة أوزير، احرس أوزير- نس با سفي،
الذي خرج مُبرَّأً بعد أن امتحنته الآلهة.
جئت لأحمي جسدي لآخذ مكاني في دار السلام.
أبعدت ما أصابه عندما كان مريضًا، فهو قوي ومقدس،
هو أوزير- الكاهن نس با سفي في دار السلام، وُلِدت معه وعدت صبيًّا،
أجلس جواره مثل تحوت الكاتب وأقرأ بقلب سعيد:
ألف عيش وألف [إناء] بيرة على مائدة قرابين أبي أوزير،
أبقار ملونة وعجول طويلة القرون وأبقار صفراء وثيران
وإوز وبط، هذا ما قدمه حورس وأعطاه لتحوت
وما ذبحته [ضحيت به] لسيد الأضاحي.

t.me/qurssan

قول آخر للخروج للنهار

هذا الفصل تكرار للفقرة الأخيرة من Tb 31.

النص:

كلمة أوزير- نس با سفي عندما يصل إلى السماء:

أرضيت سيد الأضاحي والكاتب صاحب القلب السليم.

فأنا سعيد بمائدة قرابين أبي أوزير، سيِّدًا على أبي صير متجولًا على شاطئها.

أُقبل شعر ريح الشرق، أمسك جدائل ريح الشمال

ومن مفرق شعر ريح الغرب أمسكها. أخترق السماء من الجهات الأربع،

وأمسك ريح الجنوب من سوالفها.

أنفخ الروح للمبجلين (إيماخو) من آكلي الخبز.

- كل من يعرف هذا النص على الأرض سيخرج للنهار، ويتجول على الأرض بين الأحياء ولن يسقط اسمه أبدًا.

t.me/qurssan

Tb 71

قول آخر للخروج للنهار

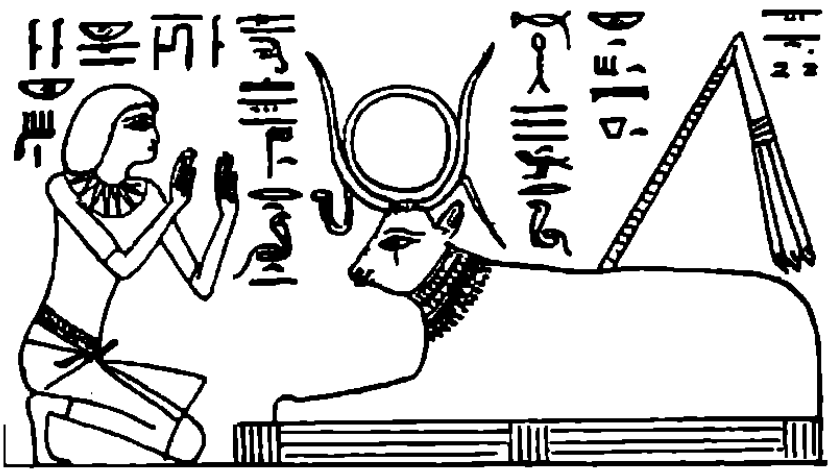

هذا الفصل يوازي الفصل CT 69، والرسم المصاحب من بردية «نب سني» يُصوِّر المُتوفَّى في وضع صلاة أمام البقرة السماوية (محت ورت) [الطوفان العظيم]، وهي المقابل الفيومي لحتحور، البقرة السماوية التي تحمل رب الشمس على قاربه وفقًا لأسطورة إفناء الجنس البشري وإعادة تنظيم الكون. نلاحظ في النص ظهور سبعة آلهة يقدمون سبع نصائح للمُتوفَّى. أيضًا نجد أكثر من «صقر» في النص، والصقر عمومًا تجسيد لعدد من الآلهة، منها: حورس وصوره المتعددة، وخنسو، ورع حراختي.

النص:

يقول الكاهن نس با سفي:

أيها الصقر الخارج من المحيط الأزلي،

سيدة الطوفان العظيم (محت ورت)

t.me/qurssan

طهِّره كما طهَّرت أنت نفسك،
حرِّره، أطلقه واذهب به إلى الأرض ولبِّ رغباته.
- هذا ما قاله الرب الواحد عني.
أنا الصقر في ساحة التجلِّي، أفتح لمن على الأبواب،
أفتح لأصحاب الأردية المطرزة.
يقول لحورس ابن إيزيس:
يا حورس ابن إيزيس، طهِّره كما طهَّرت أنت نفسك،
حرِّره، أطلقني، خذه إلى الأرض ولبِّ له رغباته.
- هذا ما قاله الرب عني.
أنا الصقر في جنوب السماء، وتحوت في شمال السماء،
أرضيت ثعبان الكوبرا (نسرت) عندما غضبت، أحضرت لها (ماعت)
يقول لتحوت:
يا تحوت طهِّره كما طهَّرت نفسك، حرِّره، أطلقه،
خذه إلى الأرض ولبِّ له رغباته.
- هذا ما قاله الرب الواحد عني.
أنا زهرة[1] من (نارف)، وبرعم[2] الأفق الغربي.
يقول لأوزير:
يا أوزير، طهِّره كما طهَّرت نفسك، حرِّره، أطلقه،
خذه إلى الأرض ولبِّ له رغباته.
- هذا ما قاله الرب الواحد عني.
يا من قيَّدت قدميه في زمنه،
سيد الأرواح بين الفرخين الصغيرين (؟)
طهِّره كما طهَّرت أنت نفسك،
حرِّره، أطلقه، اذهب به إلى الأرض ولبِّ له رغباته.

---

(1) زهرة ونب.
(2) اسم النبات المذكور في النص [illegible]بهب والكلمة غير معروفة، اعتقد أن المقصود نبات [illegible]نبخ ، وهي نبته على علاقة قوية بأوزير.

t.me/qurssan

- هذا ما قاله الرب الواحد عني.
قُم وخذ مكانك يا سوبك بين الهضبتين،
وأنتِ يا (نايت) على ضفتك،
«أطلقه، حرِّره، اذهب به إلى الأرض ولبِّ له رغباته!»
- هذا ما قاله الرب الواحد عني.
أنتم أيها السبعة الذين تنصحونني وتحملون الميزان،
في تلك الليلة التي فيها طبَّبتم عين حورس
وضربتم الرؤوس وقطعتم الأعناق،
يا من تنتزعون القلوب من الصدور وأسلتم الدم في بحيرة النار،
ليتكم تعرفونني كما أعرفكم، ليتني أصل إليكم،
ليتكم تصلوا إليَّ، ليتكم تحيوا بي، ليتني أحيا بكم،
ليتكم تعطونني الحياة التي بأيديكم والصحة التي في قبضتكم،
ليتكم تجددون لي الحياة سنويًّا،
ليتكم تزيدون أعوام عمري أعوامًا كثيرة،
ليتكم تزيدون شهور عمري شهورًا كثيرة،
ليتكم تزيدون أيام عمري أيامًا كثيرة،
ليتكم تزيدوا لياليَ عمري لياليَ كثيرة،
لأتقدم وأسمو وأتنفس بأنفي،
وأرى بعيني مثل سكان الأفق في يوم الحساب.

- كل من يعرف هذه التعويذة سيكون سالمًا على الأرض مع رع، وسيكون له مدفنًا جميلًا مع أوزير.

هذه التعويذة مفيدة جدًّا للمرء في العالم السفلي، وسيُعطى من خبز القرابين كل يوم. وصفة حقيقية مُجرَّبة ملايين المرات.

t.me/qurssan

Tb 72

الخروج للنهار وفتح العالم السفلي (إيمحت)[1]

لم يظهر هذا الفصل في (متون التوابيت). الرسم المصاحب من بردية السيدة «إرتي رو»، تصورها في وضع صلاة أمام 3 من الآلهة (أوزير، ماعت، رع حرختي).

النص:

يقول أوزير- الكاهن نس با سفي:

التحيات لكم يا أسياد الأرواح المُبرَّأة، أيها الخالدون أبدًا،

جئت إليكم طاهر الجسد، مزودًا بالقوة السحرية.

احموني من هذا الجشع الأرضي!

فم الحق هو فمي وبه أتحدث، والأضحية ستقدم لي في حضوركم،

أنا أعرف أسماءكم واسم ذلك الرب العظيم،

---

(١) إيمحت : مكان أسطوري في العالم السفلي، حيث منبع نهر النيل، وقد أُطلِق هذا الاسم على الكثير من المقابر.

t.me/qurssan

الذي يعطيكم الطعام، (تكمو)[1] هو اسمه،
المتقدم إلى الأفق الشرقي للسماء، الهابط في الأفق الغربي للسماء،
إذا تقدم تقدمت وإذا سقط سقطت، وبالعكس.
لن أبتعد عن درب اللبانة ولن يتمكن مني الأعداء،
ولن أُبعَد من أمام أبوابكم ولن تُغلَق أمامي،
فخبزي من في (بي) والبيرة من (دب)،
وهذا ما أخذته يداي من بيت الرب،
أبي آتوم أعطاني إياها وزوَّد بيتي بالغلة دون حدود،
أعدها لي ولكل أيامي ابني حورس.
ليتكم تعطونني من القرابين، خبزًا وبيرةً وبخورًا وزيوتًا
وكل ما هو طيب وطاهر مما تعيش عليه الآلهة
وأكون خالدًا في كل هيئة أتمناها، أصعد مع النهر وأنزل مع النهر
في حقول الإيارو وأندمج في حقول السلام وأصير (روتي)

- كل من يعرف هذه البردية على الأرض أو كتبها على تابوته سيخرج إلى النهار في كل هيئة يتمناها، وسيدخل إلى مسكنه دون عقبات، وسيُعطى الخبز والبيرة وقطع اللحم من مذبح أوزير، وسيخرج إلى حقول الإيارو، وسيُعطى الغلة هناك كما على الأرض، وسيحقق كل رغباته مثل ذلك الرب الذي هناك. وصفة حقيقية مُجرَّبة ملايين المرات.

(1) تكمو : أحد آلهة العالم السفلي، يُوزِّع الطعام.

t.me/qurssan

Tb 73

تعويذة من أجل فتح مملكة العالم الآخر

هذا الفصل تكرار لمحتوى الفصل التاسع، والرسم المصاحب هنا من بردية «إيو ف عنخ» تورين 1791، يعرض المُتوفَّى واقفًا ممسكًا بعصاه.

النص:

أيها الكبش، عظيم السيادة، انظر أنا تس با سفي كاهن إله طيبة،
جئت إلى هنا كي أشاهدك.
أنا فتحت العالم السفلي ورأيت أوزير وبددت الظلمة، فأنا ابنه الذي يحبه.
لقد جئت كي أرى أوزير الذي أحبط خطط ست فاعل الشر ضد أبي أوزير.
فتحت كل الطرق التي في السماء والتي على الأرض.
أنا الابن المحبوب من أبيه، جئت إليه معززًا مكرمًا.
يا كل أرواح (آخو) الآلهة الراحلة، مهدوا لي الطريق!

t.me/qurssan

Tb 74

تعويذة من أجل تحريك القدمين والخروج من الأرض

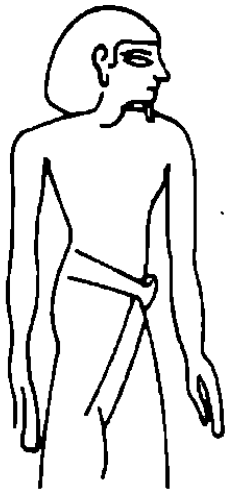

ثمة ظلال لهذا الفصل في CT 300. الرسم المصاحب للنص يُصوِّر المُتوفَّى واقفًا في وضع صلاة أمام الرب سوكر على قاربه، ومن المفترض أن يلقي هذا النص وهو لا يزال في القبر ضعيفًا وثقيل الحركة.

النص:

يقول أوزير- نس با سفي:

افعل ما يجب القيام به يا سوكر، افعل ما يجب القيام به يا سوكر.

سوكر، الذي في مقامه في ساحة مملكة الغرب،

أنا المنير في السماء أخرج إلى السماء وأصعد وأتسلق [خيوط الضوء].

أنا ثقيل الحركة، أنا ثقيل الحركة.

أذهب إلى هناك ثقيلًا،

أذهب إلى هناك ثقيلًا في مملكة الموت وعلى ضفة المبعدين.

t.me/qurssan

Tb 75

تعويذة من أجل الذهاب إلى هليوبوليس والحصول على مكان هناك

لم يظهر هذا الفصل في (متون التوابيت)، وهو معنيٌّ برحلة المُتوفَّى إلى هليوبوليس السماوية. كان النص في عصر الدولة الحديثة يحتوي على إضافة لم تظهر في بردية «نس با سفي». الرسم من بردية «إيو ف عنخ»، يُصوِّر المُتوفَّى واقفًا أمام العامود الداعم «إيون» إشارةً إلى هليوبوليس (إيونو) .

النص:

يقول أوزير- نس با سفي:

أخرج من العالم السفلي قادمًا من نهاية حدود الأرض،

كفِّني [لفائف الكتان] مريحة مثل أحشاء البابون ودخلت إلى بيت التطهير

t.me/qurssan

ودخلت بيت (رمرم) (؟) ووصلت إلى بيت (إخسسف) [1]
[مررت على بيت «كمكم»، وغطَّى ذراعي بدماء إيزيس،
وأعطاني أخته «خبنت» وأمه «كهكهت» (؟).
وأجلسني في الناحية الشرقية للسماء حيث مسار رع؛
حيث يشرق كل يوم لكي أشرق كإله مقدس.][2]
وأجلسني على الطريق الذي منه مر «تحوت»
عندما وفَّق بين المتحاربين (حورس وست).
[أحدهما] انتقل إلى «بي»، [والآخر] جاء إلى «دب» (تل الفراعين).

(1) رمرم وأخسسف من أنصاف الآلهة في العالم الآخر.
(2) ظهرت هذه الإضافة في عصر الدولة الحديثة، ولم تظهر بردية «نس با سفي» من العصر المتأخر.

t.me/qurssan

تعويذة من أجل التحول إلى كل هيئة يتمناها المرء لنفسه

هذا الفصل تمهيد لفصول التحولات، ويوازي CT 301. النص غير مصحوب برسومات، لكنه ظهر مرة واحدة في قبر رقم 359 بغرب طيبة مصحوبًا برسم لجعران معلق في قلادة. يُذكَر في النص تعبير «الراقصة»، والمقصود هنا هي الجرادة المقدسة، والتي تعكس رغبة المُتوفَّى في أن تطير به إلى الأعالي. جاء أيضًا ذكرها في الفصل رقم Tb 104، أما في (متون التوابيت) فقد ظهرت هذه الصيغة: أجلس بين الإلهين العظيمين، بعد أن مررت على بيت أهل الصعيد. أتت بي الراقصة العظيمة. التحيات لك، أيها الإله العتيق الكامن في السماء، صاحب القوة المطلقة بالتاج الأبيض.أن أكون معك، يعني أنك معي. أيها الإله العظيم، مهِّد لي الطريق كي أمر!

النص:

يقول أوزير- نس با سفي:

مررت على البيت الملكي و[الراقصة] هي التي أحضرتني.

التحيات لك أيها الطائر إلى السماء، يا منير التاج الأبيض وتحرسه،

أيها الرب العظيم، مهِّد لي الطريق لكي أمر عليه.

t.me/qurssan

t.me/qurssan

فصول التحولات

هي الفصول من 77 إلى 88، وفيها يتحول المُتوفَّى إلى صور عدة، بعضها قد تعرفنا عليه، مثل تمثُّل المُتوفَّى لبتاح، وأوزير، وتحوت، وحورس، إلخ. هي 12 هيئة تتحول إليها روح المُتوفَّى، وفي العبادة الشمسية رُصِد 24 فصلًا شكَّلوا كتاب التحولات لـرع، وفيها يتحول رع إلى 24 صورة مختلفة، 12 منها لساعات الليل و12 للنهار. من الممكن أن نستنتج أن الفصل رقم 85 (فصل التحول إلى روح حية) هو فصل التحوُّل إلى رع نفسه تحديدًا، رع في صورته الأوزيرية؛ أي الشمس في منتصف الليل. هذه الفصول قديمة قِدم نصوص الأهرامات التي صوَّرت الملك في صور مختلفة كانت خاصة بشخص الملك الإله، ومع التطور حصل الموظفون الكبار على الحق نفسه. في الفصل 77 يتحول المرء إلى صقر ذهبي، وفي الفصل رقم 78 يتحول إلى صقر إلهي، وفي الفصل 79 يأخذ صورة آتوم في المجمع المقدس بهليوبوليس، وفي الفصل رقم 80 يتحول إلى إله يضيء الظلام، وفي الفصل رقم 81 يتحول إلى زهرة لوتس، وفي الفصل رقم 82 يتحول في صورة بتاح وأكل العيش والبيرة والبقاء حيًّا في هليوبوليس، وفي الفصل رقم 83 يتحول إلى طائر (بينو)، وفي الفصل رقم 84 يتحول إلى طائر البلشون، وفي الفصل رقم 85 يتحول إلى روح حيَّة (با)، وفي الفصل رقم 86 يتحول إلى عصفور، وفي الفصل رقم 78 يتحول إلى ثعبان، وأخيرًا يتحول إلى تمساح في الفصل رقم 88، وفي حينه، سوف نبرز الدلالة الميثولوجية لهذه التحولات.

t.me/qurssan

Tb 77

تعويذة من أجل التحول إلى صقر ذهبي

يتقاطع هذا الفصل مع CT 302, 305، والفصل خاص بالتحول إلى هيئة صقر ذهبي. الذهب عمومًا يرمز إلى ما هو إلهي وملكي، وكان الملك يحمل اسمًا حورسيًا يُسمَّى «اسم حورس الذهبي».

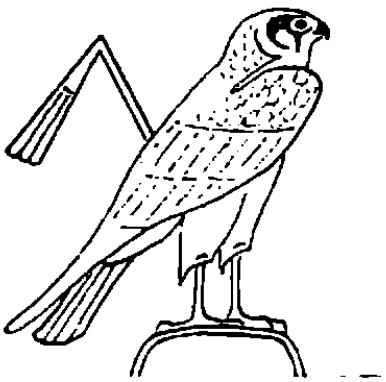

النص:

يقول أوزير- نس با سفي:

بزغت في صورة صقر عظيم خارج من بيضته وطرت

وهبطت كالصقر بأجنحة [بطول] أربع أذرع من العقيق الأخضر

وخرجت من مقصورة قارب الليل وأحضرت قلبي من الجبل الغربي

ومكثت في قارب النهار، وجاءت آلهة التاسوع منحنية [احترامًا]

t.me/qurssan

ويمدحونني.
أُشرق كصقر جميل من ذهب، وأدخل لأسمع كلمات رب الشمس كل يوم
واستقر بين آلهة السماء العظيمة، وتُقدَّم لي حقول السلام التي منها آكل،
وفيها أتجلى وأحصل على الكثير وفقًا لرغبة قلبي،
وليمنحني إله القمح[1] أكثر مما على رأس أوزير - نس با سفي.

(١) رب القمح (نبري) 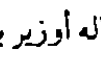 ، وأحد تجليات الإله أوزير بوصف إلهًا للخصوبة. القمح الذي على رأس المُتوفَّى مأخوذ من كتاب (إمي دوات)؛ إذ يقتات المُتوفَّى من قمح يحمله فوق رأسه.

t.me/qurssan

Tb 78

تعويذة من أجل التحول إلى هيئة صقر إلهي

ظهر هذا الفصل في CT 312. الرسم المصاحب من بردية «إيو ف عنخ».
وضعنا أسماء الآلهة بين الأقواس لتسهيل معرفة صاحب الصوت على القارئ.

النص:

يقول أوزير- نس با سفي:

(أوزير): أيها العظيم حورس تعالَ إلى أبي صير كي تمهد لي الطريق
لأعبر إلى عرشي لتراني وتعليني،
أنشر مهابتي وأرفع من جلالي لتهابني آلهة العالم السفلي
ويحموا لي أبوابه حتى لا يقترب مني من يريد جرحي
إن هو لمحني في بيت الظلام ويلمح ضعفي المستتر عنه.
قولي أيتها الآلهة، أي صوت تسمعين؟
مرسال من أتباع أوزير.
والآن، صمتًا أيتها الآلهة، فالإله يتحدث معي!

t.me/qurssan

(حورس): أسمع الحقيقة التي قالها أوزير- نس با سفي:
تحدث معي يا أوزير ودعني أعكس كلماتك التي تخرج من فمك،
اهتمَّ بنفسك واستخدم قوتك!
دعني أتحرك وأمتلك القوة على ساقيَّ، وأكون مثل سيد الجميع (أوزير)
لتهابني الآلهة، ويحموا لي أبوابه،
أعطي القوة لكي يمشي أوزير- نس با سفي بين المتجولين [من الآلهة]
ويبقى أوزير- نس با سفي ثابتًا على بيرقه مثل سيد الحياة في مكانه في مكانه في العالم السفلي،
وفي قول آخر: على عرشه.
أرافق الربَّة إيزيس وأُطيِّب جرحك الذي أحدثه من لمحك ضعيفًا.
أريد الانطلاق حتى حدود السماء، وأتحدث مع جب وأطلب من الجميع
أن تهابني آلهة العالم السفلي وأن يحرسوا لي أبوابه
ولكي أشاهد ما أحضرته لي من عطاياك.
أنا أحد هذه الأرواح.
حورس، خُلِقَتْ صورتي على شاكلتك كأحد هذه الأرواح
الكامنة في وهج الضوء التي خلقها آتوم،
الذين خرجوا من جذور عينيه، وروحي التي خلقها
ومجَّدها وأعلاها على الجميع الذين كانوا معه بعدما كان وحيدًا،
يمدحونه عن خروجه من الأفق ويكبرون من عظمته أمام الآلهة
والأرواح التي خُلِقت معه.
أنا أحد هذه الكائنات [الديدان] التي خُلِقت من عين سيد الجميع،
لم تكن إيزيس قد وُجِدَت بعد لتلد حورس.
أوزير ينمو ويتجدد، رائعًا أمام الكامنين في وهج الضوء،
وأمام الممجدين الذين خُلِقوا معه.
أنا أبزغ كصقر إلهي بعد أن سلَّحني حورس بروحه

t.me/qurssan

لأحمل عطاياه لأوزير في العالم السفلي.
روتي حارس بيت غطاء الرأس الملكي (نمس) الذي في مكمنه، يقول:
كيف وصلت إلى حدود السماء وتحوَّلت إلى هيئة حورس؟
أنت لا تحمل غطاء الرأس (نمس)، كيف تتحدث عن حدود السماء؟
أنا الذي أحضر أشياء حورس لأوزير في العالم السفلي
قد أخبرني حورس بما قاله أبوه أوزير عن السنين ويوم الدفن،
أعطني غطاء رأس!
انطلق على درب السماء لكي يراك سكان الأفق
وتهابك آلهة العالم السفلي ويحموا لك أبوابه، أنت أيها القادم.
ستُقام مذبحة بأمر الآلهة [التاسوع] وسيد الجميع (أوزير)
وحارس تابوت السيد الوحيد (أنوبيس). هكذا قال عني الذي على بيرقه.
خُذ لك غطاء رأس، يقول روتي.
أيها الآتي، مهِّد لي الطريق وارتفع على البيرق.
ألبسني روتي منديل الرأس وأعطاني جناحين
وعضَّد قلبي بعموده الفقري وبقوته كي لا أقع في الفراغ (شو).
أنا الذي أرضى أخاه سيد اليوريتين [ثعباني الكوبرا] القويتين ليُمجَّد ويسمو.
أنا أعرف الدروب إلى المحيط الأزلي والنفس في جسدي،
الثور الغاضب ست لن يمنعني من التوجه إلى مكان نوم أوزير،
المهيمن على حقول الأبدية الذي قادني خلال ظلام الغرب.
أوزير، جئت إليك مثل رع من بيت روتي،
خرجت منه متوجهًا إلى بيت الربة إيزيس، ورأيت الأسرار المقدسة
وجيء بي للأسرار الغامضة لكي أشهد ميلاد الآلهة العظيمة،
حورس زودني بروحه (با)، رأيته،
وبكلماتي عظَّمت (شو) وطردت الأشرار،
أخذت أشياء حورس لأوزير في العالم السفلي.

t.me/qurssan

أنا حورس الكامن في وهج الضوء، المالك لرباط رأسه،
أجيء وأذهب إلى حدود السماء.
حورس في مكانه، حورس على عرشه.
وجهي وجه صقر إلهي، وظهري صقر إلهي.
أنا من أعدَّ سيده للدفن، وخرجت إلى أبي صير لأرى أوزير.
وشعثت شعري أمامه، ونوت شعثت شعرها عندما رأتني.
الآلهة رأتني وعين حورس والرب (مخنتي. ن. إرتي) يمد ذراعيه نحوي.
عندما يشحذ قوته سيتهاوى الضعفاء،
ستُفتَح لي الطرق المحروسة عندما يروننني ويسمعون كلماتي.
وجوهكم أيتها الآلهة وجوه فزعة وأعناق ملتوية،
تتقدمون النجوم التي لا تعرف الكلل.
تمهدون الطريق الممهد لمدن الملح لسيد الروح (با) كبير العظمة.
حورس أمركم بأن ترفعوا وجوهكم،
ورأيت وجوهكم وبزغت كصقر إلهي
أعادني حورس بروحه (با) لأنقل أشياءه [عطاياه] إلى أوزير في العالم السفلي.
الشعر الأسود ضُفِّرَ لي وحراس قاعة العدل أسرعوا نحوي ممدودي الأيدي.
مُهِّدت الطرق لي لأعبر سريعًا لأصل إليهم،
في المغارات الذي يحرسون فيها بيت (أوزير).
أحكي لكم عن مكمن قوتي وأعرفكم بأصحاب الرعب العظيم
بقرونهم المدببة أثر من ست،
سأعرفكم بصاحب الجبروت الذي تسلَّح بقوة (آتوم)،
ادخل، تعالَ، مرحبًا!
انظروا، جئت إليكم ومعي تعاويذ القوة.
تعاويذ القوة مهَّدت لي الطريق، وتحرس لي طريق الأفق وحقل الملح،

t.me/qurssan

وتدعم البوَّابات لأوزير،
مهدت له الطريق، أنجزت ما أُمِرت به، وانتقلت إلى أبي صير،
لأخبره عن أشياء ابنه البكر الذي يحبه والذي يحبط مرامي ست،
رأيت (سيد الوهن) وأحببت أن أعرفه بأقدار الآلهة،
التي قُدِّرت عندما كان حورس بدون أبيه أوزير.
- يا سيد الروح (با) يا عظيم المجد،
انظر، لقد جئت إليك ورأيتني أسمو عندما فتحت لي عالمك السفلي.
مفتوحة لي كل الطرق المؤدية إلى السماء والطرق المؤدية إلى الأرض،
لا أحد يعترضني وأنت تعتلي عرشك يا أوزير،
أنت السميع الحق يا أوزير، وظهرك يافع ورأسك مثبتة،
عنقك دعم لك، وقلبك فرح ورغباتك تتحقق.
السعيد هو قلب رفيقك فأنت فحل الغرب،
وابنك حورس جالسٌ على عرشه وكل الحياة هي له،
لابنك الملايين [الأبدية]، له التاسوع ويهابه التاسوع.
آتوم، القوة الفريدة بين الآلهة ردد ما قاله الرب حو [الكلمة التي لا ترد]:
بأن الواعي هو حورس الذي خرج ووصل إلى أبيه،
هو حورس منقذ أبيه.
حورس هو الأم، حورس هو الشقيق،
حورس هو الرفيق، حورس الذي جاء من نطفة أبيه[1]
حاكم مصر الذي تخدمه الآلهة، حارس الملايين بعينه،
وحيد سيده [وحيد أبيه]، ووحيد سيدة العالمين [أمه إيزيس] وسيدة الآلهة.

---

[1] من الملاحظ تكرار النص وتأكيده لبُنوَّة حورس لأوزير، فوفقًا للأسطورة ادعى ست أنه الأب الحقيقي لحورس، تمييعًا للصراع بينهما وكيدًا لإيزيس، ولإثبات القدرة على التخصيب، لكن تحوت يفحص ويتأكد، وتحكم المحكمة الإلهية ببنوة حورس لأوزير. ربما كانت هذه الصياغة الجانبية تتعلق بأحقية الملك في العرش.

t.me/qurssan

Tb 79

تعويذة من أجل الانتماء إلى التاسوع الإلهي
والتحول إلى كبير المجمع الإلهي

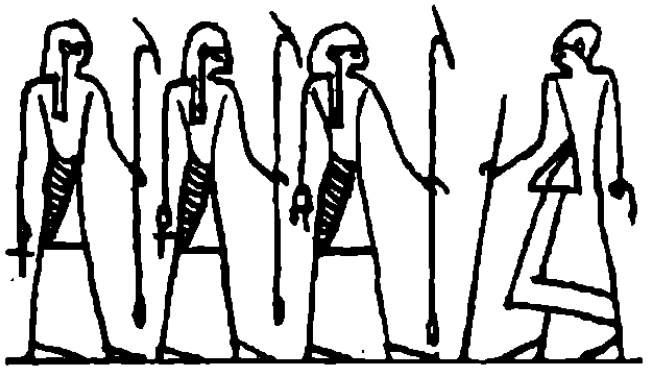

ظهر هذا الفصل في CT 306، وفيه يتطلع المُتوفَّى إلى رئاسة المجمع الإلهي في هليوبوليس (آتوم). الرسم المصاحب يُصوِّر المُتوفَّى يقف في مواجهة جمع آلهة التاسوع.

النص:

يقول أوزير- الكاهن نس با سفي:

أنا آتوم خالق السماء والكائنات،

خرجت من الأرض وأخرجت سائلي المنوي فصرت سيدًا لكل ما أنجبتهم من الآلهة.

هو الرب العظيم خالق ذاته، سيد الحياة واهب الفلاح للبشر.

التحيات لكم أيتها الآلهة، المطهرون في الأماكن الخفية،

التحيات لكم يا أرباب الأبدية، بهيئاتكم الخفية ومقاصيركم السريَّة،

t.me/qurssan

سواءً في أوسيم، أو في أي مكان غير معروف.
التحيات لكم يا آلهة التاسوع الذين في مدينة نوت وسط السماء.
انظروا، جئت لتعرفوني وتجعلوني طاهرًا مقدسًا وإلهيًّا بروح قوية
أحضرت لكم معي البخور وملح النترون لتتخلصوا من رائحة الفم الكريهة،
جئت لكم لطرد الوهن الذي في قلوبكم،
جئت أحرركم من الذنوب التي انغمستم فيها،
أحضرت لكم كل ما هو طيب ورفعت لكم ماعت،
أنا أعرفكم وأعرف أسماءكم وصوركم معروفة لي،
حتى التي لا تعرفونها أنتم [عن أنفسكم] التي خرجت منكم.
جئت إليكم مثل هذا الرب، مفترس البشر ويتعيَّش على الآلهة.
أنا قوي بينكم أكثر من هذا الرب الذي في الأعالي على بيرقه،
الذي إليه تأتي الذكور مهللة والربات تزغردن له عند رؤيته.
جئت إليكم لكي أعرفكم وترفعوني على عروشكم.
أجلس على عرشي الذي في الأفق، وأتقبل العطايا من مائدة القرابين،
أشرب إناء بيرة كل مساء.
يأتي إليَّ الذين في الأفق مهللين، ويمدحني كل من في العالم السفلي،
أسمو كإله مقدس في المعبد الكبير مع تهليل الآلهة التي تراني،
خارجًا من رحم الربة نونت[1] عندما تلدني أمي نوت يومًا بعد يوم.

(1) نونت المقابل الأنثوي للإله نون، تجسيد التجمع المائي العتيق، واحد ثامون هرموبوليس.

t.me/qurssan

Tb 80

تعويذة من أجل التحول إلى صورة إله وإنارة الظلام

لم يظهر هذا النص في (متون التوابيت). الرسم المصاحب يُصوِّر المُتوفَّى في وضع صلاة أمام حورس أو أوزير.

النص:

يقول أوزير- نس با سفي:

أنا الذي عقد منديل «سيات»[1] نون (المحيط الأزلي)، أنا المنير والمشرق أمامه،

أضيء الظلام العتيق بواسطة الإلهين [حورس وست] الكامنين في جسدي،

وبقوة السحر التي في كلمتي.

يرفعني من يسقط (؟) عندما يأتي لينقذني وأنزل معه في وادي أبيدوس.

أنا من امتلكت الجبروت في الأماكن التي وجدته فيها وبددت الظلمة

(1) سيات : منديل من الكتان يربط على الرأس.

t.me/qurssan

بقوتي،
طبَّبت عين حورس عندما فُقِئت في اليوم السادس من الشهر القمري،
حاكمت ست مع العظيم والذين كانوا في رفقته.
أعددت تحوت بما يحتاج إليه في معبد القمر وامتلكت التاج.
«ماعت» في جسدي، أعيادها من توركيز وفيانس،
وحقولي من اللازورد [في يوم ميلادي] بددتُ الظلمة،
والذين [كانوا] في الظلام قدسوني، وأنصفت المكسورين من بعد ضعفهم.
انظروا! أنا نون الذي أنار الظلمة،
جئت وبددت الظلمة لكي يصير الضوء، فكان ضوءًا.

t.me/qurssan

Tb 81

تعويذة للتحول إلى هيئة زهرة لوتس

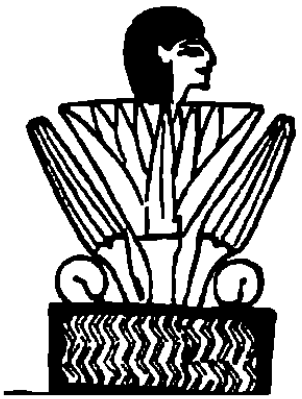

لم يظهر هذا الفصل في (متون التوابيت). المُتوفَّى يضاهي نفسه بزهرة لوتس، وهي رمز التجدد وإعادة الميلاد، والرسم عمومًا استعادة للصورة التقليدية التي يظهر بها الإله الشاب (نفر تم)، وكان أول ظهور لهذا الرسم بعد عصر العمارنة في عصر توت عنخ آمون. للنص صيغتان [لم تظهر في بردية «نس با سفي» سوى مقدمة الصيغة Tb 81a]، وسنترجم الصيغتين من برديات الدولة الحديثة.

t.me/qurssan

Tb 81a

يقول أوزير- الكاهن نس با سفي:

أنا زهرة لوتس طاهرة، انبثقتُ من لمعان الضوء،

مكاني على أنف رب الشمس، أقضي وقتي وفقًا لتوقيت حورس.

أنا زهرة لوتس طاهرة أتيت من الحقل.

t.me/qurssan

Tb 81b

يا زهرة اللوتس، يا من تحتضني «نفر تم»، أنا إنسان يعرف هذه التعاويذ،
وأعرف تلك التعويذة التي بحوزة الآلهة أسياد العالم السفلي.
أنا منكم، دعوني أشاهد الآلهة التي ترشد في العالم السفلي.
امنحوني مكانًا في مملكة الموت بجوار سادة الغرب.
آخذ مكاني في العالم السفلي وأتقبل قرابين الأعياد في حضور سيد الأبدية.
روحي (با) تخرج حرَّة وكما تشاء، ولن تُحبَس في حضور التاسوع العظيم.

t.me/qurssan

Tb 82

تعويذة من أجل التحول إلى هيئة بتاح وأكل الخبز وشرب البيرة وقضاء الحاجة[1] والبقاء حيًّا في هليوبوليس

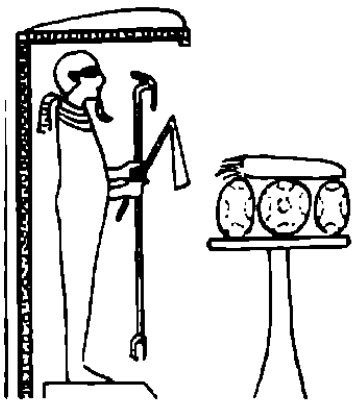

لم يظهر هذا الفصل في (متون التوابيت). الرسم المصاحب يصور الإله بتاح واقفًا في هيئة مومياوية بمقصورته أمام مائدة قرابين.

النص:

يقول أوزير- نس با سفي:

أنا طرت كالصقر وصحت مثل إوز النيل وهبطت على الكوم في العيد الكبير[2].

العفن، العفن لن آكله،

ما تعافه أرواح الآلهة (كاو) لن يدخل جوفي.

---

(1) حرفيًّا: إفراغ المؤخرة.

(2) المقصود هو التوه الأول الذي خرج من المحيط الأزلي، والفقرة تستدعي أسطورة الخلق.

t.me/qurssan

وكيف ستعيش؟
سأعيش مما أمتلكه من خبز طازج،
أتأكله حقًّا؟ «سألتني الآلهة»،
نعم، سآكله تحت سعف نخيل سيدتي حتحور، التي تعطي القربان،
وتوزع الخبز والبيرة في أبي صير وتعطي القمح في هليوبوليس،
وآخذ لي رداءً «دايو»[1] من حياكة الربة «تايت»[2] (؟)، وأصعد وأجلس
في المكان الذي أتمناه،
رأسي هي رع، وأنا مكتمل مثل آتوم،
رع في هيئاته الأربع[3] وقرابين الأرض في كمياتها الأربع[4].
لقد خرجت، لساني هو بتاح وحلقي هو الربَّة حتحور،
أُسمع أبي كلمات آتوم بفمي ليتذكر،
عندما ترك الكاهن زوجة جب تذهب[5]،
وهددها بتدمير رأسها،
خافت ولم تقل ذلك ثانيةً وساد الأنين بعدها،
وأُعطي لي ميراث رب الأرض وكان جب ملاذي،
جب أحياني عندما أعطاني من قمحه،
والذين في هليوبوليس انحنوا لي تبجيلًا.
فأنا سيدهم وفحلهم القوي، أقوى من سيد القوة ست،
أضاجع بقوة لملايين السنين.

---

(1) دايو جلباب من الكتان.

(2) تايت ربة الأردية والملابس.

(3) الصور الأربع التي يتصف بها (رع) هي: شمس الصباح (خبرو)، شمس بشكل عام (رع)، شمس المغيب (آتوم)، الشمس في قلب الليل (أوزير). في كتاب إمي دوات «ما هو كائن في العالم السفلي» رسم في الساعة السابعة أربعة أضرحة تُسمَّى أرواح أوزير الأربع، وهي: صورة آتوم، صورة خبرو، صورة (رع)، أوزير. وبما أن الساعة السابعة هي الساعة التي يتحد فيها رع مع أوزير فهي أيضًا أرواح (رع).

(4) هي أنواع الخبز التي يتلقاها المُتوفَّى والتي مرَّت علينا في الفصل رقم 52 وفي الفصل رقم 189، نعرف أنها 3 أرغفة يأخذها من الرب جب، و4 يأخذها من حورس ويأكلها مع (رع)، وهذا هو المقصود بالقرابين الأربعة.

(5) إشارةً إلى النزاع بين الزوجين (جب ونوت)، انظر كتاب نوت في المدخل.

t.me/qurssan

Tb 83

تعويذة من أجل التحول إلى طائر (بينو)

ظهر هذا الفصل في CT 310, 311، وكان العنوان «التحول في صورة خبرو»، ولا أثر لطائر الفينيق في النص، أما الرسم المصاحب فهو يصور طائر البينو.

النص:

يقول أوزير- الكاهن نس با سفي:

أنا العتيق الذي طار، خُلِقت كخبرو،

وأموت كالنبات، وتحولت سرًّا إلى سلحفاة[1]،

أنا خصوبة كل إله، أنا الأمس وأحد الثعابين السبعة التي خُلِقت في الغرب،

أنا حورس المنير داخل جسده والأكثر قداسة من ست،

---

(1) في (متون التوابيت): «تزيَّنت مثل السلحفاة»، والمقصود غير معروف؛ خصوصًا وأن السلحفاة أحد أعداء (رع).

t.me/qurssan

أنا تحوت الذي فصل بينهما في المحكمة. أنا أرواح (باو) آلهة هليوبوليس،
أنا جئت إلى النهار على أثر أقدام الآلهة، أنا خنسو ذابح [الأسياد] الآلهة[1].

(1) التعبير منقول من (متون الأهرامات PT 273)؛ إذ تردَّد كثيرًا ذبح الآلهة وأكلها للتوحُّد بها واكتساب قوتها. وكانت مهمة الإله خنسو 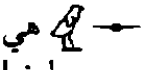 هي ذبح الآلهة بقطع رقابهم، والإله (شمو) 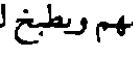 يقطع للملك من لحمهم ويطبخ له وجبة العشاء على موقده.

t.me/qurssan

Tb 84

تعويذة للتحول إلى هيئة طائر البَلشون

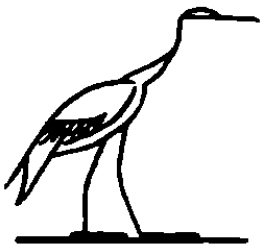

ظهر هذا الفصل في CT 624.

الرسم المصاحب يصور طائر البلشون من بردية «إيو ف عنخ» من العصر البطلمي، متحف تورين.

النص:

يقول أوزير- كاهن رب طيبة نس با سفي:

الأقوى بينكم [هو] ثوركم ذو سكاكين من الصوان على رأسه[1]،

بخصلات من التوركيز[2].

أيها الكبار المتلألؤون بالقوة التي أحتاج إليها للوصول إلى السماء،وللقيام بالذبح في العالم السفلي، وبالعكس.

بقوتي ارتفع منتصرًا عاليًا إلى السماء وقُدِّست على الأرض،

وخطوت قُدمًا إلى مدن مملكة الموتى وأنا اشعث الشعر،

تاركًا الآلهة خلفي وهي في طريقها، والتقيت بالحراس في مقاصيرها.

---

1) المقصود: قرنان مدببان قويَّان، وقد صُوِّر (رع) في هيئة كبش بقرنين مدببين.

2) تنطبق هذه الأوصاف على (رع).

t.me/qurssan

هل أنا لا أعرف المحيط الأزلي؟ هل أنا لا أعرف تاتنن؟[1]
هل أنا لا أعرف الثيران الحمراء التي تمد قرونها المدببة نحوي؟
هل أنا لا أعرف التعاويذ لو سمعتها؟ أنا ذلك العجل الأحمر المرسوم في البردية.
كلمات تتلوها الآلهة للندابين: «مرَّ الأمس عليكم وجاء إليَّ، والغد [سيكون] دونكم.
كامل اليقظة لكم والباقي داخل أحشائي (؟). وقلت كل ما قاله لي الإله «حو».
لم أتكلم كذبًا أمس، واليوم (أقول) الحق. عندما تسرع«ماعت» على رموش الليل[2]،
يبحر السيد صوب الجنوب، لإيقاظ النائمين واحتضان العظيم، حارس مملكته».

(1) تاتنن: معنى الاسم (الأرض المرتفعة)، وهو تجسيد للنتوء الأول الذي خرج من المحيط الأزلي (نون) في بداية الخلق بمَنف، وبسبب علاقته بالأرض يأخذ أحيانًا صورة أوزير بوصفه قبره.
(2) على الرغم من جمال التعبير لم يتكرر كثيرًا في برديات العصر الحديث، وكانت الصيغة البديلة: عندما تسرع ماعت على عمودي الميزان.

t.me/qurssan

تعويذة من أجل التحول إلى هيئة روح حيَّة (با)
وعدم المرور على المذبح

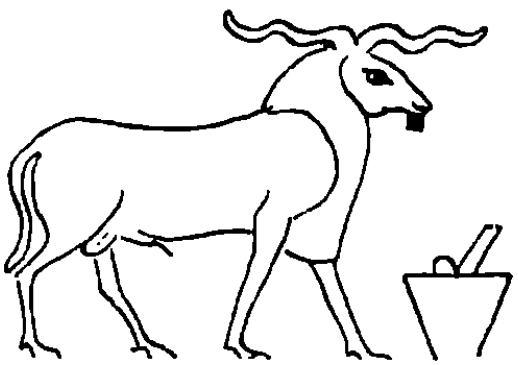

ظهر هذا الفصل في CT 307. الرسم المصاحب للنص يصور روح المُتوفَّى (با) في صورة طائر بوضع صلاة في بعض برديات العصر الحديث. رُسِم مع النص أحد الكباش، وهو أحد تجليات رع في صورته الأوزيرية، تحديدًا الشمس منتصف الليل؛ أي (با) رع، أي إن تحول المُتوفَّى إلى روح (با) حية هو تقمُّص لروح رع لحظة اتحادها مع أوزير.

النص:

يقول أوزير- الكاهن نس با سفي:

خرجت من المحيط الأزلي بروح هي روح الرب[1]،

أنا خالق الأبدية، وما أكرهه هو الظلم ولا أريد رؤيته،

(1) في غالبية برديات الدولة الحديثة: أنا روح (رع) التي خرجت من المحيط الأزلي، الرب هو روحي (با).

t.me/qurssan

أنا سيد العدالة وأعيش بها، أنا الكلمة الإلهية التي لا تسقط[1].
بروحي تلك أخرجت نفسي من المحيط الأزلي (نون)،
وفي قول آخر: مع السماء والأرض. باسمي (خبرو) أتحول إلى صورته كل يوم.
ما أكرهه هو الدفن، ولا أريد الدخول على مذبح العالم السفلي،
ولا أريد رؤية ما تكرهه الآلهة.
أنا الذي قدَّس أوزير وأرضيت قلب المالك لمقادير الأشياء[2]،
يعلو التقديس والخشوع لي عند المجمع الإلهي،
عاليًا على البيرق وعلى العرش في مكاني.
أنا المحيط الأزلي ولن يسقطني الشر،
أنا العظيم العتيق، روحي(با) هي أرواح أرباب الأبدية،
أنا خالق الظلمة والذي وسع عرشه لحدود السماء،
تنجز روحي المسير العظيم، خلقت الظلمة وحدود السماء،
وللوصول إلى حدودها أذهب [ماشيًا] على قدمي وأتعكز على عصاي،
وأقطع القبة السماوية وأُبدِّد الظلمة وأمد خطوتي لسيد الذراعين.
روحي وجسدي هما ثعبانا كوبرا، صورتي هي الأبدية،
أنا رب السنين وسيد الخلود الأبدي، أنا الثور (كا)[3] سيد (تاتبو)[4]

(1) الكلمة المستخدمة «حو»، هو أحد الآلهة التي تجسد النطق الإلهي أي الخلق بالكلمة، في الساعة الأولى من كتاب «ما هو موجود في العالم السفلي» (إمي دوات).
(2) حرفيًا: المالك لما يحتاج إليه البشر.
(3) في برديات العصر الحديث: أنا العلي (قا)، ومن المحتمل أن تكون غلطةً من مدون البردية، لكن الفارق اللفظي بين الكلمتين بسيط (قا بمعني عالٍ، وكا بمعنى ثور أو الجانب الحيوي من الروح)، وعلى الرغم من الخطأ فهي تستقيم مع النص.
(4) تاتبو: هو اسم مدينة أعتقد أنها بالقرب من وادي نطرون اعتمادًا على الترجمة الحرفية (تا بمعنى أرض، وتبو كان اسمًا يُطلَق على أحد منتجات وادي النطرون).

t.me/qurssan

وفي قول آخر:

طريق صباي إلى مدينتي.
طفل أنا في الحقل، اسمي لا يسقط،
أنا الروح الإلهية التي خلقت المحيط الأزلي
وخلقت عرشها في مملكة العالم الآخر.
لن يروي أحد عُشي، ولن يكسر أحد بيضتي،
أنا رب النتوء الأول، بنيت عُشي عند حدود السماء
وأصعد إلى مملكة الأرض (مملكة جب) لأطرد الشر وأرى وجه أبي ورب الليل.
أوزير- الكاهن نس با سفي يُقبِّل جسد أوزير في هليوبوليس؛
أملًا في الوقوف على الهضبة الغربية لإبيس.

t.me/qurssan

Tb 86

تعويذة للتحول إلى طائر سنونو

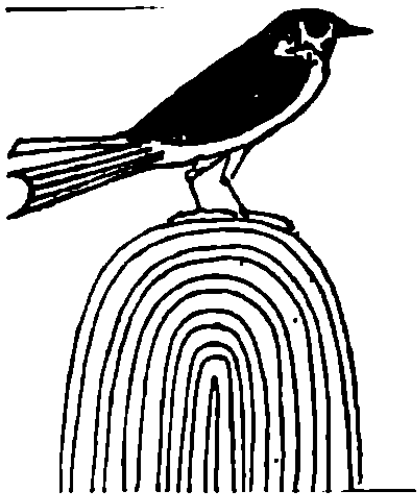

الأربع فقرات الأوليات من هذا الفصل ظهرت في CT 283 والبقية ظهرت في CT 296. الفصل خاص بتحول المُتوفَّى إلى صورة عصفور السنونو، وقد صُوِّر هذا الطائر مصاحبًا لـرع في قاربه، وقد يكون المقصود من تحوُّل المُتوفَّى إلى هيئته هو الرغبة في مصاحبة رع في قاربه، وقد جاء في الأسطورة أن إيزيس كانت تتحول إلى عصفور السنونو وتطوف في الليل تندب [الزوج والأخ] أوزير.

النص:

يقول أوزير- نس با سفي:

أنا عصفور سنونو، أنا عصفور سنونو.

أنا الربَّة العقرب ابنة رع[1].

(1) هي الربَّة سركت (سلكت) الربة العقرب، اسمها الأصلي (سركت حتو)، أي التي تجعل الحنجرة=

t.me/qurssan

أيتها الآلهة، كم هي طيِّبة رائحتكم. الشعلة تخرج من الأفق،
أنت، أيها الكامن في المدينة، حضِّر حورس من مكمنه(؟)،
مُدَّ لي يديك، فقد قضيت الليل في جزيرة النار، وخرجت وعدت بمرسال،
افتح لي كي أخبرك بما رأيت: كان حورس يمسك بالدفة بعد أن ملك عرش أبيه،
وكان ست ابن نوت في القيود التي أعدها حورس،
وتحسست الكتف اليسرى لأوزير في أوسيم،
لقد اقتربت ولمست ذلك بنفسي، وعدت كي أخبر عنه،
فدعني أمر لكي أصل بمرسالي، فأنا قد حُوسِبت،
وصُرِّح لي بالمرور من بوَّابة رب العالمين،
طهَّرت في المدينة العظيمة وأبعدت الشر،
وزهقت الباطل الذي كان في أحشائي.
يا حرَّاس البوَّابة افسحوا لي الطريق لكي أخرج للنهار فأنا مثلكم،
أتجول بساقيَّ وأتحكم في حركة الضوء.
أنا أعرف الدروب، وأعرف طريق الفردوس [حقول الإيارو].
انظر، إني أُسقط أعدائي الأرضيين وجسدي سليم.
- كل من يعرف هذا الفصل سيخرج إلى النهار في مملكة العالم الآخر من بعد الدخول،

ومن لا يعرف هذا الفصل لن يدخل من بعد الخروج ولن يعرف [كيفية] (الخروج للنهار).

= تَتنفس، هي إحدى الربَّات الحامية للمُتوفَّى، تشاركها هذا الدور إيزيس ونفتيس ونايت، وهي أيضًا ربَّة السحر؛ لذا تُستدعى عند استعمال التعاويذ، وكان يُطلَق على كهنة السحر اسم (أنبياء سركت).

t.me/qurssan

Tb 87

تعويذة للتحول إلى صورة ابن الأرض

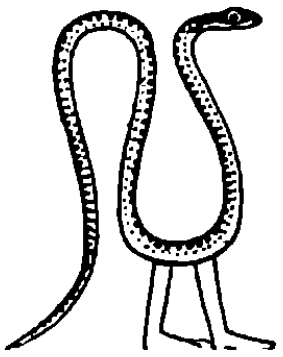

لم يظهر هذا الفصل في (متون التوابيت). الرسم المصاحب يصور ثعبانًا ضخمًا بقدمين يُدعى «سا تا»، أي ابن الأرض، وتحول المُتوفَّى إلى ثعبان رغبةً في التجدد؛ فبسبب تجديد الأفعى لجلدها، اعتقد المصري أنها لا تموت وتتجدد دومًا.

النص:

يقول أوزير- الكاهن نس با سفي:
أنا ابن الأرض صاحب العمر الطويل،
أنام [أموت] وأُولَد من جديد كل يوم.
أنا ابن الأرض الكامن في حدود الأرض،
أنام وأُولَد من جديد،
أتجدد ويعود شبابي يومًا بعد يوم.

t.me/qurssan

Tb 88

تعويذة من أجل التحول إلى تمساح

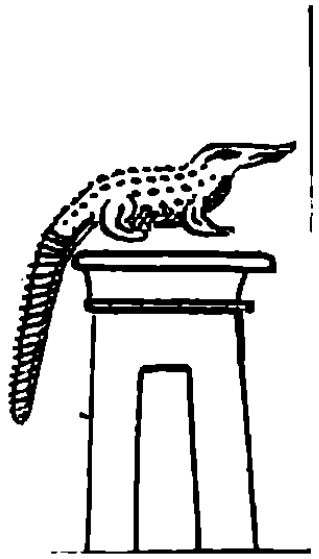

هذا الفصل يوازي CT 969, 991. الرسم المصاحب يصور تمساحًا يعتلي واجهة معبد.

النص:

يقول أوزير- نس با سفي:

أنا التمساح (سوبك) المنتصب في وسط الرعب الذي ينبعث منه.

أنا التمساح المقتنِص، أنا سمكة كبيرة، أنا العظيم في «كم ور»[1]،

أنا سيد الانحناء في أوسيم.

(1) كم ور : اسم أُطلِق على المنطقة التي تقع شمال بنها حاليًا. سُمِّيت (أتريس) في العصر اليوناني الروماني وفي القبطية (أتريبي) وحاليًا تل أتريب، وكانت تمثل الإقليم العاشر من أقاليم الوجه البحري.

t.me/qurssan

Tb 89

تعويذة من أجل أن تتحد الروح مع الجسد

جاء المقطع الأول من هذا الفصل في CT 100، وهو يتقاطع مع الفصلين Tb 72, Tb 191.

الرسم المصاحب يصور الروح (با) في صورة طائر برأس بشري له ملامح المُتوفى تحتضن مومياءه.

النص:

يقول أوزير- كاهن منتو رب طيبة نس با سفي:

أيها الجالب، أيها المسرع، الذي في قاعة الرب العظيم،

دع روحي تأتي إلى مكمنها [من أي مكان هي فيه]!

وإن ماطلت في إحضار روحي من مكمنها سترى عين حورس[1].

المتيقظون مستنفرون، والنيام قاموا في هليوبوليس،

---

(1) هي عين حورس النارية، وبوضع التواصل المعرفي في الاعتبار فهي «العين الحمراء».

t.me/qurssan

ومن الأرض جاء الآلاف إلى هناك،
روحي (با) تحتضن جسدي المقدس (آخو)،
أنا المُبرَّأ معها في أي مكان هي فيه،
وهذا السماوي وهذا الأرضي هما لروحي[1]،
فإن ماطلت في أن تدع روحي ترى جسدي، سأريك عين حورس.
أيتها الآلهة التي تسحب قارب سيد الأبدية،
يا من ترفعون سماء العالم السفلي وترفعون مدينة السماء،
يا من تُقرِّبون الروح إلى الجسد [المومياء]،
أياديكم مربوطة بحبالكم (؟)
تسلَّحوا بالحراب لدفع العدو ليسلم القارب،
ويواصل الرب العظيم مسيرته في سلام،
ليتكم تدعون روحي في زمرتكم في الأفق الشرقي للسماء
لتواصل مسيرها في سلام إلى المكان الذي كنت فيه بالأمس،
وتصل إلى الغرب وترى جسدها وتحتضن مومياءها ولا تسقط ولا تفنى.

- كل من يعرف هذا الفصل لن يفنى جسده وستدخل الروح جسده إلى الأبد.

يُقرأ على طائر (با) ذهبي مثبت على حجر نصف كريم، ويُدَسُّ في صدر المُتوفَّى.

(1) المقصود البا (الروح السماوية الطليقة)، الكا الروح الأرضية المحكومة بالجسد.

t.me/qurssan

Tb 90

تعويذة للحيلولة

دون إضعاف مفعول الكلمة السحرية «التعويذة»

هذا الفصل تلخيص لمحتويات الفصلين CT 453, 454.

الرسم المصاحب من بردية «إيو ف عنخ»، يُصوِّر المُتوفَّى واقفًا امام الإله تحوت.

النص:

يقول أوزير- نس با سفي:

يا ضارب الأعناق وقاطعها، يا سالب مفعول تعويذة خلاصي التي في جسدي،

إنك لن تلمح أوزير- نس با سفي بهاتين العينين الجاحظتين من ركبتيك (؟) عندما تدير وجهك.

انظر، جنود (شو) خلفك لضرب رأسك وقطع عنقك.

أنت، يا من يسلب سيده عندما تسلب مفعول كلماتي.

t.me/qurssan

لن يحدث لي ما فعلته ضد الأرواح، وبالكلمات السحرية التي في أجسادها.
ابتعد باسم الكلمتين التي تفوَّهت بهما إيزيس عندما جاءت [بأمر ست] تضعف القوة السحرية
التي في كلمات أوزير الكامنة في قلبه، آنذاك قالت إيزيس:
«انثنِ على نفسك يا صاحب وجه الأسد»، وليخرج اللهب ضدك من عين آتوم ويحرقك،
في تلك الليلة التي فيها ابتلعتك [النار].
ابتعد من أمام أوزير، فخاخك فيه وبالعكس، ابتعد من أمامي، فخاخك فيَّ وبالعكس،
إن اقتربت مني سأقولها [تعويذة إيزيس]، وإن لم تقترب فلن أقولها ضدك،
ابتعد من أمام جزارين (شو).

t.me/qurssan

Tb 91

تعويذة للحيلولة دون حبس الروح في العالم الآخر

عناصر هذا الفصل مأخوذة من CT 496، والرسم المصاحب يصور روح المُتوفَّى (با) أمام إحدى بوَّابات العالم الآخر. في هذا النص والنصوص القادمة سنجد إشارة إلى «الظل» بوصفة أحد مكونات الشخصية، ودليلًا للكينونة، ومن ناحية أخرى الظل هو نتيجة مباشرة لإشراق رب الشمس على العباد.

النص:

يقول أوزير- نس با سفي:

أيها العلي، عظيم القوة أعظم من كل القوى [الأرواح]،

صاحب الروح التي ترعب كل الأرواح عندما تظهر على عرشك العظيم،

ليتك تمهد لي الطريق ولروحي (با)، ولجسدي المقدس (آخو) ولظلي،

ليتك تمهد لي الطريق إلى المكان الذي يوجد فيه رع، وآتوم، وحتحور.

- كل من يعرف هذا النص سيتحول إلى جسد مقدس نوراني (آخو) وفي أبهى صورة بالعالم الآخر،

ولن يُصَدَّ أمام أبواب العالم الآخر في الدخول أو الخروج. إنها وصفة حقيقية.

t.me/qurssan

تعويذة لفتح القبر للروح وللظل للخروج للنهار
وتقوية ساقي المرء في العالم الآخر

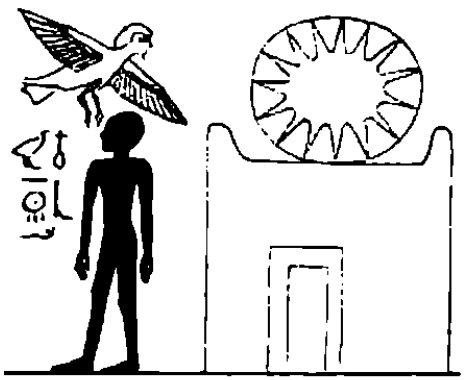

ظهرت عناصر هذا الفصل في CT 97; CT 491.
الرسم المصاحب يصور طائر الروح (با) يطير فوق ظل المُتوفَّى.
النص:
يقول أوزير- الكاهن نس با سفي:
افتح! يُفتَح لك، تغلق يُغلَق عليك أيها النائم.
افتح! يُفتَح لروحي بأمر عين حورس التي أخذتني بعيدًا،
أكملتني، ثَبتتني على رأس رع، وسَّعت من خطوتي وفردت لي ساقيَّ.
أنجزتُ طريقي ولحمي ثابت،
أنا حورس حارس أبيه أحضرت التاج الأبيض.
فُتح طريق الروح لصاحب الساقين القويتين ليشاهد الإله العظيم

t.me/qurssan

الذي يتوسط قارب الشمس.
عند محاسبة الأرواح ستكون روحي في المقدمة مع من يحصون السنين.
تعالي! أنقذي لي روحي يا عين حورس،
لتكن حلية على جبين رع ونورًا لكم يا حراس أوزير.
ليُفتَح الطريق لروحي ولظلي لأرى الإله العظيم الذي يتوسط قاربه في اليوم،
الذي فيه تُحاسَب الأرواح وتُتلى كلمات أوزير،
والجلوس مع المتخفِّين الذين يحرسون أوزير،
ويراقبون الأرواح المقدسة ويعيقون الظل ويقترفون الشر ضدي.
تعالَ على درب روحك (كا) و(با) والجسد المقدس النوراني (آخو)
يرشدك أصحاب الأرواح النورانية لتتقدم العظماء،
ولن تُمنَع عن الذين يحرسون أوزير ويحرسون الروح. لن تُصَدَّ عنك السماء.

- كل من يعرف هذا النص سيخرج للنهار ولن تُحبَس روحه في العالم الآخر.

t.me/qurssan

تعويذة للحيلولة دون مرور المرء على الشرق في العالم الآخر

ظهر هذا الفصل في الفصل CT 548، وفي بردية «نس با سفي»، وكُتِب مرتين دون أية إضافة. الرسم المصاحب من بردية «إيو ف عنخ»، وهو يُصوِّر المُتوفَّى يقف متعبدًا أمام الإله رع على قاربه وأمامه العلامة الهيروغليفية الدالة على الشرق .

النص:

يقول أوزير- نس با سفي:

مرحى يا فحولة رع[1]،

أنت فعول أكثر منه في الصراع ست،

وعند خموله [لملايين السنين] هو الإله بابا[2]

أنت أقوى من كل الأقوياء وأنت أكثر جبروتًا من كل الجبارين،

ولهذا لن يُذهَب بي إلى الشرق رغمًا عني.

---

(1) حرفيًا: العضو التناسلي لرع.

(2) المقصود قوة العضو التناسلي من خلال تشبيهها بأحد آلهة العالم الآخر (بابا)، وهو أحد الآلهة التي تعاقب المذنبين.

t.me/qurssan

وفي قول آخر:
إذا حدث لي مكروه أو وقع بي شر أو أمسك بي الشرير ضد رغبتي،
فإن عضو رع سيلتهم دماغ أوزير (؟)[1] إذا أُجبِرت على الدخول،
فستخترق القرون المدببة خبرو،
وتتقيَّح عين آتوم إذا حُمِلت [عنوة]،
أو ذُهِب بي إلى الشرق، أو أمسك بي عاصٍ أو مسَّني مكروه.

(1) معنى الجملة غير مفهوم، يترجمها هورننج (بالتحايل) بصيغة النفي! وأعتقد أن المقصود هو التهديد بالخراب الذي قد يحل إن حدث مكروه للمُتوفَّى، ويتكرر هذا التهديد مرةً أخرى مع الإله خبرو بطعنه بالقرون المدببة وفساد عين آتوم.

t.me/qurssan

Tb 94

تعويذة من أجل الحصول على إناء ماء ولوح كتابة

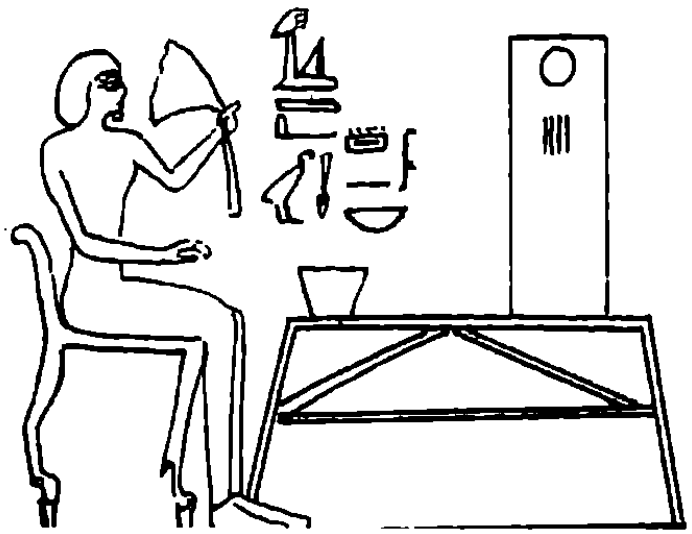

لم يظهر هذا الفصل في (متون التوابيت). والرسم المصاحب يُصوِّر المُتوفَّى أمام مائدة وُضِع عليها أدوات الكتابة وإناء ماء.

النص:

يقول أوزير- الكاهن نس با سفي:

أيها العظيم الذي يرى والده، أنت يا مساعد تحوت،

انظر، جئت إليك كروح مقدسة متسلحًا بأسفار تحوت.

أحضر لي سريعًا صورة ست،

أحضر لي سريعًا إناء ماء ولوح كتابة،

وأسفار تحوت والأسرار الإلهية التي بها.

انظر، أنا الكاتب!

t.me/qurssan

أحضر لي [إفرازات] أوزير لأكتب بها ما يقوله الرب العظيم الجميل يوميًا،
وبكمال حكمتك [مشورتك] لي يا (رع حر آختي)،
أقيم العدل لأدخل على رع كل يوم!

t.me/qurssan

تعويذة من أجل البقاء برفقة تحوت

لم يظهر هذا الفصل في (متون التوابيت). النص مفقود من بردية «نس با سفي» وسنترجمه من بردية «نو».

الرسم المصاحب «من بردية إيو ف عنخ» يُصوِّر المُتوفَّى بوضع صلاة أمام تحوت في هيئة الطائر إبيس.

النص:

يقول أوزير- الكاتب نو:

أنا المُرعب في الصراع، حارس ثعبان الكوبرا في أثناء الصراع،

ضربت القاطعة وبردت النارية، ساعدت الكوبرا في القتال،

وسننت السكين التي بيد تحوت في الصراع.

t.me/qurssan

تعويذة من أجل بقاء المرء مع تحوت

وأن يكون له جسد مقدس نوراني (آخو) في مملكة العالم الآخر

في البداية كان الفصلان منفصلين؛ إذ شكَّلت الجمل الأربع الأولى الفصل 96، والباقي شكَّل الفصل 97، ثم دُمِجا في فصل واحد. والفصلان لم يظهرا في (متون التوابيت).

النص:

يقول أوزير- نس با سفي:

أنا في مقلتيه، جئت بعد أن أعطيت العدالة (ماعت) لـرع،

وهدأت ست برغاوي لعاب الإله آكر (إله الارض)،

وبالدم المشلوب من ظهر جب (؟).

أنا عمود (جد) لقارب الليل وصولجان السيادة [الخاصة بـ] أنوبيس.

أرضيت أربعًا من الأرواح المقدسة من حاشية سيد العطايا.

أنا سيد الحقول وفقًا لمشيئته، أنا أبو الفيضان راوي الظمأ وحارس القنوات.

انظروا إليَّ أيتها الآلهة العظيمة السيِّدة على هليوبوليس،

أنا أعلاكم وأقواكم.

انظروا، أنا معترف بي وبروحي العظيمة،

ولن يصيبني [المرض] الخارج من فمه، إذا خرج نحوي لن يصيبني.

أنا طاهر الروح، والقاضي أوزير راضٍ عني،

t.me/qurssan

ونصَّبني كإله تحت شجرتي الجميز المقدستين في الأرض والسماء،
وفرح المبجلون سابقًا بقدوم من مرَّ بماعت (؟)
أنا شاهد الحقيقة (ماعت) على الأرض،
أنا من تحدث وأوَّلت الكلمات السحرية لسيد البشر،
ولـ رع العظيم الحي في الحقيقة.
لم يُصِبني ضرر هناك..
أنا لستُ كالنهار، أنا أكثر إشراقًا من كل شيء.

t.me/qurssan

تعويذة من أجل الحصول على قارب في السماء

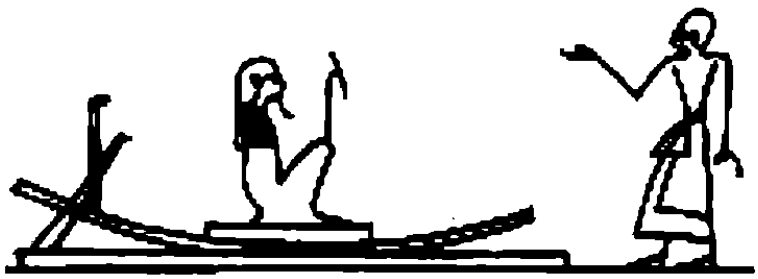

لم يظهر هذا الفصل بصورة مباشرة في (متون التوابيت)، لكن هناك بعض التقاطعات في CT 278, 287.

الرسم المصاحب من بردية «إيو ف عنخ» يُصوِّر المُتوفَّى واقفًا أمام إله يجلس فوق قاربه.

النص:

يقول أوزير- نس با سفي:

التحيات أيها الراسي [القارب] في شمال السماء،

في البحر العظيم، كل من شاهدك لن يموت،

من صعد إليك يتجلى كالإله، وقد رأيتك ولن أموت،

صعدت إليك وأشرقت كإله وكاكيت مثل إوز النيل،

طرت هناك مثل الصقر فوق رأس حورس،

وأبحرت فوق الكون إلى السماء وارتفعت مثل (شو)،

وثبَّت عوارض الصاري ليعتلي القارب من لا يعرف الكلل.

t.me/qurssan

أحضرت معي كل ما هو ضد الشر، ومررت فوق قارب بتاح[1].
من أين أتيت يا بتاح؟
- جئت من جزيرة النار، من حقول اللهب.
على ماذا تعيش في جزيرة النار وفي حقول اللهب؟
- أتعيَّش من الشجرة [المقدسة].
(أيها الإله) أحضر له هذا القارب من البحيرة...
{..... }
أقف على القارب وأسير في الماء.
أقف على القارب وأقود الإله
عصاي من شجرة (إيعات) (؟).
أصعد وأبحر إلى هناك، فالبوَّابات مفتوحة لي في أوسيم،
والحقول مفتوحة لي في (ونو)[2]،
أعاد لي الأخوة والأخوات إرثي (؟)

(1) بعض البرديات ظهر اسم «تبن» بدلًا من «تحوت».
(2) هناك منطقتان جغرافيتان أُطلِق عليهما هذا الاسم (ونو) ؛ واحدة في الدلتا بالقرب من دمنهور، وكانت تُسمَّى (ونو محتي)، أي «ونو الشمالية»، والثانية (ونو رسي)؛ أي «ونو» الجنوبية في الأشمونين، وربما كان المقصود «أون» أي هليوبوليس.

t.me/qurssan

Tb 99

تعويذة من أجل الحصول على قارب

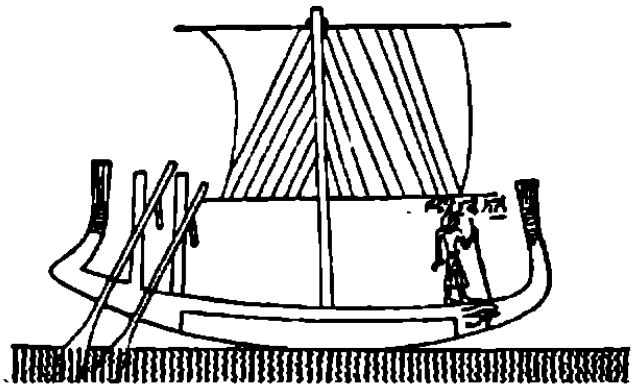

لهذا الفصل صيغتان، الصيغة الأولى (Tb 99a) ظهرت مرةً واحدة في بردية «نفرو بن. ف»، وهي توازي الفصلCT 397، وقد أتت في البردية بوصفها مقدمة. أما الصيغة (Tb 99b) فقد تكرر ظهورها في برديات العصر الحديث والمتأخر، وهي توازي الفصل CT 404, 405، ولم تحمل أية بردية الصيغتين. تتميز الصيغتان بتعدد الأصوات داخل النص في قالب حواري وكأنه بين المُتوفّى وذاته. وسنترجمها من بردية «نس با سفي».

ظهرت بعض برديات العصر الحديث خاليةً منهما، مثل: بردية (آني)، وفي النص يكرر المُتوفّى تضرعه للحصول على قارب للتوجه إلى حقول السلام. مع بداية كل مقطع يُستدعى «المراكبي، الناظر خلفه» -وهو تعبير قديم ظهر في (متون الأهرامات)- لكي يوقظ الإله «عقن» ، وهو أحد الكائنات النصف إلهية، من مهامه اليقظة على قارب «رع» وحمايته. الرسم المصاحب يُصوِّر المُتوفّى واقفًا على مقدمة قارب.

t.me/qurssan

يُقال:

يا مراكبي، أحضر لي ما أحضره حورس لعينيه،

وما أحضره ست لخصيتيه.

عين حورس تلك التي سقطت في الناحية الشرقية للسماء تقفز لتنقذ نفسها من ست.

أيها الناظر خلفك، أيقظ (عقن) إن كنت حيًّا، فانظر، ها أنا ذا.

- من أنت أيها القادم؟

أنا المحبوب من أبيه وأمه، وأنا من يوقظ أباه إن نام.

أيها الناظر خلفك، أيقظ لي (عقن) إن كنت حيًّا، فانظر، ها أنا ذا.

- ألم تقل إنك تريد العبور إلى الناحية الشرقية للسماء؟ لكن لمَ تريد العبور؟

كي أضبط رأسه وأرفع يديه ولكي يصدر أوامره.

يصدر أوامره بسبب هذه العين، حتى لا يفنى ولا يتحلل في هذا البلد وإلى الأبد.

أيها الناظر خلفك، أيقظ (عقن) إن كنت حيًّا، فانظر، ها أنا ذا.

- ولماذا أوقظ (عقن)؟

كي يحضر لي القارب، الذي أعده «خنوم» عند منحنى الشلال، لكنه لا يزال قطعًا منفصلة في ورشة المراكب.

- خُذ الجزء الأيسر من القارب واصنع منه مؤخرته، وخذ الجزء الأيمن وثبته في المقدمة.

لكنه بلا بوص ولا حبال ولا أخشاب وبلا جلود.

- البوص سكاكين في فم الإله بابا ،

t.me/qurssan

والحبال ذيل ست، والأخشاب رأس بابا، والجلود يد تمثال حورس،
وعين حورس المنتصرة هي التي تقود.
أيها الناظر خلفك، أيقظ (عقن) إن كنت حيًّا، فانظر، ها أنا ذا.
- ومن سيحفظ هذا القارب؟
المصارع هو من سيحميه.
أحضرت لك الحواف الحزينة (؟) عند بناء مؤخرة القارب، سيحميها.
أيها الناظر خلفك، أيقظ (عقن) إن كنت حيًّا، فانظر، ها أنا ذا.
- ومن ستحضره معي؟
أحضر لي أجمل الآلهة مع حبوب قمحها مع ست نفسه:
مع أمستي وحابي ودواموتف وقبح سنوف (أولاد حورس)
يقود القارب في المقدمة ويقودهم إلى المكان الذي أنت به.
- كيف يحدث هذا؟
سيحدث من خلال أجنحة «تيتي مري» (؟).
عندما تجتاح العواصف السماء، ولكنها بلا سارية.
- لقد أحضرت قضيب بابا، الذي يهلل ويصفق أمام العجل الصغير.
وأين أثبته؟
- بين الفخذين بعد أن تنفرج الساقان (؟)
وحبالها؟
- خُذ هذا الثعبان الذي بيدي «حمن»
وأين أضعه؟
- سأعطيه لك ليكون دليلك.
والشراع؟
- هو الجذور التي خرجت من سيا (؟)،
- هي أنف حورس وست في أول أيام السنة.
وشفتاها؟
- أوتار، يخشاها الجميع.
ومن الذي يخشاها؟

t.me/qurssan

- من يحيا في ليلته (؟)
أيها الناظر خلفك، أيقظ (عقن) إن كنت حيًّا، فانظر، ها أنا ذا.
- كيف جئت إلى هنا؟ وكيف انطلقت؟
جئت على الشباك (؟).
وماذا أنت فاعل بها؟
مشيت على ظهرها و...
{..... (؟)...}
- وماذا فعلت أيضًا؟
وضعت يميني على يمينها ومقدمتي على مقدمتها،
ويساري على يسارها ومؤخرتي على مؤخرتها.
- وماذا فعلت أيضًا؟
في الليل ذبحت ثيرانها وإوزها.
- ومن كان يقف هناك؟
صاحب السيادة السيد العظيم.
- ومن أتى لك بالإناء؟
حورس القائد.
- وماذا فعلت لها؟
ذهبت إلى مين إله قفط، وإلى أنوبيس موجه الأرضين (مصر).
والتقيتها وهي تحتفل بعيدها،
البنت التي من بوتو (تل الفراعين)، والبنت التي من نتشري (مدينة في مصر الوسطى)
والآلهة التي في معابدها التقيت بهم، ووزعت عليهم (موت) أغطية للرأس.
جاؤوا حاملين طعامهم على رؤوسهم، وطهوا الطعام في أثناء الإبحار إلى الشمال،
وخبزوا الخبز في أثناء الإبحار جنوبًا.
أيها الناظر خلفك، أيقظ (عقن) إن كنت حيًّا، فانظر، ها أنا ذا.

t.me/qurssan

- من أنت يا من أتيت إلى هنا؟
أنا ساحر..
- من هو الكامل؟
أنا الكامل.
- هل أنت مستعد؟
نعم أنا مستعد.
- هل أصلحوا لك عضويك؟
نعم أصلحوا لي عضويَّ؟
- وما العضوان أيها الساحر؟
الكوع والركبة.
أيها الناظر خلفك، أيقظ (عقن) إن كنت حيًّا، فانظر، ها أنا ذا.
- ألم تقل إنك تريد الإبحار صوب شرق السماء؟
فماذا ستفعل هناك إن أبحرت؟
سأسود المدن والأحياء فأنا أعرف من يملك وسأعطي من لا يملك.
سأجهز الطعام في أثناء الإبحار إلى الشمال،
وسأقوم بخبز الفطائر في أثناء الإبحار إلى الجنوب،
أيها الناظر خلفك، أيقظ (عقن) إن كنت حيًّا، فانظر، ها أنا ذا.

t.me/qurssan

يقول أوزير- نس با سفي:
يا من تجلبون قوارب المحيط الأزلي (نون) من فوق التل الرملي،
أحضروا لي قاربًا، اربطوه لي من الحبل الأمامي!
سلامًا، سلامًا.
تقدم!
«ستكون راضيًا».
لقد جئت لرؤية أبي أوزير، يا صاحب القلب السعيد وصاحب الرداء الأحمر،
يا رب السحاب، الأكثر فحولةً بين الجميع،
يا من تعبر التل الرملي لـ عابب.
أنت يا صاحب الرأس القوي والعنق الثابت رغم جراحك،
وحارس قارب الأسرار، التي يتلصص عليها (عابب)،
أحضر لي قاربًا!
ثبته لي بحبل المقدمة لكي أخرج من هذا البلد اللعين،
هذا البلد، الذي فيه تتساقط الأنجم [مكفية] على وجهها،
ولا تعرف كيفية معاودة الصعود.
يا صاحب الدرب الضيق، يا لسان رع،
الشجن يخيم على مصر.
أيها العظيم جب الذي على الدفة، يا فاتح ذروة الشفق لقرص الشمس،
خذني معك، لا تتركني بلا قارب!
تعالَ أيها المقدس، تعالَ يا أخي، اذهب إلى المكان الذي تعرفه!
قال [ت] لي وتد الأرض: اذكر لي اسمي!
«سيدة مصر في محرابها»، هذا هو اسمك.

t.me/qurssan

قال لي ريِّس القارب: اذكر لي اسمي!
«فخذ العجل أبيس»، هذا هو اسمك.
قالت لي حبال مقدمة القارب: اذكر لي اسمي!
«جدائل، ضفِّرها وثبتها أنوبيس»، هذا هو اسمك.
قال هلب القارب: اذكر لي اسمي!
«أعمدة مملكة الموت»، هذا هو اسمك.
قال جذع الصاري: اذكر لي اسمي!
«الراحل بعيدًا والعائد بالكثير»، هذا هو اسمك.
قال الحبل التحتي: اذكر لي اسمي!
«سلسلة ظهر (الإله) أوبوات»، هذا هو اسمك.
قالت لي مقدمة الصاري: اذكر لي اسمي!
«بلعوم (الإله) أمستي»، هذا هو اسمك.
قال لي جلد المجداف: اذكر لي اسمي!
«المصنوعة من جلد الثور وعضلات ست»، هذا هو اسمك.
قالت المجاديف: اذكر لنا أسماءنا!
«أصابع حورس العظيم»، هذه هي أسماؤكم.
قالت مغارف الماء [الجزء المستعرض من المجداف]: اذكر لي اسمي!
«يد إيزيس في اللحظة التي خرج فيها الدم من عين حورس»، هذا هو اسمك.
قالت عروق خشب القارب: اذكر لنا أسماءنا!
«أمستي، دوا موت ف، حابي. قبح سنو ف، السالب والسارق والآسر، والذي يرى ما أحضره والذي أوجد اسمه»، هذه هي أسماؤكم.
قال حبل الدفة: اذكر لي اسمي!
«المهيمن على الحقول»، هذا هو اسمك.
قالت الدفة: اذكر لي اسمي!
«المستقيمة، أنت الدفة المتوهجة في عمق الماء»، هذا هو اسمك.
قال القارب: اذكر لي اسمي!

t.me/qurssan

«فخذ حتحور التي بترها رع لخروج الدم في قارب الليل»، هذا هو اسمك.
قالت الريح: اذكر لي اسمي قبل فرد شراعك!
«ريح الشمال من أنف خنتي إمنتي»، هذا هو اسمك.
قال موج البحر: اذكر لي اسمي قبل إبحارك!
«الشاهد عليَّ»، هذا هو اسمك.
قال الشط: اذكر لي اسمي!
«صاحب الأذرع الطويلة التي أتمَّت التحنيط على أكمل وجه»، هذا هو اسمك.
قالت اليابسة: اذكر لي اسمي قبل أن تخطو عليَّ!
«أنفاس السماء التي حصل عليها القائم بالتحنيط، الكائن في حقول أوزير»
التحيات لكم يا أصحاب الأرواح الكاملة (كاو) المنتصرة،
يا من تحيون في الأبدية إلى حدود الزمن.
أنا أمامكم أقدم قائمة بالقرابين، وهي على فمي الذي به أتكلم:
الكعك الذي تخبزه إيزيس للرب العظيم.
أنا أعرف هذا الرب العظيم الذي تمده إيزيس بالطعام، «الكائن الإلهي»، هذا هو اسمه،
هو القابع في الأفق الشرقي للسماء،
الذي سيتقدم إلى الأفق الغربي للسماء، إن تقدم تقدمتُ، وإن حُبِس حُبِست.
ليتني لا أُصَدُّ من أمام درب اللبانة.
لي البيرة من (بي) والخبز من (دب) [تل الفراعين]،
وستُقدَّم اليوم لي قرابينكم من البخور والمُر والثيران والإوز،
وقربان من طول العمر والسلامة والصحة
و[الخروج للنهار] في كل صورة أتمناها في حقول أوزير.
[كان النص يُختَم بهذه الإضافة في برديات الدولة الحديثة].

t.me/qurssan

– كل من يعرف هذه البردية سيخرج إلى النهار في حقول أوزير، وسيُعطى الكعك والبيرة والخبز البلدي [نصًا: الخبز المستدير] على مذبح الآلهة، وسيُمنَح حقلًا من الشعير والقمح تحصده له حاشية حورس، وسيأكل من هذه الغلة وستدخل جوفة، وسيصبح جسده مثل جسد الآلهة، وسيتقدم في حقول أوزير في كل صورة يتمناها.

t.me/qurssan

Tb 100

كتاب من أجل حفظ المرء سليمًا وصعوده قارب رع

ضمن حاشيته والذهاب معه إلى كل مكان يريده

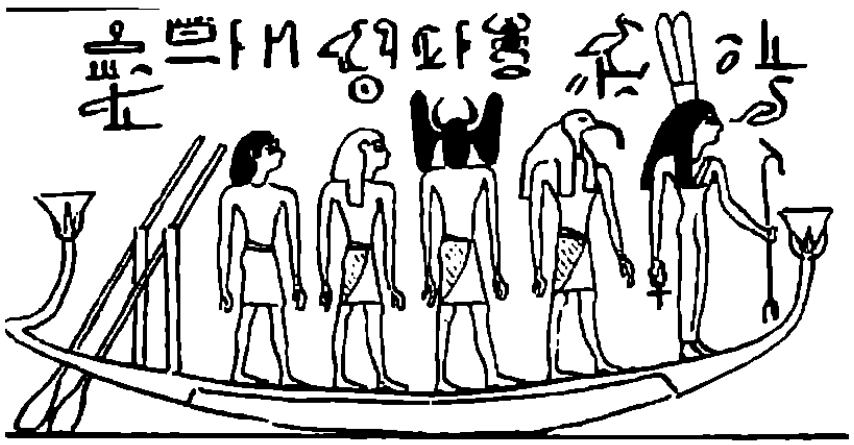

لم يظهر هذا الفصل في (متون التوابيت)، لكنه يتكرر في Tb 129، ونجد له ظلالًا في Tb 130. الرسم المصاحب يصور قارب الشمس يضم عددًا من الآلهة (يزيس، وتحوت، وخبرو، وشو) وفي بعض البرديات يصاحب المُتوفى هذا تجمع من الآلهة في صورة طائر (الفينيق) كما في بردية «نو»، أو في صورة آدمية كما في بردية الكاتب «آمون حتب». النص من بردية «نو».

النص:

يقول أوزير- الكاتب (نو):

أنا (بينو) أبحرت إلى الشرق لأوزير في أبي صير،

t.me/qurssan

فتحت منابع النيل ومهدت الطريق إلى الشمس،
سحبت الرب (سوكر) على زلاجته،
ودعمت ثعبان الكوبرا في الوقت المناسب،
وغنّيت مادحًا رب الشمس،
واقفًا بين القردة لتحية الشمس لحظة شروقها.
أنا رفيق إيزيس قوّيت من سحرها،
عقدت الحبل وهددت (عابب) وأجبرته على التراجع،
ومدَّ إله الشمس لي يديه،
وحاشيته لن تمنعني، فأنا سليم وعين حورس سليمة [وبالعكس]،
من يمنعني عن قارب الشمس سيُمنَع عنه البيض وأسماك أبيدجو[1].

- يُقرأ هذا النص على الصورة المرسومة على ورقة بردي لم تُستعمَل من قبل، بمسحوق من العقيق الأخضر مخلوط بالماء والمُر، وتُوضَع على صدر المُتوفَّى دون أن تلامس جسده. كل من تُكتَب له (هذه التعويذة) سيصعد على قارب الشمس وسيكتب تحوت اسمه ضمن [ركابها] في صعوده ونزوله. وصفة حقيقية، جُرِّبَت ملايين المرات

(1) أسماك ابدجو [illegible]، اسماك وديعة ترافق قارب الشمس في ترحاله وتراقب اقتراب إله الشر «عابب» من القارب، تشاركها في ذلك أسماك البلطي.

t.me/qurssan

تعويذة للدفاع عن قارب إله الشمس

الرسم المصاحب من بردية «إيو ف عنخ»، يُصوِّر المُتوفَّى يقود قارب الإله رع حرختي.

النص:

يقول أوزير- الكاتب (نو):

أيها القادم من عمق النهر، الجالس في مؤخرة القارب،

ثبِّت نفسك وخُذ مكانك في مؤخرة القارب،

خُذ أوزير- الكاتب (نو) المُبرَّأ ضمن بحارتك، ولتسعد لأسعد أنا أيضًا!

رع.. باسمك رع. عندما تمر على عين (عابب) بطول 7 أذرع،

ذات حدقة بطول ثلث ذراع،

اسمح لـ (أوزير- الكاتب نو المُبرَّأ) بالبقاء ضمن حاشيتك!

ولتسعد لأسعد أنا أيضًا!

رع.. باسمك رع، عندما تمر على مكان المنزرعين رأسًا،

ثبِّت (أوزير- الكاتب نو المُبرَّأ) واقفًا على قدميه!

t.me/qurssan

رع.. باسمك رع، عندما تُعرَض عليك أسرار العالم الآخر،
لتتحطم في قلب التاسوع، أعطِ (أوزير- الكاتب نو المُبرَأ) قلبه له.
ولتسعد لأسعد أنا أيضًا، وليكن جسدك جسده، وكلمتك كلمته!

- يُقرأ هذا النص على شريط من القماش الملكي، ويُكتَب بالمُر ويُوضَع تحت رأس المُتوفَّى يوم الدفن. (صاحب) الرأس الذي ستُوضَع تحته هذه التعاويذ ستتقدس روحة مثل آلهة التاسوع ويتحد مع أنصار حورس، وتُثبَّت له القبة السماوية، وسيلتقي نجم الصباح، وسيبقى جسده مقدسًا [إلهيًّا] مع حاشيته إلى الأبد، وستنبت له البراعم من بين نهدي ربَّة البيرة (منقت). كتب [هذا النص] صاحب الجلالة تحوت لأجل صاحب الجلالة أوزير ليغمر النور جثمانه.

t.me/qurssan

تعويذة من أجل الصعود إلى قارب الشمس

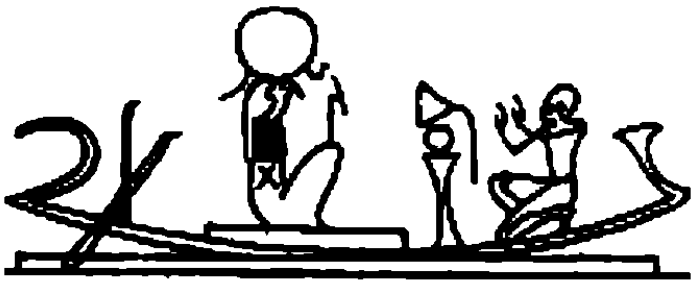

لم يظهر هذا الفصل في (متون التوابيت)، ولكنه يتلاقى مع النصين السابقين في رغبة المُتوفَّى بالصعود إلى قاربي الليل والنهار في صحبة إله الشمس. الرسم المصاحب يُصوِّر المُتوفَّى جالسًا في وضع صلاة أمام الإله رع حرختي في قاربه.

النص:

يقول أوزير- الكاتب (نو) المُبرَّأ: أيها العظيم في قاربه، أعطني قاربًا، لكي أربط لك السلم [الحبل] وأقود رحلتك مع حاشيتك الذين لا يعرفون الكلل!

العفن، لن آكل العفن، لن آكل الفضلات،

ولن تلوثني الفضلات،

لن أقترب منها ولن تمتد يداي عليها ولن أخطو عليها بقدميَّ،

خبزي من الدقيق الأبيض والبيرة من الشعير الذهبي [الأصفر].

قاربا الليل والنهار أُحضِرا لي،

والقرابين من مذبح العظماء في هليوبوليس.

التحيات لك أيها العظيم بحار قارب السماء،

t.me/qurssan

عندما تجمَّعت عليَّ هذه الحيوانات المفترسة، لم أضعف،
بل جئت لنجدة هذا الرب ممن أرادوا إضعاف عظامه وكتفيه وساقيه،
جئتُ لأُقوِّي عظامه وأثبت له كتفيه وأفرد ساقيه،
ليصعد البحارة القارب بأمر رع.

t.me/qurssan

Tb 103

تعويذة من أجل البقاء في رفقة حتحور

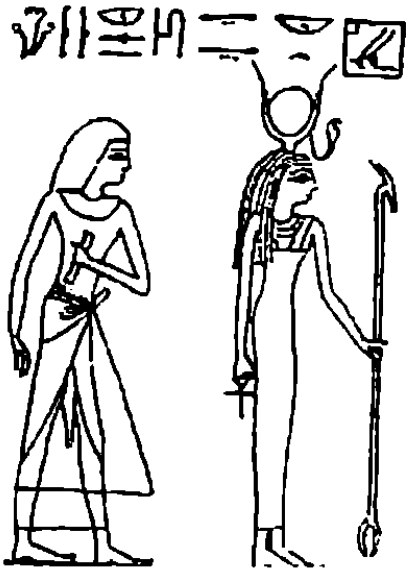

عناصر هذا الفصل مأخوذة من الفصل رقم CT 588 من فصول (متون التوابيت)، والرسم المصاحب له يُصوِّر المُتوفَّى يتبع (حتحور) ربَّة الغرب وتحمل لقب (حتحور سيدة الأرضين)، والنص والرسم المصاحب من بردية «نب سني». في نهاية النص رُسِمت بعض القرابين (خبز، وبيرة، ورأس ثور...).

النص:

يقول أوزير- الكاتب والناسخ، سيد المبجلين أوزير- نب سني،
يقول: أنا صاحب الجلالة الطاهر (سعحو)، أنا كاهن التطهير،
أنا إيحي، أنا في صحبة حتحور[1].

(1) إيحي هو ابن كلٍّ من حتحور من دندرة وحورس، وهو عازف الصلاصل، ورمزيًّا يجسد شخص ولي العهد، وكان يُستدعى في أغنيات الحب، مثل الربة حتحور؛ لوصل المحبين.

t.me/qurssan

تعويذة من أجل الإقامة بين الآلهة العظيمة

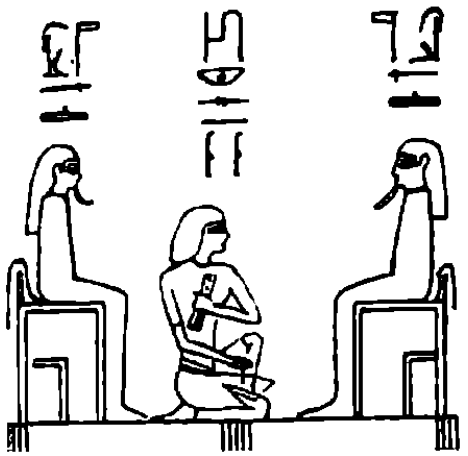

هذا الفصل يوازي الفصل رقم 309 من (متون التوابيت).

الرسم المصاحب للنص من بردية «نب سني»، وفيه يتوسط المُتوفَّى اثنين من الآلهة.

النص:

يقول أوزير- نب سني [أسماء وألقاب المُتوفَّى -نب سني- وعائلته]..

يقول:

أنا أقيم بين الآلهة، جيء بي إلى قارب الليل والراقصة [الجرادة] هي التي أحضرتني،

كي أرى الآلهة العظيمة في مملكة الغرب،

أنا مُبرَّأ [من خلالكم] أنا طاهر.

t.me/qurssan

تعويذة من أجل التقرب من روح المرء (كا)

لم يظهر هذا الفصل في (متون التوابيت). الرسم المصاحب يُصوِّر المُتوفَّى يقدم البخور لروح (كا) موضوعة على حامل.

النص:

يقول رئيس الكتبة في البيت الكبير ومعبد آمون (سوتي مس) المُبرَّأ:

التحيات لك أيتها الروح (كا) أنت عمري.

انظر، لقد جئت إليك وبزغت قويًّا، فأنا قوي،

جئتك بملح النترون والبخور لأطهرك وأمسح عرقك،

وكل شر فعلته لن يُحسَب ضدي، أنا التعويذة الموجودة فوق رأس رع التي أُعطِيت لسكان الأفق،

إن فلحوا فلحت وتفلح روحي (كا) مثلهم وستطعم روحي مثل أرواحهم.

t.me/qurssan

أنت يا صاحب الميزان، ارفع العدالة (ماعت) عاليًا،
ولتقربها اليوم من أنف رب الشمس،
وامنع سلب رأسي، وامنع أن أكون بلا عين ترى وأذن تسمع.
أنا لن أكون ثور الضحية ولن أكون قربانًا للسماء،
دعني أمر عليك فأنا طاهر، وانصر أوزير على أعدائه

t.me/qurssan

Tb 106

تعويذة من أجل تقديم القرابين يوميًّا للمرء في معبد بتاح (منف)

أُخِذت عناصر هذا النص من الفصل رقم CT 179 من (متون التوابيت). النص مترجم من بردية «نب سني». الرسم المصاحب من بردية «إيو ف عنخ»، يُصوِّر المُتوفَّى في وضع تعبُّد أمام الإله بتاح، ويمسك بالعلامات الهيروغليفية المكونة للتعبير «آوت إيب» (البهجة).

يُقال:

أيها الرازق المتحكم في الأعالي، يا رازق بتاح بالخبز،
أعطني من هذا الخبز، أعطني من هذه البيرة،
أعطني طعامًا يوميًّا من الحقل ومن الخبيز.
يا بحار حقول أوزير، احضر لي معك من هذا الخبز،
أنت السهم [مقدمة القارب] الذي يتقدم قارب الرب.

t.me/qurssan

Tb 107

تعويذة من أجل الدخول والخروج برفقة «رع»، والتعرُّف على أرواح الغرب

كان هذا الفصل جزءًا من بداية الفصل رقم 109، وأصبح فصلًا مستقلًا ابتداءً من الأسرة العشرين. بعض عناصر هذا الفصل تتكرر في الفصل رقم 140. الرسم المصاحب يُصوِّر المُتوفَّى بصحبة الإله رع في قاربه في وضع صلاة، وعلى الشاطئ عجل صغير تحرسه أفعى.

النص:

أنا أعرف باب الأفق الشرقي للسماء،
الذي في يقع جنوب بحيرة الإوز الآسيوي [سوريا وفلسطين]،
وشمال بحيرة الإوز المصري الأخضر،
حيث يبحر «رع» بقاربه [المزود] بشراع ومجاديف.
أنا مجداف قارب الرب، أنا مجداف لا يكل في قارب الشمس.

t.me/qurssan

Tb 108

تعويذة من أجل التعرُّف على الأرواح في الغرب

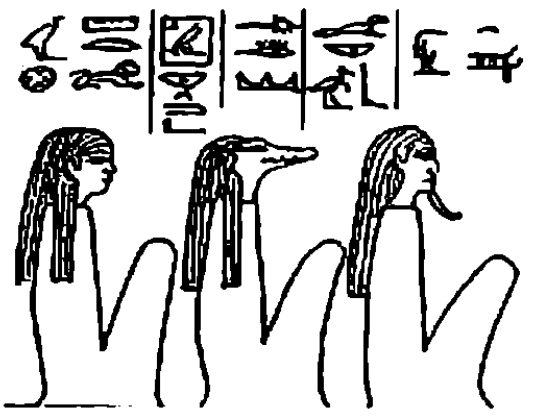

بعض عناصر هذا الفصل ظهرت في الفصل رقم CT 160 من (متون التوابيت)، ويتكرر في الفصل رقم 111 من كتاب (الخروج للنهار). الرسم المصاحب يُصوِّر 3 من الآلهة (آتوم، وسوبك، وحتحور).

النص:

يقول أوزير- الكاتب نب سني سيد الوجهاء.. يقول:

[جبل] باخو[1]، الذي عليه تعتمد السماء[2]، يقع في شرق السماء،

بارتفاع 300 ذراع، وبعرض 150 ذراعًا[3].

هناك الرب سوبك سيد باخو ومعبده من العقيق الأحمر شرق الجبل.

---

(1) جغرافيًا يقع هذا الجبل في الصحراء الغربية، وميثولوجيًا ذُكِر أنه يقع في الصحراء الشرقية.

(2) في (متون التوابيت) جاء: حيث تغوص الشمس.

(3) الذراع المصرية تساوي 52 سم، ونلاحظ أن كل القياسات المذكورة هنا هي مضروبات الرقم (3).

t.me/qurssan

على قمة هذا الجبل ثعبان بطول 30 ذراعًا[1]، وجبهته بعرض 3 أذرع.
أنا أعرف اسم هذا الثعبان، الذي على قمة جبله، «صاحب حمم النار»،
هذا هو اسمه،
وعند غروب الشمس تتحول عيناه تجاه رع،
ويزحف نحو قارب الشمس وينشر الاضطراب بين البحارة،
ويبتلع ذراعًا و3 مرات عرض الكف من منسوب النهر،
لكن ست[2] يصده بحربته الحديدية،
ويجبره على إخراج المياه التي ابتلعها، ويتقدم ست لمواجهته قائلًا:
ابتعد من أمام حربتي المسنونة التي بيدي،
إني أقف ضدك لكي يواصل القارب مساره الحق.
أنت يا من تلمح عن بُعد، أغلق عينيك وأبعد رأسك كي أمر، ابتعد فأنا رجل،
اخفض وجهك وفكك الأعلى فأنا محروس، محروس تمامًا فأنا قوة سحرية،
أعطاني ابن نوت هذه القوة السحرية،
وما أدراك بهذه القوة السحرية، أنت أيها الزاحف على بطنك بقوة عمودك الفقري.
انظر، إني أتقدم ضدك وقوتي في يدي، فأنا مكمن القوة.
جئت إليك لأبعد أرواح الأرض عن رع لكي يمر من أجلي في الليل،
وعندما تكتمل دورته السماوية ستُقيَّد ويذهب رع إلى أفقه.
أنا أعرف لماذا يُعاقَب (عابب) وأعرف الأرواح الغربية وهي:
آتوم، وسوبك سيدا (باخو)، وحتحور سيدة المساء.

---

(1) هذه المقاسات والأبعاد تختلف من بردية إلى أخرى.

(2) تؤكد الأسطورة على أهمية ست كأحد مرافقي رع في رحلته اليومية بالسماء ليتصدى للشرير عابب عدو الشمس الذي يحاول إعاقة مسيرتها نحو الشروق. وكان هذا أحد الأسباب التي جعلت الإله رع يقف بصف ست في صراعه ضد حورس للفوز بحكم مصر.

t.me/qurssan

Tb 109

تعويذة من أجل التعرُّف على أرواح الشرق

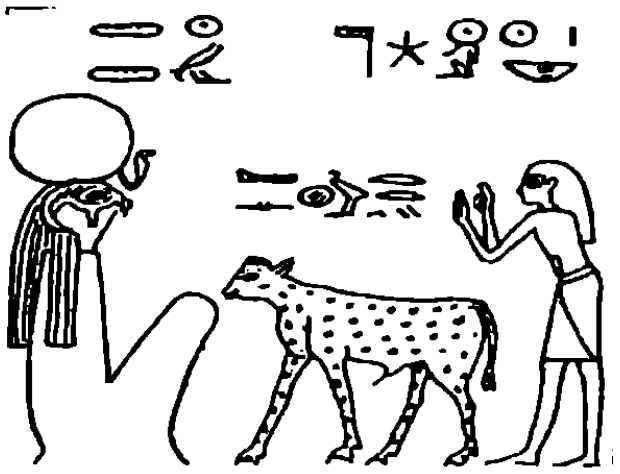

ظهر في الفصل رقم Tb 107 باختصار، وتظهر ظلال له في الفصل رقم Tb 149، ويتوازى مضمونه مع مضمون الفصل CT 159 من (متون التوابيت).

الرسم المصاحب يُصوِّر المُتوفَّى واقفًا يتعبد أمام (رع حر آختي)، وبينهما عجل صغير مرقط[1]، الذي يرمز للشمس الوليدة.

النص:

يقول أوزير- الكاتب نب سني سيد الوجهاء:

أنا أعرف أبواب السماء الشرقية،

التي في الجهة الجنوبية لبحيرة الإوز الآسيوي [سوريا وفلسطين]،

والتي في الجهة الشمالية لبحيرة الإوز المصري الأخضر،

في المكان الذي يذهب إليه رع بقاربه [المزود] بشراع ومجاديف.

---

(1) بحس خوري 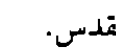 العجل المقدس.

t.me/qurssan

أنا مجداف قارب الرب، أنا مجداف لا يكل في قارب الشمس،
وأعرف شجرتي الجميز اللتين من التوركيز،
بينهما يمر رع ليرتفع في السماء[1] إلى بوَّابة سيد الشرق،
التي منها يتقدم رع. أنا أعرف حقول رع، أسوارها من الصلب،
وترتفع أكوام الشعير فيها خمس أذرع، طول سنابلها ذراعان،
وطول عيدانها 5 أذرع[2]،
طول النبتة 7 أذرع مطهرة، كلٌّ منها يبلغ 9 أذرع،
وهذا ما تحصده الأرواح الشرقية.
أنا أعرف الأرواح الشرقية: أنا أعرف (رع حر آختي)
والعجل السماوي ونجم الصباح،
التحيات لك يا رع في كل يوم،
الخطَّاط نب سني المُبرَّأ سيد الوجهاء والمفضل عند ربه،
تربية الخطَّاط تشنو المُبرَّأ،
أنا أعرف [وعُرِفت] باسم حقول الإيارو [المتيقظة] (؟)

(1) حرفيًّا: ليرتفع فوق علو (شو).
(2) إلى جانب المبالغة في القياسات هناك تكزار غير واضح الدلالة.

t.me/qurssan

بداية فصول حقول السلام، وفصول الخروج للنهار، والدخول من بعد خروج إلى مملكة الغرب،

والتوحُّد مع حقول الإيارو، وكل ما هو موجود في حقول الإيارو بالمدينة العظيمة (سيدة الريح)،

وامتلاك القوة هناك والبراءة والزرع والحصد والأكل والشرب وممارسة الحب، وفعل كل شيء كما كان على الأرض

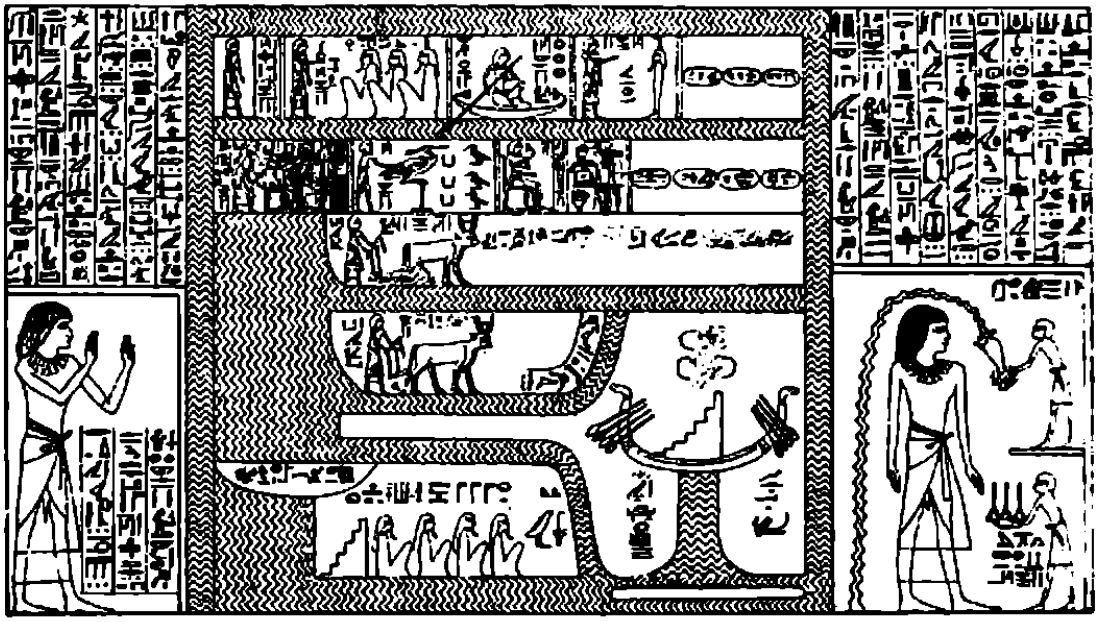

t.me/qurssan

هذا الفصل أحد الفصول المهمة في كتاب (الخروج للنهار)، وظهر في (متون التوابيت) من CT 464 إلى 468CT، وتضمَّن وصفًا لحقول الإيارو أو الجنة الأوزيرية، ويشبه إلى حد كبير ما جاء في كتاب (الطريقين).

الرسم المصاحب للنص من بردية «نب سني»، يُصوِّر المُتوفَّى في حقول الجنة الأوزيرية، وهي صورة أحراش البردي في الدلتا، التي كان يُطلَق عليها هذا الاسم. يتكون الرسم من عدة صفوف [تختلف من بردية إلى أخرى] تخترقها جداول وقنوات. في الصف الأول وعلى اليمين نجد 3 أشكال بيضاوية الشكل إشارة إلى 3 أماكن أو ميادين في حقول الإيارو؛ الأول هو ميدان الحرب، والثاني ميدان القربان، والثالث يُدعى [العظيمة]، ثم نجد المُتوفَّى أمام الإله (أمستي)، ثم نجده على قاربه يبحر في جداول الحقول، وأمام مقدمة القارب 3 علامات هيروغليفية تشير إلى 3 مدن [أو عدة مدن]، ثم نرى المُتوفَّى يحرق البخور أمام ثلاثة من آلهة التاسوع. في الصف الثاني نجد المُتوفَّى يحصد القمح [في برديات عديدة تشارك زوجة المُتوفَّى في العمل بالحقل، انظر اللوحات الملونة]، ونجده يقف خلف طائر البينو، ثم جالسًا أمام مائدة قرابين، ثم 4 أشكال بيضاوية أسماؤها: ميدان القربان، الحمراء، الخضراء، سيدة القطرين.

في الصفين الثالث والرابع نجد المُتوفَّى يحرث الحقل. في وسط الصف الأخير نجد قاربًا [قارب الطعام] مقدمته وخلفيته على هيئة رأس ثعبان، و4 من آلهة التاسوع التي في حقول السلام. على يسار المشهد يقف «نب سني» في وضع صلاة، وعلى يمينه المُتوفَّى وهو يخضع للتطهير.

النص:

يقول أوزير- كاتب المعبد نب سني سيد الوجهاء:

عندما أمسك ست بحورس ورأيت الهجوم على حقول السلام،

خلَّصت حورس من قبضة ست وفتحت الطريق لـرع في يوم اضطراب السماء.

عندما غضب ست من الريح لأنها تركت «الذي في بيضته» يحيا،

وأنقذته في رحم الأم من هذا الصامت ست،

وأبحرت في بحيرة السلام وأخرجته من رحم (شو).

t.me/qurssan

نجومه السنون، أعضاؤه الفصول.
وأنا أبحر إلى مدينة السلام راضيًا في حقوله،
والتاسوعان[1] يقودان قاربه بعد أن هدأ المتصارعون من أجل الحياة.
[هو] خالق الطيب والآتي بالرضى ومُرضي المتصارعين من أجل حارسهم،
ومُبعد الحزن الذي يصيب كبيرهم،
ومانع الصراع الذي يصيب اليافعين، القابض على من يجرح إيزيس،
الماسك بمن يجرح الآلهة ومُنهي الصراع بين الرجلين،
واهب النور من ظله ومعطي الفيض لأرواح الفائزين.
أنا سيد الحقل الذي أعرفه، وأُبحر في بحيرته وأرسو في مدنه.
أنا قوي الكلمة لأني الأقوى بين الأرواح المقدسة (آخو)،
أهتم بحقل السلام هذا (حتب) الذي تحبه،
والذي أوجدته مع سيدة الريح كي أتجلى فيه،
آكل وأشرب فيه، وأحصد فيه، وأطحن فيه، وأُعاشِـر فيه،
فقدرتي السحرية كاملة القوة.
لن أُسجَن فيها، ولن أُعذَّب فيها، وسيبقى قلبي فرِحًا.
أنا أعرف عمود حتب: (بقوتت)[2] (؟)، هذا هو اسمه،
ثابت على دم (شو)، ثُبِّت بعروق دم السنين في اليوم الذي قُسِّمت فيه السنون.
وصاحب الفم المقوَّس (الجعران) صمت فمه المفعم بالأسرار،
أتحدث معه وأكمل الزمن وأفوز بالأبدية.
سلامًا يا سيد حقول الأبدية،

---

(1) هما التاسوع الكبير الذي يزيد عدده على 9 آلهة، والتاسوع الصغير الذي يتكون أعضاؤه من 9 آلهة فقط (انظر قائمة الآلهة).

(2) (حتب): لها عدة معانٍ في المصرية القديمة أهمها القربان، والسلام أو الرضى، ولا تناقض بين المعنيين؛ فوظيفة القربان الأساسية هي إرضاء الرب وترضيته، وقد استخدمتُ المعنيين وفقًا لسياق النص، وعمود حتب هو شكل أسطواني بقاعدة وسطح مفلطحين لإعداد وتقديم القرابين، أما معنى اسم العمود (بقوتت) فهو غير مفهوم.

t.me/qurssan

حورس الصقر، ألف ذراع طوله، وألفان من الحياة الأبدية في يده،
يأتي ويذهب وفقًا لهوى قلبه في بحيراته ومدنه،
يُولَد في محل ميلاد الإله الذاهب للسكين في ميدان صراع الآلهة،
يفعل كل ما يفعله الآخرون في جزيرة اللهب.
حيث لا شكوى ولا شر فيها وأحيا في سلام.
أذهب إلى هناك للحرث والزرع، فأنا في سلام في مدينة الآلهة،
أعرف أسماء كل الأماكن والأقاليم،
والترع في حقول القرابين [السلام].
التي أنا بها، قويًا ومُبرَّأ فيها،
فيها أزرع وأحصد وأمارس الحب،
أصبح فيها راضيًا وأنجب فيها،
أُبحر في جداولها وأرسو على شواطئها.
كلماتي هي السلام وقروني مسنونة،
أعطي المزيد للأرواح (كاو) المُبرَّأة،
أشع نورًا لمن يعرف النور، وأذهب إلى مكانه، وأبحر في قنواته،
وأنتقل إلى هناك: حيث حقول السلام مثل رب الشمس الذي في السماء،
وأنزل على الأرض أُرضي (جب)،
أخرج مرةً أخرى سعيد القلب، ممتلكًا القوة، وناشرًا للسلام في غيطان السلام.
جئت إليك وروحي تتبعني وغذائي يتقدمني.
سيدة مصر (إيزيس) دعمت لي كلماتي السحرية فتذكرت ما نسيته.
أنا أحيا ولن يجرحني أحد، أنا أظهرت الرضى لتكون رحيمًا بي،
مائي خَصب، وجئت بآتوم،
ولكي تكون راضيًا يا سيد الريح جئت إليك كاشفًا رأسي.
عندما أغلق رع عينيه صحوت وأنرت البقرة السماوية (حسات)
وسهرت الليل لأحفظ نفسي حيًّا وجمعت لعاب رع،

t.me/qurssan

عندما كنت هناك في بلدتي.
أيها البلد العظيم، جئت إليك بعد أن أُعطِيت الفيض والخضار،
أنا ذلك المنير، ثور من لازورد، رب الغيطان، ثور الآلهة.
«ست حكى لي عن الزمن»،
أيها الأخضر اليانع، أنا جئت إليك بعد أن تناولت طعامي،
وتمكنت من قرباني من اللحم والطيور،
التي قدمها (شو) وأُعطِيت لي.
يا دار السلام، جئت إليك مرتديًا أفخر ملابسي.
يا سيدة مصر، جئت إليك وغُصت في القناة مثل أوزير سيد [الأبدية]،
وسيد الخضار اليانع.
أنت يا ميدان الصراع، جئت إليك بعد أن التقيت بأبي وأمي،
وقمت مبكرًا وعرفت جحور الثعابين وأُنقِذت.
أنا أعرف اسم هذا الرب صاحب الفم الطاهر المكنون،
عندما يحصد هو، أزرع أنا وأحصد.
أنت أيتها البقرة المقدسة (حسات) إني أقترب من السماء وأتتبع نسيم تاسوع حورس.
أُعيدت إليَّ رأسي واعتنيت برأس حورس والعين الزرقاء كما أراد.
أنت أيتها القوية، إني جئت إليك أعد الطعام وكنت في عينيه.
أيتها الأرض، جئت إليك كما أردتِ ورأسي يزينها التاج الأبيض.
يا وطن الرب، جئت إليك مبحرًا في بحيرة [قرني سيدة الطهارة]،
ثُبِّت القارب في الوتد في أعالي البحيرة!
أوقف العاصفة!
دعني أمدح الآلهة التي في حقل القرابين (سخت حتب)!

t.me/qurssan

Tb 111

تعويذة من أجل التعرُّف على أرواح الغرب

هذا الفصل تكرار لمضمون الفصل رقم 108، والرسم المصاحب هنا من بردية «أيو ف عنخ»، ويُصوِّر المُتوفَّى يتعبد أمام 3 من الآلهة (آتوم، سوبك، حتحور).

النص:

يقول أوزير- الكاتب نب سني سيد الوجهاء.. يقول:

الجبل «باخو»[1]، الذي عليه تعتمد السماء.

يقع في شرق السماء،

بارتفاع 300 ذراع، وبعرض 150 ذراعًا،

هناك الرب سوبك سيد باخو ومعبده من العقيق الأحمر شرق الجبل.

على قمة هذا الجبل ثعبان بطول 30 ذراعًا،

وجبهته بعرض 3 أذرع.

أنا أعرف اسم هذا الثعبان، الذي على قمة جبله،

---

(1) أسطوريًا يقع جبل باخو في الشرق، حيث يوجد به الثعبان (عابب) الذي يترصد إله الشمس (رع) لمنعه من الشروق. ويشير المكان إلى موقع معبد الإله «سوبك» الذي يتجلى في التمساح.

t.me/qurssan

«صاحب حمم النار»، هذا هو اسمه،
وعند غروب الشمس تتحول عيناه تجاه رع،
ويزحف نحو قارب الشمس وينشر الاضطراب بين البحارة،
ويبتلع ذراعًا و3 مرات عرض الكف من منسوب النهر،
لكن ست يصده بحربته الحديدية،
ويجبره على إخراج المياه التي ابتلعها، ويتقدم ست لمواجهته قائلًا:
ابتعد من أمام الحربة المسنونة التي بيدي،
أنا أقف ضدك لكي يواصل القارب مساره الحق.
أنت يا من تلمح عن بُعد، أغلق عينيك،
وأبعد رأسك كي أمر، ابتعد فأنا رجل،
اخفض وجهك وفكك الأعلى،
فأنا محروس، محروس تمامًا فأنا قوة سحرية،
أعطاني ابن نوت هذه القوة السحرية،
وما أدراك بهذه القوة السحرية.
أنت أيها الزاحف على بطنك بقوة عمودك الفقري.
انظر، إني أتقدم ضدك وقوتي في يدي، فأنا مكمن القوة.
جئت إليك لأُبعد أرواح الأرض عن رع لكي يمر من أجلي في الليل،
وعندما تكتمل دورته السماوية ستُقيَّد ويذهب رع إلى أفقه.
أنا أعرف لماذا يُعاقَب (عابب) وأعرف أرواح الغرب وهي:
آتوم وسوبك سيدا (باخو)، وحتحور سيدة المساء.

t.me/qurssan

تعويذة للتعرُّف على الأرواح في (بي) بوتو (تل الفراعين)

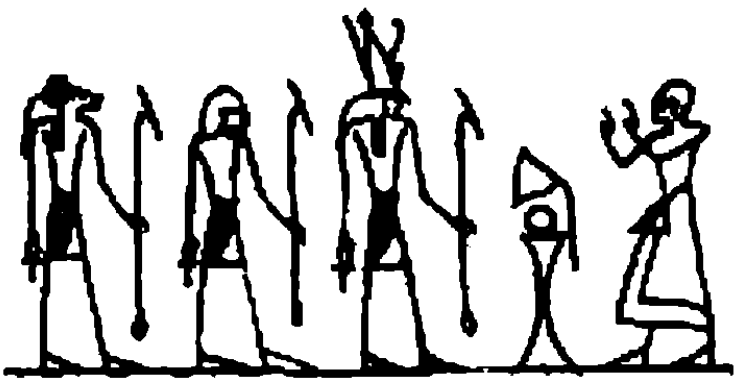

ظهر هذا الفصل في CT 157 من (متون التوابيت).

الرسم المصاحب من بردية «إيو ف عنخ» يُصوِّر المُتوفَّى في وضع تعبُّد أماء الإله حورس واثنين من أولاده (أمست وحابي).

النص:

يقول أوزير- الكاتب نب سني سيد الوجهاء... يقول:

يا سكان البحيرة، يا سكان أبي صير وفي مندس، يا صيادي الطيور في (بوتو)

أيها المبهمون الذين لا يأتون، يا صانعي البيرة وعاجني الخبز،

هل تعرفون لماذا أُعطِيَت (بوتو) لحورس؟

أنا أعرف وأنتم لا تعرفون.

رع هو الذي أعطاها إياه بديلًا عن عينه المجروحة،

ساعتها قال رع لحورس: «دعني أرى ما حدث لعينك»،

وفحصها، ثم قال رع لحورس: أترى ذكر الخنزير الأسود هذا؟

t.me/qurssan

ونظر حورس وكان الجرح سيئًا جدًّا.
قال حورس لـرع:
انظر، كيف تبدو عيني بعد ضربة ست عندما فقد صوابه.
قال رع للإله:
«ضعوه على سريره لكي يرتاح».
وكان ست قد غيَّر هيئته وبدا في هيئة ذكر خنزير أسود،
وكانت اللطمة على عين حورس.
قال رع للآلهة:
أبعدوا هذا الخنزير بعيدًا لكي يُشفى حورس!
وقد كان، فقد أبعدت الآلهة التي في رفقته الخنزير بعيدًا من أجل حورس.
«عندما كان حورس لا يزال صغيرًا كانت قرابينه من ثيران،
أما الخنازير فكانت مكروهة»،
أمستي، وحابي، ودواموت. ف، وقبح سنو. ف.
حورس هو الأب وإيزيس هي الأم.
قال حورس لـرع:
أريد أخوين لي في بوتو وأخوين في إهناسيا من هذه الكائنات
وليبقوا معي مخلصين إلى الأبد لكي أثمر وتنتهي الفوضى.
أنا أعرف الأرواح التي في بوتو [هم]: حورس وأمستي وحابي.
ارتفعوا عاليًا يا آلهة العالم السفلي،
أنا جئت إليكم كي تروني فأنا إلهٌ عظيم.

t.me/qurssan

Tb 113

تعويذة للتعرُّف على الأرواح في نخن

ظهر هذا الفصل في (متون التوابيت) بالفصل رقم CT 158، وهو امتداد الفصل السابق؛ إذ يبقى اثنان من أبناء حورس في (نخن)[1] بعد أن بقي الآخران في بوتو (الفصل 112). في النص الترجمة من بردية «نب سني» (نافيل). الرسم المصاحب مُكمِّل للرسم السابق؛ إذ يصور حورس مع اثنين من أبنائه، هما: (قبح سنو.ف، دوا موت.ف).

النص:

يقول أوزير- الكاتب نب سني سيد المبجلين:

أنا أعرف سر حورس في (نخن) وما فعلته أمه وما قذفته في النهر قائلة[2]:

---

(1) كانت (نخن) الإقليم الثالث من أقاليم الصعيد، سُمِّيت هيراكونوبوليس في العصر اليوناني الروماني، حاليًا الكوم الأحمر بالقرب من الكاب. الربَّة المحلية للإقليم: نخبت.

(2) تحكي الأسطورة الشعبية أن ست حاول ممارسة اللواط مع حورس، لكن حورس وفي اللحظة =

t.me/qurssan

«فليكونا مبتورين ويضيعا مكسورين»،
قال رع: لقد تشوه ابن إيزيس من جراء ما فعلته أمه معه،
أحضروا سوبك سيد النهر إلى هنا لكي يحضرهما [الذراعين]!
ووجدهما وأمر بتركيبهما في مكانهما.
قال سوبك سيد النهر:
«بحثت ووجدت، لكنهما انزلقتا من بين أصابعي عند حافة النهر،
وفي النهاية أمسكت بهما بشبكة صيد»،
وهكذا وُجِدَت شباك الصيد.
قال رع: «احفظ السر سرًّا»!
[أما] الشبكة التي أُحضِرت بها ذراعا حورس له فيُكشَف عنها لصيد السمك،
في غرة الشهر القمري ومنتصفه.
وأضاف رع: أهب (نخن) لحورس مقرًّا لذراعيه،
وليُماط اللثام عن الوجوه من أجل ذراعيه في (نخن) التي وهبتها إياه،
ويُحبَس كل من فيها في غرة الشهر ومنتصفه.
هنا قال حورس: أعطني (دوا موت. ف، وقبح سنو. ف) لأحرسهما،
هما جسدي الثائر وليكونا تحت إمرة رب (نخن)،
قال رع: ضعهما هناك في الظلام ليسري عليهما ما سرى على أهل (نخن)،
وليكونا معك.
ردَّ حورس قائلًا: هما لك ويكونان معي إن استنجد ست بالصراخ.
أيتها الأرواح العظيمة التي في (نخن) حلُّوا قيود حورس!
فانا أعرف أرواح (نخن) [وهم]: حورس، دوا موت. ف، قبح سنو. ف.

= الأخيرة أمسك بعضو ست فقذف ماؤه على يديه، وذهب إلى أمه إيزيس يشكو؛ فبترت له يديه وقذفت بهما في النهر لتُطهِّره من دنس ست.

t.me/qurssan

Tb 114

تعويذة من أجل التعرُّف على الأرواح في الأشمونين.

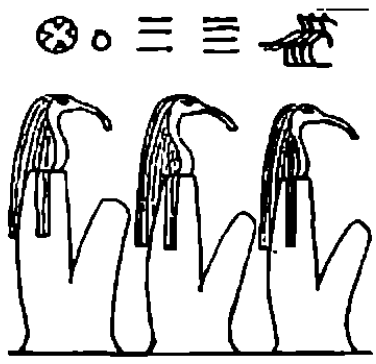

عناصر هذا الفصل أُخِذت من CT 156 من (متون التوابيت)، ويتكرر في الفصل رقم 116 باختلافات بسيطة. الرسم المصاحب يصور الإله تحوت 3 مرات. الترجمة من بردية «نب سني».

النص:

يقول أوزير- الكاتب نب سني سيد الوجهاء،

تربية الرسام تشنو المُبرَّأ وابن ست الدار موت تس إرتي المُبرَّأة:

سقطت ريشة (ماعت) على الكتف، ولمع التاج الأحمر ،

فوق الرأس، والعينان تبرقان لمن يفحصهما،

عَلمتُ وأعرف الآتي ولم أحدث إنسانًا عن ذلك ولم أخبر الآلهة،

جئت بأمر رع لأثبت الريشة على الكتف ليلمع التاج الأحمر على الرأس،

العينان تلمعان لمن فحصهما.

جئت كروح قوية لأني أعرف الأرواح التي في الأشمونين

التي تحب العارفين وتحبني،

t.me/qurssan

لأني أعرف أن الريشة سمراء ومحروسة.
أنا فرِح لأن المحروسة محروسة.
التحيات لكم أيتها الآلهة التي في الأشمونين،
أنا أعرف ذلك الوليد في اليوم الثاني من الشهر القمري،
وهذا الكبير في الخامس عشر من الشهر القمري[1].
رع يعرف الأسرار الليلية التي تعرفونها، وتحوت يعرفني.
التحيات لكم أيتها الآلهة التي في الأشمونين فأنا أعرفكم دومًا.

(1) القمر هلالاً وبدرًا، تجليات الإله تحوت رأس الثامون في الأشمونين.

t.me/qurssan

Tb 115

تعويذة من أجل الخروج من السماء وفتح مملكة الغرب والتعرُّف على آلهة هليوبوليس

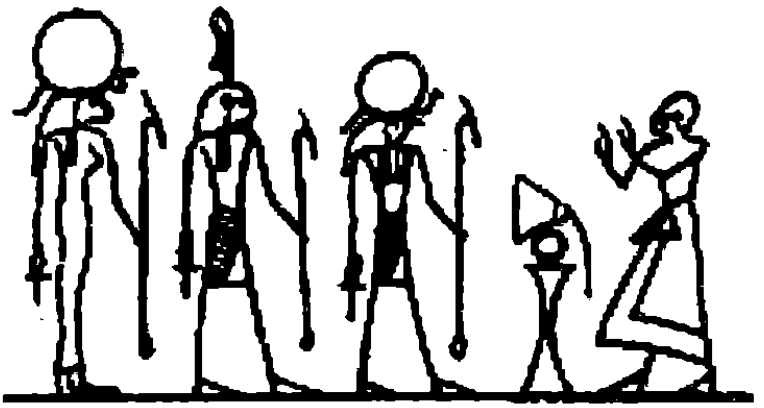

ظهرت عناصر هذا الفصل في (متون التوابيت) بالفصل رقم CT 154.

الرسم المصاحب من بردية «إيو ف عنخ» يُصوِّر المُتوفَّى في وضع صلاة أمام 3 من الآلهة (رع، شو، تفنوت) وبينه وبينهم مائدة قرابين.

النص:

قضيت يوم أمس بين العظماء وتحولت إلى (خبرو) ،

من يلمح عين الشمس يُسقط كيان الظلمة. أنا منكم وأعرف تلك القوى التي في هليوبوليس،

والكاهن الأكبر الصامت في عيد (سنوت)[1]، هذا الواقف أمام مُبعثر

(1) عيد سنوت: عيد قمري كان يُقام في اليوم السادس من الشهر القمري (سبوع القمر). وكان يُحتفَل به في «شري عحا» (حي مصر القديمة اليوم). ومن المدونات القليلة عن هذا العيد: طيِّبت عين الشمس قبل مجيء سبوع القمر.

t.me/qurssan

إرث أوزير.
يقول رع للقريب منه حورس:
كان فمه مجروحًا، وارتفع هذا الصغير في اليوم الثاني من الشهر [القمري]،
وأضاف رع للقريب منه: خُذ حربتك الثلاثينية[1] إرث البشر!
وأُقيم المجمع الثلاثيني بمساعدة القريب منه وقام الأخوان،
وقام موكب رع والرجل صاحب الرداء الأحمر،
والنواحة إيزيس، وقام الصارخ في هليوبوليس، وأظهر أرواح هذا المعبد،
وقام بتقسيم الإرث، وكان عظيمًا ما وُجِد،
وأصبح من كبار الشاهدين في هليوبوليس.
أنا أعرف هذه الآلهة التي في هليوبوليس [وهي]: رع، شو، تفنوت.

(1) هي حربة حورس التي بها قاتل ست في صوره المختلفة.

t.me/qurssan

Tb 116

(تعويذة أخرى) للتعرُّف على آلهة الأشمونين

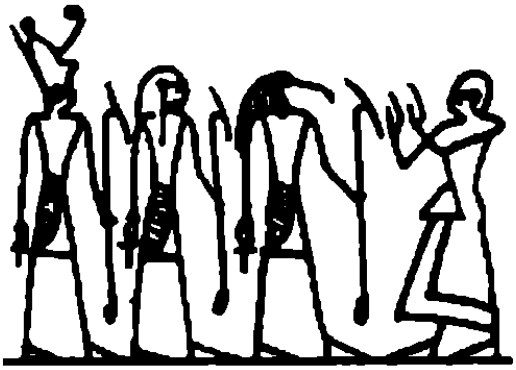

هذا الفصل يوازي الفصل رقم CT 156، ويتقاطع مع Tb 114. الرسم المصاحب يُصوِّر المُتوفَّى في وضع صلاة أمام 3 من الآلهة (تحوت، سيا، أتوم). الترجمة من بردية «مس م نتر».

النص:

يقول أوزير- مس م نتر:

التاج الأحمر يلمع على الرأس وريشة ماعت نُزِعت من على الكتف

وسترضى العين من حارسها. أنا أعرف فقد عرفت السر من كاهن التطهير

ولم أبُح به لإنسان ولم أخبر به الآلهة وبالعكس.

دخلت جاهلًا لكني رأيت كل الأسرار في الأشمونين.

ليتكم تعرفونني كما أعرف التاج الأحمر لأضع العين في مكانها.

العين السمراء محروسة.

وأفرح لأن المحروسة محروسة، فأنا أعرف الأرواح التي في الأشمونين

t.me/qurssan

[وهم]:
ذلك العظيم المتنامي في اليوم الثاني من الشهر [القمري]،
وذلك الذي يصغر [ابتداءً من] اليوم الخامس عشر من الشهر [القمري]،
هو تحوت المفعم بالأسرار، سيا، آتوم.

t.me/qurssan

Tb 117

تعويذة من أجل التوجه إلى راستاو

عناصر هذا الفصل ظهرت في الفصول 1078، 1086،1079، 1185CT من (متون التوابيت)، والنص من بردية «نو» (نافيل C.a).

النص:

دربي يعلوني في راستاو، ألبسني «الكبير» تاجه الأبيض.
جئت وبنيت مرقدي في أبيدوس،
وكانت الدروب مفتوحةً لي في راستاو.
طبَّبت آلام أوزير، رفعت الماء وأعددت له العرش،
أنا من مهَّد طريقه في الصحراء وفي الأرض الزراعية.
يا أيها العظيم، مهِّد لي الطريق كي نتساوى!

t.me/qurssan

Tb 118

تعويذة من أجل الوصول إلى راستاو

ظهر هذا الفصل في الفصلين 1040 و1150 CTمن (متون التوابيت). الرسم مصاحب يُصوِّر المُتوفَّى واقفًا ممسكًا بعصاه خارج المقبرة.

النص مترجم من بردية «رع» (نافيل L.b).

النص:

يقول أوزير- كاتب القرابين رع، يقول:
أنا من وُلِد في راستاو،
ومُنِح الفوز لي من أصحاب المكانة العظيمة وطهارة أوزير،
سوف أُطعن في السن في راستاو،
عندما يُمرَّر بأوزير على هضبتي أوزير- كاتب القرابين لسيد القطرين رع المُبرَّأ،
أنا من مرره أمام الرب الجميل سيد الأبدية.

t.me/qurssan

Tb 119

تعويذة للتعرُّف على اسم أوزير والدخول إلى راستاو

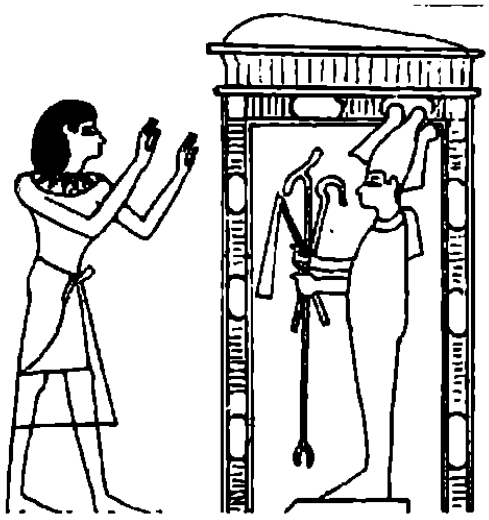

ظهرت عناصر هذا الفصل في الفصلين 1082 و1085CT من (متون التوابيت). الرسم المصاحب للنص يُصوِّر المُتوفَّى في وضع صلاة أمام أوزير الجالس على عرشه.

النص مترجم من بردية «مس. م. نتر» من عصر الأسرة 18.

النص:

يقول أوزير- الكاتب مس. م. نتر:

أنا العظيم الذي أوجد نوره، جئت إليك يا أوزير كي أصلي لك،

وأطهر النهر الذي ينبع منك، فاسمك ثابت فيه.

التحيات لك يا أوزير، العالي في قوتك،

ومقامك، العظم في راستاو، الأقوى في أبيدوس.

أنت تبحر في السماء مع إله الشمس لترى البشر،

t.me/qurssan

أنت الوحيد الذي يبحر مع رع.
انظر، أنا أقول لك أوزير: «كرامة الإله لي»،
وما أقوله يحدث بالفعل ولن أبعد عنك أبدًا يا أوزير.

t.me/qurssan

تعويذة أخرى من أجل الدخول والخروج مرةً أخرى من مملكة العالم الآخر
تكرار لمضمون الفصل رقم 12

النص:

يقول أوزير- كاهن الرب نس با سفي:

يا رع، إني أصون الأسرار على البوَّابات وصولجان السيادة (واس)[1]
وعمود (جب)، وميزان رع الذي يزن الحقيقة (ماعت) يومًا بعد يوم[2].
إني أحرث الأرض، دعني أدخل، فأنا شيخ هرِم[3].

(1) هذه الجملة لها ما يقابلها في كتاب البوَّابات، البوَّابة الحادية عشرة.
(2) إشارة إلى المحكمة الإلهية.
(3) إشارة إلى الدفن والرغبة في الدخول من أجل التجدُّد سريعًا.

t.me/qurssan

تعويذة من أجل الدخول مرةً أخرى من بعد الخروج
هذا الفصل تكرار لمضمون الفصل رقم 13
النص:
يقول أوزير- نس با سفي:
كل شيء لي في الغرب خُصِّص لي كاملًا.
أنا دخلت مثل الصقر وخرجت مثل بينو (طائر الفينيق).
يا نجم الصباح مهِّد لي الطريق كي أدخل في سلام إلى الغرب الجميل.
أنا من ماء حورس، أفسحوا لي الطريق كي أدخل على أوزير لأمجد سيد الحياة.
- يُقرَأ (هذا النص) على كرة من عشب الحياة (الحناء) التي تُوضَع في الأذن اليمنى للذي يتجلى، وعلى الكرة الأخرى التي تُوضَع بين لفائف الكتان، وعلى اسم (أوزير- نس با سفي) كاهن طيبة المكتوب في يوم الدفن.

t.me/qurssan

Tb 122

تعويذة من أجل الدخول من بعد الخروج

يتقاطع هذا الفصل مع CT 340 ;CT 395.

الرسم المصاحب من بردية «إيو ف عنخ»، يُصوِّر المُتوفَّى يدخل المقبرة منحنيًا. الترجمة من بردية «نو».

النص:

يقول أوزير- الكاتب (نو):

افتح لي!

من أنت ومن تكون ومن أين أتيت؟

أنا واحد منكم، أعرف اسم المراكبي،

«جامع الأرواح»، هذا هو اسمه،

«مصفف الشعر» هو اسم المجداف،

«المتيقظ» هذا هو اسم حبل المقدمة،

«صاحبة الرائحة الكريهة» هو اسم عصا الدفة،

«المنضبطة المستقيمة» هو اسم مجداف الدفة،

t.me/qurssan

تجمعتم لتعبروا بي فوق البحيرة،
لآخذ إناءً من الحليب وقطعة كعك،
وإناءً من البيرة وقطعة خبز مع قطعة لحم من معبد أبيدوس.
وفي قول آخر: ليُعطَ لي كل شيء،
فأنا دخلت صقرًا وخرجت مثل بينو.
يا نجم الصباح، مهِّد لي الطريق لأدخل في سلام إلى مملكة الغرب الجميل.

t.me/qurssan

Tb 123

تعويذة من أجل دخول البيت الكبير

لم يظهر هذا الفصل في (متون التوابيت)، لكنه يتكرر في كتاب (الخروج للنهار) بالفصل رقم Tb 139. الرسم المصاحب يُصوِّر روح المُتوفَّى (با) في صورة طائر برأس المُتوفَّى أمام البيت الكبير في صورة [العلامتين الهيروغليفيتين اللتين تشيران إلى البيت الكبير: (حوت عا) الذي عليه دخوله في هليوبوليس. الترجمة من بردية «نو».

النص:

يقول أوزير- الكاتب نو المُبرَّأ:

التحيات لك يا آتوم،

أنا تحوت الذي فصل بين الرجلين (حورس وست) وأنهيت الصراع،

أمسكت بسمك (اديو) وخرجت كما أمرت ثم قضيت الليل داخل عيني.

أنا خالٍ من الذنوب،

وجئت إليك لتراني في بيت المُنادي لأوزع المهام.

الكبار تحت إمرتي والصغار هم لي أيضًا.

t.me/qurssan

تعويذة من أجل للدخول على مجمع أوزير الإلهي

لم يظهر في (متون التوابيت)، وإن اقترب مضمون النص من مضمون الفصل الثالث. الرسم المصاحب يُصوِّر المُتوفَّى وخلفة زوجته أمام 4 من الآلهة (أولاد حورس). الترجمة من بردية «مس.م. نتر» (نافيل).

النص:

يقول أوزير- الكاتب مس م نتر:

روحي (با) أقامت لها بيتًا في أبي صير وصاحبني الفلاح في بوتو [تل الفراعين]،

أحرس الغيطان بهيئتي [تلك]، و(مين) [يعتلي] نخل الدُّوم.

العفن، العفن.

لن آكل فضلاتي، أنا أكره الفضلات لن آكلها، ولن أسقط فيها،

لن تقترب منها يداي، ولن أخطو عليها بنعليَّ،

خبزي من القمح الفاتح، والبيرة من الشعير الأصفر.

قارب الليل وقارب النهار يحملانه لي، وآكله تحت ظلال الأغصان،

t.me/qurssan

أنا أعرف من يحمله لك.
ليت المقدسون يُخرجون لي التاج الأبيض،
ليتني أرفعه عاليًا بثعبان الكوبرا.
يا حارس البوَّابات، يا مُهدِّئ الأرضين،
أحضر لي معد القرابين، افتح لي لأرفع رأسي [لأُلامس] ذراعًا لشعاع الشمس،
ليتك تحرسني، احرس الكاتب مس م نتير واجعله قويًا بينهم في المساء.
كل إله، وكل ربَّة تقابلني، وسيعطونني الأعوام القديمة،
أنت يا من تتعيَّش على القلوب وخبز قرابين حورس،
مما قدمه حورس للذهاب به إلى الشرق، حيث أسلاف رع،
ويتقدم [أسلاف] الضوء ويشع في السماء بين العظماء.
نصيبي من الخبز هناك.
دخلت على قرص الشمس (إتن) وخرجت على [فخذي]،
موكب الآلهة يتحدث معي،
قرص الشمس يتحدث معي،
يتحدث معي سكان السماء.
مهابتي تكبر في الظلام الأبدي والمحيط الأزلي بجوار هذا العظيم.
مع أوزير،
مجلسي هو مجلس العظماء، أتحدث لغة البشر وأحكي بلغة الآلهة.
- تعالَ أيها المقدس (آخو) فأنت أقمت العدل الذي تحبه (ماعت)!
أنا مقدس نوراني (آخو) جميل الهيئة [أكثر من الآخرين]،

t.me/qurssan

تعويذة من أجل الدخول إلى قاعة العدل المزدوجة (ماعتي)

وتبجيل أوزير سيد الغرب

نحن أمام أهم نصوص كتاب (الخروج للنهار)، يُطلَق عليه «فصل الاعتراف سلبي» أو فصل المحاكمة، أما عنوان الفصل الأصلي فهو: ما يُقال عند دخول نمرء إلى قاعة العدالة المطلقة وتبرئة نفسه من كل فعل مشين.

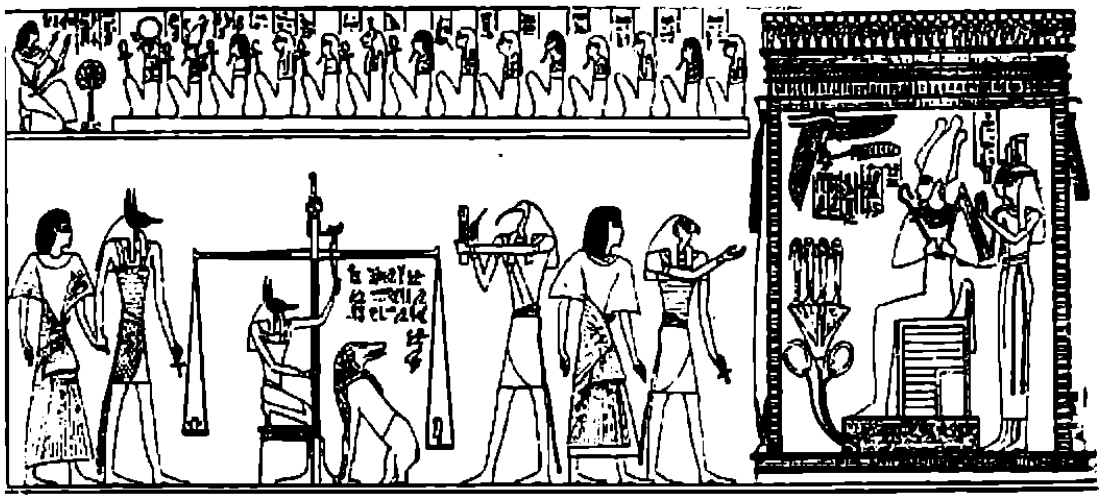

الرسم المصاحب للنص من بردية «هو نفر» يُصوِّر مشهد المحاكمة في قاعة ماعت «المزدوجة ماعتي»، عيني أوزير في توحده مع «رع» (الشمس والقمر). في أعلى المشهد نري هو نفر جالسًا في وضع صلاة أمام أربعة عشر إلهًا وربَّة: رع، أوزير، شو، تفنوت، جب، نوت، حورس، إيزيس، نفتيس، أتوم، «حو» رب

t.me/qurssan

الكلمة والوعي، «سيا» رب المعرفة، أرباب الطرق الجنوبية والشمالية والغربية. نجد في أقصي يسار المشهد أنوبيس يقود المُتوفَّى إلى قاعة العدل (ماعتي) وهي مثنى ماعت، أي ماعت للأرض وماعت للعالم الآخر، ماعت للوجه القبلي وماعت للوجه البحري، وهناك تفسير آخر بأن وجود ماعت في صورة ثنائية دليل على العدل المطلق. في منتصف الرسم نجد مشهد وزن قلب المُتوفَّى الموضوع على الكفة اليسرى للميزان، وعلى الكفة اليمنى ريشة ماعت ربَّة الحق. يجلس على قمة قائم ذراع الميزان مجسد صغير للربَّة إشارةً إلى دقة الوزن، وأنوبيس يراقب مؤشر الميزان، وتحوت يدون النتيجة، وتنظر إليه مفترسة القلوب «عممیت» في انتظار النتيجة؛ ففي حالة عدم تساوي الكفتين فسوف يُلعَن المُتوفَّى، وتفترس القلب؛ وهي حيوان أسطوري برأس تمساح وجسد أسد ومؤخرة فرس النهر. ثم -على اليمين - مشهد حورس وهو يقدم المُتوفَّى لرب العالم السفلي أوزير بهيئته المومياوية جالسًا على عرشه الموضوع على مستطيل يمثل بحيرة النترون، تنبت منها عاليًا زهرة لوتس يقف عليها 4 آلهة تمثل أولاد حورس حماة أحشاء المُتوفَّى. خلف أوزير تقف الأختان إيزيس ونفتيس تحميانه.

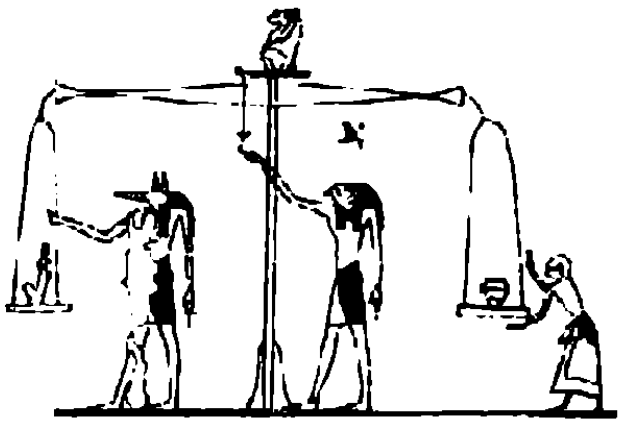

رسم آخر مصاحب للنص من بردية «إيو ف عنخ» من العصر البطلمي، والمحفوظة في متحف تورين تحت رقم 1791. يتوسط المشهد عرض للميزان، في إحدى الكفتين قلب المُتوفَّى وفي الكفة الأخرى تمثال صغير للربَّة ماعت، يجلس على قمة قائم ذراع الميزان قرد برأس كلب «ععن» يراقب مؤشر

t.me/qurssan

ميزان ويحدد لتحوت النتيجة، وحورس يراقب المؤشر وتحوت يدون النتيجة، وتعتي مفترسة القلوب مكانها أمام الرب أوزير.

من المفترض أن يشكل الفصل TB 30 التمهيد لهذا الفصل؛ إذ يبدأ المُتوفَّى فور دخوله القاعة حديثه بالتوسُّل إلى قلبه بألَّا يكون شاهدًا عليه وأن يطابق فعل الكلام، ثم يوجه حديثه إلى أوزير، وفيه ينفي عن نفسه القيام بالمعاصي التي لا يرضى الرب عنها ومضادة لنظام الكون (ماعت) وعددها 42، ثم يوجه حديثه إلى الآلهة الاثنين والأربعين المحيطين بأوزير ويعيد نفيه لفعل المعاصي. ومن الملاحظ أن المنولوج الأول الموجه إلى أوزير يضم في أغلبه المعاصي الموجهة ضد المجتمع، مثل: لم أقتل، لم أسرق، لم ألوِّث المياه، لم أزد من وتيرة العمل المحدد سلفًا، والثاني الموجه إلى الآلهة الاثنين والأربعين يضم المعاصي الخاصة بالتوازن الشخصي، مثل: لم أكذب، لم أكن غضوبًا. ومع أن النص من الفصول المستحدثة، أي لم يظهر في (متون التوابيت) ولا (متون الأهرامات)، لكنه يمثل امتدادًا لكتاب المعبد من عصر الدولة الوسطى، الذي تضمَّن القسم الذي يقسم به كل منتسب جديد إلى المعبد، وفيه ينفي اقترافه عددًا من المعاصي مثل القتل والزنا والسرقة، إلخ. كما يُعَدُّ امتدادًا للنصوص الجنائزية التي وصلتنا مدونةً على جدران عدد من المقابر أشهرها ما دوَّنه (حرخوف) على جدار مقبرته في أسوان، وفيها يقدم نفسه بمنولوج طويل ساردًا سيرته الذاتية، ثم يُعدِّد محاسنه مثل: «لقد أعطيت الخبز للجائع والملبس للعريان...». ثم يطلب من الأحياء المارِّين على قبره الترحُّم عليه، وتقديم الخبز والبيرة قربانًا له. سنترجم مقدمة النص أولًا من بردية «آني» لخصوصيتها، ثم نترجم النص كاملًا من بردية «نو»، أما فقرة الاعتراف السلبي فسنترجمها من بردية «نب سني».

مقدمة بردية «آني»:

يقول أوزير- الكاتب آني المُبرَّأ:

جئت إلى هنا كي أرى جمالك، ويداي مرفوعتان تمجدان اسمك الحق.

جئت إلى هنا حيث لا تنمو شجرة السنط ذات الجذع والأوراق، وحيث لا ينمو عشب الأرض،

جئت إلى هذا المكان الخفي وتشابكت في الحديث مع «ست»،

t.me/qurssan

وكنت ودودًا مع من رحَّب بي وهو مخفي الوجه، ناظرًا إلى الأشياء السرية.
دخلت مقر أوزير ورأيت كل الأسرار الخفية التي هناك، وكذلك الحكام العظام المقدسين.
تحدث «أنوبيس» مع رفيقه عن شخص أتى من «تا مري» (مصر)، يعرف طرقنا ومدننا، وله رائحتنا.
يقول: انا أوزير الكاتب آني المُبرَّأ ومنتصر في سلام،
جئت إلى هنا لأرى الآلهة العظيمة وأحيا من طعام قرابينهم.
وأتيت إلى «با نب جدت» روح رب مندس (أوزير)
وجعلني كطائر «بينو» وقادرًا على الحديث.
عبرت النهر وقدمت البخور قربانًا،
ومررت بطريق شجرة سنط الأطفال المقدسين.
ودخلت معبد «ساتت» في أبيدوس.
أغرق النهر قارب أعدائي، بينما عبرت أنا بسلام بقارب أوزير «نشمت».
رأيت الأرواح المقدسة «سعحو» في مدينة «كم ور» ،
وأتيت إلى «جدو» (أبي صير) في حضرة صاحب الصمت.
وجعلت الإله يستعيد حركة ساقيه.
وأتيت إلى معبد «تب جو ف» (معبد الإله الذي يعتلي جبله) ورأيت صاحب المعبد.
ودخلت معبد أوزير، وارتديت رداء الساكن هناك.
ودخلت إلى راستاو ورأيت كل الأشياء الخفية.
ودخلت إلى «نارف» وكسوت عُريي بالرداء الذي هناك.
وأُعطِيت لي مراهم كالتي تعدها النساء للرجال. وتحدث الإله «ست» عن أشياء تخصه،
وأجبت بأن يدع الميزان حكمًا بيننا.
يقول الإله أنوبيس العظيم: أتعرف اسم هذا الباب؟
يجيب أوزير- آني المُبرَّأ: المهلك بقوة الإله «شو»، هذا هو اسم الباب.

t.me/qurssan

يقول الإله أنوبيس العظيم: أتعرف اسم مصراعي الباب العلوي والسفلي؟
رب العدل القائم على قدميه، هذا هو اسم المصراع العلوي.
واسم المصراع السفلي هو «الرب العظيم، راعي القطيع»،
يقول أنوبيس العظيم: اعبر لأنك عرفت الأسماء يا أوزير- آني الكاتب، مدون قرابين أرباب طيبة آني المُبرَّأ السيد المبجل.
من بردية «نو»:
يقول أوزير- نو المُبرَّأ:
التحيات لك أيها الرب العظيم، رب العدل المطلق،
جئتك سيدي وجيء بي لمشاهدة جمالك،
أنا أعرفك وأعرف الآلهة الاثنين والأربعين،
الذين معك في ساحة العدل المطلق،
الذين يتعيَّشون على أصحاب السوء ويتغذون على دمائهم،
في اليوم الذي فيه يُقام الحساب أمام الكائن الجميل (أوزير)،
جئتك أشاهد جمالك ويداي مرفوعتان -ابتهالًا- لاسمك [العدل].
يا من عيناه بنتاه (ماعت المزدوجة) والعدل المطلق هو اسمه،
جئتك بالعدل وزهقت لك الباطل،
أنا أعطيتُ الحق لفاعله، وأعطيت الظلم لمن جاء يحمله.
لم أظلم إنسانًا.
لم أُسئ استخدام حيوان.
لم أرتكب حماقة في مكان الحق.
لم أسعَ إلى معرفة ما ينبغي كتمانه.
لم أنظر إلى عورة.
لم أقم بزيادة وتيرة العمل المحدد [مسبقًا] مع بداية النهار.
لم آتِ باسمي قبل اسم الإله.
لم أغضب الرب.
لم أُبدِّد ميراث اليتيم.

t.me/qurssan

لم أفعل شيئًا مما نهى عنه الرب.
لم أشِ بعامل عند رئيسه.
لم أتسبب في تعاسة.
لم أترك جائعًا.
لم أتسبب في دموع.
لم أقتل.
لم أُحرِّض على القتل.
لم أعذب أحدًا.
لم أنقص قرابين المعبد.
لم أستبِح خبز الآلهة.
لم أسلب قرابين الموتى.
لم أزنِ.
لم أُنجِّس نفسي في الأماكن الطاهرة في معبد إله مدينتي.
لم أزد ولم أنقص المكيال.
لم أغش في مقياس الأرض.
لم أتلاعب في مثقال الميزان.
لم أُزحزح مؤشر الميزان.
لم أنتزع لبنًا من فم رضيع.
لم أحرم قطيعًا عن مرعاه.
لم أقتنص طيورًا من براري الآلهة ولا سمكة من بحيراتها.
لم أمنع ماء الفيضان في موسمه.
لم أبنِ سدًّا أمام المياه الجارية.
لم أطفئ نارًا عندما كان إشعالها مهمًّا.
لم ألوث قربان اللحم في أيام الأعياد.
لم أتعرض لقطيع من ممتلكات المعبد.
لم أسدَّ طريق موكب الإله.
أنا طاهر، وطهارتي مثل طهارة طائر البينو (الفينيق)، ذلك العظيم

t.me/qurssan

في إهناسيا
أنا أنف سيد التنفس [الأنفاس] العظيم الذي يحفظ حياة البشر
في ذلك اليوم الذي فيه سُلمَّت عين حورس في هليوبوليس،
في اليوم الأخير من الشهر الثاني من فصل الحصاد، أمام سيد البلاد،
رأيت عين حورس سليمةً في هليوبوليس،
عسى ألَّا يصيبني مكروه في هذه البلاد،
وفي ساحة العدل المطلق أنا أعرف أسماء هذه الآلهة التي بها[1]:
أنت يا واسع الخطوة[2] الآتي من «إيونو» (هليوبوليس)،
أنا لم أرتكب ظلمًا.
أنت يا من تُحيطه النار[3] الآتي من «شري عحا» ،
أنا لم أسرق.
أنت يا صاحب المنقار (تحوت) الآتي من «خمن» (الأشمونين)،
أنا لم أكن جشعًا.
أنت يا ملتهم الظل[4] الآتي من «قرتي» ، (منابع النيل).
أنا لم أنهب.
أنت يا صاحب الوجه المخيف[5] الآتي من راستاو ،
أنا لم أقتل إنسانًا.
أنت أيها الأسد المزدوج[6] (روتي) الآتي من السماء ،
أنا لم أغشَّ الميزان.

---

(1) هنا يتوجه المُتوفَّى بحديثه إلى الآلهة الاثنين والأربعين، وهي تمثل أقاليم مصر.
(2) واسع الخطوة: أحد تجليات إله الشمس رع في هليوبوليس.
(3) في برديات أخرى: أنت يا فاتح فمك، هو الإله الذي يتجلى في حيوان فرس النهر، جاء ذكره في الفصل رقم 149.
(4) أحد أرباب العالم السفلي.
(5) أحد حُرَّاس حقول الإيارو في العالم الآخر.
(6) إله الأفق.

t.me/qurssan

أنت يا من عيناه سكينان[1] الآتي من خم (أوسيم)،
أنا لم أرتكب حماقة.
أنت أيها اللهب الآتي بظهره، أنا لم أسلب ممتلكات المعبد.
أنت يا مهشم العظام[2]، الآتي من «ننني نسوت»
(إهناسيا)
أنا لم أكذب.
أنت يا قاذف النار، الآتي معبد بتاح (في منف)،
أنا لم أسرق طعامًا.
أنت يا ساكن الأعماق، الآتي من «أمنتت» (مملكة الغرب)،
أنا لم أتسبب في بكاء.
أنت يا صاحب الناب الأبيض[3]، الآتي من أرض البحيرة
(الفيوم)،
أنا لم أكن عدوانيًّا.
أنت يا سافك الدماء ، الآتي من المذبح،
أنا لم أقتل حيوانًا من ممتلكات الإله.
أنت يا مفترس الأحشاء، الآتي من ساحة العدل،
أنا لم أسرق غلَّة الأرض.
أنت يا رب العدل، الآتي من مقام العدل،
أنا لم أعترض على الأقدار.
أنت يا من تستدير، الآتي من [تل بسطة] ،
أنا لم أتجسس على الآخرين.
أيها المتلألئ اللامع[4]، الآتي من هليوبوليس،
أنا لم أتحدث بالبهتان.

---

(1) أحد آلهة [خم] (أوسيم) المرافقة للإله حورس.
(2) أحد أرباب العالم السفلي، جاء ذكره في الفصل رقم 17.
(3) المقصود التمساح، أحد تجليات الإله سوبك.
(4) المقصود قرص الشمس إشارةً إلى الإله (رع).

t.me/qurssan

أيها الثعبان، الآتي من «جدو» (أبي صير)،
لم أصارع إلا من أجل ممتلكاتي.
أيها الثعبان المزدوج، الآتي من ساحة العدل،
لم أمارس الزنا مع زوجة رجل آخر.
أنت يا من ترى ما جاء به، الآتي من معبد الإله مين،
أنا لم أدنس نفسي.
أنت يا عظيم العظماء، الآتي من «إماو» ،
أنا لم أنشر الخوف.
أيها العاصف، الآتي من «خوي»،
أنا لم أكن سريع الغضب.
يا صاحب الصوت المدوي، الآتي من الأماكن المقدسة،
أنا لم أقم بالفساد.
أيها الطفل، الآتي من «حكا عندو» ،
لم أكن أصمَّ عن الحق.
يا صاحب الصوت المعلن [المؤذن]، الآتي من ونسي ،
أنا لم أتسبب في شجار.
أنت يا باستي الآتية من شتيت (العالم الآخر)،
أنا لم أزعج الآخر.
أنت أيها الناظر خلفك، الآتي من المنبع،
أنا لم أمارس اللواط.
يا صاحب القدم الساخنة، الآتي من الغروب،
أنا لم أكن مهملًا.
أنت أيها المستتر، الآتي من الخفاء،
أنا لم أكن غضوبًا.
أنت يا من تحضر قربانه، الآتي من «ساو» (سايس)،
أنا لم أكن مغتصبًا.
أنت يا صاحب الوجوه العديدة، الآتي من «ندجفت الخلفية»

t.me/qurssan

أنا لم أكن حانقًا.
أنت أيها المشتكي، الآتي من أوتينت (؟)،
أنا لم أُغيِّر من طبعي وأسب الرب.
يا سيد القرابين، الآتي من ساوت (أسيوط)،
أنا لم أكن ثرثارًا.
أنت أيها الجمال الكامل (نفر تم)، الآتي من منف ،
ليس لي خطيئة ولم أفعل الشر.
أيها الفعول بمشيئتك، الآتي من «تبو» (مدينة الصندل)،
لم أضع نفسي عائقًا للمياه.
إيحي، يا عازف الموسيقى، الآتي من المحيط الأزلي (نون) ،
أنا لم أرفع صوتي.
أنت يا من تأمر الناس، القادم من صرخته،
أنا لم أُغضب الرب.
نحب نفرت الآتية من معبدها،
أنا لم أعظم من نفسي.
أنت يا مُسخِّر الأرواح (نحب كاو)[1]، الآتي من مدينته،
أنا لم أُعلِّ من مكانتي.
أنت، أيها الأسد مرفوع الرأس، الآتي من عرينه،
لم يكن همي زيادة ثروتي أكثر مما استحق.
وأنت، يا من تمد ذراعيك[2]، الآتي من ساحة العدل المطلق (ماعتي)،
أنا لم أُسِئ لإله مدينتي.

(1) نحب كاو 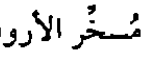 : (مُسخِّر الأرواح) أحد آلهة العالم الآخر، كان أول ظهور له في متون الاهرام باسم: الثعبان العظيم وفير الانحنائات، وبوصفه حامي للملك المتوفى من الأخطار ويهب الأرواح الطاقة والقوة.
(2) أحد الآلهة المساعدة في عملية وزن القلب بقاعة المحاكمة الإلهية.

t.me/qurssan

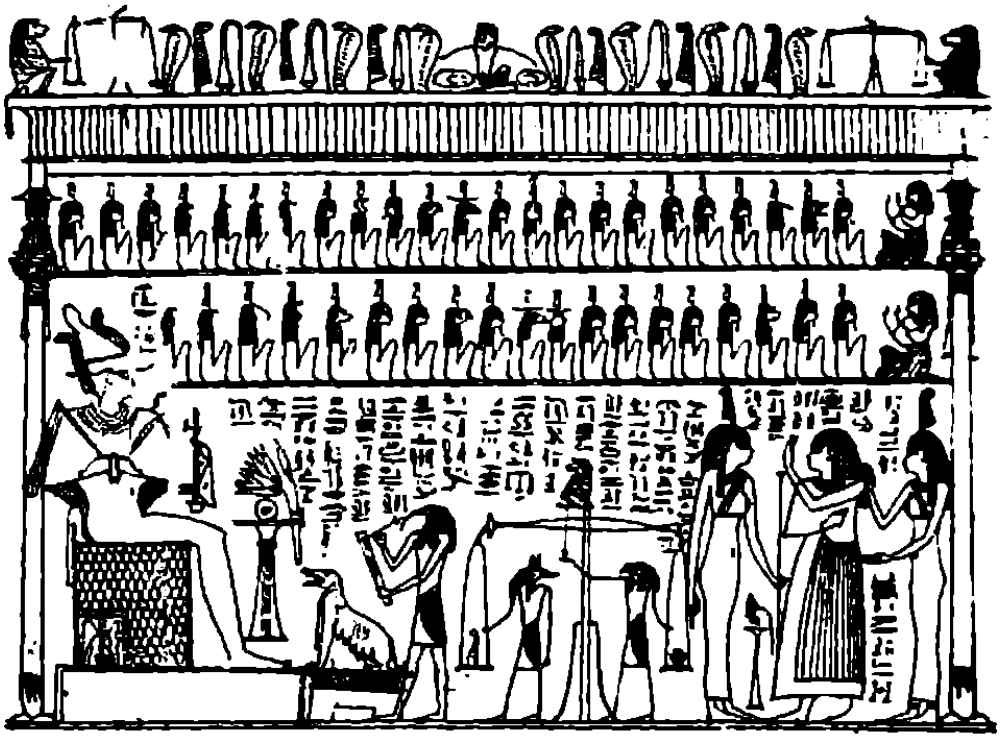

فصل المحاكمة من بردية تخص إحدى السيدات من العصر البطلمي

«التحيات لكم أيتها الآلهة، أنا أعرفكم وأعرف أسماءكم،

ليتني لا أسقط في مذبحكم،

ليتكم لا تُضخِّمون من السيئات التي بي عند هذا الرب،

الذي أنتم في صحبته، ولن تأتي أمامكم خطيئة مني،

تحدثوا عني بالحق أمام رب الخلق،

فأنا أقمت العدل في «تا مري» البلد المحبوب (مصر)،

ولم أُغضِب أي إله، ولم تصدر مني معصية للملك الحاكم.

التحيات لكم أيتها الآلهة التي في قاعة العدل المطلق،

بأجسادكم الخالية من الكذب،

الذين يتعيَّشون بالحقيقة في هليوبوليس،

بالقرب من حورس الذي في قرصه الشمسي،

أنقذني من الإله (بابا) الذي يتعيَّش على الأحشاء في يوم الامتحان العظيم.

انظروا، أنا جئت إليكم بلا خطيئة وبلا شر.

t.me/qurssan

لا شر داخلي ولا شكوى ضدي ولا أحد يعارض ما تفوهت به،
فأنا أتحدث بالحق وأقترب من العدل،
فعلت ما أراده الناس وما رضيت به الآلهة، أرضيت الله بما أراد،
أعطيت الخبز للجوعى، والماء للعطشى، واللباس للعرايا،
وقاربًا لمن لا قارب له،
وأعطيت قرابين للآلهة ولأرواح الموتى،
فأنقذوني، احموني، لا ترفعوا ضدي شكوى أمام الرب العظيم،
فمي طاهر ويداي طاهرتان،
عسى أن يُرحَّب بي الذين يرونني،
فأنا سمعت حديث الحمار والقط في بيت فاتح الفم (؟)،
وقلت شهادتي قبل أن يصدر صيحته [حكمه]،
رأيت شجرة التوت (إشد) في راستاو.
أنا كاهن تطهير الآلهة وأعرف ما في أحشائها،
جئت إلى هنا لأشهد العدل ونصب الميزان في مملكة الغرب.
أيها العظيم فوق عرشك سيد التاج الذي خلق اسمه: (سيد الريح).
أنقذني من رسلك سافكي الدماء وطارحي الأسئلة الصعبة،
أصحاب الوجوه الواجمة،
أنا صنعت الحق لرب الحق، وجهي وظهري طاهران وجوفي حقل للعدل،
ولا يُوجَد عضو من أعضائي خالٍ من الصدق.
اغتسلت في البحيرة الجنوبية واسترخيت في المدينة الشمالية [وسط حقل الجراد؛
حيث يتطهر مرافقي رع في الساعة الثانية من الليل وفي الساعة الثالثة من النهار.
تقول الآلهة: دعه يدخل، ويقولون لي: من أنت؟ يقولون لي: ما اسمك؟
أنا جذر البردي تحت شجر المورينجا،
يقولون لي: وأين ذهبت؟

t.me/qurssan

مررت على المواضع الشمالية لشجر المورينجا،
وماذا رأيت هناك؟
ساقًا وفخذًا،
وماذا قلت لهما؟
رأيت حفلاً في بلاد «فنخو» (الساحل السوري)،
وماذا أعطوك؟
شعلة نار وتعويذة من الفيانس،
وماذا فعلت بهما؟
دفنتهما على شاطئ بحيرة الحقيقة المطلقة وقت تقديم قرابين الليل.
وماذا وجدت هناك على شاطئ بحيرة الحقيقة المطلقة؟
كان صولجان من حجر الصوان [معطي الأنفاس] هذا اسمه.
وماذا كان من أمر شعلة النار وتعويذة الفيانس بعد أن دفنتهما؟
تألمت كثيرًا لذلك أخرجتهما وأطفأت النار،
وكسرت التعويذة ورميت بها في الماء.
حسنًا، تعالَ، ادخل من باب قاعة العدل المطلق فأنت تعرفنا!
قالت ضلفتا الباب: لن ندعك تدخل من خلالنا إن لم تذكر لنا اسمينا.
مثقال الميزان في موضعه الصحيح.
قالت ضلفة الباب اليمنى: لن أدعك تمر من خلالي إن لم تذكر اسمي.
«كفة الميزان، بها تُوزَن الحقيقة»، هذا هو اسمك
قالت ضلفة الباب اليسرى: لن أدعك تمر إن لم تذكر اسمي.
«كفة ميزان النبيذ»، هذا هو اسمك.
قالت عتبة الباب: لن أدعك تخطو عليَّ إن لم تذكر لي اسمي.
«ثور رب الأرض - جب»، هذا هو اسمك.
قال مقبض الباب: لن أُفتح لك إن لم تذكر لي اسمي.
«أصابع أقدام أمه»، هذا هو اسمك.
قال كالون الباب: لن أفتح لك إن لم تذكر لي اسمي.

t.me/qurssan

«عين سوبك الحية سيد باخو»، هذا هو اسمك.
قال حارس البوَّابة: لن أدعك تدخل إن لم تذكر لي اسمي.
«صدر شو الذي يحمي أوزير»، هذا هو اسمك.
قالت عوارض الباب: لن ندعك تمر إن لم تذكر أسماءنا.
«أولاد ثعبان الكوبرا»، هذه هي أسماؤكم.
أنت بالفعل تعرفنا، هيا ادخل!
قالت أرضية القاعة لن أدعك تخطو عليَّ.
لماذا؟ أنا دخلت بالفعل!
لأني لا أعرف اسمي قدميك التي بهما تقف عليَّ، هيا اذكر اسميهما!
«المسيرة من مين» هذا اسم قدمي اليمنى، «أصل نفتيس» هذا اسم اليسرى.
حسنًا، أدخل!
قال حاجب القاعة: لن أعلن عنك إن لم تذكر اسمي.
«العالم بالمقلوب ومنقب الأحشاء»، هذا هو اسمك.
متى ولمن أعلن عنك؟
لأمين سر الأرضين.
ومن يكون هذا؟
تحوت هو أمين سر الأرضين،
قال تحوت: ادخل!
لماذا أتيت؟
أتيت لأعلن عن نفسي.
وكيف استطعت ذلك؟
لأني طاهر من كل خطيئة وأبعدت نفسي عن كل عراك ساعات العمل.
فأنا لا أنتمي لهم.
لمن يجب أن أقدمك؟
قدمني لصاحب النار الهائلة والأسوار العالية والثعابين الحية والأرض المروية.

t.me/qurssan

ومن يكون هذا؟

هو أوزير.

حسنًا، ادخل! لقد قدمتك.

هذا هو خبزك عين حورس، والبيرة لك هي عين حورس، والقربان على الأرض هو عين حورس.

عسى أن يُقال لي هذا!

- كي تتحقق كما حدث في ساحة العدل المطلق، على المرء أن يقول هذا غتسل) وهو نظيف وطاهر، وعلى كتفه شال، ومنتعلًا صندلًا أبيض، ومكحول عينين، مدهونًا بالمُر الطيب. وعندما يضحي بثور وطيور وبخور وبيرة حضروات ستتحقق له هذه الرؤيا، التي رُسِمت على الأرض الطاهرة بالألوان طبيعية المجلوبة من النوبة، على أرضٍ لم يخطُ عليها خنزير ولا أي حيوان حر. ولمن ينهي هذا المخطوط سيصاحبه الفلاح، وكذلك خليفته، وسيكون من مقربين من الملك ولبلاطه، وستُقدَّم له الفطائر والبيرة واللحم من مذبح كبير آلهة، ولن يُرَدَّ من أمام أي باب، وسيتقدم مع ملوك مصر وسيبقى في صحبة وزير. وصفة حقيقية، مُجرَّبة ملايين المرات.

t.me/qurssan

Tb 126

«بلا عنوان»

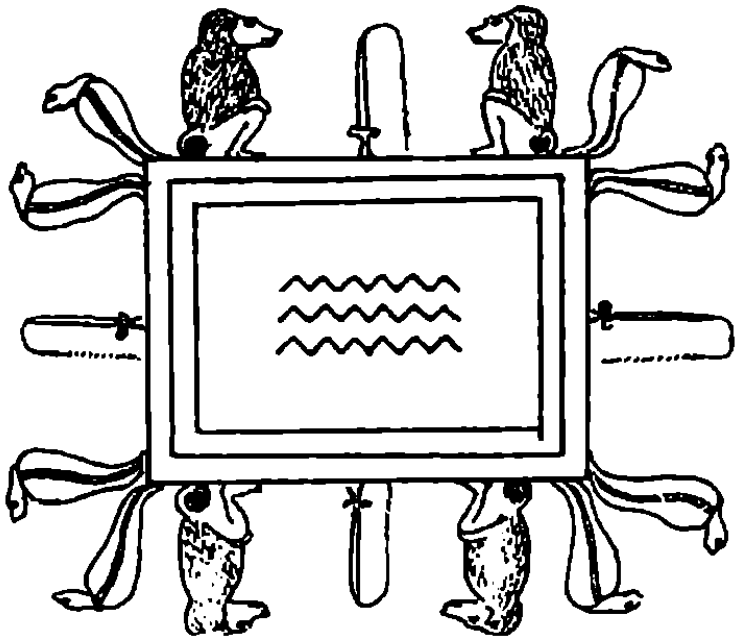

لم يظهر هذا الفصل في (متون التوابيت). الرسم المصاحب يمثل امتدادًا للفصل رقم 125، ويصور 4 من القرود و8 من ثعابين الكوبرا يحرسون بحيرة النار، التي هي بمنزلة الجحيم الذي ينتظر من ثقُل قلبه بالذنوب. القرد عمومًا هو أحد تجليات رب الحكمة والكتابة تحوت. وقد ربط المصري بين صراخ القردة صباحًا بشروق الشمس؛ معتقدًا أنها ترحب بـرع لحظة شروقه منتصرًا. النص مترجم من بردية «نو»، وبردية المتحف البريطاني رقم 9913 (نافيل A.b).

النص:

أيتها القردة الأربعة، يا من تجلسون في قارب الشمس،
يا من ترفعون العدل (ماعت) عاليًا لسيد البشر.
أنتم، يا من تحكمون بالعدل على الأقوياء والضعفاء،

t.me/qurssan

التي تُرضي الآلهة بأنفاسها، وتُعطي القرابين للآلهة وقرابين الموتى.
الذين يحيون بالحقيقة والذين يقتربون من ماعت،
أصحاب القلوب السليمة الخالية من الجشع ومن كل عفن ومن كل ظلم،
أبعدوا الشر عني، أزهقوا الباطل ولا تدعوا دنسًا يظهر لكم مني،
افتحوا لي مملكة الموت لأُدخل راستاو وأعبر بوَّابات الغرب السريَّة،
وتعطوني الكعك والبيرة مثل كل المُبرَّأين الذين يدخلون راستاو
تعالَ!
لقد أبعدنا السوء عنك وأزهقنا الباطل وجراحك انتهت،
والشر الذي أصابك أبعدناه، ادخُل إلى راستاو،
اعبُر أبواب الغرب السريَّة وسيُعطى لك الكعك والبيرة والخبز،
تدخل وتخرج كما تشاء مثل كل المُبرَّأين، الذين يُنادى عليهم إلى الأبد.

t.me/qurssan

Tb 127

تعويذة للصعود إلى مجمع أوزير الإلهي
والصلاة للآلهة التي في العالم السفلي

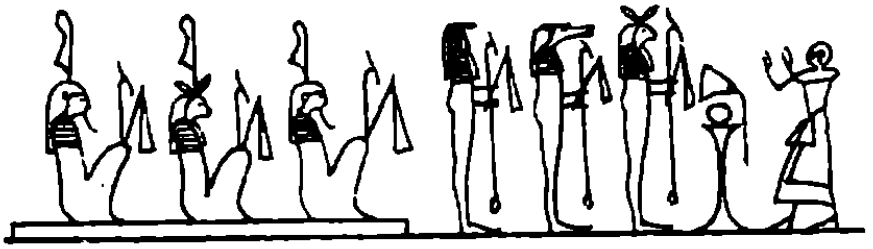

النص على صلة قوية بكتاب عبادة رع الذي دُوِّن كاملًا في مقبرة رمسيس الرابع، كما دُوِّن في مقبرة رمسيس السادس لكن تحت عنوان جديد (كتاب عبادة آلهة الكهوف). الترجمة من بردية «بتاح مس»، من الأسرة 19 (نافيل I.k). والرسم المصاحب من بردية «إيو ف عنخ»، ويُصوِّر المُتوفَّى يتعبد أمام جمع من الآلهة.

النص:

يقول أوزير- الخطَّاط والرسام (بتاح مس) المُبرَّأ:

التحيات لك، التحيات لك أيتها الآلهة الكامنة في المغارات،

أيتها الآلهة التي في الغرب، حُرَّاس بوَّابات العالم السفلي،

أيها الحُرَّاس يا من تُبشِّرون (بقدوم) أوزير،

لكم المديح (بعد أن) أسقطتم أعداء رع،

تتلألؤون ضياءً لقهر الظلمة، ترَون الخفاء الذي يلف أوزير،

t.me/qurssan

حياتكم هي حياته، وتتعبدون للكامن في قرص الشمس.
ليتكم تقودونني إلى طريقي لتعرف روحي (با) أسراركم، فأنا واحد منكم،
أوقعت (عابب) في شرِّه وضربته في الغرب،
صوتك حق ضد الأعداء، أيها الإله العظيم الكامن في قرص الشمس،
خنتي إمنتي، صوتك حق ضد أعدائك في السماء كما في الأرض،
في المجمع الإلهي، أمام كل إله وكل ربَّة،
في مجمع أوزير خنتي إمنتي يتحدث عن وديان الصحراء،
وينتصر في المجمع العظيم.
يا حُرَّاس البوَّابات، يا حراس البوَّابات، يا من تحرسون البوَّابات،
يا من تصدون الأرواح وتفترسون جثث الموتى التي تأتي إليكم،
عندما يدخل الملعونين إلى المذبح.
تحمون الروح المقدسة بحقٍّ في حماية مملكة الغرب،
روح مثل رع، ممدوحة مثل أوزير.
فلتحموا روح أوزير- الخطَّاط بتاح مس المُبرَّأ ولتفتحوا له الأبواب،
ليتكم تفتحون له مغارات الأرض ولتنصروه على أعدائه وسيقدم قربانًا لـ(داتو)[1]،
وأضع غطاء الرأس الملكي (نمس) لحامله في العالم الخفي.
- أنت بالفعل حراختي (حورس الافقي).
«تتجدد الروح (با) الحقيقية ويعظم ما تمسكه بيديها»
قال العظيمان والآلهة العظيمة [الأخرى] للمُبرَّأ،
يحتفلون به ويهللون له [فرحين] بما في يده،
أعطوه الحماية ليحيا.
وظهر أوزير الخطَّاط والرسام (بتاح مس) المُبرَّأ كروح حيَّة في السماء،
ومُنِح حق التحول في الصور التي يريدها،

---

[1] ربما كان المقصود «دواتي» 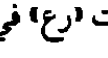 احد تجليات «رع» في كتاب الكهوف وإيمي دوات.

t.me/qurssan

وينتصر على أعدائه في المجمع الإلهي.
وفُتِحت له أبواب السماء والأرض والعالم السفلي مثل الإله «رع».
[وتحدث] أوزير- الخطَّاط بتاح مس المُبرَّأ:
فُتِحت لي أبواب السماء والأرض وأبواب العالم السفلي.
أنا روح أوزير الكامنة فيه.
مررت على أبوابكم وفرحتم برؤيتي،
دخلت ممجدًا وخرجت محبوبًا.
تقدمت، ولم يجدوا نقيصة بي، أو عيبًا.

t.me/qurssan

تمجيد أوزير

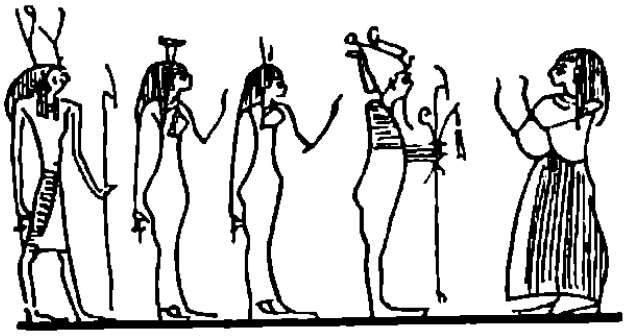

النص كان معروفًا منذ عصر الدولة الحديثة، لكنه لم يدخل ضمن محتويات كتاب (الخروج للنهار) إلا في العصر البطلمي. النص عبارة عن مدائح لأوزير. يرسم المصاحب من بردية السيدة «نحم»، يصور صاحبة البردية في وضع صلاة أمام أوزير وإيزيس ونفتيس وحورس.

النص:

التحيات لك أوزير، الكائن الجميل المُبرَّأ،
الابن البكري لنوت وجب، الخارج من السماء،
ملك الأرض العظيمة، سيد الغرب وسيد أبيدوس، عظيم السلطان،
صاحب تاج (أتف) في إهناسيا.
سيد العالم الآخر، حاكم أبي صير وكثير الأعياد فيها.
فليمدح حورس أبيه، وكذلك إيزيس وأختها نفتيس،
ولينشد له تحوت بفمه المزامير السحرية العظيمة، المكنونة في قلبه!
انهض يا حورس وكن مع أبيك.
التحيات لك يا أوزير

t.me/qurssan

أنا حورس، جئت إليك لأعتني بك إلى الأبد.
في يوم القربان يقدم الخبز والبيرة، وأبقار وطيور وكل ما يطيب لأوزير.
انهض يا أوزير فقد هزمت لك أعداءك.
أنا حورس، أدافع عنك.
في هذا اليوم الجميل تتجلى روحك في مجمعك المقدس.
التحيات لك يا أوزير، جئت لك بروحك (كا) لتبقى معك،
لتكن راضيًا باسمك (كا- حتب).
ليقدس اسمك (أبو وات) فاتح الطريق.
التحيات لك يا أوزير، جئتك لأضع أعداءك تحت نعليك،
لأنك انتصرت أمام تاسوع المجمع المقدس في هليوبوليس.
التحيات لك يا أوزير، أمسِك بصولجانك واعتلِ أعلى سُلَّمك،
لأنك مانح القرابين للآلهة والطعام لساكني القبور.
ولتمنح عطاياك العظيمة للآلهة التي منك أتت، ولتتحد بهيئاتها.

t.me/qurssan

كتاب لحفظ المرء سليمًا وصعوده قارب رع
ضمن حاشيته والذهاب معه إلى كل مكان يريده

هذا الفصل تكرار لمضمون الفصل رقم 100.

ترسم المصاحب يُصوَّر المُتوفَّى يقود قارب رع في مواجهة الإله أوزير ، بينهما مائدة قرابين صغيرة.

النص:

يقول أوزير- الكاتب (نو):

أنا (بينو) أبحرت إلى الشرق لأوزير في أبي صير،

فتحت منابع النيل ومهدت الطريق إلى الشمس،

سحبت الرب (سوكر) على زلاجته،

ودعمت ثعبان الكوبرا في الوقت المناسب،

وغنَّيت مادحًا رب الشمس، واقفًا بين القردة لتحية الشمس لحظة شروقها.

أنا رفيق إيزيس، قوِّيت من سحرها،

t.me/qurssan

وعقدت الحبل وهددت (عابب) وأجبرته على التراجع،
ومدَّ إله الشمس لي يديه، وحاشيته لن تمنعني،
فأنا سليم وعين حورس سليمة [وبالعكس]،
من يمنعني عن قارب الشمس سيُمنَع عنه البيض وأسماك أبيدجو[1]،

- يُقرأ هذا النص على الصورة المرسومة على ورقة بردي لم تُستعمَل من قبل، بمسحوق من العقيق الأخضر مخلوط بالماء والمُر، وتُوضَع على صدر المُتوفَّى دون أن تلامس جسده. كل من تُكتَب له سيصعد على قارب الشمس وسيكتب تحوت اسمه ضمن [ركابها] في صعوده ونزوله. وصفة حقيقية، جُرِّبَت ملايين المرات.

(1) أبدجو 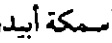 (سمكة أبيدوس)، يفضلها المصريون مع سمكة إينت (سمكة البلطي). وهما سمكتان تصحبان قارب (رع) وتراقبان المياه، وتُبلغان عن ظهور إله الشر عابب الذي يحاول إعاقة مسيرة قارب (رع).

t.me/qurssan

تعويذة من أجل تقديس المُتوفَّى (جعله روحًا نورانية آخو) في يوم مولد أوزير، وحفظ الروح (با) حيَّةً إلى الأبد

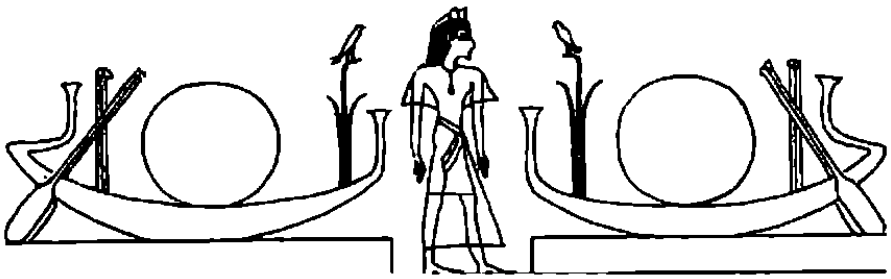

ظهر هذا الفصل في (متون التوابيت) 1065 و1099CT,.

الفصل مترجم من بردية «حرو. م. بيتي [تا] محو» من عصر الأسرة التاسعة عشرة، والمحفوظة في لايدن (نافيل L.e):

النص:

يقول رفيق الإله آمون ملك الآلهة كاتب معبد آمون،

وكاتب كل معابد مصر العليا والسفلى (حرو م بيتي تا محو):

فُتِحت السماء، فُتِحت الأرض،

فُتِح الشرق، فُتِح الغرب،

فُتِح الصعيد، فُتِح الوجه البحري،

فُتِحت الأبواب وفُتِحت البوَّابات لـرع الآتي من الأفق،

مفتوحة هي بوَّابات قارب الليل، مفتوحة هي بوَّابات قارب النهار،

يتنفس الهواء (من الفراغ = شو) ويخلق النداوة (تفنوت)،

t.me/qurssan

يرافقه موكب أوزير- حرو م بيتي تا محو المُبرَّأ،
يرافق رع وبسلاحه المعدني يهاجم. المعبد مفتوح.
مثل حورس عندما اقترب القدر منه في المكان الحق في تابوته الطاهر،
أوزير- حرو م بيتي تا محو المُبرَأ [كُتِبت مرتين] عُقِد الحبل حول التابوت،
ما يكرهه أوزير هي العواصف، لا عواصف حيث يكون،
لن يفترق أوزير- حرو م بيتي تا محو المُبرَّأ عن رع، لن يمنعه عنه صاحب اليدين.
لن يتجول أوزير- حرو م بيتي تا محو المُبرَّأ في الأودية المظلمة،
لن يذهب أوزير- حرو م بيتي تا محو إلى بحيرة الملعونين،
لن يسقط أوزير- حرو م بيتي تا محو [في أيدي] أصحاب الأرواح الجشعة،
لن يجرب أوزير- حرو م بيتي تا محو المُبرَّأ وَهج [النار؟]،
ولن يلتقي بمن لا وجه له الواقف خلف دكة الذبح في مقر (سوبدت).
أيها الساجدون، احترسوا من سكين الرب الخفية وذراعي (جب) الممدودتين.
سعيد من يقود من هم أعظم منه، ومن هم أصغر منه عمرًا،
تحوت مختفيًا بعد أن طهَّر (راصد الأبدية)،
وفتح القبة السماوية وأبعد الغيمات.
وصل أوزير- حرو م بيتي تا محو المُبرَّأ إلى مكانه ممسكًا بعصاه،
مرتديًا غطاء رأسه مع رع في رحلته العظيمة.
يشرق حورس بعينيه والتاسوع يحيط بالعرش،
ويُبعد الوهن والضعف الذي أصابهم،
أوزير- حرو م بيتي تا محو المُبرَّأ يُبعد الوهن،
أوزير- حرو م بيتي تا محو يُسعد قلب رع،
أوزير- حرو م بيتي تا محو فتح أفق الشمس،

t.me/qurssan

ليقطع رع بقاربه مسيره الجميل،
ووجه تحوت يُنير له،
أوزير- حرو م بيتي تا محو المُبرَّأ يصلي لـرع،
ورع يسمع كلماته ويُبعد عنه أعداءه،
لن أبقى بلا قارب ولن أُصَدَّ في الأفق،
لن يترك أوزير- حرو م بيتي تا محو بلا قارب في رحلته العظيمة،
من أجل اسم رع وجسد أوزير- حرو م بيتي تا محو المُبرَّأ،
وكرامته [كلمته؟] التي في فمه، يقول له:
التبجيل لك يا سيد الأفق، التحيات لك،
لك يظهر سكان السماء ولمن ترافقه السماء، صاحب النظرة العظيمة.
انظر، لقد جاء أوزير- حرو م بيتي تا محو المُبرَّأ إلى الغرب بالعدالة،
ووقف ضد هجوم (عابب) على (روتي)،
أوزير- حرو م بيتي تا محو المُبرَّأ المحروس أمام العرش العظيم.
ليت كلمات أوزير- حرو م بيتي تا محو المُبرَّأ تُسمَع دومًا!
ويصعد أوزير- حرو م بيتي تا محو المُبرَّأ إلى المجمع الإلهي،
يحمي رع من عابب كل يوم كي لا يهاجمه عند الشروق.
أوزير- حرو م بيتي تا محو يمتلك كلماته (بردية) ويتقبل القرابين.
أوزير- حرو م بيتي تا محو المُبرَّأ زوَّد تحوت بما أعدَّه.
أوزير- حرو م بيتي تا محو المُبرَّأ لن يترك ماعت تختفي من على القارب العظيم،
الذي يحمله هذا المُبرَّأ أمام المجمع الإلهي.
مرافقو رع يتبعونه [ويتبعون] جماله،
سيد ماعت يُقيم العدالة، ويُعظِّم سيد الجميع.
أوزير- حرو م بيتي تا محو المُبرَّأ يمسك بعصاه ويدخل [يُطهِّر] السماء،
يُعظِّمه سكان الأفق ويرفعونه عاليًا،
وهو يرفع لـرع ما قدمه،

t.me/qurssan

أوزير- حرو م بيتي تا محو المُبرَّأ يُبعد الغيوم بأمر أوزير،
ليرى جماله ويدعم مسيرته لتكمل قارب الشمس دورتها في السماء وينشر الضوء.
أوزير- حرو م بيتي تا محو المُبرَّأ العظيم في عينه، يجلس في قارب خبرو العظيم.
يبزغ أوزير- حرو م بيتي تا محو المُبرَّأ [تمامًا] وكما قيل.
أوزير- حرو م بيتي تا محو المُبرَّأ يقطع السماء متوجهًا إلى الغرب.
الناريون يقومون...
رع يسير في سلام وفقًا لمسير أوزير- حرو م بيتي تا محو المُبرَّأ.
لن تصد أوزير- حرو م بيتي تا محو المُبرَّأ ولن تمسك به [أيها الغضوب]،
لن يخرج من فمك شرٌّ ضده ويعيقه.
أوزير- حرو م بيتي تا محو المُبرَّأ لن يذهب إلى طريق الغضب.
أوزير- حرو م بيتي تا محو المُبرَّأ يخشى التمساح ولن يُهاجمه،
أوزير- حرو م بيتي تا محو المُبرَّأ يصعد إلى قارب رع،
أوزير- حرو م بيتي تا محو المُبرَّأ يقود طريق رع في الصباح،
ليدفع كل شرير في النهار ضد قاربك في هذا المكان العظيم،
أوزير- حرو م بيتي تا محو المُبرَّأ يعرفه ولن يهاجم قاربك،
إذا كان أوزير- حرو م بيتي تا محو المُبرَّأ يعتليه.
أوزير- حرو م بيتي تا محو المُبرَّأ أعدَّ القرابين.

- يُقرَأ هذا النص على قارب الشمس المرسوم بالتراب النوبي في مكان طاهر بعد رسم صورة المُبرَّأ [المرحوم]، وبعدها يرسم على الجهة اليمنى قارب الليل، وعلى الجهة اليسرى قارب النهار. [تُقدَّم] قرابين من الخبز والبيرة ومن كل الأشياء الطيبة في يوم مولد أوزير التي أُعدَّت له، ستبقى روحه (با) حيَّةً أبدًا، ولن يموت ثانيةً في العالم الآخر أبدًا.

t.me/qurssan

Tb 131

تعويذة من أجل السماح للمرء بالذهاب إلى السماء بصحبة الإله رع

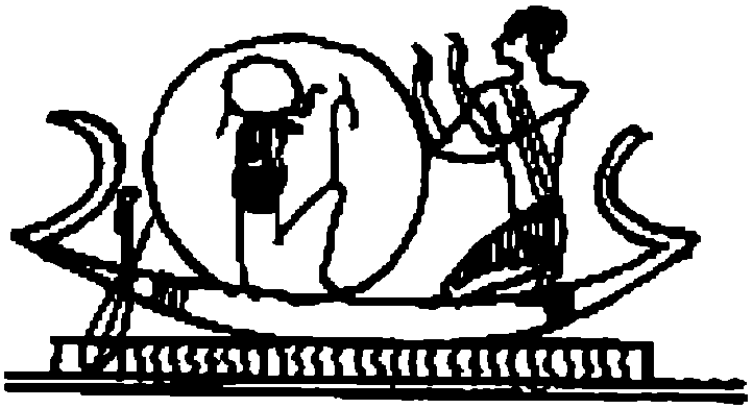

يتقاطع هذا الفصل مع CT 1098 ;CT 759. الترجمة من بردية «نو».

الرسم المصاحب للنص يعرض المُتوفَّى في وضع تعبُّد للإله «رع» (الكامن في قرص الشمس) في قاربه بهيئة مومياوية (أوزير) ورأس صقر (حورس). يتماهى المُتوَّفى في النص مع كلٍّ من رع وحورس وأوزير.

النص:

يقول أوزير- الكاتب نو:

أنا رع المنير في الليل، كل من في موكبه حيٌّ في رفقة تحوت،

ليته يترك حورس يشرق [أيضًا] في الليل، ويعطي اتساع القلب للكاتب نو،

t.me/qurssan

فهو منكم، هزم أعداءه، أنا رفيق رع [ومعي] سلاحي الحديدي.
أبي رع، جئت إليك مسرعًا من خلال (شو)،
صرخت في (هذا) الثعبان الكبير وهدَّدته بالتصدي لمن يتعرض لطريق رع بسوء.
سأُبعد الثعبان وأهاجمه، وأرفع روحك (با) عاليًا لتبقى قوية،
وستبقى روحي (با) في حماية مهابتك في الأعالي.
أنا رع في السماء: التحيات لكم أيتها الآلهة في شرق السماء.
رع، أنا أصعد على قاربك، فقد أصبحت صقرًا إلهيًّا،
أهدد وأضرب بعصاي وأقود بعصاي.
رع، ليتني أصعد إلى قاربك في سلام. وأبحر في سلام إلى الغرب الجميل.
يقول آتوم لي: كل من يعتلي القارب عليه الحذر من الثعبان ذي المليوني ذراع طولًا.
في مقدمة القارب وخلفيته، الملايين وقفوا وكل تاسوع من الذين معه قُسِموا إلى قسمين،
وعنهم أتحدث، ففي كل طريق مليون منهم، يدورون في النار حوله (؟).

t.me/qurssan

تعويذة لجعل المرء يعود لرؤية منزله

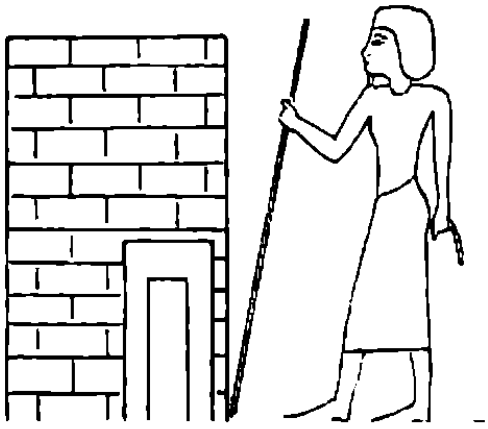

لم يظهر هذا الفصل في (متون التوابيت).

الرسم المصاحب يُصوِّر المُتوفَّى ممسكا بعصًا طويلة بيده اليمنى، ومنديل في اليسرى واقفًا أمام بيته.

الترجمة من بردية «نو».

النص:

يقول أوزير- الكاتب (نو) المُبرَّأ:

أنا الأسد خارجٌ بقوسي، أطلقت سهامي وأصبت.

أنا عين حورس،

وسعت عين حورس في هذه الدورة الزمنية ووصلت إلى بر الأمان.

وصلت إلى هناك؛ حيث لا شكوى ضدي والميزان خالٍ من الذنوب.

t.me/qurssan

كتاب لازدهار روح المُتوفَّى (آخو) في العالم الآخر

أمام الآلهة العظيمة

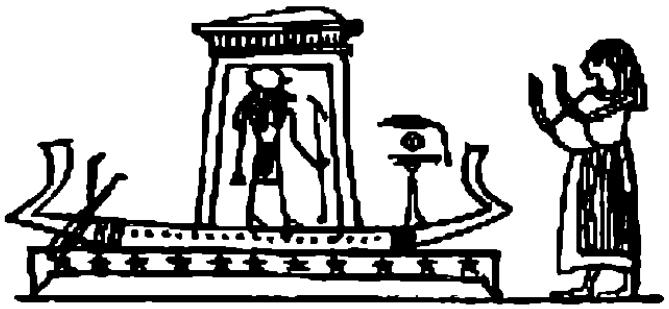

ظهر هذا الفصل في (متون التوابيت) بالفصل رقم CT 1029، وهو أول فصول كتاب (الطريقين).

الرسم المصاحب من بردية السيدة «تي بخ» يُصوِّر المُتوفَّى في وضع صلاة أمام رع الجالس على قاربه الشمسي وبيده اليمنى عصا السِّيادة وعلامة الحياة (عنخ) في يده اليسرى. الجزء الأول من النص مأخوذ من كتاب (الطريقين). الترجمة من بردية «نب سني».

النص:

يقول أوزير- كاتب معابد الدلتا والصعيد (نب سني) المُبرَّأ:
في مملكة الموت وأمام المجمع الإلهي والتاسوع العظيم،
أشرق عاليًا يا رع، أيها الجالس في قُمرته،
لتستطعِم رحيق النسيم وتتنفس ريح الشمال،
لتبتلع العمود الفقري (؟) وتستمتع بالنهار،

t.me/qurssan

تتنفس العدالة، وتعطي نصبًا لأتباعك الذين في قاربك.
يخترق قاربك السماء، والعظماء يطيعون كلمتك،
[وأنا] لملمت عظامك وضممت أعضاءك،
وأنت تولي وجهك شطر مملكة الغرب الجميل وتأتي متجددًا يومًا بعد يوم.
أنت، يا صاحب الهيئة الذهبية الكامن في قرص الشمس،
ترتعد السماء بقوة عند مرورك فيها متجددًا يومًا بعد يوم،
والفرح يعم الأفق وخيوط أشعتك مشدودة،
وعندما ترى آلهة السماء أوزير- كاتب معابد الدلتا والصعيد (نب سني)،
سيد المبجلين في «حوت كا بتاح» (منف) تربية الخطَّاط سنو المُبرَّأ،
ابن ست الدار (موت تس إرتي) المُبرَّأة،
سيقدمون المديح كل يوم للكاتب (نب سني) سيد الوجهاء الجميل أمام ربِّه،
يحمي تاج رع وهذا الجسد الذي أمام رع،
[هو] الكاتب نب سني سيد الوجهاء مُعافًى على الأرض كما في مملكة الغرب.
الكاتب نب سني يقظٌ وسليمٌ [أبدًا]،
الكاتب نب سني لن يُوقَف، ولن يُوهَن في هذه الأرض [أبدًا]،
جميلًا عندما ينظر، والأذنان تسمعان الحقيقة (ماعت)،
الكاتب نب سني سيد الوجهاء كثير العطايا في هليوبوليس،
ومحروسًا في مسيرته ضمن أتباع الإله نون.
(نب سني) الخطَّاط في معابد الدلتا والصعيد سيد الوجهاء لم يقُل ما شاهده.
الكاتب (نب سني) لم يحكِ ما سمعه في الأماكن السريَّة.
التهليل والتعظيم أمام رع كل يوم عند عبوره المحيط الأزلي،
[وعندما] ترضى روح (كا) الإله بالهيئة التي تمناها.

t.me/qurssan

الكاتب (نب سني) سيد الوجهاء المُبرَّأ [هو] الصقر صاحب التجليات الوفيرة.

- يُقرَأ هذا النص على قارب بطول 4 أذرع من عيدان البردي، مُبارَك من مجمع الآلهة التي تملأ السماء بالنجوم، مُطهَّر بملح النترون والبخور، بعد رسم صورة رع عليه بالتراب النوبي [ألوان معدنية] على [ورقة بردي] جديدة تُوضَع على القُرب. ومن بعد رسمك لصورة المرحوم أو التي سيرسمها [هو] على القارب. سيرحل بالقارب، وسيرى رع ذاته. لا تستخدم البردية لأي كان، لك وحدك فقط. وتُقرَأ من خلال أبيك أو ابنك. وخُذ حذرك. هذه التعويذة تُعظِّم المرحوم أمام رع وتملكه القوة أمام التاسوع، وستقبله الآلهة كواحد منها، وعندما يراه الأحياء والأموات سيسقطون على وجوههم، وسيرى بنور رع.

t.me/qurssan

Tb 134

تعويذة للصعود إلى قارب رع

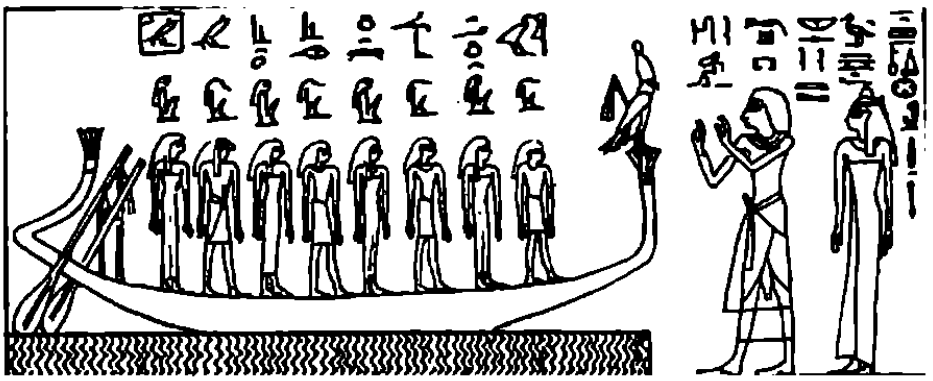

لم يظهر هذا الفصل في (متون التوابيت). الرسم المصاحب للنص يُصوِّر المُتوفى وزوجته في وضع صلاة أمام رع الجالس على قارب الشمس، وعلى مقدمة القارب يقف صقر بالتاج الأبيض، وفي القارب يقف 9 من الآلهة: (شو، وتفنوت، وجب، ونوت، وأوزير، وإيزيس، وحورس، وحتحور). الترجمة من بردية «نب سني».

النص:

يقول أوزير- الخطَّاط (نب سني) المُبرَّأ، تربية شنو المُبرَّأ...

التحيَّات لك يا من يتوسط قاربه ساطعًا ومشعًا،

يمدحك من يحبونك من سكان السماء إلى الأبد.

يومًا بعد يوم يتوسط (خبرو) قاربك بعد هزيمة عابب.

«يا أبناء إله الأرض (جب) أسقطوا أعداء أوزير إن هاجموا قارب

t.me/qurssan

الشمس»،
حورس أطار رؤوسهم في السماء، ورمى بأردافهم كالسمك في الماء.
كل من يهاجم أوزير عند عبوره السماء أو عند خروجه من الأرض،
سيحطم رؤوسهم تحوت الخارج من بيضته،
كونوا صُمًّا بُكمًا بفعل أوزير-
الكاتب في معابد الوجه البحري والصعيد نب سني سيد الوجهاء.
هذا الإله عظيم المهابة والجلال، يتطهَّر بدمائكم ويستحم بدمائكم.
يا من تهاجمون أوزير في قارب رع.
حورس ابن إيزيس، أمه ولدته،
ونفتيس أخرجته بأن أبعدت أربطة ست عن حورس،
وعندما رأت حورس وعلى رأسه التاج خرَّت راكعة،
وخرَّ البشر والآلهة راكعين عندما رأوا حورس بالتاج الأبيض.
انتصر أوزير على أعدائه في أعالي السماء وعلى الأرض،
في المجمع الإلهي أمام كل إله وأمام كل ربَّة.

- يُقرَأ هذا النص على صورة صقر بالتاج الأبيض على رأسه مع: آتوم، وشو، وتفنوت، وجب، ونوت، وأوزير، وإيزيس، وست، ونفتيس، مرسومة بالتراب النوبي على ورقة بردي جديدة، وتُوضَع في القارب مع صورة المُتوفَّى التي رُسِمت له، مدهونة بزيت [حكنو][1] مع وضع البخور على النار والشُّواء. والصلاة لـرع عند إبحار قاربه، ليكون مع رع دومًا، وفي [كل] مكان يرحل إليه ستحرسه من أعداء الشمس. وصفة حقيقية مُجرَّبة ملايين المرات.

(1) تشير كلمة «حكنو» إلى رفع المديح للإله، وفي الوقت نفسه تشير إلى أحد الزيوت السبعة المقدسة التي تُستخدَم في الشعائر الدينية والجنائزية.

t.me/qurssan

Tb 135

تعويذة أخرى تُقال في غُرة الشهر القمري

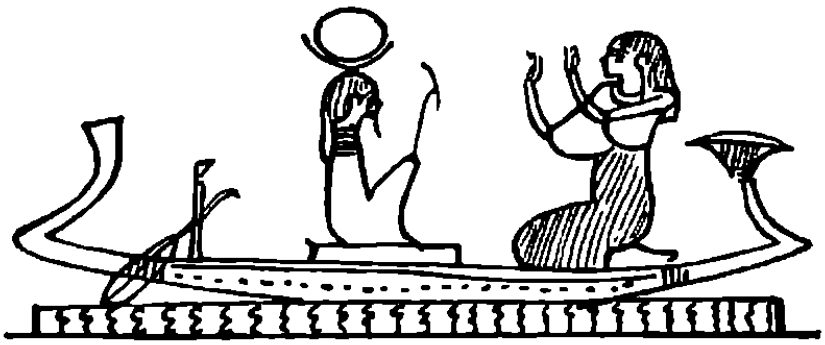

ظهر هذا النص في CT 1112. الرسم المصاحب يُصوِّر المُتوفَّى في وضع تعبُّد أمام رع. النص مترجم من بردية السيدة «نفر رنبت». تشير الفقرة الختامية .لى عدم اقتصار فعالية التعويذة على المُتوفَّى في العالم الآخر، بل تشمل من يستخدمها في الحياة.

النص:

افتح أيها السحاب الذي يملأ السماء لتضمه يوميًّا وتحميه،
صاحب الهيئة العظيمة والقوة يدفع السحاب بأنفاسه.
انظر رع، أنا معك في قاربك،
أنا أحد الآلهة الأربعة التي في الجهات الأربع للسماء[1]،
وسأخبرك بمن يخدمك، حبلك مشدود ولن تُعاق.
- كل من يعرف هذا النص صاحب الروح (با) الحقَّة، لن يموت مرةً

(1) الإشارة إلى آلهة الريح والجهات الأربع التي جاء ذكرهم في الفصلين 31، 70.

t.me/qurssan

ثانية، وسيبقى مع أوزير أبدًا.
من يعرفه [النص] على الأرض سيكون مثل إله، تُقدَّم له القرابين من الأحياء،
ولن ينقلب الفرعون عليه، ولن يُحرَق بنيران (باستت) وسيصل إلى عمر مديد وجميل.

t.me/qurssan

تعويذة للإبحار في قارب الشمس

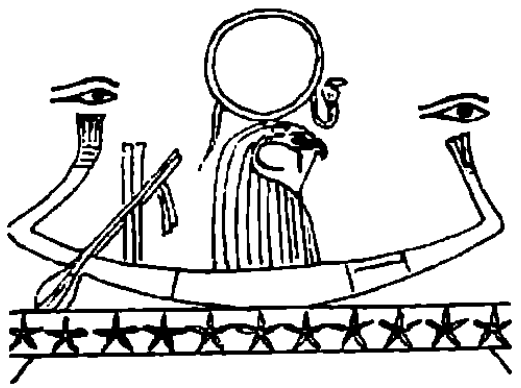

لهذا النص صيغتان (أ، ب). الصيغة (أ) ظهرت في (متون التوابيت) بالفصل رقم CT 1030، والصيغة (ب) ظهرت في الفصلين 1033 و1034 CT. الرسم لمصاحب اختلف من بردية إلى أخرى؛ ففي بردية «سنموت» صوَّر السماء تزينها النجوم تحمل قارب الشمس وعليها حورس على رأسه قرص الشمس مُحاطًا بثعبان الكوبرا، وفي مقدمة القارب وخلفيته عينا حورس (أودجات) تحرسان القارب، وفي بردية «نب سني» صوَّر المُتوفَّى في وضع صلاة.

t.me/qurssan

Tb 136a

أنظر إلى النجوم المتلألئة[1] في شري عحا،
حيث ولد الإله وربط حزامه وأمسك بالدفة.
أنا صانع في ورشة الآلهة (ورشة صناعة القوارب)،
وسيكون لي قارب بمقدمة لها شكل زهرة اللوتس،
وأُبحر إلى السماء وأتوغل في السماء (نوت)،
أُبحر فيها بصحبة رع، أُبحر فيها في هيئة قرد (تحوت)،
الذي سلك كل الطرق إلى مدن السماء، وعلى سلم الكواكب (؟)

(1) اللفظ 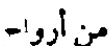 «خاباسو» بمعنى النجوم، لكنه هنا يشير إلى سكان السماء من أرواح نورانية وفقًا للعقيدة الشمسية، كما تأتي بمعنى بحيرة النجوم، ومنها جاء وصف الموتى بأنهم «سبا إمي خاباسو» نجوم تسبح في بحيرة النجوم.

t.me/qurssan

Tb 136b

تعويذة من أجل الإبحار في قارب الشمس العظيم والمرور على مجال النار

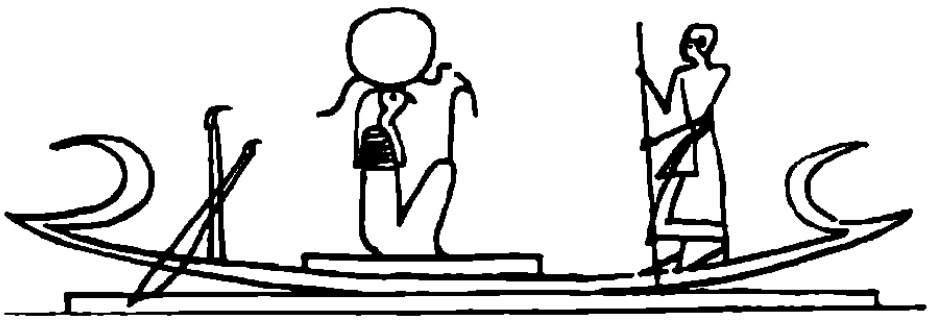

يا مشاعل النار الملتهبة حول رع تطوقه،
إن توهجتِ ستفزع الأعاصير من قارب الشمس.
اليوم جئتُ مع (سكو- حر)[1] من حافة بحيرته المقدسة،
ورأيت الداخلين إلى ماعت في مواجهة الأسود التي تتبعها.
والتوابيت العديدة في حقول الإيارو.
رأيت كل هذا وابتهجنا، وعظماؤها يبتهجون وصغارها في بهجة.
مهَّدت الطريق أمام القارب، وأشرقت من خلال قرص الشمس.
ومنير من خلال بريق اليوريات الحاميات، التي انطلقت مستعدةً

(1) (سكو - حر) أحد تجليات (رع) في العالم السفلي.

t.me/qurssan

تحمي سيد الحقيقة.
تتساءل آلهة التاسوع: من يكون هذا؟
هو صقر إيزيس. أنجبه الأب، رب الأحياء:
طبَّبت جراحه وأحضرت له تفنوت ليحيا.
قال الأب له:
اذهب وتعالَ، اذهب وتعالَ، ولتقدِّم كل البراهين لماعت.
أناديك في ساعات الليل: اذهب!
انظر، لقد أتيت. أحضرت له فكَّيه من راستاو،
وأحضرا عموده الفقري من هليوبوليس،
ولملمت له كل أعضائه.
أبعدت عنه «عابب» وطبَّبت جراحه، ومهَّدت الطريق الذي عليه معكم أمرُّ،
فأنا عظيم بين الآلهة.
تعالَ ومُرَّ، عند إبحار قارب رب المعرفة (سيا) فأنت وريث العظيم.
إن هاجت النيران أطفئها، ومهِّد الطريق،
فالمنيرون سيدعونني أدخل إلى الأفق، وأمر مع العظماء.
وصاحب القارب يقدم البراهين من أجلي، ودائرة النار تسرع لأجلي.
يا من على وجوههم ثعابين الكوبرا تحميها دعوني أمر!
فأنا قوي أملك القوة، فأنا أحد أمراء سيد الحقيقة الذي أوجَد ثعبان الكوبرا.
سلامتي من سلامة رع.
انظروا، ها هو يدخل حقول الإيارو
أنا رع، إله أكبر منك، والتاسوع يعد لي القرابين.

t.me/qurssan

تعويذة من أجل إشعال شعلة في مملكة الموتى

لهذا النص أيضًا صورتان (أ، ب)، تتميز الصيغة الأولى بأنها تبدأ بقاعدة ضقسية، وهو أمر غير مُعتاد في نصوص الكتاب. الرسم المصاحب يُصوِّر الربَّة (إيبي نبت سا)، إيبي سيدة الحماية التي تتجسد في حيوان فرس النهر. النص والرسم المصاحب من بردية «نب سني».

t.me/qurssan

«قاعدة طقسية عن شعلات النار الأربع»،
لكي يتمَّ الخلاص للمُتوفَّى عليك استخدام 4 أوانٍ من الفخار المخلوط بالبخور،
وتُملأ بلبن بقرة بيضاء لكي تُطفأ فيها المشاعل.
تأتي شعلة لروحه (كا)، أوزير- سيد الغرب (خنتي إمنتي)
تأتي شعلة لروحه (كا)، أوزير- نب سني المُبرَّأ،
تأتي شعلة للمُعلن عن قدوم الليل بعد النهار،
وشعلة لرفيقة رع التي ستظهر لها في أبيدوس.
أتت، وأنا من أتى بها، هي عين حورس، جاءت إليك سليمةً يا أوزير- خنتي إمنتي.
عين حورس تحميك يا أوزير- خنتي إمنتي، وكل أعدائك سقطو أمامها.
عين حورس أتت سليمة، تلمع مثل رع في الأفق، وأخفت حماية ست نارها تتعقبه أمام عين حورس المُصَابة.
ما تأكله هو دعم لجسدك.
لأجلك تتقدم 4 مشاعل لروحك (كا) يا أوزير- خنتي إمنتي.
لأجلك تتقدم 4 مشاعل لروحك (كا) يا أوزير نب سني المُبرَّأ.
يا أولاد حورس: أمستي، وحابي، وداو موت. ف، وقبح سنو. ف.
احموا أبيكم أوزير- خنتي إمنتي،
واحموا أوزير- نب سني المُبرَّأ من هذه اللحظة،
وصدُّوا كل سوء عن أوزير- خنتي إمنتي ليحيا بين الآلهة،
اضربوا أعداءه حتى الصباح.
حورس القوي يحمي أبيه أوزير بنفسه،

t.me/qurssan

ومن يفعل شيئًا ضد أبيكم قفوا ضده.
لروحك (كا) يا أوزير- خنتي إمنتي،
عين حورس حمايتك وتعمل لحمايتك وتسقط لك أعداءك.
سقط كل أعدائك أمامك وإلى الأبد.
طبِّب جراح أوزير- نب سني المُبرَّأ ليحيا بين الآلهة.
أسقط أعداء أوزير- نب سني المُبرَّأ!
احمِ أوزير- نب سني المُبرَّأ حتى مطلع الفجر.
حورس القوي يحمي أوزير- نب سني المُبرَّأ.
لروحك (كا) يا أوزير- نب سني المُبرَّأ عين حورس تحميك،
عين حورس دحرت كل أعدائك وسقطوا أمامك.
أوزير- خنتي إمنتي، يا من أشعل الشعلة للروح (با) التي في إهناسيا،
فلتعطِ الروح الحية (با)[1] لأوزير- نب سني شعلة نار، ولا تبعده عن بوَّابات الغرب.
ولتعطِ له القرابين والكساء من سيد العطايا، ولتعطِ له شعلة نار عين حورس ليمدح الإله.
أوزير- نب سني المُبرَّأ يحيا في وجود حقيقي هيئة إله حق.

- يُقرَأ هذا النص على مشاعل من القماش الأحمر المبلل بالزيت الليبي الفاخر، يمسك به 4 رجال كُتِب على كتف كل منهم اسمًا لأحد أولاد حورس الأربعة. تُشعَل المشاعل مع غروب الشمس، وبهذا العمل تمتلك هذه الروح (با) القوة على النجوم التي لا تفنى. من تُتلى له هذه التعويذة لن يفنى أبدًا وستبقى روحه (با) حيَّة إلى الأبد. هذه الشعلة ستُبقي روح المُتوفَّى (آخو) خالدةً مثل أوزير- خنتي إمنتي. وصفة حقيقية جُرِّبت ملايين المرات.

احترس أن تُتلى أمام الغرباء من الناس غيرك، ومن خلال الأب أو الابن؛ فهي أسرار الغرب والدليل السري للعالم السفلي. ولأن الآلهة والأرواح والأموات سوف يرونه في هيئة خنتي إمنتي، يمتلك القوة التي لهذا الإله. عليك استخدام تعويذة المشاعل الاربعة كلما دخل المرء إحدى البوَّابات السبع لأوزير. وهذا

(1) طائر البا على أعلى يمين الرسم.

t.me/qurssan

يعني أنه إله، وسيمتلك القوة مثل الآلهة والأرواح البررة (آخو) وإلى الأبد، وسيدخل من خلال البوَّابات ولن يُصَدَّ عن أوزير. ولمن سيستعملها [التعويذة] سيتمكن من الدخول والخروج دون إقصاء ولا إعاقة، ولن يُنسى يوم المحاكمة ولن يعاقبه أوزير.

تُقرَأ هذه التعويذة والمُتوفَّى طاهرٌ تمامًا، ويُفتَح فمه بالفأس المعدنية.

نُسِخ هذا النص كما وجده ابن الملك «جد حور» (ابن الملك خوفو) مكتوبًا في صندوق سري بمعبد نوت سيدة الأشمونين. هذا كان في أثناء رحلة لتفقُّد معابد الآلهة وحقولها وتلالها، وقد كُتِب بخط يد الإله نفسه. هي أسرار العالم السفلي، دليل سري لمملكة الموتى.

تُتلى هذه التعويذة بعد الاغتسال والتطهُّر، على ألَّا تكون قد تناولت لحم الخنزير، أو السمك، أو جامعت امرأة، ثم قدم الخبز والبخور قربانًا للآلهة. كل من يُقرَأ عليه هذه التعويذة سيكون إلهًا عظيمًا في مملكة الغرب، ولن يُصَدَّ من أمام أبواب الغرب، وسيكون في رفقة أوزير أينما ذهب. وصفة حقيقية جُرِّبت ملايين المرات.

t.me/qurssan

Tb 137b

تعويذة من أجل شعلة نار للمرء

يصف النص عين حورس بأنها (إيون موت ف) «عامود أمه»، وهو أحد التعبيرات الثرية، فهو يشير إلى أحد أبناء ربة السماء «نوت» الذي يرفعها ويدعمها، ومن ناحية أخرى يشير إلى حورس الشاب الذي حمى أمه في فراش الدلتا من بطش «ست». كما عُبِد كأحد تجليات الإله حورس في «منو» الإقليم التاسع من أقاليم الصعيد (حاليًا بالقرب من سوهاج). والتعبير على علاقة قوية بتعبير «كا موت ف» (ثور أمه).

يقول أوزير- الكاتب في معبد بتاح (نب سني) المُبرَّأ:

يا عين حورس المنيرة (الناصعة)، تعالي!
تعالي في سلام مشرقةً مثل الشمس رع في الأفق،
أحبطي قوة ست المتقدم.
الماسكة بشعلتها.
تأتي الشعلة مسرعةً لتُبعد هذا المتقدم، تأتي إلى السماء لتلقى رع،
وبيدي رفيقتيك رع، عين حورس حيَّة تتوسط غرفة التحنيط،
عين حورس حيَّة، هي (أيون موت. ف).

t.me/qurssan

Tb 138

تعويذة لدخول (المرء) إلى أبيدوس والبقاء في رفقة أوزير

لم يظهر هذا النص في (متون التوابيت). الرسم المصاحب له يصور شعار مدينة أبيدوس وعددًا من الآلهة. النص مترجم من بردية «بتاح مس» (نافيل I.k.) من عصر الأسرة التاسعة عشرة والمحفوظة بمتحف كاراكاو في بولندا.

النص:

يقول أوزير- الخطَّاط بتاح مس المُبرَّأ.. يقول:

أيتها الآلهة التي في أبيدوس، وجميع [أعضاء] المجمع الإلهي اقتربوا مهللين.

أنتم يا من تشاهدون أبي أوزير، لقد حُوسِبت وتقدمته،

أنا حورس سيد «كمت» الأرض السمراء (مصر)،

وسيد الصحراء [البلاد الأجنبية]،

t.me/qurssan

أمسكت بهذا المهزوم. [أنا] صاحب العين المُتحفِّزة لأعدائه،
الذي أنقذ أبيه المسلوب من الطوفان مع أمه (؟)،
الذي ضرب أعداءه وصدَّ المتمردين،
بقوته المدمرة يجبر [الآخرين] على الخَرَس.
سيد الجموع، أمير مصر، سيد مملكة أبيه الأفضل.
لقد حُوسِبت وبُرِّئت، وامتلكت القوة ضد أعدائي،
تفاديت الضربات التي سُدِّدت ضدي فقوتي تحميني،
أنا حورس ابن أوزير أحمي جسده من الأعداء.

t.me/qurssan

Tb 139

تعويذة من أجل دخول البيت الكبير

مضمون هذا الفصل تكرار للفصل رقم 123، والرسم المصاحب هنا من بردية «باشنت احت» يُصوِّر المُتوفَّى في وضع صلاة أمام الإله آتوم. الترجمة من بردية «نو».

النص:

يقول أوزير- الكاتب نو المُبرَّأ:

التحيات لك يا آتوم،

أنا تحوت الذي فصل بين الرجلين وأنهيت الصراع،

أمسكت بسمك (اديو) وخرجت كما أمرت ثم قضيت الليل داخل عيني.

أنا خالٍ من الذنوب،

وجئت إليك لتراني في بيت المنادي لأوزع المهام.

الكبار تحت إمرتي والصغار هم لي أيضًا.

t.me/qurssan

كتاب من أجل ما يجب فعله في اليوم الأخير من الشهر الثاني من فصل الشتاء عند اكتمال العين المقدسة (أودجات) في اليوم الأخير من الشهر الثاني من فصل الشتاء

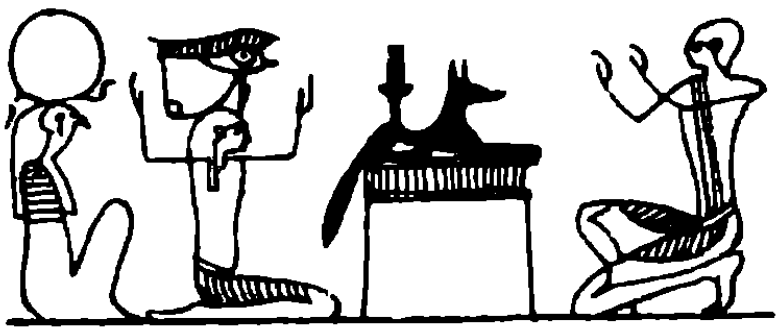

هذا الفصل خاص برغبة المُتوفَّى بمرافقة رع في قاربه، وهي عناصر الفصول من 134 إلى 136 نفسها. وتطبيب عين حورس (أودجات)، ولم يظهر هذا النص إلا بعد عصر الاحتلال الفارسي لمصر، أي في القرن السادس قبل الميلاد. الترجمة من بردية «إيو ف عنخ». يصور الرسم المصاحب المُتوفَّى في وضع الصلاة أمام أنوبيس وآتوم رع حرختي.

النص:

يتلوه أوزير- إيو ف عنخ المُبرَّأ:

أشرق هذا القوي في الأفق،

وبزغ آتوم بشذاه الندي وارتفع في السماء، وبفضل الأرواح المقدسة اشتعلت السماء،

t.me/qurssan

وعم الفرح معبد «بنبن»[1]، وارتفع المديح في العالم السفلي،
وتقبيل الأرض أمام آتوم- حر آختي،
ويأمر جلالته التاسوع ومرافقيه باكتمال عين حورس:
انظروا، أُعيد إلى جسدي كامل أعضائه، التي طبَّبها التاسوع.
هكذا تكلم جلالته، لأن عينه عادت إلى جلالته في مكانها،
في تلك الساعة الرابعة من الليل،
والبلاد في اليوم الأخير من الشهر الثاني من فصل الشتاء.
عين حورس المقدسة تلمع في حضور التاسوع،
وترتفع قداستها كما في المرة الأولى، عندما كانت في مكانها في رأسه.
«رع، آتوم، العين المقدسة أودجات، وشو، جب، أوزير، ست،
حورس، مونت، المحيط الأزلي نون، تحوت الحي في الأبدية،
نوت، إيزيس، نفتيس، حتحور المنتصرة، الآلهتان المعشوقتان مرتي.
ماعت، وأنوبيس، أرض الأبدية، روح إقليم (مندس)، رع».
هكذا عدَّدت عين حورس أرباب البلاد، التي تنتمي إليهم.
وفرحت الآلهة في ذلك اليوم، ورفعت أياديها،
وأُقيم احتفال لكل إله، وهتفت الآلهة بمديح الإله رع وبحارة قاربه المرافقين له،
وهتفوا بسقوط «عابب».
المديح لرع الذي جاء إلى الوجود في صورة «خبري»،
المديح لرع وهو يهزم أعداءه،
المديح لرع قاطع رؤوس أولاد «الوهن»،
المديح لك يا أوزير- إيو ف عنخ المُبرَّأ.

- يُتلى هذا النص على قلادة عين أودجات من اللازورد الحقيقي المرصع

(1) يشير اللفظ «بنبن» إلى قمة الهرم، وأسطوريًّا هو الكوم الطيني الذي وقف عليه الإله آتوم عند خرج من المحيط الأزلي نون في بدء الخلق بهليوبوليس، وهناك عدد من المعابد حملت الاسم نفسه في هليوبوليس.

t.me/qurssan

ـ ذهب أو من العقيق الأحمر المرصع بالذهب ويُضحَّى أمامها بقرابين من كل
ـ هو طيب وطاهر، في حضور رع، عندما يشرق في اليوم الأخير من الشهر الثاني
ـ فصل الشتاء، وتُصنَع عين ثانية من اليشب لوضعها على أي عضو من أعضاء
جسم كما يحلو للمرء.

كل من يتلو هذه التعويذة سيُبحر في قارب رع برفقة هذه الآلهة، وسيكون
عظيمًا في مملكة الموتى، وستقدم القرابين مع 4 مشاعل لرع- آتوم، و4 مشاعل
عين أودجات، و4 مشاعل لتلك الآلهة المذكورة، وعلى كلٍّ منها 5 أرغفة من
خبز الأبيض، و5 أوانٍ من البخور، وقطع من الحلوى، وفطائر، وسلة من ملح
ـتـرون، وفاكهة وقطعة شواء.

t.me/qurssan

كتاب يستخدمه المرء للأب أو للابن في أعياد الغرب، وسيُبجَّل عند رع والآلهة وسيبقى معهم.
يُستخدَم في اليوم التاسع من الشهر القمري

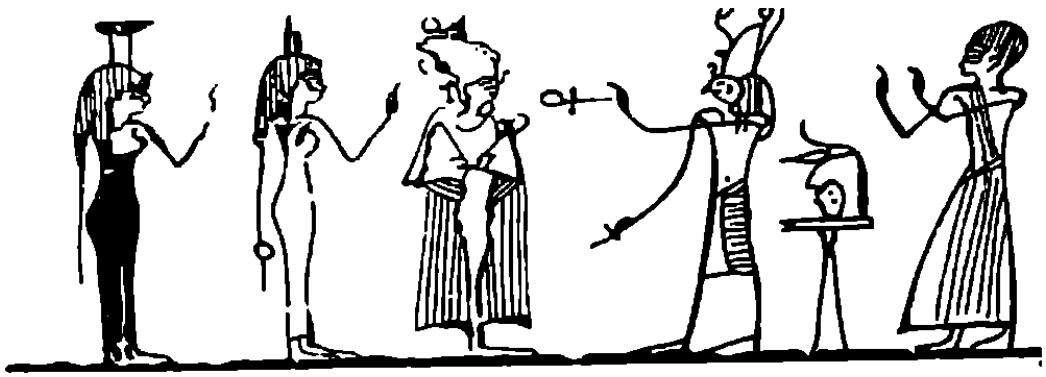

لم يظهر الفصلان 141 و142 في (متون التوابيت)، لكننا نجد ما يشبههما في الفصل 219 في (متون الأهرامات). في البداية كانا منفصلين، لكن مع نهاية الدولة الحديثة أدمجهما الكهنة في فصل واحد لتطابقهما. الرسم المصاحب عدَّه لبسيوس في تقسيمه للفصول فصلًا قائمًا بذاته هو الفصل 143، وهو يُصوِّر المُتوفَّى في وضع صلاة أمام أوزير وآتوم ونفتيس وإيزيس. في النص يقدم المُتوفَّى القرابين للآلهة في احتفال عيد الوادي الجميل بغرب طيبة مع تردد أسماء الآلهة التي ترتبط بالعالم السفلي والتي لها علاقة بالطقوس الجنائزية. وفي الجزء الأخير يذكر قائمة طويلة تضم أسماء أوزير وتجلياته المختلفة.

t.me/qurssan

وكذلك تعدادًا لأضرحة أوزير في مصر [مع الأسف ليست كل مواقع الأضرحة معروفة]. وقد يكون النص مأخوذًا من طقوس العيد؛ فقد كان النص يُقرأ من الابن للأب المُتوفَّى أو العكس، ونلمح ذلك في مقدمة النص. يدور الحديث في النص عن البقرات السبع وثورهن، لكن لم تظهر أي رسومات لها، إلا ما سجلته الملكة نفرتاري في مقبرتها بوادي الملكات. ترجمة 141Tb من بردية «آمون حتب»، و142Tb من بردية «أيوف عنخ» من العصر البطلمي.

t.me/qurssan

يقول أوزير- الكاتب آمون حتب المُبرَّأ وزوجته ست الدار العظيمة،
(مع تقديم القرابين من خبز وبيرة ولحوم وطيور مشوية، مع صب البخور والمُر على الشواء):
لأجل أوزير- خنتي إمنتي (سيد الغرب)، وسيد أبيدوس، ورع- حر آختي،
لأجل نون أبي الآلهة، لأجل ماعت ابنة رع، لأجل قارب الشمس،
لأجل آتوم خبري، ولأجل التاسوع الكبير، والتاسوع الصغير،
لأجل حورس سيد التاج المزدوج،
لأجل وشو، وتفنوت، وجب، ونوت، وإيزيس، ونفتيس،
لأجل البقرات السبع المقدسة وثورها، لأجل مجاديف السماء الأربعة.
(أسماء البقرات السبع):
بيت الطعام، سيدة الجميع،
سُحُب السماء التي ترفع الآلهة عاليًا،
القادمة من مملكة الموت، التي تسود على مجالها،
الربَّة المقدسة القادمة من «خمميس».
صاحبة الحب العظيم ذات الشعر الأحمر،
التي تقيم حياتها، صاحبة الشعر الأحمر،
صاحبة الاسم القوي،
الثور ذكر البقرات،
(أسماء المجاديف الأربعة):
القوة التي تفتح قرص الشمس، مجداف شرق السماء الجميل،
الجوَّال الذي يقود مصر، مجداف شمال السماء الجميل،
المنير في المعبد، مجداف غرب السماء الجميل،

t.me/qurssan

المُتسيِّد على الأحمر، مجداف جنوب السماء الجميل،
لأجل أمستي، وحابي، لأجل (دوا موت. ف)، ولأجل (قبح سنو. ف)،
لأجل محراب آلهة مصر العليا، ومحراب آلهة مصر السفلى،
لأجل قارب الليل، وقارب النهار، لأجل تحوت،
لآلهة الجنوب، وآلهة الشمال، وآلهة الغرب، وآلهة الشرق،
للآلهة السُجَّد[1]، وآلهة القرابين، لآلهة معابد الوجه البحري، ولآلهة معابد الصعيد،
لآلهة الكهوف، لآلهة الأفق، لآلهة الحقول، لآلهة البنايات،
لآلهة العرش، للدروب الجنوبية والشمالية، للدروب الغربية والشرقية،
لبوَّابات العالم السفلي، ومداخل العالم السفلي، وللبوَّابات والمداخل المغلقة،
لأجل حُرَّاس بوَّابات العالم السفلي،
لأصحاب الوجوه المخفية حُرَّاس الدروب، لحُرَّاس الصحراء مُطلقي الصرخات،
ولأجل حُرَّاس الصحراء أصحاب الوجوه الوديعة،
للهب والنار على المذبح، ولمطفئي النار في الغرب.
إلى المُبرَّأ تمامًا في الغرب والشرق، وإلى قرينه (كا).
تقدمة قرابين من أوزير- الكاتب آمون حتب المُبرَّأ.

(١) في النص 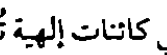 «ماسيو»، وهي كائنات إلهية تُصوَّر في وضع سجود، اشتُهِرت به الربَّة إيزيس تعبيرًا عن الحزن.

t.me/qurssan

كتاب لتمجيد المُبرَّأ لتمكينه من المشي بخطوات واسعة وليخرج للنهار في كل صورة يتمناها، ولمعرفة أسماء أوزير في كل مقراته التي يطيب له التواجد فيها.

يقول أوزير- أيوف عنخ المُبرَّأ:
لأجل الكائن الجميل (ون نفر) أوزير الحي، سيد الحياة وسيد الكون.
لأجل أوزير الذي أنهى الصراع بين الوجه البحري والصعيد.
لأجل أوزير سيد معبد ونت، وسيد القمح، أوزير الجوزاء.
أوزير- سيبا سيد أرواح هليوبوليس. أوزير سيد تاننت،
لأجل أوزير في معبدي نايت الشمالي والجنوبي،
أوزير سيد الأبدية (الملايين)، أوزير ابن السيدتين،
لأجل أوزير- بتاح سيد الحياة، وأوزير سيد راستاو،
لأجل أوزير سيد الضفاف، القاطن في أبي صير، لأوزير الذي في البلاد الأجنبية.
لأجل أوزير رافع الروح (با) في أبي صير. أوزير الذي في هليوبوليس.
لأجل أوزير الذي في مجمع الآلهة، أوزير سيد بلاد الأحياء.
لأجل أوزير الذي في سايس، أوزير الذي في ندجفيت،
لأجل أوزير الجنوب، أوزير «بي ودب» (تل الفراعين)،
لأجل أوزير المعبد، أوزير سايس السفلي، أوزير سايس العليا،
لأجل أوزير نارف، أوزير أرض الصقور،
لأجل أوزير في أسوان، وأوزير في اللاهون،
لأجل أوزير في «قفنو» (؟)، وأوزير في [مدينة] سوكر سيد البحيرة

t.me/qurssan

لأجل أوزير سيد مدينته، وأوزير في«بسج را» (بصقة الفم)،
لأجل وزير في أضرحته التي في الوجه البحري،
لأجل أوزير في السماء، وأوزير في مكانه [عرشه] في راستاو،
لأجل أوزير في مدينته الصغيرة، لأجل أوزير- سوكر سيد الأبدية،
لأجل أوزير... أوزير سيد إيونت (دندرة)، وأوزير سيد الأبدية،
لأجل أوزير الأمير [الفارس الحاكم] لأجل أوزير في راستاو،
لأجل أوزير في قلب الرمال، لأجل أوزير سيد ساحة البقر،
أوزير في تاننت، وأوزير في سيا، لأجل أوزير في بدشو، وأوزير في دب (بوتو)،
لأجل أوزير في سايس العليا، وأوزير في المدينة الساحلية. لأجل أوزير في برت،
وأوزير في (شنو)، لأجل أوزير في مدينة العطايا، وأوزير في (شاو)،
لأجل أوزير في مدينة حورس، لأجل أوزير في مدينة ماعتي [ماعت المزدوجة].
لأجل أوزير في مدينة التابوت.
.....
لأجل أوزير في كل الأمكنة، لأجل أوزير في الوجه البحري،
لأجل أوزير في الصعيد، لأجل أوزير في أي مكان يذهب إليه قرينه (كا).
لأجل أوزير في مقاصيره كافة، لأجل أوزير في تجلياته كافة،
لأجل أوزير في أسمائه كافة، لأجل أوزير في معابده كافة،
لأجل أوزير بتيجانه كافة، لأجل أوزير بزينته كافة، لأجل أوزير بأضرحته كافة.
لأجل أنوبيس رئيس مجمع الآلهة، باسمه أنوبيس- أميوت.
لأجل جميع الأرباب والربَّات، تقدمة قرابين من أوزير- الكاتب آمون حتب المُبرَّأ.

t.me/qurssan

Tb 143

عند تقسيمه لفصول كتاب (الخروج للنهار)، عدَّ لبسيوس الرسم المصاحب للفصلين 141، 142 فصلًا قائمًا بذاته مُعبرًا عنه بالرسم فقط، وهو يُصوِّر المُتوفَّى في وضع صلاة أمام أوزير وإيزيس.

الرسم هنا من بردية السيدة «تا نت إمن» من طيبة من العصر البطلمي، المتحف البريطاني 57229.

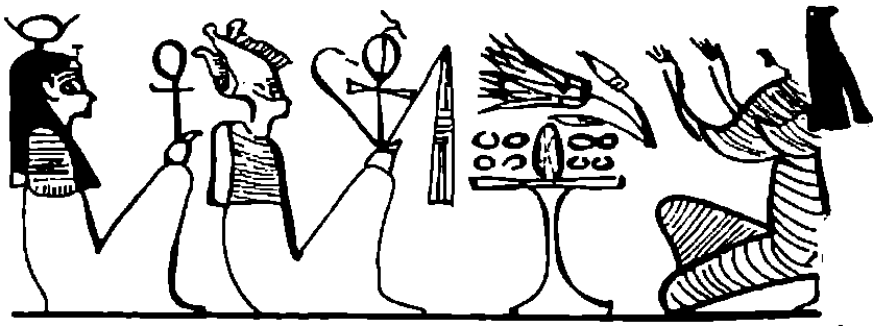

t.me/qurssan

فصول البوَّابات

وهي من الفصل رقم 144 إلى الفصل 147، وهي البوَّابات التي على المُتوفَّى حتى يجتازها بشرط معرفة أسماء حُرَّاسها.

في الفصل 144 كان عدد البوَّابات سبعًا، وتُسمَّى «عررت» ويحرسها حارسان وحاجب. في الفصول 145 و146 زاد عددها إلى 21 بوَّابة، وتُسمَّى كل منها «سبخت» ، يحرسها حارس واحد. ربما التفسير لتعدد البوَّابات هو وجود بوَّابات خارجية وداخلية في تصوُّر المصري القديم، لكن كيفية ترتيب الفصول يتناقض مع هذا التصور. الفصلان 144 و145 يتقاطعان بوضوح مع كتاب (البوَّابات)، ويتكرر باختصار في الفصلين 146 و147.

t.me/qurssan

Tb 144

تعويذة من أجل دخول المرء

ظهر هذا النص في الفصول من 1037 إلى 1062، ومن 1069 إلى 1071، ومن 1148 إلى 1181 من فصول (متون التوابيت)، أي ما نسميه كتاب الطريقين، والنص يستعرض بوَّابات العالم الآخر. الرسم المصاحب يُصوِّر المُتوفَّى أمام كل بوَّابة من البوَّابات السبع التي يحرسها حارسان وحاجب. يتكرر النص باختصار في الفصل رقم 147، الفرق الوحيد بين النصَّين يكمُن في المنولوج الذي يلقيه المُتوفَّى أمام كل بوَّابة. الفصل 147 وُضِع في فصلنا هذا بنهاية مروره على البوَّابات السبع. الترجمة من بردية «نب سني».

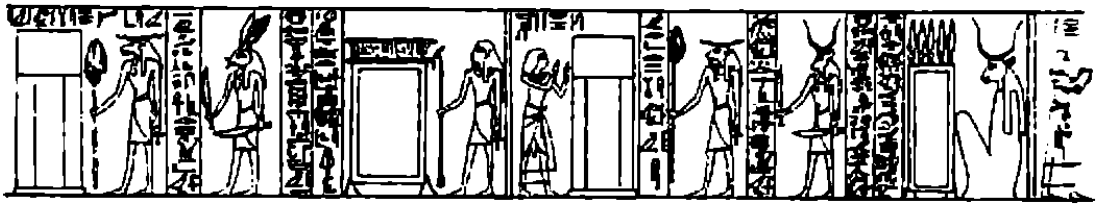

يُقال: افتحوا لأوزير- الكاتب نب سني سيد المبجلين المُبرَّأ ليدخل إليكم،

هو المحيط الأزلي (نون).

افتحوا العالم السرِّي وهابوه، يا من تتحدثون عنه امدحوا أوزير- نب

t.me/qurssan

سني المُبرَّأ.
فهو في رفقة ثور الغرب (أوزير).

البوَّابة الأولى

(صاحب الوجه الملتفت والهيئات المتعددة). هذا هو اسم راعي البوَّابة الأولى.
اسم الحارس: (المحقق).
اسم الحاجب: (ذو الصوت الجهوري).

البوَّابة الثانية

اسم راعي البوَّابة الثانية: (المتقدم بوجهه).
اسم حارسها: (صاحب الوجه المنسحب).
اسم الحاجب: (المشتعل).

البوَّابة الثالثة

(ملتهم فضلاته). هذا هو اسم راعي البوَّابة الثالثة.
اسم حارسها: (صاحب الوجه المتيقظ).
اسم الحاجب: (سليط اللسان).

البوَّابة الرابعة

(صاحب الوجه الرادع، كثير الكلمات). هذا هو اسم راعي البوَّابة الرابعة.
اسم حارسها: (صاحب الوجه المتحفز).
اسم الحاجب: (ذو الوجه الكبير طارد الجشعين).

البوَّابة الخامسة

(الذي يتعيَّش على الديدان). هذا هو اسم راعي البوَّابة الخامسة.

t.me/qurssan

اسم حارسها: (المُتَّقِد حماسًا).
اسم الحاجب: (صاحب وجه فرس النهر الغاضب).

البوَّابة السادسة

(حامل الخبز، صاحب الصوت العالي). هذا هو اسم راعي البوَّابة السادسة.
اسم حارسها: (الآتي من النار).
اسم الحاجب: (صاحب الوجه الحاد).

البوَّابة السابعة

(الأكثر حدة). هذا هو اسم راعي البوَّابة السابعة.
اسم حارسها: (صاحب الصوت العالي).
اسم الحاجب: (الذي يصدُّ المتطفلين).
- أيتها البوَّابات السبع، ويا من تحرسونها لأوزير،
يا حرَّاس البوَّابات يا من تخبرون أوزير بأحوال مصر يوميًّا،
أوزير- نب سني المُبرَّأ يعرفكم ويعرف أسماءكم،
أوزير- نب نسي المُبرَّأ وُلِد في راستاو، مُبرَّأ بأمر سيد الأفق
أوزير- نب سني مكرم في بوتو، طاهر مثل أوزير.
أوزير- نب سني المُبرَّأ يستقبل اللاحقين [من الموتى] في راستاو ويقود آلهة الأفق إلى مقر أوزير.
أوزير- نب سني المُبرَّأ هو منكم ويقودكم.
أوزير- نب سني روح مقدسة نورانية (آخو) وسيد المبجلين.
أوزير- نب سني المُبرَّأ يحتفل بغُرَّة الشهر القمري وليلة منتصف الشهر.

t.me/qurssan

أوزير- نب سني خرج مع عين حورس،
التي طبَّبها تحوت في الليل لكي يعبر السماء منتصرًا.
دعوا أوزير- نب سني المُبرَّأ يمر في سلام بقارب الشمس.
حارس أوزير- نب سني هو حارس قارب الشمس،
أوزير- نب سني المُبرَّأ صاحب اسم عظيم وهو من خلقكم،
هو أعظم منكم على طريق الحق (ماعت)،
وما يكرهه أوزير- نب سني هو الشر.
حارس أوزير- نب سني هو حورس الابن البِكر لـرع المحقق لرغباته
أوزير- نب سني لن يمسك به أحد، ولن يُصَدَّ أمام البوَّابات.
أوزير- نب سني جهَّزه روتي.
أوزير- نب سني طاهر دومًا في ركب أوزير خنتي إمنتي دومًا.
زراعته في حقول السلام مع الذين يطعمهم أوزير.
أوزير- نب سني كاتب مع تحوت، وممن يحسبون القرابين.
أنوبيس مقدم القرابين أمر بأن يحصل أوزير- نب سني على القرابين
ولن يسلبها منه اللصوص،
أوزير- نب سني أتى من أفق السماء العالي مثل حورس.
أوزير- نب سني بَشَّر بقدوم الشمس على بوَّابات الأفق،
تحتفل الآلهة بقربها من أوزير- نب سني.
لأوزير- نب سني رائحة إله.
لن يهاجمه مهاجم، لن يَسُدَّ حُرَّاس البوَّابات طريقه.
أوزير- نب سني صاحب وجه خفي في البلاط الذي يعلو معبد الإله
وعندما يذهب أوزير- نب سني هناك ستُطهِّره حتحور.
أوزير- نب سني كثير الأولاد.
يعطي (ماعت) لـرع، ويبعد شرَّ عابب.
أوزير- نب سني فاتح السماء، وحارس العالم السفلي،
ويحفظ حياة رفاق رع.
أوزير- نب سني جاء بالقرابين حيث يُوجَد.

t.me/qurssan

أوزير- نب سني أعدَّ قارب الشمس لرحلتها الجميلة.
مهِّدوا الطريق لأوزير- نب سني الذي يسير عليه.
أوزير- نب سني له وجه عظيم، له ظهر عظيم،
أوزير- نب سني قوي، أوزير- نب سني راضٍ في الأفق،
أوزير نب سني قوي الإرادة.
يا حرَّاس، افتحوا طريق سيدكم أوزير!

- يُقرَأ على الصورة المرسومة بالألوان النوبية ويُقدَّم للمجمع الإلهي الذي في قارب الشمس قربانًا الطيور والبخور ليبقى المرء حيًّا وقويًّا بين الآلهة، ولن يُصَدَّ من أمام بوَّابات العالم السفلي.

ويُقال (يفعل هذا) على صورة المرء (المُتوفَّى) أمامهم وأمام كل باب، وأمام الحراس المرسومين مع تقديم الأضحية لهم من فخذ وقلب وضلع ثور أحمر، و4 أوانٍ من الدم من قلب ثور، و16 رغيفًا أبيض، و8 أرغفة قرابين، و16 كعكة، و8 من خبز (خنفو)، و8 من خبز هبننوت، و8 أوان من البيرة، و8 أوانٍ من خمير العجين (؟)، و4 أوانٍ من لبن بقرة بيضاء، وخضروات، وزيت كُحل، وعطر، وبخور يُوضَع على اللهب. يُقال على كل صورة (بعد ذلك) في الساعة الرابعة من النهار لتحفظه ساعة الظهيرة في السماء. وينبغي أن تستخدم هذه البردية دون أن يراك أحد.

هذه التعويذة توسع طريق المرء في السماء وعلى الأرض وفي مملكة الغرب، فهي مفيدة (للمُتوفَّى) أكثر من أي شيء آخر يُقدَّم له يوميًّا، فهي وصفة حقيقية جُرِّبت ملايين المرات.

t.me/qurssan

تعويذة للتعرُّف على البوَّابات في مملكة أوزير بحقول الإيارو

لم يظهر هذا الفصل في (متون التوابيت)، لكنه وصلنا مرة واحدة من عصر الدولة الحديثة في بردية «سن موت»، وأصبح من مكونات كتاب (الخروج للنهار) ابتداءً من عصر الأسرة الحادية والعشرين. الرسم المصاحب للنص من بردية «إيو ف عنخ» من العصر البطلمي، ويُصوِّر بوَّابات العالم الآخر، أمام كل منها أحد الحراس والمُتوفَّى أمامه في وضع صلاة. سترد في النص أسماء لأنواع من الخشب والزيوت غير معروفة.

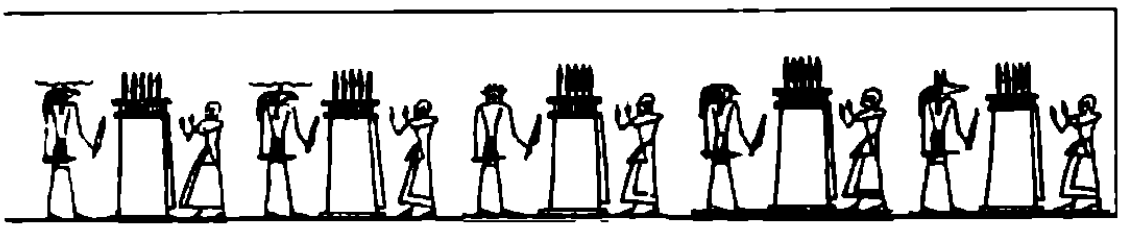

بوَّابات مملكة أوزير، من الأولى إلى الخامسة

يقول أوزير- كاهن منتو رب طيبة نس با سفي المُبرَّأ،
ابن السيدة المبجلة هبن سي آمون المُبرَّأة:
التحيات لحورس عند الوصول إلى أولى بوَّابات واهن القلب،
افتح لي الطريق فأنا أعرفك وأعرف اسم الإله الذي يحرسك،
«سيدة الرعب، صاحبة الأسوار العالية، سيدة القوة،

t.me/qurssan

صاحبة البصيرة، الحامية من العاصف، المنقذة من قُطَّاع الطرق،
سواءً كانت بعيدة أم قريبة»، هذا هو اسمك.
(المرعبة) هو اسم بوَّابتك،
تطهرتُ بهذا الماء الذي به تطهر رع إله الشمس.
وبزغت في الأفق الشرقي للسماء.
تعطَّرت بأفضل زيوت شجر الأرز[1]
وارتديت أفخم الملابس، وعصا السيادة بيدي من خشب (حت)،
- ادخل، فأنت طاهر!
يقول أوزير- كاهن منتو رب طيبة نس با سفي المُبرَّأ
ابن السيدة المبجلة هبن سي آمون المُبرَّأة:
التحيات لحورس عند الوصول إلى ثاني بوَّابات واهن القلب،
افتح لي الطريق فأنا أعرفك وأعرف اسم الإله الذي يحرسك،
«سيدة السماء، معبودة مصر، الصارخة،
سيدة الجميع، المسموعة من الجميع»، هذا هو اسمك.
أما اسم حارس البوَّابة فهو وليد بتاح.
تطهرتُ بهذا الماء الذي به تطهر أوزير،
عندما أُعطي له قاربا الليل والنهار،
عندما رحل إلى العالم الغربي عبر البوَّابة.
تعطرتُ بعطر العيد، وارتديت رداءً فاخرًا،
وعصا السيادة بيدي من خشب (ببن)،
- ادخل، فأنت طاهر!
يقول أوزير- كاهن منتو رب طيبة نس با سفي المُبرَّأ،
ابن السيدة المبجلة هبن سي آمون المُبرَّأة:
التحيات لحورس عند الوصول إلى ثالث بوَّابات واهن القلب،
افتح لي الطريق فأنا أعرفك وأعرف اسم الإله الذي يحرسك،

---

(1) زيت حاتت- عش 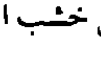 . زيت نقي من خشب الأرز أحد الزيوت السبعة المقدسة التي تستخدم فيطقوس التحنيط.

t.me/qurssan

«سيدة مذبح القرابين وعطايا القرابين التي تمنح هناك
وتعد القرابين، والتي تسعد الآلهة التي تجاورها،
في يوم الرحيل بقارب أوزير (نشمت)[1] إلى أبيدوس»،
هذا هو اسمك، واسم الإله الذي يحرسك: الواضح.
تطهرتُ بهذا الماء الذي تطهر به بتاح،
عندما أبحر جنوبًا بقارب (حنو)[2] في يوم فتح الوجه،
وتعطرتُ بزيت حكنو وبزيت تحنو[3]، وتزينت برداء فاخر،
وعصا السيادة بيدي من خشب (إيوهمن) (؟)
- ادخل، فأنت طاهر!
يقول أوزير- كاهن منتو رب طيبة نس با سفي المُبرَّأ،
ابن السيدة المبجلة هبن سي آمون المُبرَّأة:
التحيات لحورس عند الوصول إلى رابع بوَّابات واهن القلب،
افتح لي الطريق فأنا أعرفك وأعرف اسم الإله الذي يحرسك،
«حادة السكين، سيدة القطرين، التي تصد أعداء (واهن القلب)،
والتي تلبي رغبته بأن يخلو من السوء»، هذا هو اسمك.
(راعي الثيران طويلة القرون). هذا هو اسم حارسك.
تطهرتُ بهذا الماء الذي تطهر به «ون نفر»[4]
عندما حكم مع (ست)، وكان النصر حليف (الكائن الجميل)،
تعطرتُ بنبيذ (سنو) [5]، وتزينت برداء فاخر،
وعصا السيادة بيدي من خشب (تيو).

---

(1) نشمت قارب الليل.
(2) الثابت أن قارب حنو هو قارب خاص بالإله سوكر، ربما كان المقصود هنا الثالوث «بتاح سوكر أوزير».
(3) زيت حكنو : زيت المديح، زيت تحنو : زيت ليبي نقي. من الزيوت السبعة المقدسة.
(4) نفر (الكائن الجميل) أحد أسماء أوزير.
(5) بلدة قديمة عند تل الفرما جنوب بور سعيد، اشتُهرت بمزارع الكروم. أُطلِق عليها اسم «بر آمون». تحور في القبطية إلى «برمون». ربما كان نبيذها يستخدم في عمليات التجميل.

t.me/qurssan

- ادخل، فأنت طاهر!
يقول أوزير- كاهن منتو رب طيبة نس با سفي المُبرَّأ،
ابن السيدة المبجلة هبن سي آمون المُبرَّأة:
التحيات لحورس عند الوصول إلى خامس بوَّابات واهن القلب،
افتح لي الطريق فأنا أعرفك وأعرف اسم الإله الذي يحرسك،
«سيدة اللهب، مستنشقة المدائح الفرِحة التي تنطلق،
والتي لا يدخلها الصلعاء»، هذا هو اسمك.
(الذي يصد الشرير)، هذا هو اسم حارسك.
تطهرتُ بالماء الذي به تطهر (حورس)،
عندما أقام عيد «الابن البار المحبوب» لأبيه أوزير.
تعطرت بزيت (إيبر)[1] من مقتنيات الإله. والمخالب التي عليَّ هي لفهد[2]،
والعصا التي بيدي هي ضاربة الأشرار،
- ادخل، فأنت طاهر!

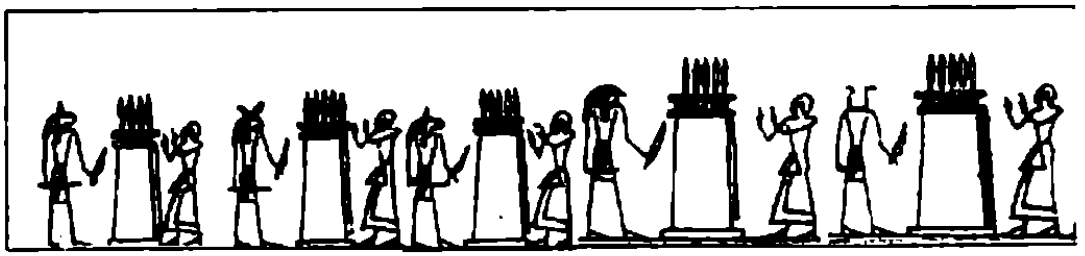

بوَّابات مملكة أوزير من السادسة إلى العاشرة

يقول أوزير- كاهن منتو رب طيبة نس با سفي المُبرَّأ،
ابن السيدة المبجلة هبن سي آمون المُبرَّأة:
التحيات لحورس عند الوصول إلى سادس بوَّابات واهن القلب،
افتح لي الطريق فأنا أعرفك وأعرف اسم الإله الذي يحرسك،
«سيدة الإجلال، ذائعة الصيت، صاحبة العرض والارتفاع المجهولين،
لم يكن هناك بناء لها لحظة الخلق،

1- إيبر نوع من زيوت يصنع من صمغ الراتنج، و يستخدم للشعر والجلد.
2- ربما كان المقصود هو فرو الفهد الذي يرتديه كاهن المعبد.

t.me/qurssan

تحوي ثعابين غير معروفة العدد خلقها واهن القلب»، هذا هو اسمك.
(الشريك)، هذا هو اسم حارسك.
تطهرتُ بالماء الذي به تطهر (تحوت)، عندما أصبح وزيرًا لحورس.
تعطرتُ بزيت (عجفت)، وتزينت برداء فاخر،
وعصاي من خشب (سبد).
- ادخل، فأنت طاهر!
يقول أوزير- كاهن منتو رب طيبة نس با سفي المُبرَّأ،
ابن السيدة المبجلة هبن سي آمون المُبرَّأة:
التحيات لحورس عند الوصول إلى سابع بوَّابات واهن القلب،
افتح لي الطريق فأنا أعرفك وأعرف اسم الإله الذي يحرسك،
«الديمة السكوب، التي تكبت الوهن،
الحزينة التي تريد حجب الجسد»، هذا هو اسمك.
(إننت) (؟)، هذا هو اسم حارسك.
تطهرتُ بالماء الذي به تطهرت إيزيس ونفتيس،
عندما أدخلتا التماسيح إلى حجرة التحنيط.
تعطرتُ بزيت (حكنو)، وتزينت برداء فاخر.
وعصاي هي مجداف.
- ادخل، فأنت طاهر!
يقول أوزير- كاهن منتو رب طيبة نس با سفي المُبرَّأ،
ابن السيدة المبجلة هبن سي آمون المُبرَّأة:
التحيات لحورس عند الوصول إلى ثامن بوَّابات واهن القلب،
افتح لي الطريق فأنا أعرفك وأعرف اسم الإله الذي يحرسك،
«النار المتوهجة، لا ينطفئ ما تشعله، تنطلق الحمم [منها] مندفعة بلا فهم
لا أحد يريد دخولها خوفًا من عذابها»، هذا هو اسمك.
(حارس جسده)، هذا هو اسم حارسك.
تطهرتُ بالماء الذي به تطهر (أنوبيس)، عندما قام بتحنيط أوزير.

t.me/qurssan

تعطرتُ بزيت (سفتش)[1]، وتزينت برداء فاخر من قماش أحمر.
وعصاي بيدي هي من خشب (نن)، وفي قول آخر: ذيل قطة.
- ادخل فأنت طاهر!
يقول أوزير- كاهن منتو رب طيبة نس با سفي المُبرَّأ،
ابن السيدة المبجلة هبن سي آمون المُبرَّأة:
التحيات لحورس عند الوصول إلى تاسع بوَّابات واهن القلب،
افتح لي الطريق فأنا أعرفك وأعرف اسم الإله الذي يحرسك،
«التي على القمة، سيدة القوة، ابنة سيدها،
بحجم يصل إلى 3600 ذراع، تلمع كجوهرة صعيدية،
ترفع المتقدمين وتخفي الوهن»، هذا هو اسمك.
(الغاضب)، هذا هو اسم حارسك.
تطهرتُ بالماء التي به تطهرت (روح سيد مندس)،
عندما غضبت ضد أعضائها
تعطرتُ بدهان الآلهة (المر)، وزيت (نخنم)[2]، وتزينت برداء أبيض فاخر.
- ادخل، فأنت طاهر!
يقول أوزير- كاهن منتو رب طيبة نس با سفي المُبرَّأ
ابن السيدة المبجلة هبن سي آمون المُبرَّأة:
التحيات لحورس عند الوصول إلى عاشر بوَّابات واهن القلب،
افتح لي الطريق فأنا أعرفك وأعرف اسم الإله الذي يحرسك،
«ذات الأسوار العالية، توقظ بصرختها،
القمة التي يأمل الجميع الوصول إليها،
الصارخة بالصوت العالي،
ترهب الأعداء إلى ما لا نهاية»، هذا هو اسمك.

---

1. زيت سفتش : زيت الصنوبر البري، أحد الزيوت السبعة المقدسة.
2. زيت نخنم : (؟). احد الزيوت السبعة المقدسة.

t.me/qurssan

(الدافع للتجدد العظيم)[1]، هذا اسم حارسك.
تطهرتُ بالماء الذي به تطهرت (أسدس) ،
عندما دخلت إلى المكان الخفي لاستجواب (ست).
تعطرتُ بمرهم أحمر، وتزينت برداء فاخر،
وعصاي دموية، من عظم فخذ كلب أصيل.
- ادخل، فأنت طاهر!

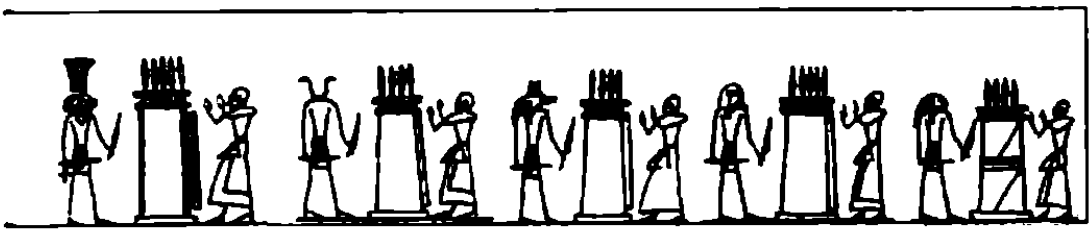

بوَّابات مملكة أوزير من الحادية عشرة إلى الخامسة عشرة

يقول أوزير- كاهن منتو رب طيبة نس با سفي المُبرَّأ،
ابن السيدة المبجلة هبن سي آمون المُبرَّأة:
التحيات لحورس عند الوصول إلى البوَّابة الحادية عشرة من بوَّابات واهن القلب،
افتح لي الطريق فأنا أعرفك وأعرف اسم الإله الذي يحرسك،
«التي تعاود التمزيق، وترمي بالأعداء في النار،
سيدة كل الأبواب،
لها تُقام الاحتفالات في النهار،
يسمع عندها الأشرار»، هذا هو اسمك.
أنت تحت سيطرة رداء الوهن[2]،
- ادخل، فأنت طاهر!
يقول أوزير- كاهن منتو رب طيبة نس با سفي المُبرَّأ،
ابن السيدة المبجلة هبن سي آمون المُبرَّأة:

(1) الكلمة المصرية «سنخن» بمعنى يجدد أو يعيد الشباب.
(2) المقصود برداء الوهن: «حبس باج»: الكفن.

t.me/qurssan

التحيات لحورس عند الوصول إلى البوَّابة الثانية عشرة من بوَّابات واهن القلب،
افتح لي الطريق فأنا أعرفك وأعرف اسم الإله الذي يحرسك،
«التي تعبر القطرين،
التي تدمر من يأتي صباحًا، المشرقة،
سيدة الممجدين،
المنصته لصوت سيدها يوميًا»، هذا هو اسمك.
أنت تحت سيطرة رداء الوهن،
- ادخل، فأنت طاهر!
يقول أوزير- كاهن منتو رب طيبة نس با سفي المُبرَّأ،
ابن السيدة المبجلة هبن سي آمون المُبرَّأة:
التحيات لحورس عند الوصول إلى البوَّابة الثالثة عشرة من بوَّابات واهن القلب،
افتح لي الطريق فأنا أعرفك وأعرف اسم الإله الذي يحرسك،
«التي تمتد نحو وجهها أذرع التاسوع،
التي تنير النيل في خفائه»، هذا هو اسمك.
أنت تحت سيطرة رداء الوهن،
- ادخل فأنت طاهر!
يقول أوزير- كاهن منتو رب طيبة نس با سفي المُبرَّأ،
ابن السيدة المبجلة هبن سي آمون المُبرَّأة:
التحيات لحورس عند الوصول إلى البوَّابة الرابعة عشرة من بوَّابات واهن القلب،
افتح لي الطريق فأنا أعرفك وأعرف اسم الإله الذي يحرسك،
«سيدة الغضب، دموية العقاب،
لها يُقام الاحتفال في عيد (هكر) برفع الشعلات في النهار،
عندها يسمع الأشرار»، هذا هو اسمك.
أنت تحت سيطرة رداء الوهن،

t.me/qurssan

- ادخل، فأنت طاهر!

يقول أوزير- كاهن منتو رب طيبة نس با سفي المُبرَّأ،

ابن السيدة المبجلة هبن سي آمون المُبرَّأة:

التحيات لحورس عند الوصول إلى البوَّابة الخامسة عشرة من بوَّابات واهن القلب،

افتح لي الطريق فأنا أعرفك وأعرف اسم الإله الذي يحرسك،

«صاحبة القوة العظيمة، ذات الجدائل الحمراء،

(إياخبيت) الخارجة في الليل،

التي تطرد الأعداء منها،

التي تمد يدها لواهن القلب في الذهاب والإياب»، هذا هو اسمك.

أنت تحت سيطرة رداء الوهن،

- ادخل، فأنت طاهر!

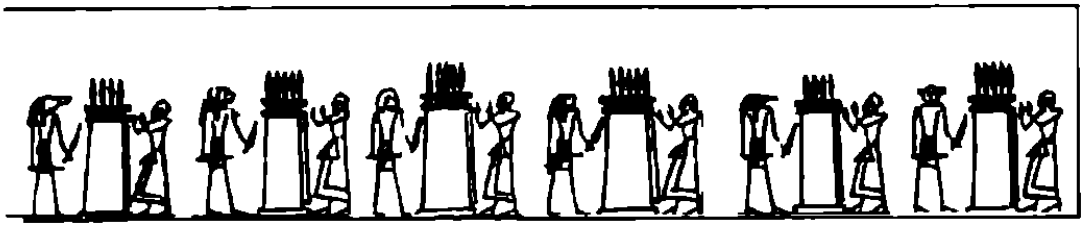

بوَّابات مملكة أوزير من السادسة عشرة إلى الحادية والعشرين

يقول أوزير- كاهن منتو رب طيبة نس با سفي المُبرَّأ،

ابن السيدة المبجلة هبن سي آمون المُبرَّأة:

التحيات لحورس عند الوصول إلى البوَّابة السادسة عشرة من بوَّابات واهن القلب،

افتح لي الطريق فأنا أعرفك وأعرف اسم الإله الذي يحرسك،

«المرعبة، التي تتعقب الأعداء وتحرقهم بنارها،

المتشحة بالأسرار»، هذا هو اسمك.

أنت تحت سيطرة رداء الوهن.

- ادخل، فأنت طاهر!

t.me/qurssan

يقول أوزير- كاهن منتو رب طيبة نس با سفي المُبرَّأ،
ابن السيدة المبجلة هبن سي آمون المُبرَّأة:
التحيات لحورس عند الوصول إلى البوَّابة السابعة عشرة من بوَّابات واهن القلب،
افتح لي الطريق فأنا أعرفك وأعرف اسم الإله الذي يحرسك،
«الحمراء العظيمة، دموية العقاب،
المقتنصة مثل سخمت سيدة الحمم»، هذا هو اسمك.
أنت تحت سيطرة رداء الوهن.
- ادخل، فأنت طاهر!
يقول أوزير- كاهن منتو رب طيبة نس با سفي المُبرَّأ،
ابن السيدة المبجلة هبن سي آمون المُبرَّأة:
التحيات لحورس عند الوصول إلى البوَّابة الثامنة عشرة من بوَّابات واهن القلب،
افتح لي الطريق فأنا أعرفك وأعرف اسم الإله الذي يحرسك،
«مُحبة السخونة، الطاهرة، التي تطيع الفهد، المبجلة، سيدة البيت،
التي تسحق الأعداء وقت الغروب»، هذا هو اسمك.
أنت تحت سيطرة رداء الوهن.
- ادخل، فأنت طاهر!
يقول أوزير- كاهن منتو رب طيبة نس با سفي المُبرَّأ،
ابن السيدة المبجلة هبن سي آمون المُبرَّأة:
التحيات لحورس عند الوصول إلى البوَّابة التاسعة عشرة من بوَّابات واهن القلب،
افتح لي الطريق فأنا أعرفك وأعرف اسم الإله الذي يحرسك،
«التي أعلنت الصباح عمرًا لها،
النار العظيمة التي تعُمُّ البلاد،
تجسيد لكتابات بتاح نفسه»، هذا هو اسمك.
أنت تحت سيطرة رداء الوهن.

t.me/qurssan

- ادخل، فأنت طاهر!
يقول أوزير- كاهن منتو رب طيبة نس با سفي المُبرَّأ،
ابن السيدة المبجلة هبن سي آمون المُبرَّأة:
التحيات لحورس عند الوصول إلى البوَّابة العشرين من بوَّابات واهن القلب،
افتح لي الطريق فأنا أعرفك وأعرف اسم الإله الذي يحرسك،
«التي تتوسط جحيم ربها، التي تخفي ما حجبته،
سارقة القلوب وتفتحها»، هذا هو اسمك.
أنت تحت سيطرة رداء الوهن.
- ادخل، فأنت طاهر!
يقول أوزير- كاهن منتو سيد طيبة نس با سفي المُبرَّأ:
التحيات لحورس عند الوصول إلى البوَّابة الحادية والعشرين من بوَّابات واهن القلب:
مهِّد لي الطريق فأنا أعرفك وأعرف اسمك، واسم الإله الذي يحرسك،
«التي تسن سكينها لتتكلم، صاحبة الوجه السافر،
التي لن تسقط أبدًا، وبها تنطلق شعلة نار»، هذا هو اسمك.
محكومة بالأسرار المبهمة
الإله الذي يحرسك يُدعى (زرافة).
الذي جاء قبل إنبات شجر الأرز،
قبل ميلاد الصفصاف وقبل بلورة المعدن في الجبل،
المجمع الإلهي لهذه البوَّابة يضم 7 آلهة:
(المُعافى) هذا اسم أحدهم،
(رمس) اسم الثاني منهم،
(مس سبت) اسم الثالث منهم،
(صاحب اللسان السليم) هذا اسم الرابع منهم،
(فاتح الطريق) هذا اسم الخامس منهم،
(...) (؟) هذا اسم السادس،

t.me/qurssan

(أنوبيس) هذا اسم السابع،
افتحوا لي الطريق فأنا (مين- حورس)،
حارس أوزير، وريث أبيه،
جئت لأعطي الحياة لأبيه أوزير، وأُسقط جميع أعدائه.
لقد أتيت اليوم من جنوب السماء، أعطيت الحق (ماعت) لمن أقامه،
واحتفلت بعيد قيامة سيدي. تقدمت بالخبز لسيد الأمراء
وأعددت القرابين لأبي أوزير، وكنت (دومًا) في رفقة (خنوم)،
ودعوت (طائر البينو) بكلمتي،
جئت اليوم من معبد الرب بعد أن قدَّمت البخور،
وتقدمت بردائي عابرًا البحيرة بقارب أوزير (نشمت)،
لكي أنصر أوزير- خنتي إمنتي على كل أعدائه،
وأضع كل أعدائه ليمثلوا في قاعة العدل التي في الشرق،
ليكونوا تحت رقابة (جب).
أعددت له (رداءه) في يوم الانتصار،
جئت كاتبًا باثقًا (بسجا)[1]،
لكي يمتلك الإله القوة على قدميه.
جئت من البيت الواقع على (قمة) جبله ورأيت سيد القاعة الإلهية
ووصلت إلى راستاو وبقيت (هناك) وأخفيت ما وجدته،
وأُرسِل بي إلى نارف، وكسوت العاري.
وصعدت مع نهر النيل إلى أبيدوس، واحتفيت بـ (حو وسيا)،
ودخلت بيت (أسدس) ورأيت قتلى سخمت في بيت العظيم وبيت العظماء.
فليُمدَح في أبيدوس أوزير- كاهن منتو رب طيبة نس با سفي المُبرَّأ،
وفي معبد آتوم سيد هليوبوليس.

---

(1) اللفظ «بسجا» هي بصق السامية، وكُتِبت في النص بشكل المقاطع لعزلها عن النص بوصفها كلمةً أجنبية، والمقصود إبعاد الدنس والشر، كما نقول اليوم عند إبعاد غير المرغوب فيه من الكلام: تف من بُقك.

t.me/qurssan

تعويذة للتعرُّف على البوَّابات في مملكة أوزير بحقول الإيارو

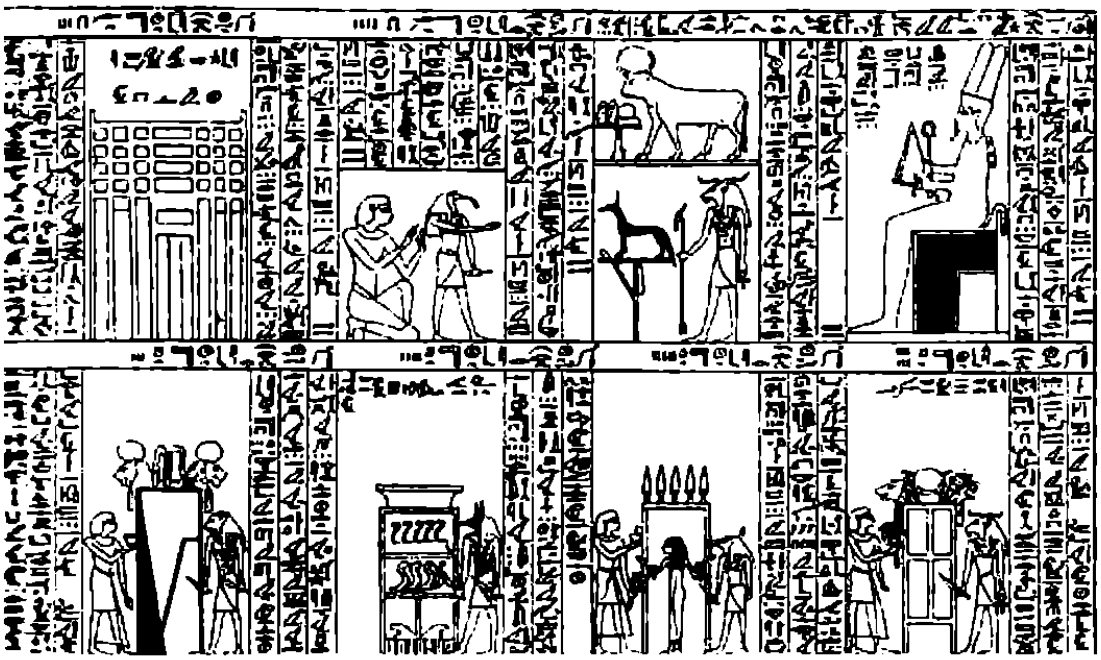

يُعَدُّ هذا الفصل اختصارًا للفصل السابق؛ إذ أبقى الكاتب على أسماء البوَّابات وحراسها -كما جاء في النص- وحذف منولوج المُتوفَّى في نهايته. ويُلاحَظ تكرار اسم الحارس ابتداءً من البوَّابة الحادية عشرة. في برديات العصر المتأخر. كان عدد البوابات يُختصَر إلى سبع بوَّابات أو اثنتي عشرة بوابة. الجزء الأكبر من النص مترجم من بردية «نس با سفي»، لكن هناك بعض المقاطع مفقودة، وقد استعنَّا بمنشورات «نافيل» لتكملة المفقود.

t.me/qurssan

النص:
يقول أوزير- كاهن منتو رب طيبة نس با سفي المُبرَّأ،
ابن السيدة المبجلة هبن سي آمون المُبرَّأة:
التحيات لحورس عند الوصول إلى أولى بوَّابات واهن القلب،
افتح لي الطريق فأنا أعرفك وأعرف اسم الإله الذي يحرسك،
«سيدة الرعب، صاحبة الأسوار العالية، سيدة القوة،
صاحبة البصيرة، الحامية من العاصف، المنقذة من قُطَّاع الطرق،
سواءً كانت بعيدة أم قريبة»، هذا هو اسمك.
المرعب هو اسم حارسك.
يقول أوزير- كاهن منتو رب طيبة نس با سفي المُبرَّأ،
ابن السيدة المبجلة هبن سي آمون المُبرَّأة:
التحيات لحورس عند الوصول إلى ثاني بوَّابات واهن القلب،
افتح لي الطريق فأنا أعرفك وأعرف اسم الإله الذي يحرسك،
«سيدة السماء، معبودة مصر، الصارخة،
سيدة الجميع، المسموعة من الجميع»، هذا هو اسمك.
أما اسم حارس البوَّابة فهو وليد بتاح.
يقول أوزير- كاهن منتو رب طيبة نس با سفي المُبرَّأ،
ابن السيدة المبجلة هبن سي آمون المُبرَّأة:
التحيات لحورس عند الوصول إلى ثالث بوَّابات واهن القلب،
افتح لي الطريق فأنا أعرفك وأعرف اسم الإله الذي يحرسك،
«سيدة مذبح القرابين وعطايا القرابين التي تمنح هناك،
وتعد القرابين، والتي تسعد الآلهة التي تجاورها»، هذا هو اسمك.
اسم الإله الذي يحرسك: الواضح.
يقول أوزير- كاهن منتو رب طيبة نس با سفي المُبرَّأ،
ابن السيدة المبجلة هبن سي آمون المُبرَّأة:
التحيات لحورس عند الوصول إلى رابع بوَّابات واهن القلب،
افتح لي الطريق فأنا أعرفك وأعرف اسم الإله الذي يحرسك،

t.me/qurssan

«حادة السكين، سيدة القطرين، التي تصد أعداء (واهن القلب)،
والتي تلبي رغبته بأن يخلو من السوء»، هذا هو اسمك.
(راعي الثيران طويلة القرون)، هذا هو اسم حارسك.
يقول أوزير- كاهن منتو رب طيبة نس با سفي المُبرَّأ،
ابن السيدة المبجلة هبن سي آمون المُبرَّأة:
التحيات لحورس عند الوصول إلى خامس بوَّابات واهن القلب،
افتح لي الطريق فأنا أعرفك وأعرف اسم الإله الذي يحرسك،
«سيدة اللهب، مستنشقة المدائح الفرِحة التي تنطلق،
والتي لا يدخلها الصلعاء»، هذا هو اسمك.
(الذي يصد الشرير)، هذا هو اسم حارسك.
يقول أوزير- كاهن منتو رب طيبة نس با سفي المُبرَّأ،
ابن السيدة المبجلة هبن سي آمون المُبرَّأة:
التحيات لحورس عند الوصول إلى سادس بوَّابات واهن القلب،
افتح لي الطريق فأنا أعرفك وأعرف اسم الإله الذي يحرسك،
«سيدة الإجلال، ذائعة الصيت، صاحبة العرض والارتفاع المجهولين.
لم يكن هناك بناء لها لحظة الخلق،
تحوي ثعابين غير معروفة العدد خلقها (واهن القلب)»، هذا هو اسمك.
(الشريك)، هذا هو اسم حارسك.
يقول أوزير- كاهن منتو رب طيبة نس با سفي المُبرَّأ،
ابن السيدة المبجلة هبن سي آمون المُبرَّأة:
التحيات لحورس عند الوصول إلى سابع بوَّابات واهن القلب،
افتح لي الطريق فأنا أعرفك وأعرف اسم الإله الذي يحرسك،
«الديمة السكوب، التي تكبت الوهن،
الحزينة التي تريد حجب الجسد»، هذا هو اسمك.
(إننت) (؟)، هذا هو اسم حارسك.
يقول أوزير- كاهن منتو رب طيبة نس با سفي المُبرَّأ،

t.me/qurssan

ابن السيدة المبجلة هبن سي آمون المُبرَّأة:
التحيات لحورس عند الوصول إلى ثامن بوَّابات واهن القلب،
افتح لي الطريق فأنا أعرفك وأعرف اسم الإله الذي يحرسك،
«النار المتوهجة، لا ينطفئ ما تشعله، تنطلق الحمم [منها] مندفعةً
بلا فهم،
لا أحد يريد دخولها خوفًا من عذابها»، هذا هو اسمك.
(حارس جسده)، هذا هو اسم حارسك.
يقول أوزير- كاهن منتو رب طيبة نس با سفي المُبرَّأ،
ابن السيدة المبجلة هبن سي آمون المُبرَّأة:
التحيات لحورس عند الوصول إلى تاسع بوَّابات واهن القلب،
افتح لي الطريق فأنا أعرفك وأعرف اسم الإله الذي يحرسك،
«التي على القمة، سيدة القوة، ابنة سيدها،
بحجم يصل إلى 3600 ذراع، تلمع كجوهرة صعيدية،
ترفع المتقدمين وتخفي الوهن»، هذا هو اسمك.
(الغاضب)، هذا هو اسم حارسك.

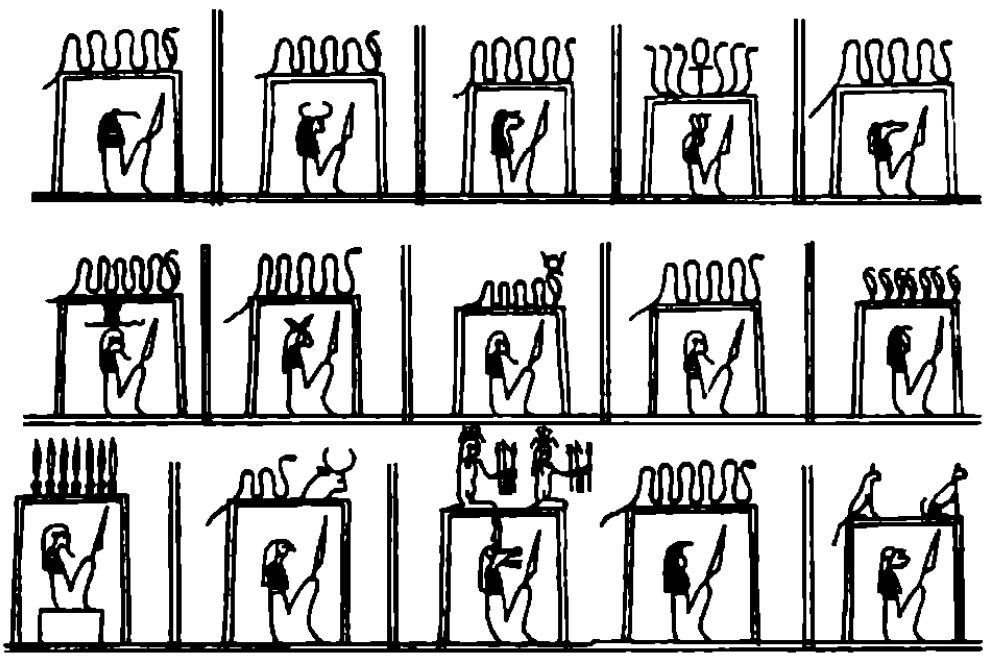

رسم المصاحب للنص من بردية «إيو ف عنخ» يُصوِّر جانبًا من البوَّابات وحُرَّاسها

t.me/qurssan

يقول أوزير- كاهن منتو رب طيبة نس با سفي المُبرَّأ،
ابن السيدة المبجلة هبن سي آمون المُبرَّأة:
التحيات لحورس عند الوصول إلى عاشر بوَّابات واهن القلب،
افتح لي الطريق فأنا أعرفك وأعرف اسم الإله الذي يحرسك،
«ذات الأسوار العالية، توقظ بصرختها،
القمة التي يأمل الجميع في الوصول إليها،
الصارخة بالصوت العالي،
ترهب الأعداء إلى ما لا نهاية»، هذا هو اسمك.
(المُنمي العظيم)، هذا هو اسم حارسك.
يقول أوزير- كاهن منتو رب طيبة نس با سفي المُبرَّأ،
ابن السيدة المبجلة هبن سي آمون المُبرَّأة:
التحيات لحورس عند الوصول إلى البوَّابة الحادية عشرة من بوَّابات واهن القلب،
افتح لي الطريق فأنا أعرفك وأعرف اسم الإله الذي يحرسك،
«التي تعاود التمزيق، وترمي بالأعداء في النار،
سيدة كل الأبواب،
لها تُقام الاحتفالات في النهار،
يسمع عندها الأشرار»، هذا هو اسمك.
الذي تحت سيطرة رداء الوهن (الكفن)، هذا هو اسم حارسك.
يقول أوزير- كاهن منتو رب طيبة نس با سفي المُبرَّأ
ابن السيدة المبجلة هبن سي آمون المُبرَّأة:
التحيات لحورس عند الوصول إلى البوَّابة الثانية عشرة من بوَّابات واهن القلب،
افتح لي الطريق فأنا أعرفك وأعرف اسم الإله الذي يحرسك،
«التي تعبر القطرين،
التي تدمر من يأتي صباحًا، المشرقة،
سيدة الممجدين،

t.me/qurssan

المنصته لصوت سيدها يوميًّا»، هذا هو اسمك.
الذي تحت سيطرة رداء الوهن، هذا هو اسم حارسك.
يقول أوزير- كاهن منتو رب طيبة نس با سفي المُبرَّأ
ابن السيدة المبجلة هبن سي آمون المُبرَّأة:
التحيات لحورس عند الوصول إلى البوَّابة الثالثة عشرة من بوَّابات واهن القلب،
افتح لي الطريق فأنا أعرفك وأعرف اسم الإله الذي يحرسك،
«التي تمتد نحو وجهها أذرع التاسوع،
التي تنير النيل في خفائه»، هذا هو اسمك.
الذي تحت سيطرة رداء الوهن، هذا هو اسم حارسك.
يقول أوزير- كاهن منتو رب طيبة نس با سفي المُبرَّأ،
ابن السيدة المبجلة هبن سي آمون المُبرَّأة:
التحيات لحورس عند الوصول إلى البوَّابة الرابعة عشرة من بوَّابات واهن القلب،
افتح لي الطريق فأنا أعرفك وأعرف اسم الإله الذي يحرسك،
«سيدة الغضب، دموية العقاب،
لها يُقام الاحتفال في عيد (هاكر) برفع الشعلات في النهار،
عندها يسمع الأشرار»، هذا هو اسمك.
الذي تحت سيطرة رداء الوهن، هذا هو اسم حارسك.
يقول أوزير- كاهن منتو رب طيبة نس با سفي المُبرَّأ،
ابن السيدة المبجلة هبن سي آمون المُبرَّأة:
التحيات لحورس عند الوصول إلى البوَّابة الخامسة عشرة من بوَّابات واهن القلب،
افتح لي الطريق فأنا أعرفك وأعرف اسم الإله الذي يحرسك،
«صاحبة القوة العظيمة، ذات الجدائل الحمراء،
(النذَّابة)[1] الخارجة في الليل،

---

[1] نذابة، إياكيت اسم التصق بالربة إيزيس.

t.me/qurssan

التي تطرد الأعداء منها،
التي تمد يدها لواهن القلب في الذهاب والإياب»، هذا هو اسمك.
الذي تحت سيطرة رداء الوهن، هذا هو اسم حارسك.
يقول أوزير- كاهن منتو رب طيبة نس با سفي المُبرَّأ
ابن السيدة المبجلة هبن سي آمون المُبرَّأة:
التحيات لحورس عند الوصول إلى البوَّابة السادسة عشرة من بوَّابات
واهن القلب،
افتح لي الطريق فأنا أعرفك وأعرف اسم الإله الذي يحرسك،
«المرعبة، التي تتعقب الأعداء وتحرقهم بنارها،
المتشحة بالأسرار»، هذا هو اسمك.
الذي تحت سيطرة رداء الوهن، هذا هو اسم حارسك.
يقول أوزير- كاهن منتو رب طيبة نس با سفي المُبرَّأ،
ابن السيدة المبجلة هبن سي آمون المُبرَّأة:
التحيات لحورس عند الوصول إلى البوَّابة السابعة عشرة من بوَّابات
واهن القلب،
افتح لي الطريق فأنا أعرفك وأعرف اسم الإله الذي يحرسك،
«الحمراء العظيمة، دموية العقاب،
المقتنصة مثل سخمت سيدة الحمم»، هذا هو اسمك.
الذي تحت سيطرة رداء الوهن، هذا هو اسم حارسك.
يقول أوزير- كاهن منتو رب طيبة نس با سفي المُبرَّأ،
ابن السيدة المبجلة هبن سي آمون المُبرَّأة:
التحيات لحورس عند الوصول إلى البوَّابة الثامنة عشرة من بوَّابات
واهن القلب،
افتح لي الطريق فأنا أعرفك وأعرف اسم الإله الذي يحرسك،
«مُحبة السخونة، الطاهرة، التي تطيع الفهد،
المبجلة، سيدة البيت،
التي تسحق الأعداء وقت الغروب»، هذا هو اسمك.

t.me/qurssan

الذي تحت سيطرة رداء الوهن، هذا هو اسم حارسك.
يقول أوزير- كاهن منتو رب طيبة نس با سفي المُبرَّأ،
ابن السيدة المبجلة هبن سي آمون المُبرَّأة:
التحيات لحورس عند الوصول إلى البوَّابة التاسعة عشرة من بوَّابات واهن القلب،
افتح لي الطريق فأنا أعرفك وأعرف اسم الإله الذي يحرسك،
«التي أعلنت الصباح عمرًا لها، النار العظيمة التي تعُمُّ البلاد،
تجسيد لكتابات بتاح نفسه»، هذا هو اسمك.
الذي تحت سيطرة رداء الوهن، هذا هو اسم حارسك.
يقول أوزير- كاهن منتو رب طيبة نس با سفي المُبرَّأ،
ابن السيدة المبجلة هبن سي آمون المُبرَّأة:
التحيات لحورس عند الوصول إلى البوَّابة العشرين من بوَّابات واهن القلب،
افتح لي الطريق فأنا أعرفك وأعرف اسم الإله الذي يحرسك،
«التي تتوسط جحيم ربها، التي تخفي ما حجبته،
سارقة القلوب وتفتحها»، هذا هو اسمك.
الذي تحت سيطرة رداء الوهن، هذا هو اسم حارسك.
كلمات يقولها أوزير- كاهن منتو سيد طيبة نس با سفي المُبرَّأ:
التحيات لحورس عند الوصول إلى البوَّابة الحادية والعشرين من بوَّابات واهن القلب:
مهِّد لي الطريق فأنا أعرفك وأعرف اسمك، واسم الإله الذي يحرسك،
«التي تسن سكينها لتتكلم، صاحبة الوجه السافر،
التي لن تسقط أبدًا، وبها تنطلق شعلة نار»، هذا هو اسمك.
محكومة بالأسرار المبهمة
الإله الذي يحرسك يُدعى (زرافة) (؟).

t.me/qurssan

قول المرء عند الوصول إلى بوَّابات مملكة الغرب

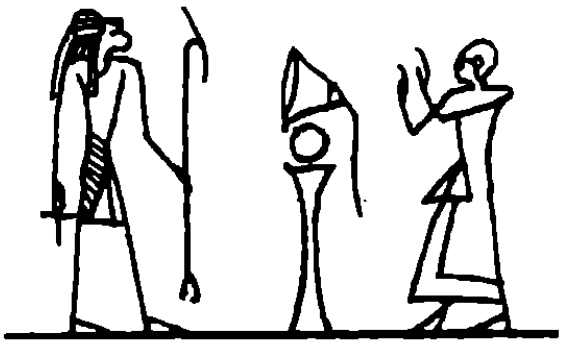

هذا الفصل يشترك مع الفصل Tb 144 في الكثير من العناصر، وهو لم يظهر في (متون التوابيت). الرسم المصاحب يُصوِّر البوَّابات التي على المُتوفَّى اجتيازها للولوج إلى مملكة أوزير، كلٌّ منها محروسة بثلاثة من الآلهة، كما في فصول البوَّابات الأخرى. في بعض البرديات ظهر المتوفى واقفًا في وضع صلاة بين الحُرَّاس وبينهما مائدة قرابين صغيرة. لم يظهر الفصل في بردية «نس با سنى وسوف نترجمه من بردية «آني».

البوَّابة الأولى

اسم راعي البوَّابة الأولى: صاحب الوجه الملتفت والهيئات المتعددة

اسم حارسها: المحقق.

اسم الحاجب: ذو الصوت الجهوري.

يقول أوزير- آني المُبرَّأ عند بلوغه البوَّابة الأولى:

أنا العظيم، خالق نوره، جئت إليك يا أوزير للصلاة لك،

وللتطهُّر في نهرك الذي ينبع منك ويُدعى (راستاو)،

t.me/qurssan

التحيات لك يا أوزير القوي في راستاو، انهض فأنت قوي.
أوزير الذي في أبيدوس، أنت تبحر في السماء مع رع ليراك كل الناس.
أنت يا من تنتظر قدوم رع، قلت لك الحقيقة يا أوزير [بأني] روح إلهية،
وتحقق ما قلته ولن أُمنَع عن ذلك،
سور (الوهج؟) افتح لي طريق راستاو لأُطبِّب آلام أوزير.
أحضن صاحب العامود المكسور، وأمهِّد له الطريق في الوادي العظيم،
فليُمهَّد طريق النور لأوزير.

البوَّابة الثانية

اسم راعي البوَّابة الثانية: المتقدم بوجهه.
اسم حارسها: صاحب الوجه المنسحب.
اسم الحاجب: المشتعل.
يقول أوزير- آني عند بلوغه هذه البوَّابة أمام الثلاثة:
أحكم بوصفي رفيقًا لتحوت، ومحميًّا من قوة تحوت،
آلهة ماعت المفعمة بالأسرار والتي تتعيَّش على العدل طول عمرها.
أنا بقوتي العظيمة أفتح الطريق بشعلة نار،
أهتم بأوزير وأُمهِّد له الطريق. دعني أمر لأنقذه، وأرى هذا الفريد الذي ينتظر الشمس مع صانعي القرابين.

البوَّابة الثالثة

اسم راعي البوَّابة الثالثة: ملتهم فضلاته.
اسم حارسها: صاحب الوجه المتيقظ.
اسم الحاجب: سليط اللسان.
يقول أوزير- آني:
أنا صاحب الطوفان السرِّي الذي فصل بين الرفيقين (حورس وست)،
جئت لأبعد الشر عن أوزير،
أنا دعمت له عصاه،
لهذا القادم بتاجه الكبير (التاج المزدوج) قدمت القرابين في

t.me/qurssan

أبيدوس،
ومهَّدت الطريق في راستاو، وطبَّبت آلام أوزير وجددت عمود (الفقري)،
مهِّدوا لي الطريق في الوادي العظيم لأسطع في راستاو.

البوَّابة الرابعة

اسم راعي البوَّابة الرابعة: صاحب الوجه الرادع، كثير الكلمات.
اسم حارسها: صاحب الوجه المتحفز.
اسم الحاجب: ذو الوجه الكبير طارد الجشعين.
يقول أوزير- آني المُبرَّأ:
أنا ثور ابن أنثى السنونو (زوجة) أوزير،
أبوه رحيمٌ بحق ويُشهَد له،
أبعدت عنه السوء وأحضرت لأنفه الحياة إلى الأبد.
أنا ابن أوزير، مهِّدوا لي الطريق لأعبر عليه في مملكة العالم الآخر.

البوَّابة الخامسة

اسم راعي البوَّابة الخامسة: الذي يتعيَّش على الديدان.
اسم حارسها: المتقد حماسًا.
اسم الحاجب: صاحب وجه فرس النهر الغاضب.
يقول أوزير- آني المُبرَّأ:
أحضرت لك فكَّيك اللذين كانا هناك في راستاو،
أحضرت لك العمود الفقري الذي كان في هليوبوليس،
لملمت لك [أعضاءك] الكثيرة،
أبعدت (عابب) وضممت جراحك.
مهِّدوا لي طريقًا بينكم فأنا العظيم بين الآلهة،
طهَّرت أوزير ونصرته ولملمت أعضاءه.

البوَّابة السادسة

اسم راعي البوَّابة السادسة: حامل الخبز، صاحب الصوت العالي
اسم حارسها: الآتي من النار.

t.me/qurssan

اسم الحاجب: صاحب الوجه الحاد.

يقول أوزير- آني:

أنا جئت اليوم، انا جئت اليوم.

مهِّدوا لي الطريق لأذهب إلى هناك فأنا خالق أنوبيس وسيد التاج الأحمر،

بكلماتي السحرية أحمي ماعت،

حرست العين، ورُدَّت عين أوزير له،

مهِّدوا الطريق ليخرج أوزير- آني بينكم منتصرًا.

البوَّابة السابعة

اسم راعي البوَّابة السابعة: الأكثر حدَّة.

اسم حارسها: صاحب الصوت العالي.

اسم الحاجب: الذي يصد المتطفلين.

يقول أوزير- آني:

جئت إليك يا أوزير لأتطهَّر في نهرك،

أنت تبحر في السماء في صحبة رع، ليراك الناس،

أيها الفريد الذي ينادي رع في قارب الليل (سكتت) بعد عبوره أفق السماء،

وأعلنت رغبتي في التمجيد والقوة،

وتحقق كل ما قلته، ومثلما قال هو وإن كنت بعيدًا عنه،

مهِّد لي كل طريق طيِّب يقود إليك،

لتكون لي طهارة أوزير،

وأحمي أوزير المنتصر، وألملم عظامه وأجمع أعضاءه.

- يُتلى [هذا النص] عند الوصول إلى البوَّابات السبع، ويُمكِّن هذا المقدس حر) من الدخول عبر كل باب. لن يُسَدَّ في وجهه طريق، ولن يُبعَد عن أوزير، سيُمجَّد، وسيمتلك القوة، ويتقدم موكب أوزير.

كل من يُقرَأ له سيكون هناك سيد الأبدية، حيًّا مع أوزير.

- لا تعرض هذه التعويذة لأي شخص كان، واحفظها لنفسك جيدًا.

t.me/qurssan

Tb 148

بردية تمجيد الروح في قلب رع وتملُّك القوة والعظمة عند أوزير
وتملُّك الجاه عند خنتي إمنتي، والتسيُّد عند التاسوع

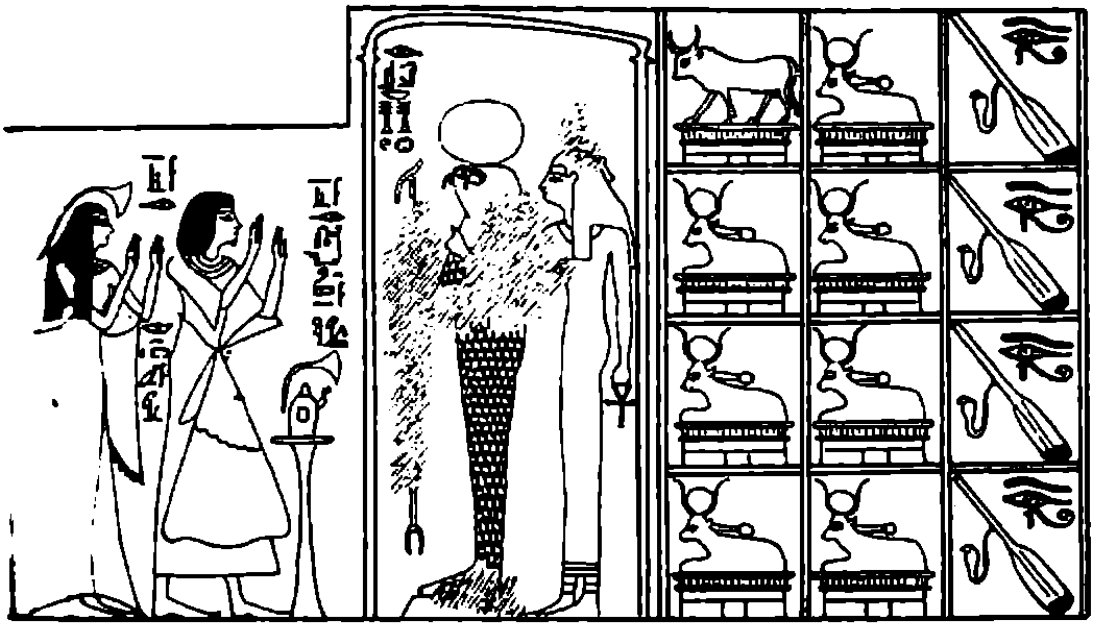

كان هذا الفصل من الفصول المحببة للمصريين؛ فقد وُجِد مكتوبًا على ـ ـ حجري من عصر الدولة الوسطى. وُجِد في أبيدوس (محفوظ حاليًّا في المتحف المصري بالقاهرة تحت رقم CG20520)، وكُتِب أيضًا على جدران الكثير ـ

t.me/qurssan

معابد الجنائزية في أبيدوس، والدير البحري، ودير المدينة. ومع نهاية الدولة الحديثة تعرَّض للتمدد؛ فأُضِيفت إليه الفقرة الأولى التي هي بمنزلة الفصل رقم ٥ كما في بردية «نو». في برديات الدولة الحديثة كان العنوان: فصل من أجل ... روح (آخو) بالطعام في مملكة الموت. الرسم المصاحب للنص يُصوِّر المتوفَّى وزوجته في وضع صلاة أمام (رع حر آختي) في صورته الأوزيرية. خلفه تقف الربَّة إيزيس وبيدها علامة الحياة «عنخ» ومدون الاسم: أوزير سيد ... في الخلفية البقرات السبع مع ثورهن ومجاديف السماء الأربعة.

النص:

تُستعمَل هذه التعويذة في غرة الشهر القمري وفي اليوم السادس من الشهر ... عيد (واج)[1] ، وفي عيد تحوت، وفي مولد أوزير، وفي عيد ... (سوكر) وفي الليلة الكبيرة لعيد القيامة، هي أسرار العالم السفلي، والدليل ... لمملكة العالم الآخر لعبور الجبال وقطع الوديان، هي الأسرار السريَّة لخلاص المُتوفَّى، تُوسِّع من خطوته وتُعيد له طريق الخلاص، وتمنع عنه الصمم وتجعل وجهه منشرحًا عند الرب.

ينبغي على المرء استخدام هذه البردية دون أن يراه أحد باستثناء المقربين له ... الكاهن المقرئ، ودون أن يراه آخر، ويمنع دخول الخدم من الخارج، وتُستخدَم ... رة [حجاب] مرصعة بالنجوم في أحد أروقة المنزل. كل من يستخدم هذه ... ردية ستنطلق روحه (با) حرةً بين الناس وسيخرج إلى النهار وسيمتلك القوة ... الآلهة، ودون عقبات تمنعه، وستحتضنه الآلهة، وستعترف به وكأنه واحد ... منها، وسيُعلموه ما سيحدث تحت الضوء.

هذه البردية سرٌّ عظيم، يجب حجبها عن الحرافيش.
التحيات لك أيها الكامن في قرص الشمس (آتون)،
الخارج من الأفق، أوزير- نس با سفي المُبرَّأ يعرفك
ويعرف أسماء بقراتك السبع وبعلها،
التي أعطت الخبز المقدس والبيرة وطعام العالم الآخر،

---

(1) (واج) عيد قمري يُقام في اليوم الثامن عشر من شهر توت لتمجيد أوزير وأرواح الموتى.

t.me/qurssan

عساكم تعطون أوزير- الكاهن نس با سفي الخبز والبيرة.
(البقرات السبع)
بيت الطعام، سيدة الجميع،
سُحُب السماء التي ترفع الآلهة عاليًا،
القادمة من مملكة الموت، التي تسود مجالها،
الربَّة المقدسة القادمة من «خمميس».
صاحبة الحب العظيم ذات الشعر الأحمر.
التي تقيم حياتها، صاحبة الشعر الأحمر،
صاحبة الاسم القوي،
الثور ذكر البقرات،
ليتكم تعطون الخبز والبيرة لـ (أوزير- الكاهن نس با سفي)!
(المجاديف الأربعة)،
القوة التي تفتح قرص الشمس، مجداف شرق السماء الجميل،
الجوَّال الذي يقود مصر، مجداف شمال السماء الجميل،
المنير في المعبد، مجداف غرب السماء الجميل،
السيد على الأحمر، مجداف جنوب السماء الجميل،
ليتكم تعطون البيرة والخبز والثيران والإوز،
لأوزير- كاهن منتو سيد طيبة نس با سفي.
ليتكم تعطونه الإشراق في العالم الآخر،
ليتكم تعطونه السماء والأرض، الأفق وهليوبوليس والعالم السفلي.
أوزير- نس با سفي يعرف كل شيء، ليتكم أنتم أيضًا!
[هنا ينتهي النص في بردية «نس با سفي» وسنكمل الجزء الأخير من بردية «آمون نخت»]
أنتم أيها الأرباب الآباء والربَّات الأمهات، سواءً في السماء أو على الأرض أو في العالم السفلي،
أيتها الآلهة التي في الغرب وفي بيت أوزير،
أيتها الآلهة المرافقة لـرع،

t.me/qurssan

أيتها الآلهة التي في الأرض المقدسة،
احرسوا أوزير- الكاتب آمون نخت من كل سوء ومن الألم،
ومن كل شر ومن كل خبيث يُوجَّه ضدي، أو يُقال عني من البشر،
أو من الآلهة، سواءً المقدسة منها والملعونة في هذا اليوم،
وفي هذه الليلة، في هذا الشهر أو في منتصف الشهر، في هذا العام
أو في أيٍّ من فصوله.

- يُتلى هذا النص في مواجهة الشمس عند ظهورها، وعلى الآلهة التي رُسِمت
- ون الأخضر على الخشب، مع تقديم قرابين من الطعام لهم من خبز وبيرة
- حم وطيور وبخور، وكل ما أُعِدَّ لهم من قرابين.

t.me/qurssan

Tb 149

التلال

ظهر هذا الفصل في (متون التوابيت) بالفصول 272 و278 و287، والفصول 690 و68. الرسم المصاحب يُصوِّر 14 من تلال. اللفظ في المصرية: «إيات»، تعني هضبة أو تل، لكن غالبية هذه الأماكن لها شكل البيت، وهي مرقمة في النص ولكل منها لون واسم: التلال رقم 3، 9، 10، 14 صفراء اللون، والبقية خضراء اللون، اللون الأصفر تعبير عمَّا هو إلهي وملكي ويقابل الذهب. والأخضر رمز إعادة الميلاد والخضوبة (لون أوزيري).

الفصل رقم 150 يقدم لنا قائمة بأسمائها وإن اختلفت بعض الشيء. الترجمة من بردية «نس با سفي».

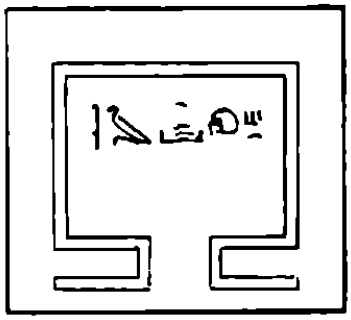

التل الأول:

أخضر اللون. تل الصحراء، له شكل البيت أو المقبرة في عصر الدولة الوسطى (مدخل وحجرة واسعة) كُتِب داخلها «إيات تبت»، أي رأس التلال، أي الأولى

يقول أوزير- كاهن منتو رب طيبة نس با سفي المُبرَّأ:

يا تل الغرب، الذي فيه يحيا المرء بالخبز والخضروات الجيدة،

t.me/qurssan

ارفعوا عنكم غطاء الرأس عندما تقتربون مني، (تمامًا كما تفعلون) أمام العظماء الذين معكم.
ليتك تلملم عظامي وتُثبِّت أعضائي، أحضر لي (إحي) المهيمن على القلوب،
ليحفظ عظامي ويثبت تاج آتوم.
ثبِّت لي رأسي يا مُسخِّر الأرواح (نحب كاو) مثل ثبات كفتي الميزان، أيها المُتسيِّد على الآلهة مُثبِّت روح (كا) أبيه أوزير، أوزير الذي يحب ابنه.

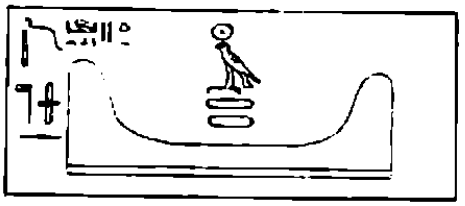

التل الثاني:
أخضر اللون. الإله الذي فيه: رع حراختي. لهذا التل شكل العلامة هيروغليفية التي تشير إلى الأفق (مساحة بين جبلين) فوقها رُسِم (رع حر آختي) رع- حورس الأفقي)، كُتِب إلى جوارها: التل الثاني الإله الذي به رع حر آختي.
يقول أوزير- نس با سفي المُبرَّأ:
يا حقول الإيارو العظيمة،
ذات الأسوار الحديدية العالية، طول أعواد القمح بها 7 أذرع[1]،
طول السنابل 3 أذرع، وطول العيدان 4 أذرع (؟)،
شعيرها بطول 7 أذرع، مقدسة كل منها بطول 7 أذرع، تُزرَع من (رع حر آختي).
أنا أعرف البوَّابة الوسطى لحقول الإيارو، التي يخرج منها رع في شرق السماء،
[تقع في] جنوب بحيرة الإوز السوري، وشمال ترعة الإوز الأخضر،

1) الذراع المصرية (مح) تساوي 52 سنتيمترًا، وتساوي 7 (شسب) أي عرض الكف.

t.me/qurssan

في المكان الذي منه يبحر رع (مشرعًا ومجدفًا)[1]،
أنا من هؤلاء البحارة في قارب الإله،
أنا بحار لا أعرف الكلل على قارب الشمس،
أعرف شجرتي الجميز اللتين من التوركيز، بينهما يشرق رع مرتفعًا
فوق (شو)،
من البوَّابة الشرقية التي يأتي منها رع،
وأعرف حقول الإيارو الخاصة بـرع،
شَعيرها ذو الخمس أذرع طولًا، سنابلها بطول ذراعين، وطول العيدان
3 أذرع،
قمحها بطول 7 أذرع، مقدسة بطول 9 أذرع،
تُزرَع في الناحية الشرقية: حيث الأرواح (باو).

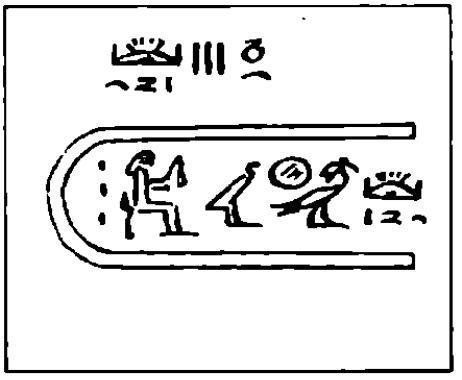

التل الثالث:

أصفر اللون. تل الممجدين، له شكل البيت بخلفية دائرية الشكل. تحت داخلها: تل الممجدين (إيات آخو)، وفوقها التل الثالث.

يقول أوزير- نس با سفي المُبرَّأ:
يا منزل الممجدين، الذي لا مسير عليه،
حمل الممجدون شعلته متوهجة.
يا منزل الممجدين بوجوهكم المجروحة على الأرض،

(1) سواءً بقارب شراعي أو قارب بمجدافين.

t.me/qurssan

مهِّدوا طريقكم وطهِّروا منزلكم (إيات)،
وليكن ذلك بأمر أوزير إلى الأبد.
أنا تلك الحمراء[1] التي على جبين رع المُشرق،
حارسة الحياة في «الأرضين» (مصر) بالنسيم الخارج من فمها،
التي تنقذ إله الشمس من (عابب)،
وتبقيه حيًّا إلى الأبد وتهزم أعداءه.

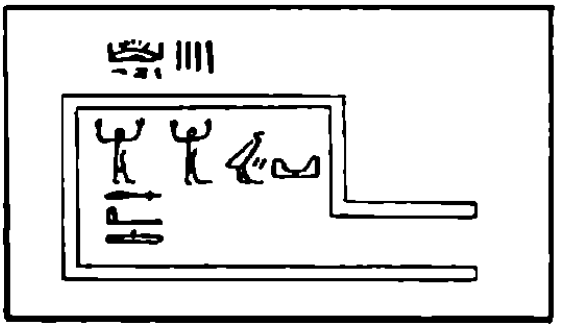

التل الرابع:
أخضر اللون. عبارة عن غرفة مستطيلة، كُتِب داخلها «الجبلان الشاهقان»، وفوقها كُتِب: إيات 4.

يقول أوزير- نس با سفي المُبرَّأ:
أيها الجبلان الشاهقان في مدينة الأموات، الساكنان تحت الشمس،
بطول 3000 ذراع وبعرض ألف ذراع، وثعبانه بطول 70 ذراعًا[2]،
سريع الزحف،
يعيش على أدمغة الممجدين ويفتك بمن في مملكة العالم السفلي.
سأقف ضده.
رأيت الطريق الصحيح الذي يؤدي إليك،
متوحدًا مع نفسي، حاميًا لرأسك لتبقى سليمة،
فأنا قوي التعاويذ السحرية، وأعطيت رع عينيَّ لكي أُمجَّد.

---

(1) ثعبان الكوبرا الذي يحمي جبين (رع)، تُسمَّى أيضًا «الخضراء».
(2) في الفصل رقم 108 وصف مماثل، وفيه تعرفنا على ثعبان آخر «عابب» ذي 30 ذراعًا طولًا، ويسكن على جبل باخو.

t.me/qurssan

ماذا يعني هذا؟
هو ممجد. يا من تزحف على بطنك، قوتك في هذا الجبل.
انظر، إني أهاجمك وأنتزع قوتك، سأريك قوتي.
إني جئت لأدفع عن رع الثعبان (أكرو)،
عندما يغرب من أجلي في المساء،
وأبحر في السماء وتبقى أنت مسجونًا، وهذا هو ما قُدِّر لك.

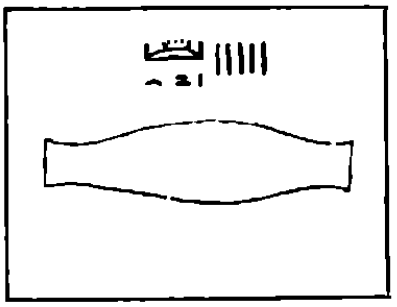

التل الخامس:
أخضر اللون. تل الممجدين. عبارة عن حجرة مستطيلة مع انتفاخ في الوسط. كُتِب فوقها: «إيات 5».
يقول أوزير- نس با سفي المُبرَّأ:
يا تل الممجدين الذي لا مرور عليه،
الممجدين الذين بك بطول 7 أذرع، يتعيَّشون على «ظل» المتعبين.
يا تل الممجدين، افتح لي الطرق لأمُرَّ عليها،
لأدخل إلى الغرب الجميل الذي أعدَّه أوزير الممجد، ورب الممجدين.
أقمت عيدًا لميلاد القمر، وعيدًا عند اكتماله بدرًا، وعدت،
جُعِلَتْ عين حورس لأجلي رفيقًا لتحوت، لن يُحوِّل هذا الإله وجهه عني
كل مُتوفًى، وكل مُتوفَّاة [يلحس كلماته][1] في حضوري في هذا النهار
سيسقط في المذبح.

(1) اللفظ المستخدم 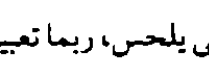 «نسبو» بمعنى يلحس، ربما تعبير عن الاستهزاء بالإله أو يحث بوعده، أو الاستخفاف بكلمته. والتعبير ما زال دارجًا وإن اختلفت اللغة.

t.me/qurssan

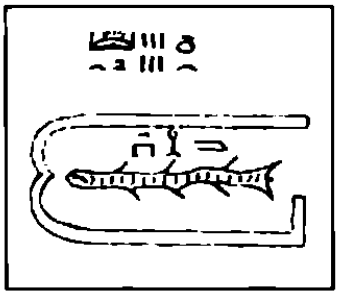

نص السادس:

خضر اللون مملكة الموت (إمات). شكل آخر كُتِب عليه «إمحت»، وهو ـــ ظِلق على المقابر الواقعة بين القاهرة وحلوان، ولكنها ترد هنا بوصفها مملكة الموت، وفي الأساطير أُطِلق أيضًا على المكان الذي ينبع منه النيل.

يقول أوزير- نس با سفي المُبرَّأ:

يا مملكة الموت (إمحت) المقدسة أسمى من الآلهة،

مفعمة بالأسرار أكثر من الممجدين، وغير قابلة للاختراق.

اسم الإله الذي بها (صائد السمك).

التحيات لك يا مملكة الموت المقدسة: جئت لرؤية الآلهة التي بك

اكشفوا وجوهكم واخلعوا أحجبة الرأس عند اقترابكم مني،

سواءً المبعدون أو المرضي عنهم بينكم،

جئت لأرى هيئتكم، جئت أعد فطائركم،

لن يضرني (صائد الأسماك) هناك،

ولن يتبعني مسبب المرض، ولن يتعقبني من يسلب أشياء المُتوفَّى.

فأنا أحيا في سلام معكم.

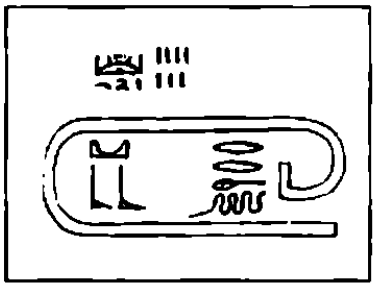

t.me/qurssan

التل السابع:

أخضر اللون الثعبان «رركـ» برداته المقزز.

يقول أوزير- نس با سفي المُبرَّأ:

يا مدينة الملعون التي على الطريق لترى صهد الجحيم،

بها ثعبان يُدعى (رركـ) بطول 7 أذرع [من ظهره]،

يتعيَّش على الممجدين، وسلب الكلمات السحرية.

ابتعد، يا ساكن بلد الملعون الذي يلدغ بفمه،

فلتسقط، ولتدفن شفتيك في حفرة،

يا من يُعمي بعينيه، فلتتكسَّر أسنانك ويضعف سُمُّك،

لن تتقدم نحوي وسُمُّك لن يسري في جسدي.

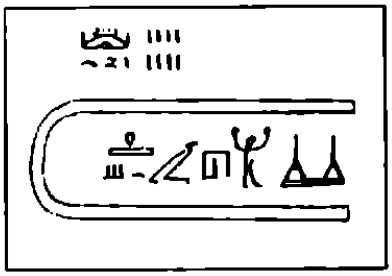

التل الثامن:

أخضر اللون. رداء السمو، حيث القربان قريب. داخل التل الثامن نجد من يرفع يديه عاليًا كمتمِّم لفظي للكلمة المصرية «ها» أي العالي، أمام العلامة الهيروغليفية الدالة على منديل لم ينتهِ غزله، فيكون اسم التل: منديل العظماء الذين في سلام.

يقول أوزير- كاهن منتو سيد طيبة نس با سفي:

يا «تل منديل العظماء الذين في سلام» العظيم الكبير،

المحيط الذي لا يسود ماءه أحد،

فالخوف منه عظيم، عالية الضجيج،

الإله الذي به يُدعى (العالي).

يحرسها من دخول [الغرباء].

أنا سنونو في عالم الأبدية،

t.me/qurssan

أحضرت الأرض المفضلة لآتوم،
أنتم يا من أعدتم الجموع.

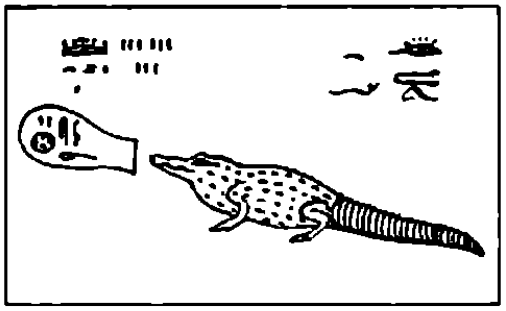

تل التاسع:

صفر اللون. إناء إكسي (التمساح). يُدعى هذا التل إكسي وهو أصفر اللون. مرسوم بداخله التمساح المقتنص. (إكسي) اسم مدينة مجهولة الموقع، ولكن يُعتقد أن هناك مدينة في شرق المتوسط (سوريا أو جنوب تركيا اليوم) كانت تسمى بهذا الاسم، لكننا لا نعتقد بأنها المدينة المقصودة.

يقول أوزير- كاهن منتو سيد طيبة نس با سفي المُبرَّأ:
(إكسي)، المفعم بالأسرار كالآلهة،
يتملك الرعب من الموتى إن هم عرفوا اسمك.
لا عودة لمن يدخله،
الرب العظيم الذي به، منه يتملك الخوف الآلهة،
ويرعب الموتى،
أنفاسه تفسد الأنوف،
أنجزه لمن في رفقته حتى لا يتنفسوا [هذه الأنفاس]،
وهذا الإله الذي بها [القابع] في بيضته.
أنجزه [أي التل] ليبقى به، حتى لا يدنو منه أحد،
فقط في يوم الدفن (؟).
التحيات لك أيها الرب الذي في بيضته،
جئت إليك لأبقى في رفقتك وأدخل وأخرج من (إكسي)، فلتفتح لي بوَّابتها،

t.me/qurssan

وأتنفس رحيقه، وأتعيَّش من قرابينه، وأصير روحًا مقدسة فيه.

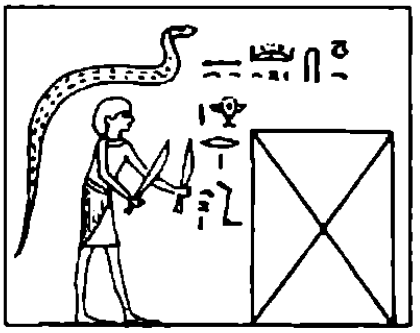

التل العاشر:

أصفر اللون، ويظهر به ثعبان وحارسها يمسك بسكينتين.

يقول أوزير- كاهن منتو سيد طيبة نس با سفي المُبرَّأ:

أيها التل الذي يضم المُتوفَّى ويدعم ظله،

يا من تتناولون الطعام الجيد وترفضون العفن،

لأن عيونها ترى [ما لم يعد موجودًا] على الأرض (؟)

انبطحوا على الأرض عند مروري أمامكم،

ولن أفقد قوة كلماتي السحرية، ولن يُحبَس ظلي.

أنا صقر إلهي، وقُدِّم لي المُر، وحُرِق البخور لي،

وقُدِّمت لي القرابين،

إيزيس ونفتيس خلفي [تحرساننى]

وقدس لي طريق الثعبان (نعي) والثور (بوي)،

وربَّة السماء نوت ومُسخِّر الأرواح (نحب كاو).

أيتها الآلهة، أنا جئت إليكم،

لتنقذوني وتمجدوني (آخو) إلى الأبد.

t.me/qurssan

التل الحادي عشر:
أخضر اللون، ويُدعى «إدو» أو «إيودو»
يقول أوزير- كاهن منتو سيد طيبة نس با سفي:
أيها التل الذي في مدينة مملكة الموتى، الذي يقوي أحشاء الموتى وظلالهم،
لا خروج لمن يدخله خوفٌ من الحارس الذي بها.
تبدو للآلهة في أجمل صورة، وتبدو للموتى في صورة قبيحة،
عدا الآلهة التي بها إلى الأبد المختفية عن الموتي.
أيها التل (إياد)، الذي في مملكة الغرب،
دعني أمر فأنا عين حورس،
والسحر الحاد يخرج [مني] (؟)
قدماي لي إلى الأبد،
أُشرق وأقوى كعين حورس
وقلبي [يعمل] من بعد الوهن،
وتقدست (آخو) في السماء وأصبحت قويًّا على الأرض.
طرت مثل الصقر وصحت كالإوزة،
وهبطت على [شاطئ] السلام،
آخذ الغلال من الإله،
أنهض وأجلس فيه وأُصبح إلهًا فيه،
وتُفتَح لي بوَّابات (ماعت)، وأتناول طعامي من حقول السلام،
وأذهب إلى الشط [حيث يرسو قارب سكتت]،
فُتِحت لي بوَّابات ماعت وتدفق لي النيل،
وتقدمت إلى السماء (؟) مع الآلهة.
أنا واحد منهم، صحت كالإوزة وسمعتني الآلهة،
وأكرر ذلك لنجم الشُّعرى اليمانية (سبدت).

t.me/qurssan

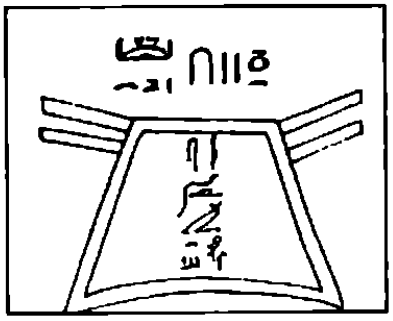

التل الثاني عشر:

أخضر اللون. اسم التل «ونت»[1].

يقول أوزير- كاهن منتو رب طيبة نس با سفي المُبرَّأ:

يا (تل ونت) الذي في راستاو،

صاحب الصهد،

منه لا تقترب الآلهة، لا يستطيع المتوفون التوحُّد معه،

ثعبان الكوبرا التي عليه تُسمَّى (الدافعة لتدمير الأرواح).

يا (تل ونت) [ليتني] أبقى هناك مثل الصقر حورس الذي به،

وأن أكون الأكبر بين الممجدين [السوتى]،

مثل النجوم التي لا تعرف الكلل (مرافقي رع في قاربه)

لن أُهمَّل فيه، ولن يُترَّك اسمي للإهمال.

«عبير الآلهة الذي فاح»، والآلهة التي في (تل ونت) يقولون لي:

سأكون معكم وأعيش معكم، يا من تحبونني أكثر من آلهتكم.

مع رفاق رب الشمس في قاربه (سكتت).

---

(1) اسم هذا التل (ونت) ، وهناك قائمة طويلة من المدن التي حملت هذا الاسم مـ (ونت) إقليم الأرنب، وكان يمثل الإقليم الخامس عشر من أقاليم الصعيد حتى منتصف الـ 12، وهناك (ونت) البلد المسور، كانت تقع في الجيزة، وهناك (ونت محتت)، أي ونت الشمـ حرص المصري على أن ينقل عالمه وأسماء المدن معه في العالم الآخر؛ فأطلق اسم ونت عـ أحد منازل (إيات) أوزير، الطريف أن ونت تعني أيضًا الموجودة أو الكائنة، في حين أوزير سمـ أيضًا بـ «ون نفر» الكائن الجميل أو الكامل.

t.me/qurssan

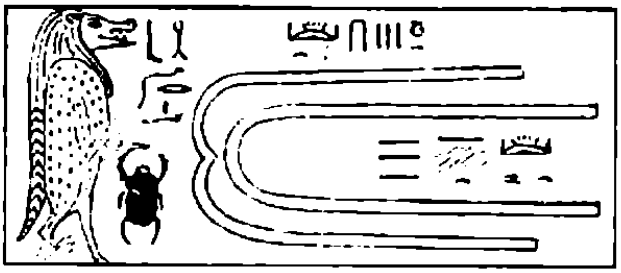

التل الثالث عشر:

أخضر اللون. هذا التل يُسمَّى «تل الماء» يحميه حيوان أنثى فرس النهر، التي تُسمَّى في النص «صاحبة الفم المفترس»، وهي تجسيد للخصوبة.

يقول أوزير- نس با سفي المُبرَّأ:

يا تل الماء الذي أمامه لا يمتلك الموتى حولًا ولا قوة،

ماؤك نار، أمواجك شعلات نار، بخارك صهد،

حتى لا يشرب أحد الماء الذي بك لإطفاء الظمأ،

عالية المهابة وعظيمة السلطان.

الآلهة والموتى يرون ماءك عن بُعد، ولا يستطيعون الشرب وإرضاء قلوبهم،

لا يستطيعون الاقتراب،

النهر مختلط بالأعشاب مثل النهر الذي يأتي من أوزير،

ليتني أحصل على الماء من النهر مثل الإله الذي في تل الماء فاتح فمه (فرس النهر)،

الذي يحرسه خوفًا أن تشرب الآلهة ماءه وتبعده عن الموتى.

التحيات لك أيها الإله الذي في تل الماء،

جئت إليك لتُمكِّن لي بالماء كي أشرب من النهر كما فعلت مع الرب العظيم،

ومن أجله أخرجت الفيضان ولأجله تجدد حياة النباتات،

لأجله تنمو البراعم، لأجله يخضر الشجر،

تحمي الآلهة في مواكبها،

ليأتِ الفيضان، فأصير سيد الخُضرة،

فأنا ابنك المحبوب دومًا.

t.me/qurssan

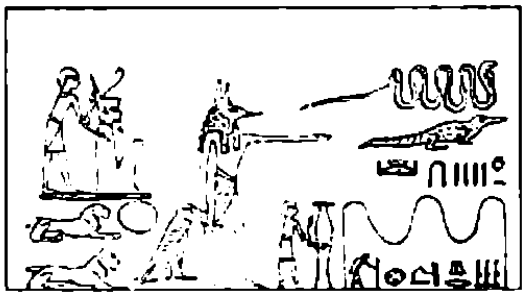

التل الرابع عشر:

أصفر اللون. نجد أن التل الرابع عشر يتكون من 3 جبال كُتِب عليها «شر عحا»، وهي حي ماري جرجس اليوم. ويظهر في الرسم ثعبان الكوبرا والتمساح وست وبيده اليمنى علامة الحياة (عنخ) وأسدا الأفق (انظر الفصل 17)، لكن في النص الذي نترجم منه لا تُذكَر (شر عحا) في البداية، وإنما (شوت سخم) في مدينة «الظل القوي» -ربما يعود الاسم على مقبرة ما- ويعود اسم شري عحا للظهور في منتصف النص.

يقول أوزير- كاهن منتو رب طيبة نس با سفي:

أيها التل الذي في (شوت خم) الذي يحمي أبا صير من الفيضان (حعبي)،

والتي تطلق الفيضان في دفقات محسوبة ليملأ [يقود] الأفواه الأكوية تعطي القرابين الإلهية للآلهة وللموتى،

والثعبان الذي بك،

والنبعان (قرتي) في الفنتين (أسوان)، فَمَّان لتدفق النيل،

وتأتي مع ماء النهر لترسو في (شري عحا) مع المجمع الإلهي في الطوفان،

يا آلهة (شري عحا) ومجمعها الإلهي الذي على الطوفان،

أنا أتناول القمح من القرابين،

وتعد الهيئة الإلهية في (شري عحا) وهيئات القرابين،

احموني في راستاو لأخرج ضد عدو أوزير الذي هناك.

t.me/qurssan

وفقًا لتقسيم لبسيوس، يمثل هذا الفصل الرسم المصاحب للفصل السابق، وهو يصور التلال الأربعة عشر، وأمام كل منها اسمها واسم الإله الذي بها، مع العلم أنها في الرسم 15 تلًا وفي النص 14 فقط:

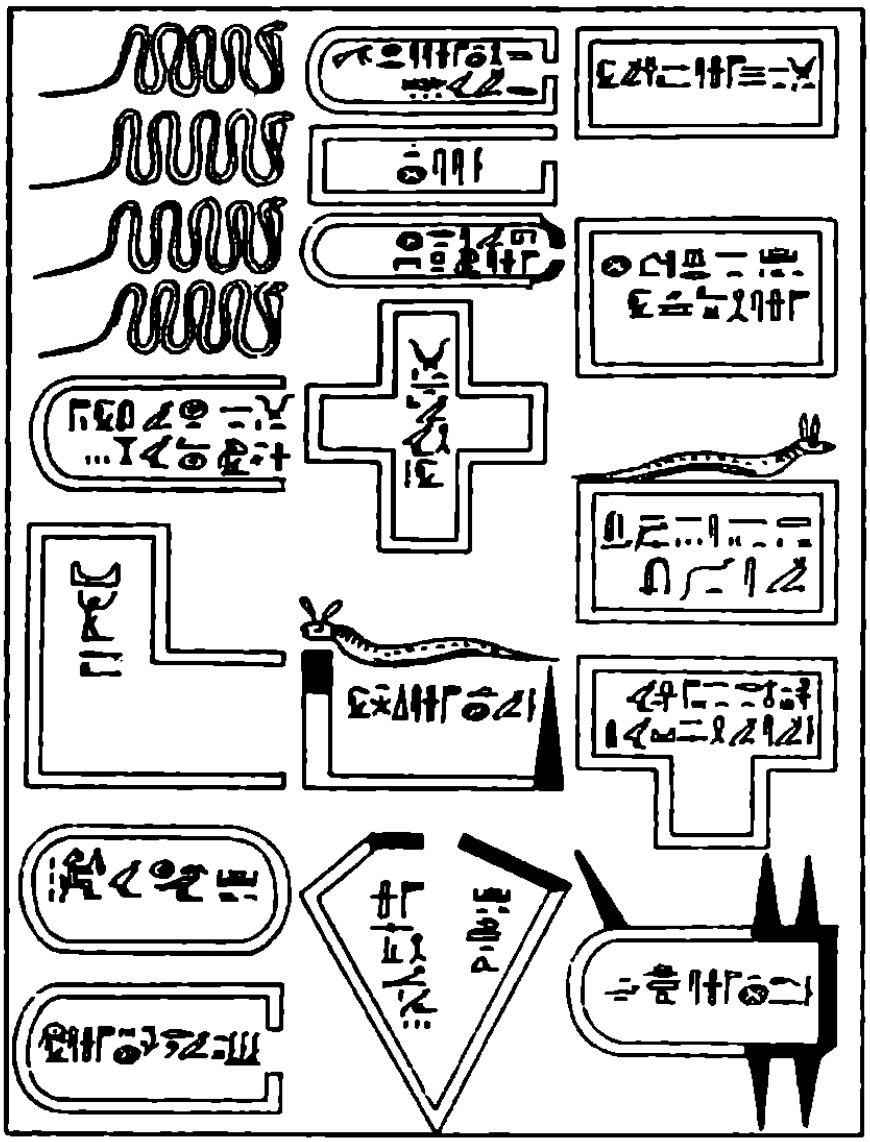

t.me/qurssan

(4 ثعابين كوبرا حامية) بلا عنوان..

التل الأول: حقول الإيارو، الإله الذي به هو رع.

التل الثاني: فاصل النار، الإله الذي به (حامل مذبح القرابين).

التل الثالث: الجبل الشاهق.

التل الرابع: هضبة الممجدين.

التل الخامس: مملكة الموت، الإله الذي به (صيَّاد السمك).

التل السادس: إسست.

التل السابع: المنادي المقترب، الإله الذي به (حامل السماء).

التل الثامن: إكنو.

التل التاسع: فاصل مملكة الأرض.

التل العاشر: إدو، الإله الذي به (سوتيس).

التل الحادي عشر: ونت، الإله الذي به (قاتل الروح [با]).

التل الثاني عشر: فاصل المياه، الإله الذي به [القوي].

التل الثالث عشر: شرعحا، الإله الذي به حعبي.

التل الرابع عشر: الريح مؤججة النار.

التل الخامس عشر: غرب الآلهة الجميل، الإله الذي به [الحي بالطعم والماء].

t.me/qurssan

Tb 151

تعويذة من أجل الرأس السريَّة (قناع المومياء)

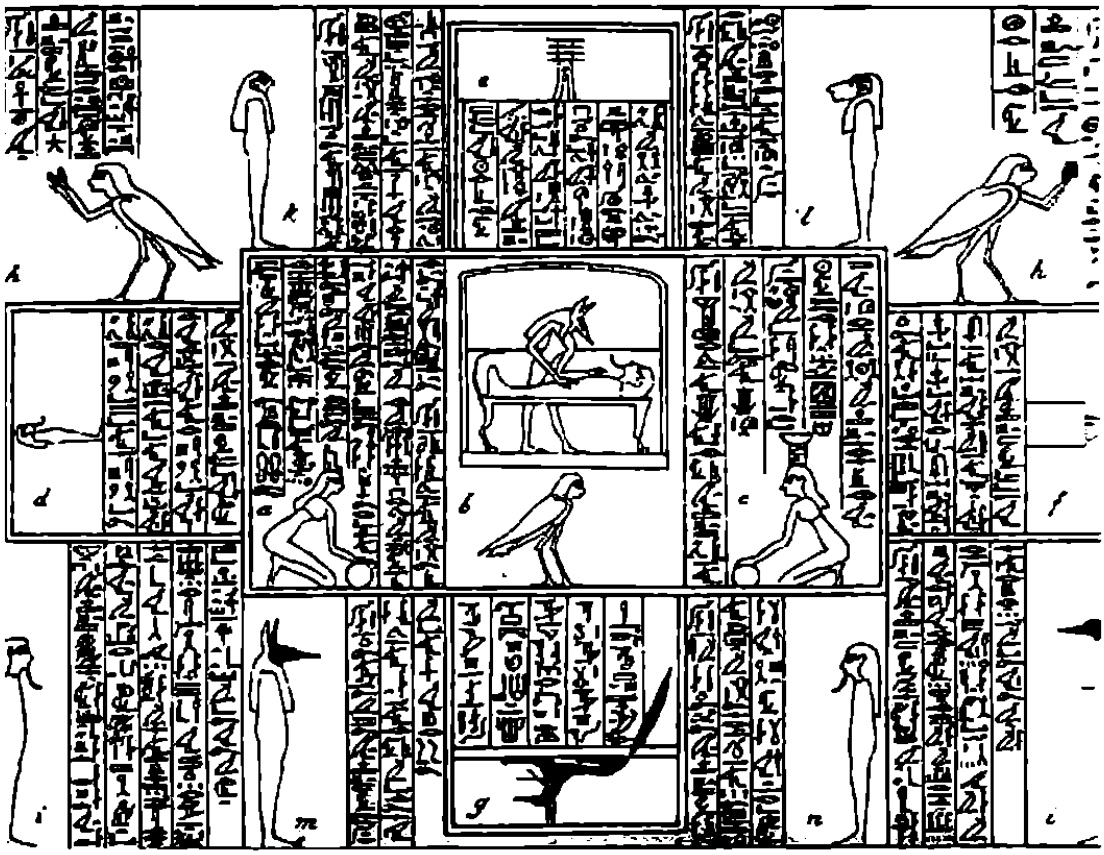

ظهر هذا النص في (متون التوابيت) بالفصل رقم 531، كما ظهرت صيغة منه محفورة على الجوانب الداخلية لقناع توت عنخ آمون الشهير، ولم تُنشَر إلى الآن. مهمة النص حماية جسد المُتوفَّى في أثناء عملية التحنيط باستدعاء الآلهة الحامية: إيزيس، ونفتيس، وأولاد حورس الأربعة الذين يحمون أحشاء المُتوفَّى، وأنوبيس الذي يحمي المومياء، والأثاث الجنائزي، وعادةً ما يُذكَر في ثناياه

t.me/qurssan

الفصلِ السادس والخاص باستدعاء الأوشبتي الذي عليه القيام بالعمل نيابةً عن المُتوفَّى. وكما يظهر في الرسم المصاحب، نجده مقسمًا إلى مربعات يتوسطه المُتوفَّى في حجرة التحنيط، في الأعلى عمود جد، وفي الأسفل أنوبيس، وعلى الجانبين إيزيس ونفتيس، وطائرا الروح (با)، والأوشبتي (المجيب)، كلٌّ منه ملحق بنصٍّ يلقيه الكهنة في أثناء التحنيط. النص في بردية «نس با سفي» غير كامل. الأحرف الأبجدية التي على الرسم من إضافة نافيل للتوضيح. الترجمة من بردية السيدة «موت حتبت» (Naville A.f.).

والطريف هنا أن الحديث، الذي توجهه الآلهة إلى السيدة، كُتِب في الأصل بصيغة المذكر؛ فلم يُراعِ الكاهن ناسخ البردية الفروق النحوية بين المذكر والمؤنث، أو أنها كُتِبت منذ البداية لرجل ثم بيعت للسيدة المذكورة.

النص:

- تقول إيزيس:

جئت إليكِ لأحميك،

نفخت في أنفكِ بنسيم الشمال الآتي من آتوم،

وحفظت حنجرتك وقدستكِ.

أعداؤكِ تحت نعليك.

لتكوني منتصرةً في السماء مع إله الشمس، وقويةً بين الآلهة.

- تقول نفتيس:

حُمت حول جسد أخي أوزير،

جئت لأكون حارسك، يقظتي لك، حولك إلى الأبد،

نداؤك سمعه رع وبُرِّئت أمام الآلهة،

انهضي لتري النصر الذي أنجزه بتاح لك بعد أن دحر أعداءك.

أنت حورس ابن حتحور وسيقف ضد من يخرج ضدك، لن تُوجه رأسك منك أبدًا

- يقول أنوبيس رئيس القاعة الإلهية [حجرة التحنيط]،

الذي على قمة جبله، سيد الأرض المقدسة:

جئت لأحمي أوزير- موت حتبت المُبرَّأة.

t.me/qurssan

تقول الروح الحية (با): موت حتبت المُبرَّأة (مقدسة) عند أوزير.
تقول الروح الحية[1] لموت حتبت المُبرَّأة:
فلينطلق المديح لـ رع عبر السماء،
مرضية أنت عند الأحياء وفي مملكة الغرب وفي السماء.
- كلمة أولاد حورس:
يقول قبح سنوف:
أنا موجود لحماية موت حتبت،
لملمت لك عظامك، جمعت أعضاءك،
أحضرت لك قلبك ووضعته في مكانه في جسدك، أثبت بيتك.. إلى الأبد
يقول حابي:
جئت إليك لأحرس موت حتبت،
ضممت لك أعضاءك ورأسك،
ودحرت أعداءك وأعدت لك رأسك.. إلى الأبد.
يقول دواموت ف:
أنا ابنك حورس الذي تحبه موت حتبت المُبرَّأة،
جئت إليك لأحمي أبي حورس
[إذا] حاول أحد جرحه أرميه تحت قدميك.
يقول أمستي:
أنا ابنك يا (أوزير)- موت حتبت
جئت لحراستك، وأثبت لك بيتك ليبقى إلى الأبد
هكذا أمر بتاح، وكذلك كانت مشيئة رع.
- كلمة الأوشبتي: (تكرار للفصل السادس)
أيها الأوشبتي، عندما يكلفك أوزير- كاهن منتو نس با سفي المُبرَّأ
بأي عمل هناك في مملكة العالم الآخر،
عندما يُكلَّف المرء بالعمل فاحمل عنه ما يجب إنجازه
من فِلاحة الحقول والري ونقل رمال الشرق والغرب عبر النهر،

[1] على يسار الرسم.

t.me/qurssan

ينبغي عليك أن تجيب: أنا ذا.
- التعاويذ الأربعة:
أنت يا من جئت لتعرقل سيري،
يا صاحب الوجه الخفي، المنير في مكمنه،
أنا خلف تعويذة (دجد) في يوم التطهُّر من الشر،
أنا أحمي (موت حتبت) المُبرَّأة من أوزير،
أنت يا من جئت بالحبل، لن أدعك [تمسك بها]،
أنت يا من جئت لتهاجمني، لن أدعك تهاجمني،
سأهجم عليك وأمسك بك بالحبل،
أنا أحمي (موت حتبت) المُبرَّأة،
أنا أمنع الرمال من سد [القبر] المخفي،
وأمنع من يمنع شعلة النار (؟)
فأنا من أنرت الصحراء ومهَّدت الطريق،
أنا حماية للسيدة (موت حتبت) المُبرَّأة،

t.me/qurssan

Tb 152

تعويذة من أجل بناء بيت على الأرض

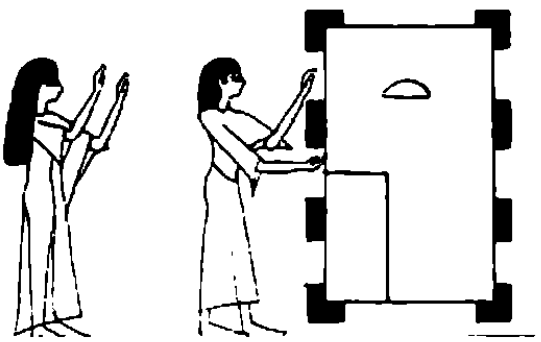

تكررت بعض عناصر هذا الفصل في الفصل Tb 47، وهو لم يظهر في (متون التوابيت).

الرسم المصاحب للنص يُصوِّر المُتوفَّى واقفًا أمام مدخل بيت. النص من بردية «نس با سفي».

النص:

يقول أوزير- كاهن منتو رب طيبة المُبرَّأ:

(فرح جب، عندما هرول أوزير- نس با سفي لجسده)[1]،

والرفاق والآلهة، الأطفال وآباؤهم يمدحونني،

عندما يرون (شو)[2] يصد عنه السوء.

أنوبيس يدعو أوزير- نس با سفي المُبرَّأ لبناء بيته على الأرض،

---

1) هذه الجملة سقطت من بردية «نس با سفي» وأكملناها من بردية «نفرو ابن ف» من عصر الدولة الحديثة.

2) في برديات الدولة الحديثة: «عندما يرون سشات» 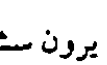 ، وهي ربَّة فن الكتابة؛ لذا عُدَّت أختًا أو ابنةً لتحوت، ترد في النص بوصفها سيدة الرسم والكتابة والتخطيط المعماري.

t.me/qurssan

أساسه في هليوبوليس، سوره في شري عحا،
مهندسوه هم أرباب أوسيم.
يأتي البشر إليه بقرابين الشراب.
يقول أوزير للآلهة التي ترافقه:
«أسرعوا ليكون البيت لائقًا لهذا المتجلي (آخو)،
الذي جاء اليوم بينكم، اتقوه، امدحوه!
أنتم ترون ما فعلته (لهذا) الإله الذي جاء اليوم بينكم»
هكذا تكلم أوزير.
أعطيت له حيوانات داجنة من ريح الجنوب،
والشعير أُعطِيَ له من ريح الشمال،
القمح أُعطِيَ له من طرح الأرض.
فم أوزير [الذي ينطق بالحق] أخبرني.
استدار أوزير إلى اليسار واستدار إلى اليمين.
يراني البشر الآلهة والمتجلُّون [أرواح الموتى]،
يمدحون هذا الممجد هناك.

ربة الكتابة «سشات»

t.me/qurssan

Tb 153

تعويذة للخروج من شباك الصيد

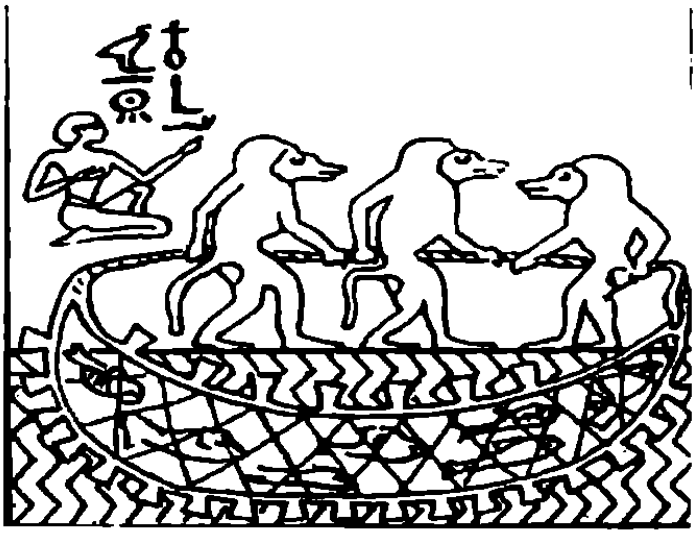

لهذا النص عدة صيغ، وجميعها تنويعات من الفصلين 474 و475 من (متون توابيت).

الرسم المصاحب للنص يصور 3 قردة يسحبون شبكة بصيد وفير من السمك، ويُظهر عددًا من الرجال يشدون الشبكة بدلًا من القردة.

t.me/qurssan

Tb 153a

يقول أوزير- كاهن منتو سيد طيبة نس با سفي المُبرَّأ:
يا من يرى ما خلفه، يا صاحب القوة.. أيها الصيادون، الأطفا
وأباؤهم،
الصيادون وقت الفيضان، لا تمسكوا بي بشباك صيدكم، التي به
تمسكون بالموتى.
لا تمسكوا بي بشباك صيدكم!
التي بها تنصبون الفخاخ للطيور السابحة في السماء أو القائصة في
الأرض.
خرج من منتصفها وأشرق كالصقر أوزير- سيد طيبة نس با سفي
المُبرَّأ.
وخرج من إحدى جوانبها في مندس أوزير- خادم الرب نس با سفي
المُبرَّأ،
ونما جناحان للطيران لكم، يقول:
يا أصحاب الأصابع الخفية، أنا أعرف اسم العوَّامة التي بها.
هي الإصبع الكبير لسوكر،
وأعرف الحربة، هي يد إيزيس.
وأعرف اسم السكين، هو سكين الذبح الخاصة بإيزيس،
التي بها قطعت الحبل السُرِّي لحورس.
أعرف أسماء السبَّاح والغطَّاس، هما ركبة روتي.
أعرف عُقَدَها وحبالها، هي أوتار آتوم.
أعرف الأيادي التي تمسك بالشبكة، هي أيدي ذلك الرب العظيم.
الكائن في هليوبوليس في ليلة منتصف الشهر القمري.
- يُتلى هذا النص على صورة هذا المُبرَّأ وعلى يمينه صورة لقارب الليل وعلى

t.me/qurssan

ـــ ء صورة لقارب النهار، ويُقدَّم لهم الخبز والبيرة ومن كل الأشياء الطيبة في
خـ مولد أوزير. وبفعل هذا ستحيا روحه إلى الأبد ولن يموت مرةً أخرى.

t.me/qurssan

يقول أوزير- نفرو ابن ف المُبرَّأ:
أيها المماطلون، أيها الصيادون، أنتم أيها الصغار، أطفالًا وآباءً،
هل تعلمون أني أعرف اسم هذه الشبكة الطويلة: [الشاملة]، هذا هو اسمها.
أتعلمون أني أعرف أسماء غرزها: [هي أشواق إيزيس]،
هل تعلمون أني أعرف أوتادها: هي [ساق آتوم]،
هل تعرفون أني أعرف وتدها الخشبي (؟): هي [أصابع شسمو].
هل تعلمون أني أعرف قوائمها: هي [أظافر بتاح]،
أتعلمون أني أعرف سكينها: [خنجر إيزيس]،
أتعلمون أني أعرف اسم سقاطتها: [الحديد وسط السماء]،
هل تعلمون أني أعرف اسم الجزء العائم منها: [ريشة الصقر].
هل تعلمون أني أعرف أسماء الصيادين: [هم القردة]،
هل تعلمون أني أعرف اسم هذا الشاطئ الذي عُلِّقت عليه: [ـيـ القمر]،
هل تعلمون أني أعرف من يصطاد فيه:
[هو العظيم الساكن في شرق السماء]،
ذلك العظيم الذي لن يفترسني ولن يبلعني،
أجلس على فخذيَّ، آكل وأبلع أمامه والقمح [المطحون] في جوفي
أنا الخالد، أنا إله الشمس الخارج من المحيط الأزلي،
روحي (با) هي مؤلَّهة، أنا خالق الأمر الإلهي (حو)،
وما أكرهه هو الظلم،
أنا أوزير خالق العدالة (ماعت) لكي يحيا بها رع كل يوم.
أخرج مثل الثور، أشكو مثل التاسوع، باسمي [الخالد]،

t.me/qurssan

أخرجت نفسي من المحيط الأزلي باسمي (خبرو) وأتبدَّل كل يوم،
أنا سيد الضوء، أُشرق مثل رع سيد الشرق،
أُعطِيت الحياة لي عند بزوغه في الشرق،
جئت إلى السماء وأخذت مكاني في الشرق.
الصغار والبالغون في الحقول، [كذلك] أولادي يصدُّون عني الشر.
آكل مثل (شو)، وأبلع مثل (شو) ومثل (شو) أُفرغ نفسي.
ملوك مصر العليا والسفلى هنا داخلي،وخنسو أيضًا بداخلي،
والذين يمسكون رؤوسهم هم هنا [أيضًا] داخلي،هم وفيرو الصيد.

t.me/qurssan

Tb 154

تعويذة لعدم فناء جسد المرء في العالم الآخر

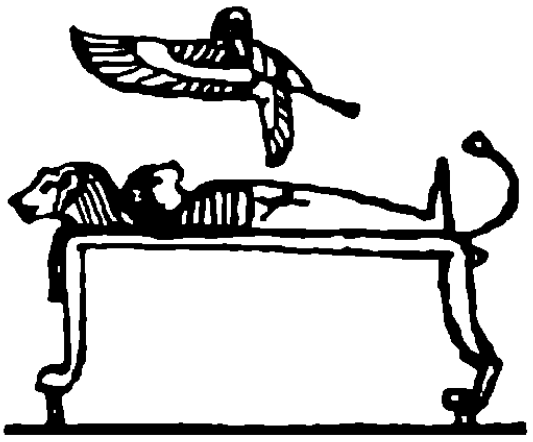

لم يظهر هذا الفصل في (متون التوابيت). الرسم المصاحب للنص من بردية السيدة «تـ.. وي» من العصر البطلمي، وتصور روح المُتوفَّى «با» تطير فوق مومياته.

النص:

يقول أوزير- كاهن منتو رب طيبة نس با سفي المُبرَّأ:

التحيات لك يا أبي، أوزير [جئت إليك لأهتم بك]، هل لك أن تهتم بجسدي!

جسدي هذا يجب أن يفنى، لأصبح كاملًا مثل أبي أوزير وآتوم مثلي، لا يفنى.

تعالَ، فأنفاسي أقوى من [أنفاسك؟] وسيدة النسيم ارتفعت مثل عمودا (دجد) هما لك من الذهب،

دعني أصعد إلى الأبدية مثلما فعلت مع أبي آتوم، ولم تترك جسـ

t.me/qurssan

يفني، فهو لن يفنى.
أنا لم أفعل شيئًا مما تكرهه الآلهة، وأحببت روحك (كا) فلا تصدني،
خذني في زمرة أتباعك كي لا أتعفن مثلما [فعلت]
لكل إله ولكل ربَّة ولكل الدواب والزواحف،
حيث تخرج الروح (با) بعد الموت ويصعد إلى هناك بعد ذهابه [للقبر]،
سيتضخم [عفنًا] وتتعفن عظامه وتموت أعضاؤه وتتفتت،
وتتهشم العظام، وتصدر من اللحم رائحة كريهة، يتعفن ويتحول إلى كومة من الدود،
يحدث [له] ذلك في [حالة الدخول]، دخل في عين (شو)،
لكل إله وكل ربَّة، كل طائر، وكل الأسماك، كل الثعابين والديدان والدواب كلها،
كلها ستنبطح على الأرض فهم يعرفونني ويخشونني [بعد أن أخفتهم].
كل شيء يموت، كل شيء، الدواب والطيور والأسماك والثعابين والديدان.
كل ما يحيا هنا سيموت هناك، وسيختفي [كل شيء]،
بعد أن تقوم الديدان بدورها، لكنها [الديدان] لن تأتي إليَّ بهيئتها،
ولن تقرر لي [هذا المصير السيئ] الذي هناك [في هذه الناحية]،
[حيث] تُقطَّع الأعضاء وتنتفخ الجثة، وحيث تُقطَّع الجثة إلى أشلاء،
يا من تحيا على الموتى، أنت يا من يقوم بواجبه الذي أُمِر به.
لا تسلمني لأصابع يده، [لا تدعه] يقوى عليَّ،
فأنا تحت مشيئتك، أنت سيد الآلهة.
التحيات لك أبي أوزير، أعضاؤك ممددة ولن تتعفن،
لن تتعفن ولن تتحلل، لن تفوح منها رائحة، لن تتمزق،
لن تتحول إلى كومة من الديدان، لن تختفي في عين (شو).
أنا باقٍ، أنا باقٍ، أنت أوجدتني، أنت أوجدتني.

t.me/qurssan

دعني أحيا، دعني أحيا. أنا باقٍ، أنا باقٍ.
أنا حي، أنا حي. أنا متماسك، أنا متماسك.
أستيقظ في سلام.
لن ينتفخ جسدي، لن أتعفن في كفني،
لن أُصاب بسوء،
لن تُكسَر جمجمتي ولن تُسَدَّ أذناي،
لن تُفصَل رأسي عن جسدي، ولن يُؤخَذ مني لساني.
لن يُنزَع شعري ولن يسقط حاجباي، لن يحدث لي مكروه.
لن تسقط أعضائي، ولن يصيبني مكروه في هذه الأرض إلى الأبد.

t.me/qurssan

فصول القلادات

هي سلسلة من الفصول - من الفصل رقم 155 إلى 159 ومن 166 إلى 167 .جميعها لم تظهر في (متون التوابيت)- تُعنى بالقلادات التي تُخبَّأ بين ثنايا ـمومياء، أو تُعلَّق حول رقبة المُتوفَّى كتمائم تحميه من الشرور والتحلُّل والسرقة .ـدغات الثعابين، وقد اختلف عدد هذه الفصول من عصر إلى آخر، ومن بردية .ى أخرى؛ فبردية «نس با سفي» لم تحتوِ إلا على المجموعة الأولى، أي من خصل 155 إلى الفصل 159، ثم خُتِمت البردية بالنصوص من 161 إلى 162، كنا هنا نترجم فصول القلادات كاملةً بالاستعانة ببرديات الدولة الحديثة.

t.me/qurssan

Tb 155

تعويذة لأجل عمود (جد) ذهبي يُعطى للمرء حول رقبته

ترسم المصاحب لهذا النص يصور العلامة الهيروغليفية، وهي علامة هيروغليفية ذات ساكنين (جد)، واللفظ يشير إلى معبود قديم في الدلتا توحَّد مع وزير وأصبح يشير إلى العمود الفقري له، أي الثبات، وأصبح فيما بعد تعويذة تُعلَّق على الصدر لحماية المُتوفَّى لصدِّ الشر عنه.

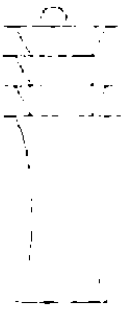

عمود جد

النص:

يقول أوزير- كاهن منتو رب طيبة نس با سفي المُبرَّأ:

جئت لك يا (واهن القلب)،

عمودك الفقري لك [أنت] يا واهن القلب،

اعتدل على جانبك كي أعطيك الماء.

انظر، لقد أحضرت لك عمود جد الذهبي لتسعد.

t.me/qurssan

- تُتلى هذه التعويذة على عمود (جد) ذهبي الذي عُلِّق علي جزع شجرة الجميز، والمبلل بماء عشب الحياة «عنخ إيمي»، ويُعطى للمُتوفى حول رقبته يوم الدخول إلى العالم السفلي. من تُوضَع له هذه القلادة حول رقبته في اليوم المحدد، وعندما تُوضَع حول رقبته سيكون روحًا طاهرة بحق في مملكة الغرب. وسيُعطى الكعك من مائدة قرابين أوزير، وسيخرج منتصرًا ضد أعدائه في مملكة العالم الآخر.

t.me/qurssan

تعويذة من أجل قلادة (تيت) من اليشب الأحمر

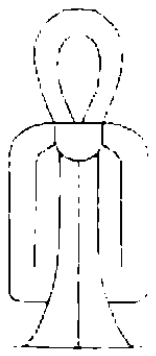

رسم المصاحب يصور تعويذة (تيت)، وهي عبارة عن قطرة من دم إيزيس، هي تعويذة كانت تُوضَع حول رقبة المُتوفَّى، وكانت تُصنَع في الغالب من يشب [حجر كريم أحمر اللون]، وصُنِعت أيضًا من الزجاج، وشكِّلت مع عمود حد) رمزين لأوزير وإيزيس.

النص:

يقول أوزير- كاهن منتو رب طيبة نس با سفي:

قطرة دم إيزيس، تعويذة إيزيس السحرية، حماية كاملة.

هذه القلادة حماية لهذا العظيم وتحرسه من كل شرير يقترب منه.

- تُتلى هذه التعويذة على قلادة من اليشب الأحمر، مبللة بزيت شجرة الحياة مخ إيمي»، وتُعلَّق على جذع شجرة الجميز، ثم تُعلَّق حول رقبة المُتوفَّى في مه الدفن.كل من يستخدمها ستبقى تعويذة إيزيس السحرية حارسةً لحياته، يكون مع حورس فرحًا برؤياها، ولن يُسَدَّ أي طريق في وجهه، سواءً كان متوجهًا إلى الأرض أو إلى السماء، وسيكون في رفقة أوزير مثل كاهن منتو رب

t.me/qurssan

طيبة (نس با سفي المُبرَّأ)، وستُفتَح له بوَّابات العالم الآخر، وسيُعطى له مئة حقل قمح وشعير، وسيعرف مثل الآلهة التي في رفقة حورس كيفية حصادها.

- وصفة حقيقية مُجرَّبة ملايين المرات، لا تدع إنسانًا يراها، وبهذا لن يُوجَد من يتساوى بك.

t.me/qurssan

تعويذة من أجل وضع قلادة النسر الذهبي حول عنق المُتوفَّى

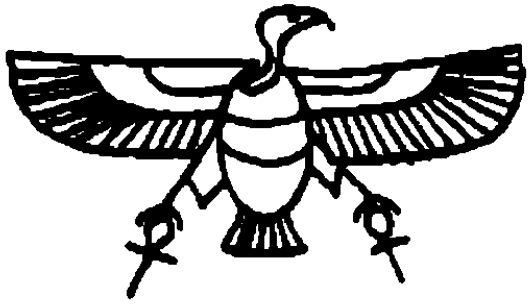

تم يظهر هذا الفصل إلا في برديات العصر المتأخر، والرسم المصاحب يصور نسرًا بجناحين مفتوحين ويمسك بعلامتي عنخ، والرسم هنا من بردية «إيو ف عنخ» من العصر البطلمي، والمحفوظة بمتحف تورين 1791.

النص:

يقول أوزير- كاهن منتو سيد طيبة نس با سفي المُبرَّأ:

أتت إيزيس وحامت حول المدينة، وبحثت عن بيت حورس [المفعم بالأسرار]،

حورس يخرج في أحراش الدلتا بقلب قوي، ومستقيم،

يعتلي قاربه ويُتوَّج على العالم شجاعًا وعظيمًا،

سيُذكَر [دومًا] له [كيف] كان مخيفًا وقويًا بين الأعداء،

(إيزيس) أمه الربَّة العظيمة تحميه بقوة تعاويذها السحرية التي ترسلها إلى حورس.

- يُتلى هذا النص على نسر من الذهب، وعلى هذا النص المكتوب، وتُعلَّق

t.me/qurssan

[التميمة] حول رقبة المُتوفَّى في يوم التوحُّد مع الأرض لتحميه وتثبته دومًا.

t.me/qurssan

Tb 158

تعويذة لتعليق قلادة من الذهب حول الرقبة

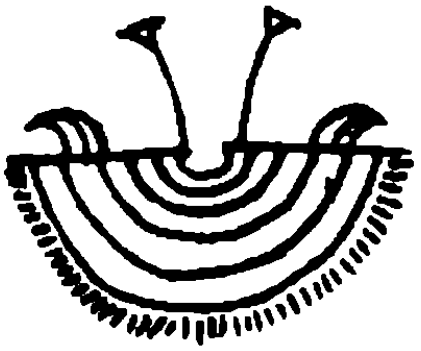

من فصول العصر المتأخر، والرسم المصاحب من بردية «إيو ف عنخ» من العصر البطلمي، وتصور قلادةً تُسمَّى في المصرية القديمة «أوسيخ»، وهي قلادة عريضة من الذهب.

النص:

يقول أوزير- كاهن منتو سيد طيبة نس با سفي المُبرَّأ:

أبي الذي من هليوبوليس، أمي التي من هليوبوليس،

انحلَّت أربطتي،

ورأيت أني وحيدٌ في أربطتي،

وهم يرون جب (؟).

- يُتلى على قلادة من الذهب وعلى النص المكتوب، وتُعلَّق حول رقبة المتوفَّى في يوم التوحُّد مع الأرض (يوم الوفاة).

t.me/qurssan

Tb 159

تعويذة من أجل عامود «أودج» من الزمرد،

ووضعه حول رقبة المُتوفَّى

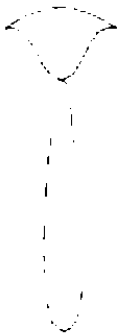

النص:

يقول أوزير- نس با سفي:

أيها الخارج من معبده كل صباح، استمع [لهذه] الربَّة العظيمة.

التي تحوم حول المعبدين،

أبوها صاحب القوة السحرية،

تتلقف الأرواح التي على الطريق وتتبعها...

- يُتلى على صورة من (تميمة من لفافة البردي)، ويُكتَب (النص) عـ
وتعلَّق حول رقبة المُتوفَّى.

t.me/qurssan

Tb 160

تعويذة أخرى من أجل إعطاء المرء «تميمة لفافة البردي»

من الحجر الكريم

ـ يظهر هذا النص في (متون التوابيت)، والرسم المصاحب من بردية «نب سي» يُصوِّر تحوت [الإله الجميل] يقدم للمُتوفَّى علبةً لحفظ التمائم.

النص:

يقول أوزير- كاهن منتو سيد طيبة نس با سفي المُبرَّأ:

أنا تعويذة نبات البردي من الحجر الكريم والتي بلا سلسلة،

هي على كفِّ تحوت، التبجيل له. تحمي من كل سوء، فأنا محمي وسليم،

لن يؤذيني شيء.. لن يضرني شيء.

يقول تحوت: ادخل في سلام أيها العظيم القادم من هليوبوليس ومن بوتو،

t.me/qurssan

(شو) يستقبلك في (شنمو) (؟) باسمه الذي على الحجر الكريم (نشم)،
يفسح لك مكانًا [في القارب] بجوار الرب العظيم،
وبذلك ترضى عين آتوم. أعضاء جسد أوزير- نس با سفي المُبرَّأ لن تُحبَس.

- تُتلى هذه التعويذة على [صورة] نبات بردي من الحجر الكريم، وتُكتَب عليها هذه الكلمات وتُعلَّق حول رقبة المُتوفَّى.

t.me/qurssan

تعويذة تحوت من أجل إحداث فتحة في السماء
لأجل الكائن الجميل (ون نفر) المُبرَّأ
في يوم التوحُّد مع الأرض

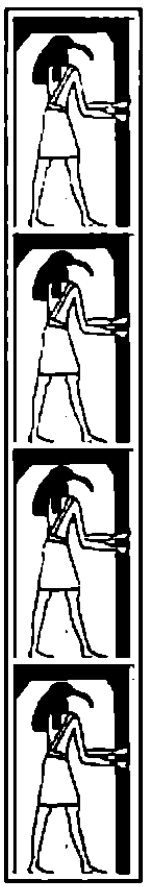

النص:

يقول أوزير- كاهن منتو سيد طيبة نس با سفي المُبرَّأ:
فليحيَ رع وتموت السلحفاة[1]،
والدخول في أحشاء (قبح سنو ف)،
هذا هو دوركم نحو أوزير- نس با سفي المُبرَّأ،
فليحيَ رع وتموت السلحفاة،
ويسلم من في التابوت،
الذي في التابوت هو نس با سفي المُبرَّأ،
فليحيَ رع وتموت السلحفاة،
وتُفرَد عظام أوزير- كاهن مننس با سفي المُبرَّأ،
فليحيَ رع وتموت السلحفاة،
يمتزج الجسد بالأرض،
وتتجمع عظام أوزير- نس با سفي،

[1] تُعَدُّ السلحفاة عدوًّا لرب الشمس (رع)، وكانت تُقام احتفالات دينية لقتل السلحفاة، وقد ظهرت هذه التعويذة ورُسِمت على التوابيت ابتداءً من عصر الأسرة 18.

t.me/qurssan

(حول النص كُتِبت الجمل الأربعة التالية):

واحدة لريح الشمال لأوزير- كاهن منتو سيد طيبة نس با سفي المُبرَّأ.

وأخرى لريح الغرب لأوزير- كاهن منتو سيد طيبة نس با سفي،

وأخرى لريح الجنوب لأوزير- نس با سفي المُبرَّأ،

وأخرى لريح الشرق لأوزير- نس با سفي.

ما يخص روح المُتوفَّى (سعحو) ولمن يرسم الصورة على تابوته،

ولمن يُحدث الفتحات الأربع في السماء،

واحدة لريح الشمال، هو أوزير،

وأخرى لريح الجنوب، هو رع،

وأخرى لريح الغرب، هي إيزيس،

وأخرى لريح الشرق، هي نفتيس.

كل واحدة من هذه الرياح (الأربع) لها فتحتها، وعليها الدخول إلى أنفه.

- لا تدع أحد من الخارج يعرف (محتوى هذا البردية) فهي سر، لا تدع الأجانب يعرفونها، ولا تستخدمها لكلٍّ كان، غيرك فقط الأب أو الابن، فهي سر عظيم لا يجب ان يعرفه أيٌّ كان.

t.me/qurssan

فصول الحماية 162 ـ 165

هذه الفصول الأربعة عنوان عام: «كتاب آخر وبه يكون (الخروج للنهار) موجود في معبد آمون رع سيد القطرين ومُحيي الأرضين». الفصول معنية بحماية جسد المُتوفَّى ورأسه. لم تظهر هذه الفصول في برديات الدولة الحديثة؛ ثم تُترجَم بصورة واسعة. وكان أول ظهور لها في عصر الأسرة 26، التي حاولت بمحاولة إحياء التقاليد المصرية وفقًا للتصور القديم بعد سنوات عديدة من الاحتلال الأجنبي بمحاولة القفز على التحولات التي طرأت على المجتمع المصري، وخصوصًا على المستوى الثقافي؛ فأصروا على كتابة النصوص الأدبية والكتابة المقدسة القديمة نفسها التي لم يعد يتقنها أحد في البلاد. الترجمة من اللغة «نس با سفي». يظهر في النصوص عدد من أسماء الآلهة والأرواح التي تسكن العالم السفلي، وكلها كُتِبت بالطريقة المقطعية Syllabic[1] إمعانًا في عزلها عن بقيتها، أو ربما لإبرازها.

---

[1] كانت الطريقة المقطعية لكتابة Syllabic الكلمة معروفةً في عصر الدولة القديمة عند وجود كلمة غريبة لا تتناغم مع النص أو لإبرازها، واختفت هذه الطريقة في عصر الدولة الوسطى، وعادت مرةً أخرى للظهور في عصر الدولة الحديثة عندما دخلت الكثير من الكلمات السامية اللغة المصرية لعزلها عن النص المصري. وتعتمد هذه الطريقة على تمثيل كل صوت من خلال مجموعة كتابية، أي حرف صامت & حرف متحرك؛ فمثلًا صوت حرف الشين يُكتَب بالعلامتين الشين وألف «شا». الكلمة الكنعانية (تفاح) كتبت في النص المصري (تبح)، نلاحظ أن عدد العلامات الهيروغليفية 6 للتعبير عن ثلاث صوامت. كذلك الكلمة السامية (مشط) ظهرت في النص المصري على النحو التالي

(د قرأت حرفيا تكون: معشاديديت (مع = م، شا = ش، ديديت = ط). واضح أن الحل الكتابي للتعبير عن صوت الطاء كان صعب المنال فعبر عنه وكأنهم يقولون: هذا الصوت ليس منا. عدد العلامات الهيروغليفية 10 علامات للتعبير عن ثلاث صوامت.

t.me/qurssan

Tb 162

تعويذة من أجل وضع شعلة نار (تدفئة) تحت رأس «المرحوم»

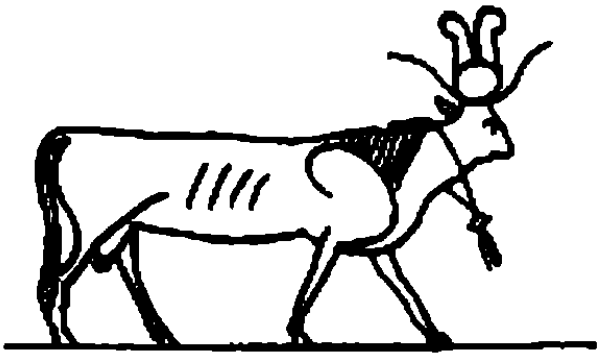

وُضِع هذا الفصل في بردية «نس با سفي» مكان الفصل رقم 165 كختام لبردية، لكننا هنا نضعه في مكانه وفقًا لتقسيم لبسيوس المُتَّفق عليه من جميع علماء المصريات، على الرغم من الملاحظات الكثيرة التي تُؤخَذ على هذا التقسيم. النص معني بتدفئة رأس المُتوفَّى، والرسم من بردية «إيو ف عنخ» من عصر البطلمي يصور البقرة «آها» الذهبية.

النص:

يُقال: التحيات لك أيها الأسد، يا سيد القوة، يا سيد الريشتين العاليتين،
وصاحب التاج الأبيض، ومُزوَّد بعصا السيادة (نخاخا) ،
أنت سيد الفحولة [القضيب] المُنتصب دومًا[1]،

---

[1] هي أيضًا أوصاف رب الخصوبة الجنسية، رب مدينة قفط الأساسي (مين)

t.me/qurssan

المالك لكل الهيئات في إشراقه، مانح العين المقدسة لأولاده،
وصاحب صرخة الغضب القوية بين التاسوع، السائر دومًا والمسرع
أنت الرب الأقوى، تأتي إلى من يدعوك وتنقذه من الكرب.
لبِّ نداي! أنا البقرة آها،[1] اسمك في فمي، وسأنطقه:
«هقهق»، هذا هو اسمك،
«إيو رو إيات (أسد المغارة؟)»، هذا هو اسمك.
«حا قا را ما إن قا»، هذا هو اسمك،
«رو با تي»، هذا هو اسمك،
[...] «الكبش»، هذا هو اسمك،
«خا رو سا تي»، هذا هو اسمك،
«مايو سي را سا راتي»، هذا هو اسمك،
أنا أعليت اسمك، أنا البقرة (آها)، استمع لصوتي اليوم!
أنت الذي وضع شعلة النار تحت رأس رع،
انظر، هو في العالم السفلي المُقدَّس في هليوبوليس،
أعطيته الوجود مثل الذي على الأرض الذي هو روحك (با)
لا تنسَ هذا، تعالَ إلى أوزير- كاهن منتو رب طيبة نس با سفي الخـ
ضع شعلة نار تحت رأسه.
سعيدة هي الروح (با) التي في الجسد الكبير الممدد في هليوبوـ
«لوتس- أسد- كبش»، هذا هو اسمه. تعالَ واصنع له مثل الذي مـ
رفقتك.

- تُتلى على تمثال للبقرة (آها) مصنوع من ذهب خالص لتُعلَّق حو ـ
المُتوفَّى وتُكتَب أيضًا مع الرسم على ورقة بردي جديدة وتُوضَع تحت ـ ـ
عدد كبير من شعل النار مُعَدٌّ [له] مثل التي على الأرض. هي حماية عـ
صنعتها البقرة (آها) لابنها رع عندما كان نائمًا (غائبًا في رحلته الليلية). سيحـ
مكانه بالنار وسيكون إلهًا بين الموتى ولن يُصَدَّ هناك أمام أي باب... وـ ـ

(1) في نصوص أخرى كان اسم البقرة (إحت).

t.me/qurssan

تقول عندما يوضع تمثال هذه الربَّة حول عنقك: «آمون (رب) الآلهة الخفية التي في السماء، احرس جسد ابنك، واصنع له هيئةً مكتملة في مملكة الموتى».

هذه البردية سرية لا تدع الآخرين يرونها. هذه البردية المهمة تُدعى «سيدة معبد الخفي». هذا هو اسمها.

t.me/qurssan

Tb 163

تعويذة للحيلولة دون تحلل جسد المرء في مملكة الموت

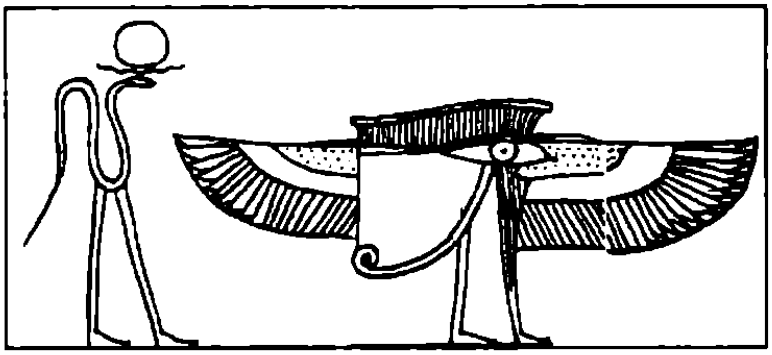

الرسم المصاحب من بردية «إيو ف عنخ» ويصور كائنات أسطورية من العالم السفلي: عينًا مجنحة بساقين، ثعبانًا بساقين متوجًا بتاج آمون رع (قرني كبش يعلوهما قرص الشمس). في النص أسماء لكيانات إلهية من العالم السفلي تحت بالطريقة المقطعية.

النص:

لحماية المرء من الأرواح الشريرة التي تسكن العالم السفلي.

التي تبتلع الأرواح وتحبس الموتى،

وللحيلولة دون حساب خطايا المرء في العالم السفلي،

ومن أجل حماية جسده وعظامه من الدود،

ومن الأرواح التي تهاجمه في مملكة الموت،

ولكي يخرج كما يحلو له ويمتلك كل أماني القلب دون عقبات

يقول أوزير- كاهن منتو سيد طيبة نس با سفي:

t.me/qurssan

أنا الروح (با) التي تسكن جسدي في مدينة هابو[1]
أنا أحمي جسد (إياتي) الذي يرتاح في حقول (سها قا را جا نا) (؟)[2]
أيتها الروح (با) التي لا [يفتر حماسها] عن الصعود،
الروح التي تنام في جسدها،
التي ترتاح في (سها جا را جا نا).
تعالي إلى أوزير- كاهن منتو سيد طيبة نس با سفي المُبرَّأ،
أنقذيه من بطش هذا الإله صاحب الوجه القاسي،
السيِّد على القلوب بقوة جسده،
الذي يُخرج من فمه الأنفاس الحارة ليدمر الأرواح،
أنتِ يا من تنامين داخل جسده، تشتعل نارُك وسط البحر.
تعالي، أرسلي الشعلة،
ارفعي شعلة النار ضد من يرفع يديه ضد أوزير- كاهن منتو
سيد طيبة نس با سفي المُبرَّأ إلى الأبد.
أوزير- كاهن منتو سيد طيبة نس با سفي المُبرَّأ
روحك تملأ السماء وجسدك يملأ حدود الأرض،
أنقذي أوزير- كاهن منتو سيد طيبة نس با سفي المُبرَّأ
ولا تدعي الأرواح العدوة مبتلعي الأرواح تحاسبه،
[الأرواح] التي تفعل الشر.
ولتتحد روحي مع جسدي [وبالعكس]،
ولتخفي هذا الجسد في حدقة عين الإله:[3]
«شا شارخ، شابو، كا إري كا»، هذا هو اسمه،
الذي ينام في شمال مملكة الغرب، حيث قمة [جبل] نباتا في النوبة،
ولا يبحر إلى الشرق.

---

1. جاء اسم المدينة في البردية (هابو)، لكن الاسم ليس له أية علاقة بمدينة هابو الحالية غرب طيبة، التي تحتوي على عدد من المعابد الجنائزية، أهمها معبدا رمسيس الثالث، وتحتمس الثالث. جاء الاسم في برديات أخرى «آتهابو».
2. مثال للكتابة المقطعية، وتشير الكلمات إلى أماكن ميثولوجية، أو كائنات في العالم السفلي.
3. يشبه التعبير الدارج: حُطّه في بني عينيك.

t.me/qurssan

آمون، أيها النور العظيم سيد العينين المقدستين، سيد التحوُّلات،
باسمه: صاحب حدقة العين [الحادَّة]،
اسمك هو اسم أوزير- كاهن منتو سيد طيبة نس با سفي المُبرَّأ.
إحدى[1] العينين المقدستين اسمها: (شا را شا را خي).
وواحدة: (شا بو إيري كا، شا كا، شا تي، آمون شا كا نا سا را ها).
هو (آمون) يرحل إلى أنجم آتوم.
هو النور الحقيقي لمصر، هو النور الحقيقي لمصر.
تعالَ إلى الفرعون[2] (برعا) له الحياة والقوة والصحة[3] الكائن في أرض العدالة،
«ليتني أدخل في زمرة الأرواح المقدسة كاملًا وقويًّا،
ولتسكن روحي المقدسة في جسدي العظيم المُسجَّى في (سايس بلد (نايت) العظيمة».

- تُقال هذه التعويذة على (تمثال لثعبان بقدمين)،[4] ويُحمَل قرص الشمس (آتون) فوق رأسه، وبيدين وبعينين مقدستين (أودجات)، بقدمين وجناحين محنطين، وبحدقة إحدى عينيه، وتُوضَع صورة الإله الذي يرفع ذراعيه برأس الرب (بس)

وبريشتين على رأسه، وفي الخلفية (صورة) صقر.

في حدقة العين الأخرى صورة الإله الذي يرفع ذراعيه برأس الربَّة (نايت وبريشتين وفي الخلفية (صورة) صقر.

---

(1) حرفيًّا: جزء من العينين المقدستين.

(2) فرعون: أصل التسمية بر عا، أي البيت الكبير، تقابل ما كان يقال عن مقر الحكم العثماني الباب العالي» صارت في القبطية «برو» (الاء اداة تعريف المذكر «ارو» إي الملك في القبطية وانتقلت للغات العربية الجنوبية «فرعون» بسبب عدم وجود الباء المهموسة بها واستبدلت بالفاء، أما النون في نهاية الكلمة بمثابة أداة التعريف في السبئية إحدى اللغات العربية الجنوبية القديمة.

(3) ظهور الفرعون هنا حالة نادرة، بالمقارنة ببرديات العصر نفسه، كان من المفترض: تعال يا أوزير- كاهن منتو سيد طيبة...

(4) الجمل بين القوسين سقطت من بردية «نس با سفي»، وأُكمِلت من برديات أخرى.

t.me/qurssan

ويُكتَب بحبر (عنتيو)[1] فوق لوح من الحجر أو من (الزمرد) من جنوب البلاد
عند نقعه في ماء البحيرة الغربية لمصر،
أو على شريط من أودجات [المستخدم في التحنيط]. [وهكذا] لن يُصَدَّ
المتوفَّى من أمام بوَّابات العالم السفلي، وسيحصل على الطعام والشراب كما
يحدث على الأرض.
لن تُرفَع شكوى ضده، وسيكون محروسًا من أعدائه إلى الأبد.
لو كُتِب هذا النص لإنسان على الأرض لن يسقط في أيدي الأرواح التي في
الأرض[2] والذين يهاجمون صانعي الشر، لن تُقطَع أعضاؤه، ولن يموت [ثانية]
ولن يُعاد به، سيدخل على المجمع الإلهي ويخرج منه مُبرَّأً وسليمًا ضد من
يرعب المذنبين على الأرض.

(1) (عنتيو) هو المُر، وكان هناك كتبة متخصصون بالكتابة به، والمُر كان يُستخدَم بكثرة في الطقوس الجنائزية وخدمة المعبد.
(2) الديدان التي تلتهم جثث الموتى.

t.me/qurssan

تعويذة أخرى

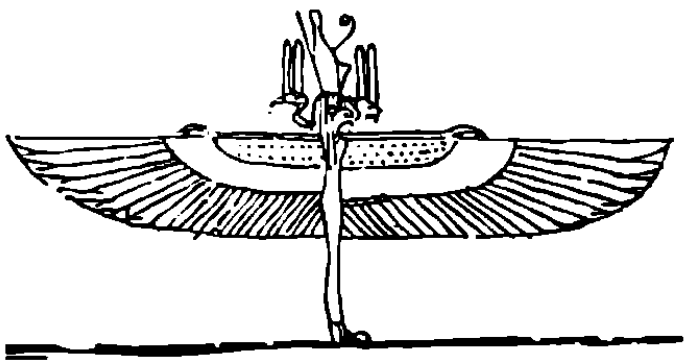

الرسم المصاحب للنص من بردية «إيو ف عنخ» ويُصوِّر إحدى الربَّات بثلاثة أوجه لثلاث ربَّات (سخمت، باستت، رعت) وبجناحين مفرودين، وعلى رأسها التاج المزدوج. في النص أسماء لكيانات إلهية من العالم السفلي كُتِبت بالطريقة المقطعية.

النص:

التحيات لك يا سخمت، التحيات لك يا باستت،

التحيات لك يا أنثى شمس التاسوع (رع سيد التاسوع)،

حاملة الجناح، سيدة الوشاح الأحمر، سيدة التاجين [الأحمر والأبيض]

الوحيدة التي على جبين أبيها،

لا وجود للآلهة التي تعلوها عظمةً أو سحرًا في قارب الأبدية [الملايين]

صاحبة الإشراق، العظيمة في ديار الصمت [المقابر]،

الأم الإلهية لـ (با شا كا نا سا)، الزوجة الملكية لـ (با رو هق خبرو

سيدة المقابر، أم الأفق السماوي (موت في الأفق)،

t.me/qurssan

المحبوبة الحنونة، الرحيمة التي تقف ضد الفوضى،
في يديك الممدودتين قرابين الموتى، تدفعين الشر عن قارب أبيك،
تضعين الحق (ماعت) في مقدمة القارب.
أنت الملتهمة التي لا تُبقي شيئًا، اسمك: كا ها را سا بو سا. م كاوي را مت،
أنت صاحبة الأنفاس الساخنة العظيمة.
والربَّة: (سا قا نا د تت، حا را بوبو جا كا شا را بو، شا با شا كا)
هذا هو اسمك وفقًا لما يقوله الزنوج الذين في (إيونو) النوبية،
«نحن نعبدك أيتها الربَّة، العظيمة بين الآلهة، والثامون (في الأشمونين) يهلل لك،
والأرواح الحية التي في توابيتها تمدحك وتصلي لك، أنت الأم الأولى ونبع وجودنا،
ليتك تفسحين لنا مكانًا في دار السلام (في العالم السفلي المفعم بالأسرار)،
تُقوِّين من أرجلنا وتحمينا، أنت المقدسة في مقر الأبدية،
أنقذينا من قاعة الذبح، من هذه الروح صاحبة وجه الكبش.
وبجسد أفعى، فاعل الشر، يُدعى: (الأسد المفعم بالأسرار)، هذا هو اسمه،
اسم الآخر: أودجات (عين حورس- العين المقدسة)،
عظيمة الإشراق، سيدة الآلهة، الربَّة سخمت العظيمة،
سيدة السماء تشرق باسم الربَّة (موت)،
التي تقدس الأرواح وتحفظ أجسادها،
التي أنقذت نفسها في قاعة عقاب المذنبين صانعي الشر.
قالت الربَّة بفمها لهم:
سأفعل لكم ما قلته، والحق أقول لن تسكن حركتكم ولن تُشَلَّ ولن تُقيَّد.
- تُتلى هذه التعويذة على صورة الربَّة (موت) بثلاثة رؤوس: الأول رأس الربَّة

t.me/qurssan

(باخت) بريشتي [صقر]، والثاني برأس آدمي بتاجي الشمال والجنوب، والثالث برأس نسر بريشتين على الرأس. وعلى كل صورة يُرسَم عضو الذكورة وجناحين ومخالب أسد، يُرسَم بحبر (عنتي) على شريط أحمر، أمام هذه الصورة يقف قزم وفي الخلف قزم آخر، وكل من القزمين يقفان مرفوعي الأيدي وعلى رأسيهما ريشتان، أحدهما برأس آدمي والآخر [بقناع] برأس صقر.

وبعد إتمام ذلك سيصبح [المُتوفَّى إلهًا بين الآلهة الأخرى في العالم السفلي] لن يجبره حُرَّاس البوَّابات على العودة [من حيث آتى]، وسيصبح جسده وعظامه لإنسان [حي]، لن تفسد [ولن] تموت، سيشرب الماء من نبع النيل، وسيسكن حقول الإيارو، وسيصبح نجمًا في القبة السماوية. سينجو من الثعبان (نكي) صانع الشر الذي في العالم السفلي، ولن تُحبَس روحه (با)، وسيحميه (الطائر) من الأخطار التي تحيطه من كل ناحية، ولن يأكله الدود.

t.me/qurssan

Tb 165

تعويذة للوصول إلى المرفأ [الأخير] ومنع الخطر وحفظ الجسد على حالته وتمكين المرء من شرب الماء

كان هذا النص بمنزلة الفصل الختامي للكثير من برديات عصر الدولة الحديثة. ترسم المصاحب من بردية «إيو ف عنخ» من العصر البطلمي، يُصوِّر المُتوفَّى يتبع كيانًا إلهيًّا يجمع بين الإله خبرو رب التجدد وإعادة الميلاد والإله مين رب الخصوبة.

النص:

أيها العالي.. أيها العالي،

أيها العظيم، «أيها الأسد»، إيكا سا (؟)،

يا عظيم الآلهة التي في غرب السماء،

آمون (أنت روتي)، آمون صاحب التجليات الخفية، وصاحب الهيئة السرية،

سيد القطرين، وصاحب القرنين العظيمين في مدينة السماء (نوت).

(نا إري ك)، هذا هو اسمك،

t.me/qurssan

(كا سا نا كا)، هذا هو اسمك،
(روتي نا سا با كا)، هذا هو اسمك،
(آمون نا إيونو كا تي ك)، هذا هو اسمك،
(شا را آمون روتي)، هذا هو اسمك.
آمون أيها الخفي، استمع لرجائي:
هل أنا لا أعرف اسمك المُقدَّس؟
هل أنا لا أعرف أسماء تجلياتك؟ أليست في فمي؟
تجلياتك في عيني، تعالَ إلى إرثك،
أوزير- كاهن منتو سيد طيبة نس با سفي المُبرَّأ،
أدخله إلى العالم السفلي الخالد ولتجعل جسده كاملًا في مملكة الموت،
ولتقدس روحه (با) وجسده يبقى تامًّا،
وأن ينجو من قاعة الذبح وألَّا يُؤخَذ إلى هناك.
إني قدست اسمك فلتحمِني،
فأنا أعرفك: «مثلث العظمة أيها الخفي»،
هذا هو اسمك: (رو كا سا شا كا باي را قا تي)،
هذا هو اسمك: (إي رو كا تي)،
هذا هو اسمك: (روتي نا سا قا بو)،
هذا هو اسمك: (بايو نا سا).
هذا هو اسمك: (شا تي نت تي)،
آمون، أيها الرب،
آمون، إني قدَّست اسمك، أعطني مقامًا مريحًا في العالم السفلي.
ولتبقِ أعضاء جسدي كاملة.
كلمات تُقال على الروح التي في السماء:
«سأخلق حمايتي وسوف أفعل ما قلت».
- تُقال هذه التعويذة على صورتين للرب الذي يرفع يديه (مين)، و[illegible] على رأسه، قدماه (ممددتان) مثل خبرو.

t.me/qurssan

صورة مرسومة بمسحوق اللازورد ممزوج بسائل المطاط [كامي]، مع صورة هيئة آدمي، يداه مرفوعتان، على كتفه اليمنى رأس كبش، وعلى الكتف اليسرى رأس آخر. يُرسم الإلهان مرفوعي الأيدي على شريط أحمر، ويُوضَع على قلبه، ولن يوقفه (سوجادي) في العالم السفلي، وسيُمكِّن المرء من الماء من منابع النيل، وسيلمع كنجم في السماء.

t.me/qurssan

Tb 166

تعويذة لحامل الرأس

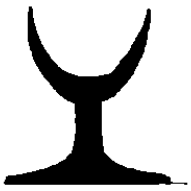

لم يظهر هذا الفصل في (متون التوابيت). الرسم المصاحب يصور حـ
الرأس، الذي يُوضَع فوقه رأس المُتوفَّى لتثبيته ورفعه. كانت مساند الرأس تعـ
رمزًا لليقظة الأبدية للمُتوفَّى في العالم الآخر، وكانت في العادة تُوضَع تحـ
رقبته. وكانت تُستخدَم أيضًا في الحياة اليومية، وكانت تُصنَع من الخشـ
الغالب من أجل سطح أكثر راحةً لمكان الرأس المُقوَّس، وكانت في عـ
تُوسَّد بلفَّاتٍ ناعمة من القماش، وهي مصممة لدعم رقبة النائم وهو يتمدد عـ
جانبه. أما الوسائد ضمن الأثاث الجنائزي فكانت تُصنَع من كل المواد تقـ
تقريبًا، وإضافةً إلى قيمتها العملية كمساند للرأس كانت مرتبطة بالسحر. بعـ
الأمثلة حملت تعاويذ سحرية أو زُيِّنت بصور الآلهة التي تُبعد الشرور.
إحدى مقابر طيبة كُتِب النص على الحامل نفسه. النص مترجم من «ريتـ
سني» (نافيل A.a).

النص:

السنونو أيقظك، أنت أيها النائم ارفع رأسك عاليًا إلى الأفق
انتبه لنفسك جيدًا؛ لتنتصر على ما يحدث لك،
بتاح هزم أعداءك وكان ضد كل ما حدث.

t.me/qurssan

أنت حورس ابن حتحور[1] الجهنمية صاحبة النار.
أُعيد إليك الرأس بعد قطعه[2] وبعدها لن يُفقَد رأسك أبدًا،
ولن يُؤخَذ رأسك بعيدًا عنك إلى الأبد.

1- ميثولوجيًّا يُعَدُّ حورس زوجًا لحتحور لا ابنها، معنى اسم حتحور «بيت حورس»، لكن عمومًا خدمت البقرة أمًّا للملك وزوجته.

2- استعادة لطقس قديم؛ فقد كان يُعتقَد بأن الجثة كانت تُقطَّع ثم يُعاد جمعها.

t.me/qurssan

Tb 167

تعويذة لإحضار عين حورس (أوجات)

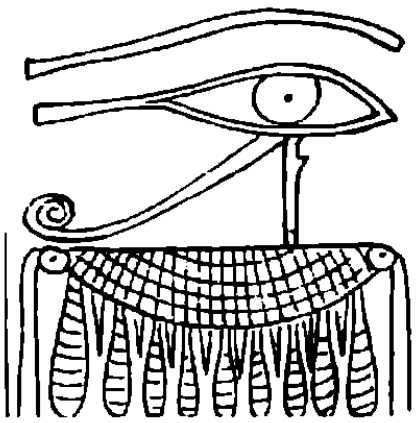

لم يظهر هذا الفصل في (متون التوابيت).

الرسم المصاحب يصور عين حورس (أودجات) فوق العلامة الهيروغليفية التي تشير إلى الذهب. النص من بردية «نب سني» (A.a).

النص:

ليقول أوزير- الخطَّاط ورئيس معابد الوجهين نب سني المُبرَّ — المبجلين:

تحوت أحضر عين حورس (أودجات)،

ثبتها بعد أن أرسله رع للبحث عنها، عندما غضبتْ غضبَ عصـ وهدأها تحوت.

إن سلمتْ سلمتُ، إن سلمتْ سلمتُ.

وأيضًا أوزير- الكاتب نب سني سيد الوجهاء سليم.

t.me/qurssan

Tb 168

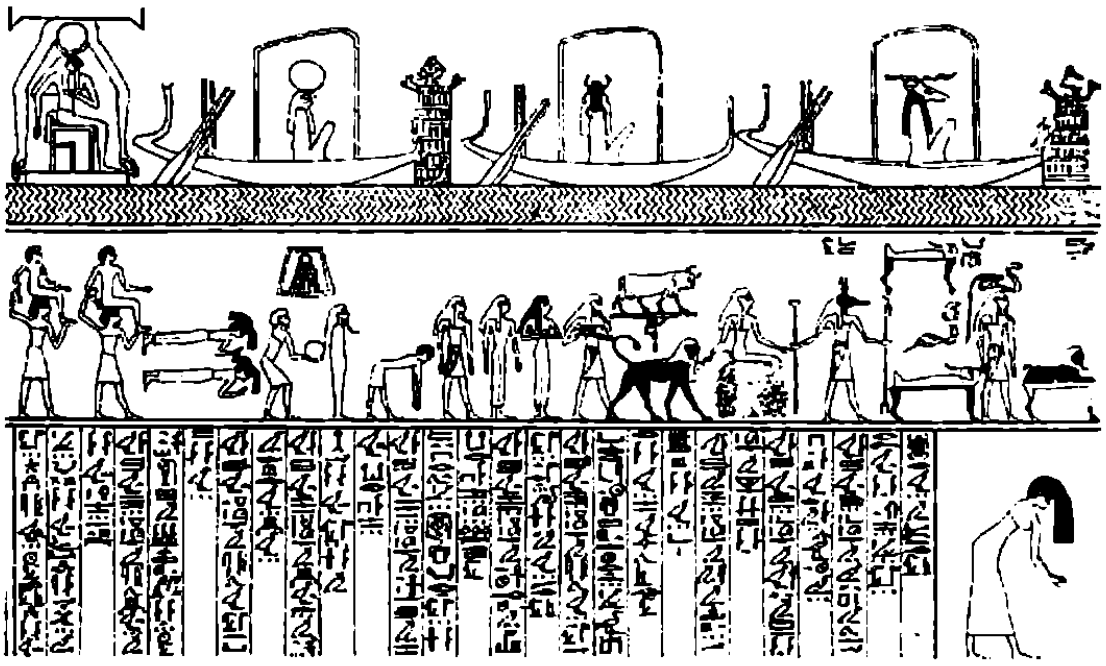

يُعَدُّ هذا الفصل دخيلًا على كتاب (الخروج للنهار)؛ فهو موضوع قائم بذاته، إذ يُقسِّم العالم السفلي إلى 12 [قرر.ت] أي سردايب للدفن، وهو بذلك يُعلن عن هويته الملكية، وقد كان نصًّا قائمًا بذاته، وصلنا مدونًا على بردية من مقبرة أمنحتب الثاني، كما ظهر في الأوزيريون بأبيدوس في عصر مرينبتاح. ومن الواضح أن من نقلوا هذا النص [كان ذلك في حالات نادرة جدًّا] نقلوه على استحياء، ولم يشيروا إلى المغارات السبع الأولى؛ فالفصل يبدأ دومًا بالمغارة الثامنة حتى الثانية عشرة:

المرة الوحيدة التي ظهر فيها النص كاملًا كان في القبر الرمزي لسيتي الأول بأبيدوس. يتقاطع النص مع نصوص البوَّابات، وكتاب (إمي دوات) من ناحية تقسيم مملكة العالم السفلي إلى 12 قسمًا؛ إشارةً إلى عدد ساعات الليل، وكان النص مخصصًا للقراءة على تمثال الملك، وكان يُكتَب على بردية وتُوضَع معه.

الرسم المصاحب للنص من بردية «نب سني» (نافيل A.f)، يعرض الأجواء

t.me/qurssan

الاحتفالية المصاحبة لدخول المُتوفَّى العالم الآخر. في الصف الأول [من اليمين] نجد رع وخبرو و(رع حر آختي) كلًا منهم في قاربه، ويدا ربَّة السماء نوت تمتد من الأعلى إلى الأسفل تحتضن حورس الجالس على العرش [أي الملك]. المنظر التحتي يصور عددًا من الآلهة وأشباه الآلهة في جو احتفالي لاستقبال مومياء المُتوفَّى. في النص يطلب المُتوفَّى من هذه الآلهة القرابين في السماء وعلى الأرض.

ترجمة النص من بردية «نب سني».

النص:

أيتها الآلهة التي في رفقة رع وأوزير، يا من تفرقون بين الحق والباطل،

والتي تعيش في السماء، يا من تُقدِّمون القرابين على الأرض،

وترافقون الموتى في مملكة الغرب، وتقدمون الماء في حقول السلام [القرابين]،

يا من تدافعون عن رع، يا من تقدمون القرابين على الأرض في صحبة هذا الإله العظيم،

وتوزعونها على الموتى، يا من تعطون القرابين على الأرض [للموتى] في مملكة الغرب،

وتحمون الآلهة التي في محاريبها.

يا من تقدمون القرابين على الأرض للذين في المحيط الأزلي،

دعوني أخرج إلى الآلهة المقدسة التي في محاريبها في المحيط الأزلي (نون).

يا من تقدمون القرابين على الأرض للمومياوات الحيَّة في مقبرة الموتى،

للأرباب والربَّات التي مع أوزير، افتحوا البوَّابات السريَّة لأدخل عند أوزير

يا من تحتضنون [هيئات الآلهة]، يا من تعطون القرابين في الأرض، أعطوا القوة والقرابين على الأرض لأوزير- نب سني المُبرَّأ.

t.me/qurssan

- تُتلى هذه التعويذة على تمثال لأوزير- نب با سني من خشب النخيل وبه سيدخل على التاسوع،

وسيدخل إلى مملكة الموتى، وسيكتمل وسيصبح إلهًا، ويبقى ضمن زمرة الآلهة،

ولن يُصَدَّ من أمام بوَّابات العالم السفلي.

أسماء آلهة المغارات:

أرباب المغارة الثامنة، هم حماة الروح (با)، ويفرقون بين الحق والباطل.

أرباب المغارة التاسعة في العالم السفلي، أصحاب الهيئات السريَّة الذين يشقون هواء التنفس.

أرباب المغارة العاشرة في العالم السفلي، الصارخة صاحبة الأسرار المصونة.

أرباب المغارة الحادية عشرة، هي التي تحجب الموتى وتمضي بالسر.

أرباب المغارة الثانية عشرة في العالم السفلي، هي التي تُوحِّد الآلهة وتضم التجليات.

t.me/qurssan

Tb 169

تعويذة لإعداد السرير الجنائزي

ظهر هذا الفصل في (متون التوابيت) بالفصل CT 1، وهو غير مصحوب برسومات.

ترجمة النص من بردية «نفرو بن. ف» من عصر الأسرة الثامنة عشرة (نافيل)

النص:

يقول أوزير- (إمي خنت)[1] نفرو ابن ف المُبرَّأ:

أنت أسد، أنت روتي، أنت حورس حارس أبيه،

أنت رابع هذه الآلهة الأربعة الممجدين (آخو)

الذين يهللون ويحتفلون، الذين يأتون بالماء.

حرِّك نفسك إلى اليمين ثم اعتدل على الناحية اليسرى.

جب يفتح لك عينيك اللتين كانتا مغمضتين،

يفرد لك ساقيك بعد أن كانتا مقوستين،

يعطيك قلبك (إيب) من أمك، يعطيك قلبك (حاتي) [الخاص] بجسدك

روحك (با) في السماء وجسدك للأرض،

الخبز لجسدك، والماء للمريء، والنسيم المنعش لأنفك.

الذين في قبورهم يمجدونك، والذين في توابيتهم يفتحون لك،

يلملمون لك أعضاءك المبعثرة، ويبقونك على دكتك،

ستعمُّ الحركة وأنت خارج من السماء.

---

(1) إمي خنت، رئيس الحجرة، هي وظيفة الرجل المسؤول عن الطقوس الدينية في المعبد أو في القصر الملكي.

t.me/qurssan

أعد لك سلمًا [للصعود] إلى رع،
تصطاد في النهر بالشباك وتشرب الماء منه،
تخطو على قدميك. لن يُعاد بك.
تخرج على الأرض، ولن تخرج من تحت السور،
(لن تُهدَم الأسوار التي أنت خلفها)،
إله مدينتك بناها لك، فأنت طاهر، أنت طاهر،
مقدمتك طاهرة، مؤخرتك مطهرة بالملح والنترون
مبردة ومبخرة، فأنت طُهِّرت بلبن العجل أبيس، وبيرة الربَّة «تنميت» (؟)
أُبعِد كل سوء عنك بالنترون،
نفتيس ابنة رع أطعمتك [بالطعام] الذي أعطاه لها أبوها رع.
تستقر في هذه الصحراء [بجوار] مدفن أبيك أوزير.
أكلت من الأشياء الحلوة التي أُعطِيت لأوزير- نفرو ابن ف المُبرَّأ،
3 أرغفة من عند رع [تحتها] 4 أرغفة من عند جب،
يأتي بها إليك سكان المدينة [وما ينتظرك] في حقول السلام،
يخرج مثل رع، قويًا مثل رع، تتحكم في قدميك.
أنت، أوزير- نفرو ابن ف تتحكم في قدميك،
كل الوقت وكل ساعة [كما تتمنى]،
لن تُحاسَب ولن تُصَدَّ، لن تُراقَب ولن تُحبَس،
لن تبقى في هذا المكان [حيث الهمج]،
لن يُوضَع التراب على وجهك، وسيُبعَد عنك كل ضغط،
ولن يكون هناك شيء يعترض وجهك.
احترس ألَّا تخرج [هكذا]!
خذ رداءك ونعليك معك، خذ عصاك وعباءتك،
خذ كل سلاحك معك، الذي به ستضرب الأدمغة وتلوي أعناق أعدائك،
من المتمردين الذين يريدون قتلك.
لن يقترب منك أحد.

t.me/qurssan

قال الرب العظيم عنك: «فليأتِ في يوم الكينونة»،
تطير مثل الصقر وتصيح مثل الإوزة،
وفتح لك رع ضلفتي بوَّابة السماء،
و(جب) فتح الأرض لك، وقدست (آخو)،
واسمك معروف، تشرق روح (با) أوزير- نفرو ابن ف المُبرَّأ في مملكة الغرب.
هو كامل في قلب رع، [له هيئة في قلب رع]،
له مكانة طيِّبة في قلب المجمع الإلهي.
تُوحِّد الطريقين وآفاق البشر.
يقود روتي إلى المكان الذي تُوجَد فيه روح (كا) أوزير- نفرو ابن ف المُبرَّأ
أتممت ما فعله في الأرضين (مصر)،
أنت حي وروحك (با) سليمة، جسدك ثابت،
ترى مثل الصقر وتشم النسيم، وجهك منشرح في البيت العظ (القبر)،
ستكون في بيت الصراع دون أن ترى النيل وستتبع سيد القضـ [الملك]،
وسترتاح على شجرة (صنوبر)،
وستجلس (سخمت) أمامك مع الإله (سيا) لحماية أعضائك،
وتحلبان لك البقرات،
ترافقك البقرة (سخات حر)[1] [على ضفة النهر] في شري عد
وعظماء (بوتو) يمجدونك،
وترى تحوت رفيق رع في السماء،
تخرج وتدخل من صالة الأعمدة،

---

(1) سخات حر ، هي إحدى تجليات البقرة حتحور (بيت حـ
وتُوصَف بأنها ربَّة المراعي، وهي التي تطعم حورس، وهي مربيته ومرضعته. وكان سـ
حر) يُطلَق على أحراش شرق الدلتا.

t.me/qurssan

الرجلان (حورس وست) يجددانك (؟)
وروحك (كا) تسعد مع قلبك في كل الأحوال.
يوقظك شعاع جميل، وآلهة التاسوع تُسَرُّ بك.
لك 4 أرغفة من أوسيم، و4 من الأشمونين،
و4 من هليوبوليس من حاملة القرابين سيدة القطرين.
توقظك نجوم الليل، ويمجدك سيد أرباب هليوبوليس.
الكلمة الربانية «حو» في فمك.
لن تفقد قدماك الاتزان فكل أعضائك حية،
تمسك بعصاك في أبيدوس، تأكل من طعام العظماء،
والقرابين التي أُعِدَّت للعظماء في عيد أوزير وفي عيد (واج)[1]،
قلائدك من الذهب، حزامك من الكتان الجيد.
النيل (حعبي) يلاطف صدرك بالأمواج.
لك كل ما على مائدة القرابين،
تشرب من بحيرة السكين (؟)
وتمجدك الآلهة وأنت خارج إلى السماء [مع الآلهة]، تقرب العدالة (ماعت) لـرع،
[سيرعاك] التاسوع وستُعامل كواحد منهم.
لك الإوز السوري...
وسيُضحَّى بها لبتاح [الذي عند جنوب سوره][2] أوزير- نفرو ابن ف المُبرَّأ،

عيد (واج) : كان يُحتفَل به في 18 من شهر نحوت (توت في القبطية) بوصفه عيدًا لأوزير وكل الأموات.

- سم من أسماء بتاح في منف.

t.me/qurssan

Tb 170

تعويذة لرفع الفراش الجنائزي

لم يظهر هذا الفصل في (متون التوابيت)، وهو غير مصحوب برسومات الترجمة من بردية «نفرو بن. ف».

النص:

يقول أوزير- نفرو بن. ف المُبرَّأ:

أعطيتك جسدك، لملمت لك عظامك،

جمعت لك أعضاءك، نفضت الغُبار العالق بجسدك.

أنت حورس في بيضته، قُم لترى الآلهة، افرد ذراعيك إلى الأفق.

إلى الأماكن الطاهرة وإلى حيث تريد،

هناك أُعِدَّ الاحتفال وأُعِدَّت مائدة القرابين.

حورس، انظر إلى إشراقه وما فعله في قاعة التطهير.

أوزير- نفرو بن. ف المُبرَّأ... (اسم الأم)... ولدتك

وأنوبيس في أفقه جهَّزك، ثبَّتك وكفَّنك.

بتاح- سوكر: أعطاك أثاثًا من المعبد.

جاء تحوت بنفسه بكتاب كلمات الإله لتصل يدك

إلى أفق السماء في المكان الذي تريده روحك (كا).

أوزير أعدَّه لك في ليلة الرحيل إلى الحياة.

التاج الأبيض فوق رأسك، و(شسمو) معك وسيعطيك طيورًا جيدة

أوزير- نفرو بن. ف المُبرَّأ، قُم لتخرج.

رب الشمس ارتفع إلى السماء، للحقيقة (ماعت) التي في قاربه

t.me/qurssan

أوزير- نفرو بن. ف المُبرَّأ، آتوم أب الآلهة يرفعك،
وسيُبقيك في الأبدية.
أوزير- نفرو بن. ف، مين (إله قفط) يرفعك وكل الآلهة.
أوزير- نفرو بن. ف، اذهب في سلام إلى بيت الأبدية مقرك الأبدي
وسط تحيات (بي ودب) [تل الفراعين] في التابوت الذي تتمناه روحك (كا)
مكانك في المقدمة، قوتك عظيمة، ترفعك النقَّالة،
أنت أعظم من الثور البرِّي.
أنت إله في هيئته مثل الآلهة، تلمع في عظمة،
قوتك عظيمة أكثر من الموتى.
أوزير- نفرو بن. ف، بتاح عند سوره الجنوبي يرفعك،
وسيعطيك مكانك أمام الآلهة.
أوزير- نفرو بن. ف، أنت حورس ابن إيزيس الذي ربَّاه بتاح وربته نوت.
أنت تشرق مثل رع في الأفق عند شروقه على مصر ينيرها.
الآلهة يرحبون بك، تقدَّم لرؤية مكانك في بيت الأبدية.
(رننوتت) ترفعك[1]،
نوت حبلت بحورس من آتوم أمام التاسوع،
والثاني وريث السماء والثالث خالق نوره،
وأنا أخرج من الأحشاء كطفل [متبنى] بلا أب.

رننوتت هي ربَّة الحصاد، كان اسمها يُطلَق على أحد شهور فصل الحصاد حتى نهاية الأسرة 18، وكان يُحتفَل بالحصاد في هذا الشهر.

t.me/qurssan

تعويذة من أجل حفظ طهارة ثوب المرء في العالم الآخر

لم يظهر هذا الفصل في (متون التوابيت)، وهو غير مصحوب برسومات.
النص نترجمه من بردية «آمون حت» من عصر الأسرة 18.

النص:

آتوم، ونوت، وأوزير، وإيزيس، وست، ونفتيس، وحورس الأفقي،
وحتحور في المعبد الكبير، خبرو، ومونتو سيد طيبة،
وآمون سيد العرش في الأرضين (مصر)،
التاسوع الكبير، والتاسوع الصغير،
والآلهة، والربَّات التي في المحيط الأزلي.
سوبك من مدينة التمساح،
سوبك بكل أسمائه، وفي كل الأماكن: حيث تريد روحه (كا)،
آلهة الجنوب وآلهة الشمال، التي في السماء والتي على الأرض!
امنعوا عنه الشر!
فهذا الرداء الطاهر يخص آمون حتب،
فليكن له وإلى الأبد وليُمنَع عنه كل شر.

t.me/qurssan

Tb 172

بداية مقولات التمجيد الذي سيتحقق في مملكة الموت

ثم يظهر النص في (متون التوابيت)، وهو غير مصحوب برسومات، وهو النص الوحيد الذي صيغ في قالب شعري. في النص يُؤبَّن المُتوفَّى 9 مرات تسعة مقاطع شعرية تنتهي كل منها بخاتمة «لقد تمَّ تأبينك» ورقم المقطع.

المقطع الشعري يُسمَّى في اللغة المصرية: «حوت» ، والكلمة لفظًا وكتابةً تشير إلى البيت، لكنها هنا تشير إلى المقطع من النص. والطريف أن الكلمة اللاتينية «ستانسا» (stanza) تعني المقطع الشعري وتشير أيضًا إلى معنى «البيت»، وهنا انتقل المعنى إلى اللغات السامية ثم إلى اللاتينية كاستعارة مترجمة. النص مترجم من بردية «نب سني» (نافيل A.a.). بداية النص غير واضحة.

النص:

I

فمي مملوء بالملح، وأمضغ ملح النترون والبخور[1]،
إني طاهر، إني طاهر،
تجليتُ بفعل كلماتي التي خرجت من فمي،
مثل طهارة ريشة طير...
مثل السمك في النهر،
في صورة بيت ملح النترون،
تجليات الكاتب في بيت الذهب نب سني،

---

[1] تعبير عن طهارة الفم.

t.me/qurssan

تربية الكاتب تشنو المُبرَّأ ابن ست الدار (مرت تستي) المُبرَّأة.
كم هو جميل الكاتب (نب سني) سيد الوجهاء،
الممدوح من بتاح عند السور الجنوبي لمعبد بتاح،
كل إله يمدحه، كل ربَّة تمدحه،
جمالك مثل جريان النهر في سلام،
كالماء المتدفق،
جمالك مثل قائمة احتفال؛ حيث يسمو كل إله،
جمالك أعمدة معبد بتاح،
مثل تسابيح للشمس.
الكاتب (نب سني) المُبرَّأ أقام عمودًا لبتاح وإناءً من الفخار،
للقابع عند السور الجنوبي.
انظر، لقد تمَّ تأبينك، لقد تمَّ تأبينك.
(المقطع الأول)

II

لقد بُكي عليك وتجليت وتعاليت وبالسحر أنت قوي،
توجه حيث تعاليت!
الكاتب نب سني المُبرَّأ قوي، أسقط أعداءه،
بتاح دحر أعداءه،
وستنتصر عليهم وتقوى،
كلماتك تُسمَع وتُطاع،
تعاليت وبُرِّئت في المجمع الإلهي أمام كل رب وربَّة.
انظر، لقد تمَّ تأبينك، لقد تمَّ تأبينك.
(المقطع الثاني)

III

دهنت رأسك سيدي وأنا في طريقي إلى الشمال،
شعرك جدائل أنثى سورية[1]،

(1) كان الرجال ابتداءً من عصر الأسرة 18 مغرمين بالنساء الساميات القادمات من سوريا وما يتميز به شعرهن من نعومة وسواد.

t.me/qurssan

وجهك منير كالقمر،
رأسك من اللازورد،
خصلات شعرك السوداء بوَّابات نجم في ليلةٍ ظلماء،
خصلات شعر من اللازورد على جبهتك.
يشرق رع على وجهك فيكتسي بالذهب،
كساه لك حورس باللازورد،
حاجباك سوداوان متكافئان،
كساهما [لك] حورس باللازورد،
أنفك زُوِّدت بالنسيم،
عيناك تريان جبل (باخو)،
رموش عينيك ثابتة دومًا،
وجنتاك كحاملي القرابين ومحددة بالألوان،
شفتاك، عطية ماعت [لك]،
لتقولا الحق عند رع وترضيا قلب الإله،
أسنانك في الفم مثل [محن][1] بها يلعب السيدان،
لسانك فصيح به تتكلم مثل [صياح] الطائر في العُش،
فكأَّك مجرتا نجوم،
ثدياك في مكانهما، يرحلان [معك] إلى الصحراء الغربية،
انظر، لقد تمَّ تأبينك، لقد تمَّ تأبينك.
(المقطع الثالث).
IV
زُيِّن العنق بالذهب،
كُسيت بالذهب،
بقلادة عظيمة،
عنقك هو أنوبيس،
[صدرك ثعبانا كوبرا]،

(محن) أحد أنصاف الآلهة في العالم الآخر، ويتجلى في الثعبان.

t.me/qurssan

ظهرك كُسي بالذهب،
القصبة الهوائية هي نفتيس،
وجهك هو النيل (حعبي)،
ردفاك قطعتا عقيق أحمر،
فخذاك تقويان على المسير،
تجلس على عرشك...
بعد أن أعطتك الآلهة عينيك،
الكاتب نب سني سيد الوجهاء،
{لقد تمَّ تأبينك}..
(المقطع الرابع)
V
بلعومك هو أنوبيس،
جسدك مكسي بالذهب،
صدرك قطعتا عقيق أحمر،
كساهما حورس لك باللازورد،
كتفاك من الفيانس، ذراعاك في مكانهما،
قلبك (إيب) فرِح دومًا،
قلبك (حاتي) هو من صنع (الإلهين) القادرين،
عضلات جسدك تتعبد للآلهة،
جسدك هو السماء الراضية،
أحشاؤك هي العالم السفلي...
كالضوء في الليل،
وقربانك من (الحنة).
إنه يمدح جلال تحوت،
الذي يحب جماله في القبر.
أعطاني ربي مكانًا طاهرًا محبوبًا منك
انظر، لقد تمَّ تأبينك، لقد تمَّ تأبينك.

t.me/qurssan

(المقطع الخامس)

VI

ذراعاك جميلتان كجدولي ماء وقت الفيضان،
جدولين يغمران ضفتي النيل،
ساقك مكسية بالذهب،
صدرك (غطاه العشب؟)،
قدماك ثابتتان دومًا،
بأصابع [تقودك] إلى الطريق الجميل،
يداك زلعتان على حامل،
أصابعك من الذهب،
أظافرك سكاكين من الحجر الناري متحفزة ضد وجه من يعترضك،
انظر، لقد تمَّ تأبينك، لقد تمَّ تأبينك.
(المقطع السادس).

VII

خلعت ثوبك النظيف (الخفيف)،
خلعت ثوبك السميك،
لترتاح على حمالة الموتى،
ستُقطَع لك فخذ ثور من أجل روحك (كا)،
والقلب لك في مومياتك،
رداؤك من القماش الفاخر،
غزلته يدا [من يغزل] لـرع،
تأكل خبزك من منديلك من غزل الربَّة (تايت)[1]،
وتأكل فخذ [ثور] وتلتهم [ريش] الصدر،
رفعك رع على مكانه الطاهر،
وتغسل قدميك في إناء من الفضة من إبداع (سوكر)،
تأكل الفطائر من العظماء وما تقدمه لك الآلهة الآباء،

تايت: ربة الغزل والنسج.

t.me/qurssan

وتأكل الخبز المطبوخ...
تأكل البصل من مائدة القرابين بلا خوف (؟)،
مرضعتك تأتي لك بالطعام من خبز القربان،
من قربان الأرواح في هليوبوليس،
تعد لك الطيور والأسماك أمامك، من بوَّابات البيت الكبير...
نوت تمد يديها نحوك،
والنجم (أوريون) ابن رع تكلَّم،
نوت التي ولدت الآلهة،
هما الإلهان العظيمان في السماء.
قال أحدهما للآخر: خذه لك حاملًا!
وأحضرت لي حاملًا،
وليُحتفَل بالكاتب نب سني ونمجده ونمدحه في هذا اليوم الجميل.
[بكل الكلمات] التي في أفواه كل الشباب.
قُم، لتسمع تمجيدك يردده كل أهل بيتك،
انظر، لقد تمَّ تأبينك، لقد تمَّ تأبينك.
(المقطع السابع)
VIII
أنوبيس كفَّنك،
والكاهن الأكبر يعتني بكفنك،
هو حارس الرب الأكبر،
تذهب للتطهر في البحيرة وتعد القربان في بيت القرابين،
وترضي الأرباب في هليوبوليس،
تعطي رع الماء في إناء،
والحليب في إنائين،
قُم، لتقدم القربان على المذبح،
وتغسل قدميك على حافة بحيرة الآلهة،
وتذهب ليراك رع فوق السماء...

t.me/qurssan

فوق رأس (عمود أمه)[1]،
وعلى كتفي فاتح الطريق،
[الذي] فتح لك الطريق لترى الأفق،
وتذهب إلى المكان الطاهر الذي تريد،
انظر، لقد تمَّ تأبينك، لقد تمَّ تأبينك.
(المقطع الثامن).

IX

أخذت القرابين في حضور رع.
لك البدايات، لك النهايات...
وكل ما أعدَّه لك حورس وتحوت،
لقد دعوا كاتب بتاح في المعبد نب سني،
ليرى تمجيده هناك حيث يذهب...
ليجاور أرواح هليوبوليس.
تدخل في عين حورس،
تأخذ القربان [الذي يناسب] مكانتك.
أبوك أمامك،
تتزين بالثياب الفاخرة كل يوم،
يرشدك الإله إلى بوَّابة البيت الكبير.
انظر، لقد تمَّ تأبينك، لقد تمَّ تأبينك.
(المقطع التاسع)
الكاتب (نب سني) يشم النسيم بأنفه.
النسيم [هو] لفتحتي أنفه.
له الآلاف من الإوز الأخضر،
والكثير من الأشياء الجميلة الطاهرة.
سقط أعداؤك، ولن يكونوا ضد الكاتب (نب سني).

---

1) إيون موت. ف (عمود أمه): تعبير يُقال على الابن الأكبر بوصفه الداعم الأساسي للأم بعد غياب الأب، وعلى المستوى الأسطوري هو الإله حورس الابن الوحيد لإيزيس.

t.me/qurssan

تحيات حورس لأبيه

لم يظهر في (متون التوابيت). الرسم المصاحب يُصوِّر المُتوفَّى في وضع صلاة أمام أوزير، وكُتِب اسمه: أوزير الإله العظيم سيد أبيدوس. في النص يتقمص المُتوفَّى شخصية حورس. الترجمة من بردية «نب سني».

النص:

الإله العظيم سيد أبيدوس وملك الأبدية السيد في ثبات لا مُنتهٍ. ـ راستاو،

يقول أوزير- الكاتب نب سني سيد الوجهاء تربية الخطَّاط تشـ المُبرَّأ:

t.me/qurssan

المديح لك يا سيد الآلهة، الرب الوحيد الذي يعيش على الحقيقة
يقول ابنك حورس:
جئتك بالعدالة (ماعت)؛ حيث يُوجَد تاسوعك، أدخلني في زمرة موكبك،
أسقطت لك كل أعدائك، وأُعد لك فطائر القربان على الأرض إلى الأبد.
تحيات حورس لأبيه أوزير عند دخوله لرؤية أبيه أوزير،
وعند خروجه من قاعة التحنيط ليرى رع مثل الكائن الجميل سيد الأرض الخفية.
كلٌّ يحضن أخاه لتعُمَّ القداسة في العالم الآخر.
أوزير، أنا ابنك حورس، جئت إليك لتحيتك،
أوزير، أنا ابنك حورس، جئت إليك بعد أن أسقطتُ لك أعداءك،
أوزير، أنا ابنك حورس، جئت إليك بعد أن أبعدت الشر الذي علق بك،
أوزير، أنا ابنك حورس، جئت إليك لضرب من جرحك،
أوزير، أنا ابنك حورس، جئت إليك رافعًا ذراعي ضد من يعاديك،
أوزير، أنا ابنك حورس، جئت إليك بأربطة ست، وبها مقيد،
أوزير، أنا ابنك حورس، جئت إليك ومعي الصعيد والوجه البحري متَّحدين،
أوزير، أنا ابنك حورس، جئت إليك بعد أن أعددت قرابين الآلهة في الصعيد والوجه البحري،
أوزير، أنا ابنك حورس، جئت بعد أن حرثت حقولك،
أوزير، أنا ابنك حورس، جئت بعد أن رويت الوادي [الضفتين]،
أوزير، أنا ابنك حورس، جئت بعد أن أعددت حقولك،
أوزير، أنا ابنك حورس، جئت إليك أحفر لك الترع،
أوزير، أنا ابنك حورس، جئت بعد أن أعددت قربانًا من ذبائح المتمردين ضدك،
أوزير، أنا ابنك حورس، جئت أقدم قربانًا من الدواجن المذبوحة،
أوزير، أنا ابنك حورس، جئت ومعي المذبح الذي على الأرض،
أوزير، أنا ابنك حورس، جئت ومعي إوز أخضر كقربان،

t.me/qurssan

أوزير، أنا ابنك حورس، جئت بأعدائك مقيدين في الأسْر،
أوزير، أنا ابنك حورس، جئت ومعي ماء مثلج من [جزيرة] إلفنتين،
أوزير، أنا ابنك حورس، جئت ومعي نباتات كثيرة مُنعشة،
أوزير، أنا ابنك حورس، جئت ومعي خبزك من قمح (بي) الأصفر،
أوزير، أنا ابنك حورس، جئت ومعي بيرة من شعير (دب) الفاتح،
أوزير، أنا ابنك حورس، جئت لك بالقمح والشعير من حقول الإيارو،
أوزير، أنا ابنك حورس، جئت بعد أن قمت بالحصاد،
أوزير، أنا ابنك حورس، جئت لأقدسك،
أوزير، أنا ابنك حورس، جئت لأعطيك أرواحك (باو)،
أوزير، أنا ابنك حورس، جئت لأُقويك،
أوزير، أنا ابنك حورس، جئت لأصنع مجدًا أمامك،
أوزير، أنا ابنك حورس، جئت لأنشر مهابتك،
أوزير، أنا ابنك حورس، جئت لأعطيك عينيك وريشتيك على رأسك،
أوزير، أنا ابنك حورس، جئت لتبقى إيزيس ونفتيس معك دومًا،
أوزير، أنا ابنك حورس، جئت ومعي لك عين حورس مكحولة،
أوزير، أنا ابنك حورس، جئت لك بعين حورس لتتزين بها.

t.me/qurssan

تعويذة لخروج المرء روحًا مقدسة (آخو)
من الباب العظيم للسماء

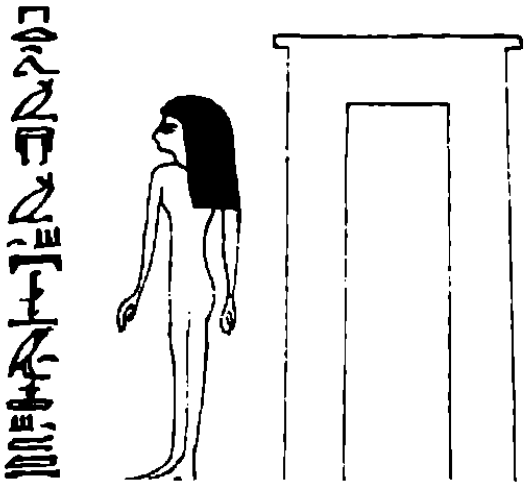

ظهر هذا الفصل في (متون الأهرام) بالمقولات PT 250, TP 247. الرسم مصاحب للنص يُصوِّر المُتوفَّى خارجًا من أحد أبواب السماء. الترجمة من بردية السيدة «موت حتب» المحفوظة في المتحف البريطاني برقم 10010.

النص:

تقول أوزير- موت حتب المُبرَّأة:

ابنك حورس يسعى لأجلك، وعندما يشاهدونك ممسكًا بالسكين بيدك،

عند خروجك في العالم السفلي، سيرتعدون كثيرًا.

التحيات لك يا أوزير، جب أبدعك، والتاسوع سَّواك،

وحورس راضٍ بعينيه، وآتوم سعيد بأعوامه،

t.me/qurssan

آلهة الغرب والشرق راضون بالحدث العظيم بين أتباع الآلهة وأتباعي.
إني أرى وقادر على الوقوف، والحركة إلى كل اتجاه،
وأفعل ما أُمِرت به من رافض النوم[1] على الرغم من تعبه؛ لينهض من (نديت)[2]
وسيخبز خبزي في (بي) وأحصل على دولابي في هليوبوليس.
حورس هو الذي قدر أن يتحرك أبوه.
سيد الريح أبعد ست، وهو من رفعني لأرفع آتوم، فلتسمعا كلماتي أيها العظيمان:
أنا خرجت من بين أفخاذ التاسوع،
واستقبلتني (سخمت)، والتي ولدتني هي (شسمتت)[3]،
لأبقى نجمًا ساطعًا يُبحر بعيدًا، ويأتي بكنوز السماء لـرع.
أنا مشرق على البوَّابة.
أيها المتصارعان اسمعا كلمتي، وقولا للمالك وبأي اسم كان،
بأني زهرة لوتس تُشرق على الأرض.
أنت أيها الطاهر خذني معك، أعد ليَّ مكاني بين أصحاب الأنوف القوية،
فقد جئت من جزيرة النار.
أقم العدل حيث يسود الظلم!
أردية الكتان المحروسة من الكوبرا في ليلة الفيضان العظيم.
ظهرت مثل (نفرتم) كزهرة لوتس على أنف رع الخارج من الأفق
حيث الآلهة تتطهر برؤياه كل يوم.
ست الدار (موت حتبت) المُبرَّأة مع أرواحها (كاو)
تتحد مع قلبها بالحكمة العظيمة الذي يحمله الإله (سيا) على بـ
رع

---

(1) المقصود أوزير، ورفض النوم يعني رفضٌ للموت.
(2) نديت مكان أسطوري ذُكِر أنه بالقرب من أبيدوس.
(3) (شسمتت) إحدى ربَّات العالم السفلي.

t.me/qurssan

أنت أيها المحروس بي، أنا من قلت ما في قلب العظيم في عيد الراية الحمراء،
أنا (سيا) على يمين رع، القلب السيِّد على نبع المحيط العظيم.

t.me/qurssan

Tb 175

تعويذة للحيلولة دون موت المرء مرةً أخرى في مملكة الموت

تدلنا أولى كلمات النص على زمن ظهوره؛ فالنص يستعير مقدمة كتاب البقرة السماوية [أسطورة إفناء الجنس البشري وإعادة تنظيم الكون] التي ظهرت مع نهاية الأسرة الثامنة عشرة لأول مرة مدوَّنةً على أحد الدواليب التي وُضِع فيها تابوت توت عنخ آمون. لكن من المؤكد أن هذا النص يحمل أصولًا أسطورية قديمة قد يعود أصلها إلى العصر الانتقالي الأول، أي بعد انهيار الدولة القديمة. وتفكُّك وحدة البلاد، فالنص هنا يُقر بملكين للبلاد، ويربطها بإهناسيا التي كانت في عصر الأسرة العاشرة عاصمة الوجه البحري، ومقر الحكم في مقابل البيت الحاكم بطيبة، وقد استُخدِمت الأسطورة لتبرير الوضع القائم عن طريق التلميح بوجود وريثين للعرش.

بُني النص في صورة حوارات بين أوزير، وآتوم، وتحوت وأوزير، ورع. ويشارك المُتوفَّى (نب سني) في الحوار بتبادل الأدوار معهم. في الجزء الأول تحريض واضح لإفناء الجنس البشري، لا بالذبح على أيدي سخمت كما

t.me/qurssan

جاء في الأسطورة، لكن بالطوفان. الرسم المصاحب من بردية «آني» ويُصوِّر المُتوفَّى وخلفه زوجته يتعبدان أمام الإله تحوت الجالس على صرح ويمسك بعلامة الحياة «عنخ». الترجمة من بردية «رع».

النص:

يقول أوزير- كاتب مائدة القرابين[1] رع:

آهٍ يا تحوت، ما هذا الذي يحدث من أولاد نوت؟

يقتتلون، يتصارعون، يظلمون بعضهم.

العنف يسود، يسجن كل منهم الآخر، استصغروا كل كبير فعلته لهم.

تحوت، افعل شيئًا! «هذا ما قاله آتوم»،

لا تتغاضَ عن الظلم وتصبر عليه، فلتنهِ من أعمارهم ما تبقى من سنوات وشهور،

فهم دنسوا في الخفاء كل ما فعلته لهم.

أنا لوح كتابة لك يا تحوت، أحضرت لك المحبرة،

فأنا لست من المُفسدين، ولا دنس بي،

أوزير- كاتب مائدة القرابين يقول: سيدي آتوم، لماذا تُهرول إلى صحراء مملكة الموت؟

لا ماء هناك ولا هواء، هي عميقة ومظلمة، هي هاوية لا نهاية لها.

آتوم: لكنك تحيا في سلام القلب.

أوزير: لكن هناك لن تجد ما يَسُر.

لكني أعطيتك التقديس، حيث يُوجَد الماء والهواء والمسرَّة

وسلام القلب؛ حيث الخبز والبيرة، ألا ترى وجهك؟!

إني لا أحتمل معاناتك. «هذا ما قاله آتوم»

أوزير: كل إله وجد مكانًا له في قارب الأبدية،

---

[1] مائدة القرابين في المصرية (خاوت)، وهي صيغة جمع المؤنث لـ «خا» التي تعني أيضًا الرقم «ألف»، أي إن خاوت قد تعني أيضًا «الألفيات». وكانت تمنيات المُتوفَّى منذ الدولة القديمة الحصول على ألف بيرة وألف عيش. (من مصطلحات عمال المخابز إلى عهد قريب: ألف عيش، وهي توازي 16 رغيفًا).

t.me/qurssan

عرشك أصبح لابنك حورس. «هذا ما قاله آتوم»،
أوزير: هل يستطيع التواصل مع العظماء؟
هو بالفعل يسيطر على عروشهم وورث العرش في جزيرة اللهب.
أوزير: فلتأمر أن يرى الإله الآخرين، ويرى وجهي، وجه سيد الجميع.
وماذا عن الزمن الذي سأقضيه هنا؟
آتوم: ستحيا ملايين وملايين من السنين، زمنًا طويلًا إلى ما لا نهاية.
لكنني سوف أدمر كل ما خلقته، فهذا العالم عليه العودة [من حيث جاء]،
إلى المحيط الأزلي بالطوفان، لكنني سأُبقي على القليل منهم مع أوزير،
ثم أتحوَّل إلى ثعبان [آخر].
ما فعلته لأجل أوزير لا تعرفه البشر ولا رأته الآلهة،
هو أكثر مما فُعِل لأي إله آخر،
أعطيته السيادة على صحراء الغرب،
وأورثت ابنه حورس عرشه في جزيرة النار،
وأعطيته مكانًا في قارب الأبدية في حين أن حورس على عرشه.
أوزير: هل ستأتي روح ست با أيضًا إلى الغرب مثل جميع الآلهة؟
آتوم: قدرت أن تحبس روح ست سجينة القارب حتى لا يُضَرَّ الجسد المُقدَّس.
«أبي أوزير، ليتك تفعل لي ما فعله لك أبوك رع بأن أبقى على الأرض
وأعد عرشي، ويبقى إرثي سليمًا، وتبقى مقبرتي وأهلي على الأرض
ليتك تُرهب أعدائي وتربطهم (سرقت)، أنا ابنك يا أبي رع،
ليتك تعطي لأوزير- كاتب مائدة القرابين رع المُبرَّأ الحياة والسعة والصحة،
وبطول بقاء حورس على عرشه،
أعطني طول العمر على طريق الكرامة».
المديح انطلق في ننى نسو [إهناسيا] و«وسع القلب»،

t.me/qurssan

يحكم في (نارف) ويشرق رع في صورة أوزير، ويرث عرشه،!
وحُكِم في الضفتين، والتاسوع رضي بذلك، وست في حزن.
«سيدي آتوم [قال أوزير] هل لك أن تدع ست يهابني
ويرى أن هيئتي هي هيئتك؟ هل لك أن تجعل البشر آتين إليَّ جمعًا واحدًا،
كل الشعوب وكل سكان السماء وكل الآلهة، كل المقدسين والموتى،
وتنشر مهابتي وتعلي من مكانتي؟»،
وفعل رع ما قاله أوزير، فبدا ست برأس منكسر،
[تكاد] تلامس الأرض، وعندما رأى صُنْع رع لأوزير سال الدم من أنفه.
دفن رع الدم الذي خرج من أنفه. وهكذا ظهر إلى الوجود نتوء الأرض الذي في ننى نسو.
بعدها أحس أوزير بتعب في الرأس بسبب سخونة التاج الذي على رأسه،
رجع رع في سلام إلى ننى نسو لرؤية أوزير،
ووجده جالسًا في بيته في حالة سيئة بسبب حرارة التاج،
فأخرج الدم الفاسد من رأسه، وجمعه صانعًا بحيرة.
قال رع لأوزير: لقد تسببت في صنع بحيرة من الدم الفاسد الذي خرج من رأسك.
«هكذا ظهرت للوجود البحيرة التي في ننى نسو [إهناسيا]»
قال أوزير لـرع: إني مُعافًى ووجهي مرتاح.
قال رع لأوزير: احفظ نفسك، وارفع نجمك عاليًا،
عظيمة هي مهابتك، عظيم هو سلطانك.
انظر إلى هذا الاسم الذي تفوَّهت به لأجلك، انظر، اسمك باقٍ إلى الأبد!
«وهكذا ظهر للوجود اسم: حر- ش- ف (الذي على بحيرته)»،
الحاكم في مقره في ننى نسو [إهناسيا]،
والتاج على رأسه، له الملايين ومئات الآلاف من خبز

t.me/qurssan

وثيران مذبوحة وطيور القربان والكثير من الأشياء الطيِّبة الطاهرة.
روحه (كا) أمامه، بقوته يصل إلى القرابين.
يقول رع: جميل ما تفعل ألا يتكرر ما حدث.
قال أوزير: الفعل بالكلمة [هذا ما أقوم به]، جميل أن يكون للملك الأمر والنهي.
قال رع: جميل صنيع كلمتك بتأسيسك لمملكتك العتيقة ليُخلَّد اسمك إلى الأبد.
«وهكذا ظهرت إلى الوجود إهناسيا»،
كم هي عظيمة مهابتك، كم هو عظيم سلطانك!
بطول بقاء حورس ابن إيزيس سيدة الآلهة،
أبقِ أوزير- رع المُبرَّأ ثابتًا مثله، ولتكن سنوات عمري مثل سنوات عمره،
وسنوات عمره مثل سنوات عمري على الأرض إلى ما لا نهاية.
- يُقرَأ [هذا النص] على صورة لصقر حورس من اللازورد، وتُوضَع للمرء حول عنقه، تعطيه قوةً عظيمة على الأرض وتحمي المرء في مملكة الموت وتبقيه بين الآلهة والمقدسين، وتحرسه من كل شرور الأرواح لأوزير- رع المُبرَّأ.

t.me/qurssan

Tb 176

تعويذة للحيلولة دون موت المرء مرةً أخرى في مملكة الموت

لم يظهر هذا الفصل في (متون التوابيت)، وهو غير مصحوب برسومات.
ترجمة من بردية «مس م نتر».

النص:

ما تعافه نفسي هي بلد الشرق،
لا أريد الدخول على المذبح،
ولا تُقدَّم لي قرابين مما تعافه الآلهة،
فأنا مَن مررت في درب اللبانة، وأعطاني سيد الجميع الكلمة،
في ذلك اليوم الذي فيه توحَّدت مصر في حضور سيد العطايا.
- كل من يعرف هذه الكلمات سوف يُقدَّس ولن يموت مرةً أخرى.

t.me/qurssan

تعويذة من أجل جعل روح المرء مقدسة (آخو)، وبقاء روحه (با) حيَّةً في مملكة الغرب

ظهرت عناصر من هذا الفصل في (متون الأهرامات)، أقدمها في هرم ونيـ بسقارة في PT 245, PT 246. النص غير مصحوب برسومات. الترجمة من بردية «نب سني»، لكن الأسطر الأخيرة غير واضحة المعنى.

النص:

يقول أوزير- كاتب المعبد (نب سني) سيد المبجلين الممدوح من الآلهة:

نوت، نوت..

[هو] وضع أباه على الأرض تاركًا حورس خلفه،

ونما له جناحان كجناحي صقر، بريشتين كريشتي صقر.[1]

أحضر له روحه وأعده بالكلمات في مكانه في السماء مع الأنجم كنجمة نوت الوحيدة.

انظر إلى كاتب (نب سني) سيد المبجلين جميلًا ومُبرَّأ «ومُحَكَّمًا» في المقدسين.

أنت قوي ولن تجوع؛ فأنت لست منهم ولن تكون منهم.

انظر إلى كاتب المعبد نب سني، روحه ذات القرنين،

هي لثور وحشي، أنت ثورٌ أسود وليد كبش فاتح اللون،

---

(1) في النص «جمحسو» اسم من اسماء الصقر.

t.me/qurssan

أرضعتك 4 نعجات،
حورس بعينين من اللازورد يأتي إليكم،
حورس بعينين حمراوين [مفعمة] بالعنف الأسود يحرسكم.
روحه (با) لن تفنى، رسله يذهبون سريعًا،
ويأتون إلى من يمد يديه على الغرب ليقدموك،
أنت الوحيد أمام الإله قائلين: هو «مُحَكَّمٌ» في آباء الآلهة.
{.....}.

t.me/qurssan

Tb 178

تعويذة من أجل وضع جثمان المرء، وفتح العينين، وتقوية الأذنين، وتثبيت الرأس في مكانه الصحيح

هذا الفصل من الفصول القديمة التي يعود أصلها إلى (متون الأهرامات)؛ فقد ظهر في المتون PT 201 – PT 212. النص غير مصحوب برسومات. الترجمة من بردية «نب سني».

النص:

يقول أوزير- الكاتب نب سني سيد المبجلين:

خذ عين حورس فهي لك قربان [قائمة القرابين]،

فليفرح الحارثون لأخذ القلب وتطهير الصدر،

إن [هم] بلعوا عين حورس والشجرة التي في هليوبوليس.

الخطاط (كاتب بتاح) في المعبد (نب سني) المُبرَّأ هذا الذي في أحشاء أوزير.

وتُعَطَّش فم الكاتب نب سني المُبرَّأ سيد الوجهاء.

هذا ما قاله ربه: «لن يعطش ولن يجوع [كاتب بتاح] في المعبد – سني المُبرَّأ»،

الإله (حا) أنقذه من الجوع،

تُملأ بالقلوب، التي في الأعالي،

يا خابزي الخبز، وحارسي النهر لكاتب القرابين في المعبد...

t.me/qurssan

رع يمده بالمزيد من الطعام وما يحتاج إليه في هذا العام،
يعطونه القمح والشعير والخبز.
الثور العظيم الذي هاجم (كنست)[1]،
أعطِ الكاتب نب سني المُبرَّأ 5 أرغفة من معبد الإله،
و3 أرغفة من السماء عند رع،
ورغيفين على الأرض عند التاسوعَين [الكبير والصغير]،
ومثبت [عند] المحيط الأزلي (نون)،
هو يرى رع،
الجميل هو الكاتب في معبد بتاح نب سني المُبرَّأ في ذلك اليوم الجميل.
الكاتب نب سني المُبرَّأ سيد الوجهاء، المبجل من خلال شو مع إيزيس.
الكاتب نب سني المُبرَّأ المبجل [تمامًا] عند ربه.
أعطوا الخبز والبيرة للكاتب نب سني المُبرَّأ،
وافعلوا له كل الأشياء الطيِّبة والطاهرة،
في يوم المقادير الجميلة[2]،
قربانًا للمرشد، قربانًا للكامن في العين، قربانًا لـ...
لكل من وصلوا لرؤية الإله. الماء مُكِّن لك،
قربانك (من اللحم) يُعَدُّ للشواء،
وأربعة ملء الكف من الماء كما أمر أوزير،
لأوزير- الكاتب نب سني المُبرَّأ،
وأعطى (شو) الطعام للكاتب نب سني، [هذا] هو خبزك والبيرة.
[الحاكم] استيقظ وتحوت يستمع،
والنائمون في (كنست] استيقظوا،
وأُعطِيت القرابين في حضور تحوت،

---

1) (كنست) اسم أُطلِق على المنطقة الواقعة في الصحراء الشرقية جنوب الشلال الأول، وأُطلِق أيضًا على أحد أحياء النوبة، لكن ربما يكون المقصود (كنست) أخرى موجودة في العالم الآخر. ذُكِر في نصوص أخرى وجود جدول ماء يمر بها يُسمَّى (مر- كنستي).

2) (هرو نفر خت) يوم المقادير الجميلة.

t.me/qurssan

وهذا العظيم الخارج من الفيضان،
وفي حضور فاتح الطريق (أوبو وات)
الخارج من بلد «شجرة الجميز».
فم أوزير- الكاتب نب سني المُبرَّأ طاهر،
بَخَّرَ التاسوع فم الكاتب نب سني المُبرَّأ،
طهَّروا فمه بالحق [وكذلك] لسانه الذي في فمه.
ما يكرهه الكاتب نب سني هو «الخراء»
البول يتراجع كما تراجع...
تحوت يعبر السماء آخذًا الكاتب نب سني معه
ليأكل مما تأكلون، ويشرب مما تشربون، ويسكن حيث تسكنون
ويمتلك القوة التي تملكون، ويبحر حيث تبحرون.
سُقِفت ساحة الكاتب نب سني بالبُوص [إيارو]،
«نهر» الكاتب نب سني في حقول السلام [القرابين]،
القربان الإلهي للكاتب نب سني هو «نبيذ الشمس».
هو يتجول في السماء، ويبحر إلى هناك مثل (تحوت).
ما يكرهه الكاتب نب سني هو الجوع، ولن يأكل [ما يكرهه]،
ما يكرهه هو العطش، ولن يشرب الكاتب نب سني [ما يكرهه].
الخبز أُعطِيَ له من سيد الأبدية كما أمر،
وسيُولَد الكاتب نب سني في الليل في نهاية النهار،
فهو من أتباع رع الذين يتقدمون نجم الصباح،
وجيء بالخبز الذي وجده [على الأرض]،
وبكت عين حورس على نبات (باو؟)،
أعطى (خنتي إمنتي) وحورس الطعام والقرابين من ممتلكات المعبد
وما يتعيَّش به، يعيش عليه كاتب بتاح في المعبد نب سني من الوجهاء.
وما يشربه، يشربه الكاتب نب سني...
فخذ مشوية قربان له،

t.me/qurssan

بُرِّئ أوزير- الكاتب نب سني، أنوبيس الجالس فوق هضبة مجده،
هذا هو رسمك، الكاتب نب سني، تمامًا كما كنت على الأرض،
حيًّا وشابًّا يومًا بعد يوم.
وجهك منشرح برؤية سيد الأفق،
يُعطي الخبز للكاتب نب سني في ساعته ليبقى شبعانًا حتى الليل،
حورس حماه بأن حطَّم فكَّي عدوه، وأمسك بالسارق قبل هروبه.
في هذا البيت العظيم لا أعداء للكاتب نب سني،
وبسبب أعماله تساوت كفتا الميزان...
أوزير سيد العطايا [الطعام] في مملكة الغرب
يدخل على [كل] من يحب رؤية الإله في هيئته
أُعطِيَ [نسيم] الحياة في أنفه، وانتصر على عدوه.
ما يكرهه الكاتب نب سني هو الجشع،
فأرضتك آلهة القرابين في تلك الليلة [التي فيها] توقَّف ذرف الدمع،
وأعطتك الحياة الحلوة كما أمرت آلهة التاسوع
وأراد تحوت أن تنتصر على عدوك.
فردَّت ربَّة السماء نوت نفسها على الكاتب نب سني،
باسمها «الأسرار السماوية (؟)» (شت بت)،
جعلتك في رفقة الإله العظيم،
لا أعداء لك، محروس من كل سوء باسمها...
افتحوا الطريق لأوزير- الكاتب نب سني المُبرَّأ سيد الوجهاء
المتتبع لخطى أوزير سيد حياة الأرضين (مصر)، الحي أبدًا.
[كلمات تُقال]،
كاتب بتاح في المعبد نب سني سيد الوجهاء [الجميل]،
في رفقة (نفرتم) وزهرة اللوتس على أنف رع...
طاهر في حضور الآلهة، يشاهد رع إلى الأبد.

t.me/qurssan

تعويذة للخروج من الأمس والعودة إلى النهار، وفقًا لما جاء به (الفصل) من أعضائه

ظهر هذا الفصل في CT 577, 513، وهو مُوجَّه ضد أعداء المُتوفَّى.

النص:

يقول كاتب معبد الوجه البحري والصعيد (نب سني) المُبرَّأ:

السحب للدفن كان أمس، واليوم أعود إلى النهار،

خرجت في هيئتي وبعثرت هذا الخارج من شجرته،

وبعثرت الخارج من صولجانه (؟)،

فأنا سيد التاج الأبيض (وررت)[1] ورفيق (نحب كاو).

أنا الأحمر (الغاضب) المحمي بعينيه.

بالأمس أنجزت حياتي واليوم أخرج للنهار.

فلتمهدوا لي الطريق يا حُرَّاس هذا العظيم الكبير،

لأخرج إلى النهار ضد عدوي، فقد وقع في يدي ولن يفلت مني،

هو أضعف مني أمام المجمع الإلهي في العالم الآخر،

فقد وصل إلى يدي بالعصا الطويلة [التي على عصا الآلهة الحية؟]

مهِّدوا الطريق لي لأخرج ضد عدوي، فقد وقع في يدي ولن يفلت مني

---

(1) التاج الأبيض، تاج الوجه القبلي.

t.me/qurssan

فهو أضعف مني أمام المجمع الإلهي لأوزير في يوم عيده،
وهذا خنتي إمنتي يثبت لي رأسي، فأنا سيد الأحمر في يوم الحسم (التحولات)،
أنا سيد السكين ولن يسلبني أحد،
مهِّد لي الطريق، فأنا كاتب بإفرازات الجسد (؟).
أنت أيها الكامن في نخيل البلح أعطني التاج الأحمر الكبير .
أخرج في النهار ضد عدوي بالتاج الأحمر، سأمسك به وأُقوِّي نفسه ضده،
وسأفترسه في الميدان الكبير على مائدة قرابين واجيت.
وأمتلك صور التجلي [أعلو] في المجمع الإلهي العظيم
الذي في الأرض المقدسة، [وحيث] الأرواح العظيمة المرعبة.
وأرضي في حقول السلام وبين الآلهة في (شري عحا)
وأمتلك كل صور التجلي المقدَّسة، وأرضى في جزر حقول الإيارو.

t.me/qurssan

Tb 180

تعويذة من أجل «الخروج للنهار» والصلاة لرع في الغرب
والمديح للكائن في العالم السفلي،
ولفتح طريق للروح في العالم السفلي ولخلق مخرج لها،
وتوسيع الخطوة والدخول والخروج في مملكة الموت، والتحوُّل
في صورة روح حيَّة

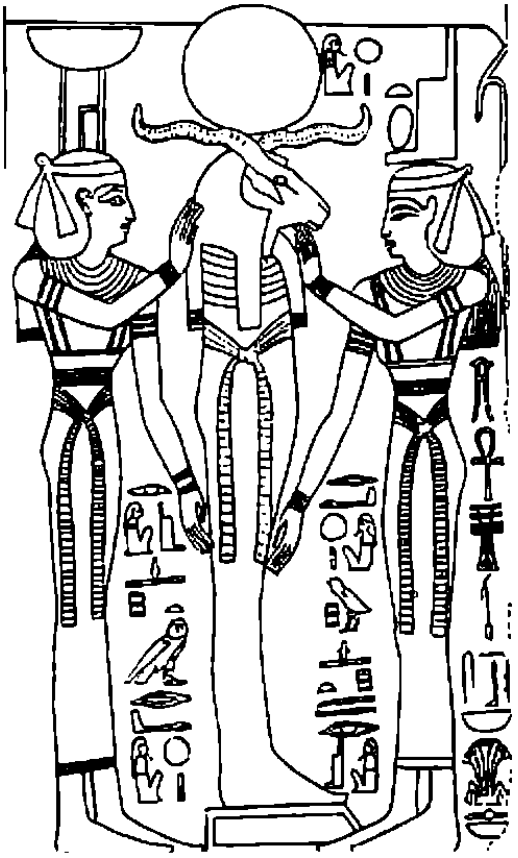

t.me/qurssan

لم يظهر هذا الفصل في (متون التوابيت)، ويكاد النص يلغي كل المسافات التي تفصل بين الديانة الأوزيرية والشمسية، عندما يُوحِّد المُتوفَّى نفسه مع كلٍّ من رع وأوزير، أما الرسم المصاحب للنص فقد وصلنا في بردية «قننا»، ويُصوِّر المُتوفَّى في وضع صلاة أمام رع بصورة صقر مع اثنين من الآلهة. في سياق التحايل الذي مارسته الملكة نفرتاري زوجة رمسيس الثاني (الأسرة 19) لتزيين مقبرتها في وادي الملكات عبَّرت عن هذا الفصل بالرسم فقط، وفيه نفتيس وإيزيس تحميان رع بهيئة أوزير المومياوية؛ برأس كبش وعلى قرنيه قرص الشمس، أي رع في منتصف رحلته الليلية. كُتِب على جانبي المومياء (رع- أوزير):

رع كامنٌ بسلام في (أوزير)، أوزير كامنٌ بسلام في رع.

النص:

يقول أوزير- (قننا) المُبرَّأ:

رع هو السلام الساري في أوزير عند شروق سيد الأرواح النورانية (آخو) لآلهة الغرب.

أنت الفريد، صاحب أسرار العالم السفلي، الروح الخفيَّة في الغرب،

الكائن الجميل الحي أبدًا ودومًا.

وجهك منير، أيها الكائن في العالم السفلي، وابنك حورس راضٍ بك،

فأنت أعطيته القوة،

ودعوته يُشرق على أهل العالم السفلي،

كنجم عظيم يحتل مكانه، ويتجول في العالم السفلي الذي يعرفه،

ابن رع الذي جاء من آتوم.

وجهك منير، أنت أيها الكامن في العالم السفلي،

متربعٌ على عرشك وسط أتباعك، ملكًا وسيدًا للعالم السفلي،

الرب الكبير المتخفِّي في مكانه، سيد الحق الذي يترأس مجمعه الإلهي.

وجهك منير، أنت أيها الكامن في العالم السفلي، في سلام أنت حيث

t.me/qurssan

تكون.
وجهك منير حقًّا أنت أيها الكامن في العالم السفلي.
إن النائحات مزقن شعرهن لأجلك، ضربن على صدورهن بأيديهن لأجلك،
أطلقن الصرخات لأجلك، ويندبن ويبكين لأجلك، لكن روحك (با) فرِحة،
وجسدك تجلَّى نورًا (آخو).
روح رع تصعد في الغرب، قويًّا في كفنه [المومياء].
الأرواح (باو) فرِحة في كهوفها في العالم السفلي
لقدوم روح (با) رع في العالم السفلي،
ولاتحاد الروح في الجسد وسكونها فيه.
أوزير، أنا كاهن معبدك، حافظٌ لبيتك المقدس،
فأنت أعطيتني القوة ودعوتني أشرق على من في العالم السفلي
كنجم عظيم يحتل مكانه ويعرف العالم السفلي
وبه يتجول ابن رع الذي جاء من آتوم.
أنزل إلى العالم السفلي وأبدد الظلمة وأدخل وأخرج منه،
وذراعا الكائن الجميل تتلقفانني وترفعانني عاليًا.
لك القرابين تكفيني ذراعاك، فأنا أعرف التعاويذ عندما تتقدمني.
التحيات لكم يا من تعطون القرابين، المديح لكم والتمجيد كما لـرع.
ولتجعلوني روحًا نورانية مثل أوزير،
فقد كنت أقدم لكم القرابين لتكون لديكم دائمًا كما أمرني رع،
فأنا تابعه ووريثه على الأرض، فلتمهدوا لي الطريق، أنتم يا من تقدمون القرابين.
انظروا، أنا أدخل إلى العالم السفلي وأفتح مملكة الغرب الجميل.
وأثبت الصولجان بكوكب الجوزاء (أوريون)،
وغطاء الرأس الملكي (نمس) لصاحب الاسم الخفي،
فلتهتموا بي، أنتم يا من تعطون القرابين لآلهة العالم السفلي،

t.me/qurssan

انظروا، إني أتحول إلى روح نورانية (آخو) وأسطع مثل مالك الأسرار.
أنقذوني من أصحاب آلات التعذيب، حتى لا يربطوني فيها، ولا أُعذَّب في مذبحهم.
أنا وريث أوزير، أعطيت غطاء الرأس (نمس) في العالم السفلي.
اهتموا بي، فأنا أشرق مثل الخارج منكم، وتحوَّلت إلى مَن دعم أبيه.
اهتموا بي وافرحوا لأجلي!
انظروا، إني تحوَّلت إلى المالك لكل هيئاته.
افتحوا الطريق لروحي ولترفعوا أنفسكم،
ولتبقوني معكم في مملكة الغرب الجميل،
ولتفسحوا لي مكانًا بينكم.
افتحوا لي الطريق!
رع، يا سيد هذه الأرض (مصر) أنت يا من تتقدم الأرواح (باو)،
أنت الذي يتقدم الآلهة.
أنا من أتباع بوَّاباته... أنا الوحيد الذي يحرس بوَّابته
والذي وضع الآلهة في أماكنها.
أنا الذي أخذ مكانه في العالم السفلي،
أنا المقياس...
أنا على حدود العالم السفلي راضٍ بوجودي،
قسمتُ القرابين في مملكة الغرب بين أرواح الآلهة.
أنا مندوب رع، أنا طائر (بينو) مفعم بالأسرار،
أدخل نازلًا إلى العالم السفلي، وأخرج صاعدًا إلى السماء.
أنا صاحب العرش السماوي، أقطع السماء الأخرى في قارب الشمس،
وقرباني في السماء وفي حقول السماء،
وطعامي على الأرض في حقول الإيارو،
أتجوَّل في العالم السفلي مثل رع وأحكم مثل (تحوت)،
أتحوَّل وفق هواي، وأتجوَّل كما أريد،
أتحوَّل في هيئة الإلهين (ست وحورس)،

t.me/qurssan

أنا أمتلك قرابين آلهة العالم السفلي التي تُعَدُّ للأرواح النورانية،
أنا القوي أمام أعدائه.
أيتها الآلهة والأرواح التي في صحبة رع، خذوني معكم في السماء!
أنا روح محروسة في مملكة الغرب.

t.me/qurssan

Tb 181

تعويذة للدخول على المجمع الإلهي والآلهة التي تقود العالم السفلي، وحُرَّاس بوَّاباتها، وحُجَّابها في الغرب، والتحوُّل إلى روح حيَّة، والصلاة لأوزير، والتحوُّل إلى كبير المجمع الإلهي

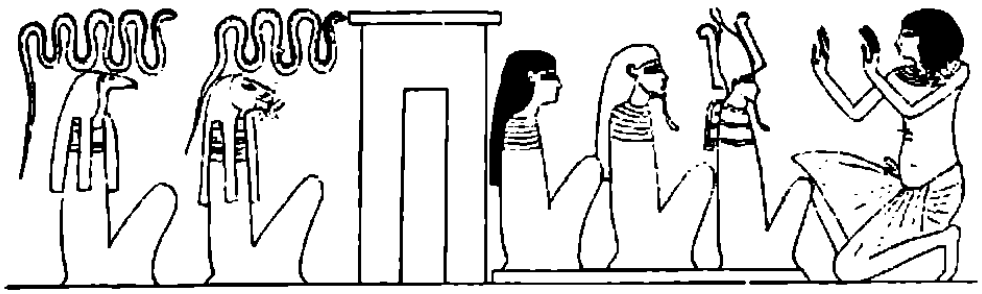

لم يظهر هذا الفصل في (متون التوابيت). الرسم المصاحب يُصوِّر المُتوفَّى في وضع صلاة أمام أوزير وخلفه 4 من الآلهة تتوسطهم إحدى البوَّابات. الترجمة من بردية «قننا» (نافيل L.a., I.a.).

النص:

يقول أوزير- (قننا) المُبرَّأ:

التحيات لك يا سيد الغرب، الكائن الجميل سيد الأرض الخفيَّة،

العلي، المشرق مثل رع.

انظر، لقد جاء [المُتوفَّى] لرؤياك، ويسعد لرؤية جمالك،

قرصه الشمسي هو قرصك، شعاعه شعاعك،

تاجه تاجك، وشروقه شروقك، مقامه مقامك، جماله جمالك،

t.me/qurssan

جلاله جلالك، رائحته رائحتك، براحه براحك، مكانه مكانك،
عرشه عرشك، إرثه إرثك، حليته حليتك، تجربته تجربتك،
خفاؤه خفاؤك، حكمته حكمتك، سلامته سلامتك وبالعكس.
هو حي لا يموت وأنت لا تموت، لا أحد ضده ولا أحد ضدك،
لا شر يحيط به، ولا شر يحيط بك.
التحيات لك يا أوزير يا ابن نوت،
صاحب التاج ذو القرنين، وصاحب تاج الوجه البحري،
سيد التاسوع والحاكم بأمر آتوم،
أنت في قلب البشر والآلهة، المقدسين منهم والمذنبين،
أنت، يا من أُعطيت السيادة على هليوبوليس،
صاحب الهيئة العظيمة في أبي صير،
سيد الرعب الذي بين الهضبتين
صاحب المهابة في راستاو، صاحب الذكرى الجميلة في البيت،
صاحب الإشراق العظيم في أبيدوس،
المنتصر في حضور التاسوع وأمام القوى الخفية
وأمام الرعب السائر في الكون،
[أنت] الذي يرفعه العظماء على [عرشه]،
أمير الآلهة في العالم السفلي، عظيم القوة في السماء،
سيد الحياء وملك «الممجدين» (آخو)، المقدس من الآلاف في شرق عحا،
الذي يحتفل به سكان السماء في هليوبوليس،
سيد العطايا في الديار العليا، الذي له أُعِدَّت فخذ [الثور] قربانًا في مَنف
وأُعِدَّ له العشاء في خم (أوسيم).
أنا الأكبر، عظيم القوة.
ابنك حورس يحميك ويُزهق كل باطل ضدك،
ضمَّ لحمك، ولملم عظامك، وأعطى قلبك لتاسوع العالم السفلي.

t.me/qurssan

قُم يا أوزير! فأنا أعطيتك يديك، قُم حيًّا أبديًّا.
جب فتح فمك، والتاسوع الكبير يحميك، وأُهلِك أعداؤك
فلا شيء يعترضه أمام بوَّابات العالم السفلي،
أمك نوت تحتضنك بذراعيها، تحميك وتجدد الحماية حولك.
أيها العظيم بين العظماء، أختاك إيزيس ونفتيس جاءتا إليك،
تهبانك الحياة والسلامة والصحة وكل طيب.
سعيدتان بك لأنك حي، وتعطيانك القرابين.
كل الآلهة تضحي لك بقرابينها، ويُصلُّون لك وإلى الأبد.
أوزير، أنت جميل، أشرقت قويًّا بروح نورانية (آخو)
فليبقَ جسدك باقيًا قويًّا بوجه أنوبيس.
رع يحتفل بك، وصاغ جمالك في مكانك الطاهر الذي أعدَّه لك جب.
حورس يحبك، مُدَّ يديك من غرب السماء،
لأعبر السماء يوميًّا وترده إلى السماء أمه،
ليحيا في سلام في مملكة الغرب بقارب الشمس مع حورس الذي يحبك.
حارس إله الشمس يحميه، وقوة إيزيس تثبت أعضاءك.
جئت إليك يا سيد الأرض المقدسة (أوزير- خنتي إمنتي)،
الكائن الجميل، الكائن في الأبدية، قلبي حق ويداي طاهرتان،
أحضرت القرابين لسيدي وأرضيته بما قدر.
جئت إلى هذه البلاد لأني فعلت الخير على الأرض،
مثل الثور قاتلت [أعداءك]، وأُسقطهم لك،
طهارتي من طهارتك،
ذبحت لك [قربانًا] على مذبحك لروحك (با) ولقوتك (سخمو)
وللآلهة التي في رفقتك.

- كل من يعرف هذه البردية لن يصيبه سوء، لن يُصَدَّ من أمام بوَّابات مملكة الغرب وسوف يخرج ويدخل، وسيُقدَّم له الخبز والبيرة وكل الأشياء الطيِّبة في حضور من في العالم السفلي.

t.me/qurssan

بردية لثبات أوزير، وإعطاء هواء التنفُّس لواهن القلب بمساعدة تحوت ودفع أعداء أوزير

عند وصوله هناك في تجلياته، ستحرسه (البردية)، وتساعده وتدعمه في مملكة الموت. كتبها تحوت نفسه ليسقط شعاع الشمس عليه، يومًا بعد يوم

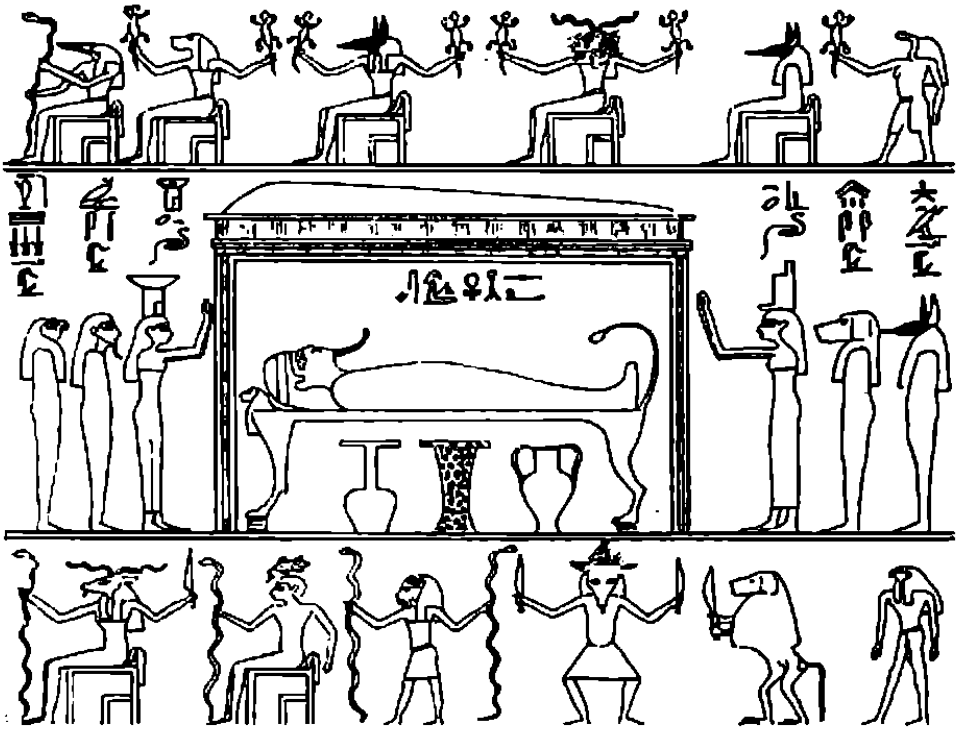

t.me/qurssan

لم يظهر هذا الفصل في (متون التوابيت). الرسم المصاحب يُصوِّر المُتوفَّى في هيئته الأوزيرية مُحاطًا بكلٍّ من إيزيس، ونفتيس، وأولاد حورس الأربعة، وفي الصفين الأعلى والأسفل بعض الآلهة وأنصاف الآلهة في العالم الآخر، يمسك البعض بالسكاكين والبعض الآخر بالثعابين والسحالي. الترجمة من بردية السيدة «موت حتبت».

النص:

أنا تحوت الكاتب بيدين طاهرتين، سيد القرنين،
أتجنب الشر وأكتب الحقيقة (ماعت)،
أكره الظلم وبريشة الكتابة أحمي سيد الجميع،
سيد العدل يتفوه بالعدل، وتقيم كلماته العدالة على ضفتي الوادي.
أنا سيد الحقيقة، أعطي ماعت للآلهة، أقرر بالحق،
ناصر الضعفاء، حارس الفقراء وأشيائهم.
بددت الظلمة وأبعدت السُّحب،
أعطيت نسمة ريح الشمال العذبة لأوزير الكائن الجميل،
عندما خرج من رحم أمه التي ولدته.
وأدخلت رع على أوزير وأدخلت أوزير على رع،
ودخل إلى المغارة السريَّة،
ليحيا قلب (واهن القلب)،
أحرس روحه (با) التي في الغرب والآلهة التي في رفقته،
والمقدسون الذين يمرون يهللون ويمدحون (واهن القلب)،
الكائن الجميل ابن ربة السماء (نوت).
أنا تحوت المبجل من رع، سيد القوة وفاعل الحق الذي خلقه.
مملكة الأسرار في قارب الأبدية بالقوة السحرية التي تحمي الذي أنجبه،
سيد العدالة، ومهدِّئ الأرضين (مصر)،
فاعل ما يقرره رع، يوقف العنف وينهي الشجار، منظم الأمور بين الناس.

t.me/qurssan

أنا تحوت ناصر أوزير على أعدائه.
أنا تحوت العارف، مطلق الصباح،
والمتنبئ بالمستقبل دون أن يُجهد نفسه،
قائد السماء والأرض والعالم السفلي، مُحيي سكان السماء،
مُعطي الأنفاس التي في الأرض السريَّة والكلمات السحرية التي في فمي.
لينتصر أوزير على أعدائه.
جئت إليك يا سيد الأرض السريَّة [الخفية].
أوزير يا ثور الغرب ،
لك الثبات الأبدي والحماية الأبدية،
جئت إليك بالتعويذة التي في يدي هذه [البردية]
هي حمايتي يومًا بعد يوم.
له الحماية والحياة هذا الإله حارس روحه (كا) سيد العالم السفلي.
المُتسيِّد على الغرب، ورافع السماء منتصرًا،
بتاجه الثابت الذي يبرز من التاج الأبيض،
بعصا السيادة والقوة التي بيديك.
عظيم القوة، عظيم التاج،
به يتحد كل إله بالحب الذي يملأ جسده،
الكائن الجميل الكائن في الأبدية.
التحيات لك يا خنتي إمنتي ، خالق كل جديد،
المتجدد والعائد [دومًا] في الوقت المناسب،
الأجمل [دومًا] مما كان.
ابنك حورس يحميك [ويقوم بدور آتوم]،
حوِّل وجهك أيها الكائن الجميل، يا ثور الغرب،
الكامن في أحشاء السماء (نوت)،
الكامنة فيك حتى وإن خرجت منها.
ليت قلبك يبقى فوق بَيْرقه،

t.me/qurssan

وقرارك كما كان وأنفك حيٌّ وسليمٌ دومًا،
تحيا وتتجدد وتصبو مثل رع يومًا من بعد يوم.
عظيم أنت في النصر، أوزير الحي الباقي.
أنا تحوت، وفّقت بين المتخاصمَين (حورس وست)،
وهدأت نظرات الحقد.
جئت إليك لأمحي حُمرة العينين،
وأُنهي الصراع لصالح حورس ضد الشر.
أنا تحوت، أعددت العشاء في «خـم» (أوسيم)،
أنا تحوت جئت اليوم من «بي ودب» (تل الفراعين) وقدمت القرابين،
أحضرت خبز القربان لأقدمه للمقدسين،
حميت كتف حورس وطيبتها، وزودتها برائحة طيِّبة،
مثل رائحة الكائن الجميل.
أنا تحوت، جئت اليوم من (شري عحا) ،
ثبتُّ حبل القارب ورسوت بالقارب،
جئت من الشرق إلى الغرب،
أعتلي بيرقي مثل إله باسمي هذا:
(صاحب الرأس المرفوعة)
فتحت الأشياء الجميلة باسمي هذا:
(فاتح الطريق) (أوبوات).
انحنيت وقبّلت الأرض [أمام] أوزير،
الكائن الجميل «ون نفر»
الكائن في الأبدية.

t.me/qurssan

Tb 183

الصلاة لأوزير ومدحه وتقبيل الأرض أمام الكائن الجميل (أوزير). والسجود أمام سيد الأرض المكنونة، وتمجيد الواقف على التل الرملي

لم يظهر هذا النص في (متون التوابيت). الرسم المصاحب له يُصوِّر الرب تحوت برأس الطائر إبيس، وبيده شعار الحياة (عنخ) بين شعاري (واس) [الحظ الطيِّب]، وفي بردية «هو نفر» -التي نترجم منها- يُصوِّر الرسم أيضًا صاحب البردية وخلفه زوجته تمسك بزهرة لوتس. مضمون النص صلاة تبجيل لأوزير.

النص:

يقول أوزير- أمير بلاط سيد القطرين (هو نفر) المُبرَّأ:

جئتك يا ابن نوت، أوزير، سيد الأبدية،

---

(1) ومنها جاء اسم طيبة القديم «واست».

t.me/qurssan

أنا من أتباع تحوت، وأنا في فرح عظيم لما أنجزته،
وجئتك بالهواء المنعش لأنفك، لك الحياة والصحة ولوجهك الجميل،
الذي له تخرج ريح الشمال من أنف آتوم،
أنت سيد الأرض المكنونة، يُشع الضوء على صدرك،
وينير لك الطريق، ويبعد الشر عن أعضاء جسدك بقوة سحر كلماتك.
يوفق بين المتصارعين (حورس وست)، ويُبعد عنك الشجار والعدوان،
وأرسل إليك بالرفيقتين (إيزيس ونفتيس)، ضفتَي أمان لك[1]،
ويمحي الحزن من قلبيهما، ويتآخى الاثنان.
ابنك حورس انتصر أمام التاسوع، وآلَ إليه العرش على الأرض،
ثعبان الكوبرا تسيَّد الأرض، ورث عرش جب ومهام آتون.
تمَّ توثيق ممتلكاته كتابةً،
وخُتِم بختم من الحديد كما أمر أبوك (بتاح- تاتنن)[2]،
ووضع أخاه على العرش الذي رفعه (شو) كما رفع الماء لأعالي الجبال،
وأنبت القمح في البلاد في الأرض [الأجنبية؟] ونمت الثمار،
أُعطي الماء والأرض لابنك حورس.
آلهة السماء وآلهة الأرض في موكبه إلى العرش...
فليفرح قلبك، قلبك يا سيد الآلهة، كل براح القلب لك،
السلام يسود الأرض السمراء[3]، والصحراء تخدم ثعبان الكوبرا الذي على جبهتك.
تأسس المعبد في مكانه، والمدن والأقاليم تأسَّست بأسمائها،
وقُدِّمت لك القرابين والترانيم المصاحبة لشيٍّ اللحم القرباني،
ويُمدَح اسمك، ويُقدَّم الماء لروحك (كا) والقرابين للمقدسين (آخو)،

---

(1) الإشارة إلى احتواء الأختين لجسد أوزير.
(2) اتحاد بتاح رب الكتابة مع تاتنن الذي يرمز لقبر أوزير بوصفه النتوء الأول الطيني الذي خرج من المحيط الأزلي.
(3) الاسم المصري (كمت) أي السمراء، وهو اسم مصر قديمًا، في العصر القبطي أصبح الاسم (كمى) بالمعنى نفسه.

t.me/qurssan

الذين في رفقتك،
يُنَدَّى الخبز بالماء، ويُقطَّع لأرواح (با) الموتى في هذه البلاد.
كل ما خططت له نُفِّذ كما في البداية.
أشرق يا ابن نوت مثل إشراق سيد البشر. حيًّا وثابتًا، تجدَّدت بحق.
أبوك رع يحرس أعضاءك، والتاسوع يمدحك،
إيزيس معك ولن تنفصل عنك، تصرع أعداءك،
كل البلاد تمدح جمالك مثل رع في شروقه صباحًا،
حين تشرق عاليًا على بَيْرقك، وجمالك في الأعالي.
مملكة (جب) أُعطِيت لك، أبوك أبدع جمالك، أمك نوت أم الآلهة شكَّلت أعضاءك،
ولدتك، وكنت أعظم الآلهة الخمسة.[1]
كان التاج الأبيض مثبتًا على رأسك،
وكنت تمسك بعصا السيادة وأنت ما زلت في رحم أمك، ولم تكن قد جئت إلى العالم بعد.
تشرق سيدًا للضفتين، وتاجك على رأسك، تتحد الآلهة بك،
والخوف يملأ قلوبهم يا صاحب السمو،
يحيون معك فالطعام خلفك وماعت مثلت أمامك،
ليتك تجعلني من أتباع جلالتك كما كنت على الأرض.
ليتك تنادي على روحي (با) وتُوحِّدني مع سيد الحقيقة (ماعت).
اليوم عدت من مدينة إلهي، هي الأجمل مما في أقاليم هذه البلاد[2]،
إلهي هو سيد العدالة (ماعت)، الغني، كل البلاد مشدودة إليه،
ينزل إليه الصعيد مع النهر، ويبحر إليه الوجه البحري بالمراكب الشراعية،
والمراكب ذات المجاديف لإقامة أعياده كل يوم كما أمر الرب.
الجميع في سلام فيها.

---

(1) أولاد نوت الخمسة هم الجيل الأخير من تاسوع هليوبوليس، بالإضافة إلى حورس.
(2) من وصف المدينة نفهم أنها (مَنف).

t.me/qurssan

لا أحد بها يقول: لو كان عندي![1]
سعيد من يقيم عدل الرب فيها،
الحاكم العظيم يخدمها،
حتى يُكرَم[2] في النهاية في قبر جميل ويُدفَن في الأرض المخفية.
جئت إليك وبيدي (ماعت) بقلب خالٍ من الجشع،
أترك (ماعت) أمامك فأنا أعرف أنك تحيا بالعدالة (ماعت)،
أنا لم أقترف الظلم في هذه البلاد، ولم أسلب ممتلكات الغير.
أنا تحوت، الكاتب بيدين طاهرتين.[3]
أنا سيد الطهارة زهقت الباطل،
كاتب الحق يكره الظلم،
وبقلمه[4] يحرس سيد الجميع،
سيد القانون، الذي إذا تحدث تقيم كلماته العدل على ضفتي الوادي.
أنا تحوت سيد العدالة، راعي الضعفاء وناصر البؤساء، وحارس أشيائهم.
بدِّدت الظلمة، وأبعدت السحب،
أعطيت النسيم [ليتنفسه] الكائن الجميل،
والنسيم العذب لريح الشمال عندما يمر في جسد أمه (نوت)،
سأدخل وأناديه لدخول المغارات السريَّة.
ليحيا قلب (واهن القلب) الكائن الجميل ابن ربة السماء في انتصار دائم.

---

1. تعبير عن مجتمع الوفرة والكفاية.
2. تعبير عن نهاية الأجل ودفنه، وكما نقول: إكرام الميت دفنه.
3. هذا الفقرة الأخيرة من النص تكاد تكون تكرارًا لبداية الفصل السابق (182).
4. هي عصا للكتابة كان الكاتب يبري طرفها بأسنانه.

t.me/qurssan

تعويذة من أجل البقاء في زمرة أوزير

وصلنا هذا الفصل مهشمًا وغير كامل في عدد محدود من البرديات، ولم يتبقَّ منه إلا العنوان.

الرسم المصاحب يُصوِّر المُتوفَّى يتعبد أمام أوزير.

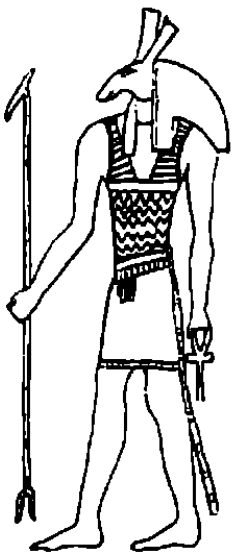

الإله «ست»

t.me/qurssan

Tb 185

مديح لأوزير والسجود أمام سيد الأبدية

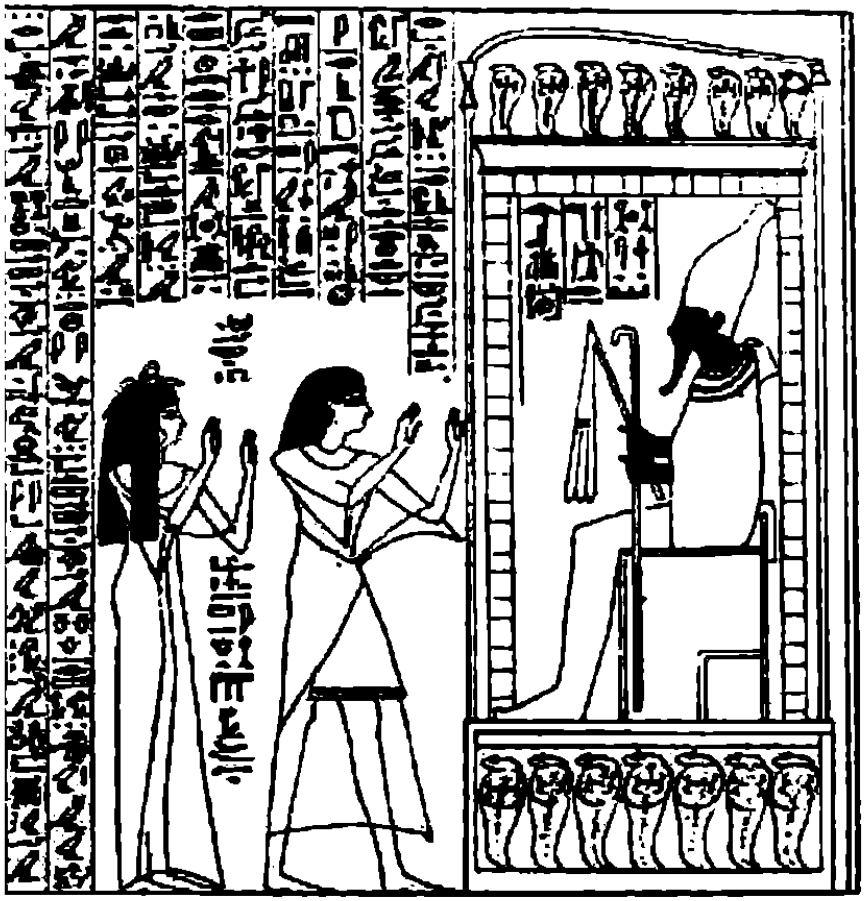

ظهر هذا الفصل في برديات الدولة الحديثة بصور عدة؛ فلم يلتزم الكا
بصيغة واحدة من فصول المديح، وأمامنا مثالان: الأول من بردية «س
والآخر من بردية «آني»، وهما من عصر الأسرة التاسعة عشرة. الرسم ا
من بردية «سن نب»، ويُصوِّر المُتوفَّى وخلفه زوجته يتعبدان أمام الإله

t.me/qurssan

النص:
مديح لأوزير والسجود أمام سيد الأبدية. وإرضاؤئ بما يريد،
بحديث العدالة (ماعت) التي لا تعرف سيدًا لها، يقول الكاتب أوزير-
سوتي مس المُبرَّأ:
المديح لك أيها الرب المبجل ذو المكانة العالية،
العظيم في الأبدية آخذًا لمكانته على قارب الليل،
صاحب الإشراق العظيم على قارب النهار،
الممدوح في السماء والأرض، المعظم من الوجهاء ومن الحرافيش،
المالك لقلوب البشر مقدسين كانوا أم مذنبين،
صاحب القوة في أبي صير وصاحب السيادة في إهناسيا
وصاحب التجليات الإلهية في هليوبوليس،
وصاحب صور التجلِّي العظيمة في قاعتي الطهارة،
جاء قلبي إليك بالحقيقة (ماعت) وبحواس بلا أكاذيب،
فلتقبلني مع زمرة الأحياء، وأصعد وأهبط مع حاشيتك.
من بردية آني
المديح لأوزير الكائن في العالم الآخر، الكائن الجميل في أبيدوس،
يقول آني المُبرَّأ:
سيدي، يا من وصلت إلى الأبدية وجودًا أبديًّا، يا سيد الأسياد وملك الملوك
وأمير الآلهة والمخلوقات التي معها، المحبوب من الآلهة والبشر،
لتعطني مكانًا بينهم في مملكة الغرب،
مع الذين يمجدون تجليات روحك (كا) السيِّدة في الأبدية،
عساني أصل إلى هناك [مع] الذين يأتون إلى العالم على وجوههم
دون إعاقة في البلد المحبوب (مصر)،
الذين يُسمَح لهم بالدخول إليك عظماءً كانوا أم من البسطاء،
اسمح لي بالدخول والخروج من مملكة العالم الآخر،
ولا تصُدَّ روحي (كا) أوزير آني أمام بوَّابات العالم السفلي.

t.me/qurssan

Tb 186

صلاة لحتحور سيدة الغرب وتقبيل الأرض أمام (محت ورت)[1]

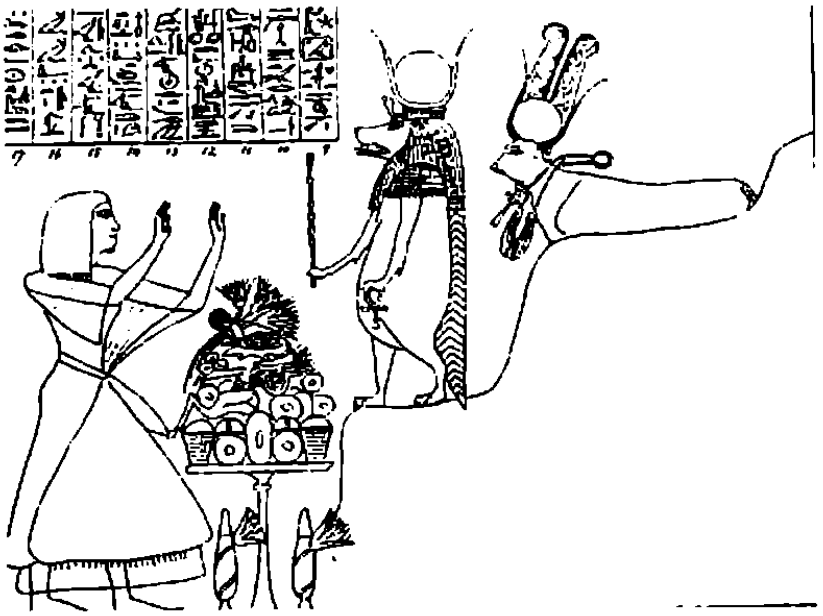

ظهر هذا الفصل في بعض برديات الدولة الحديثة كخاتمة للكتاب، أما الرسم المصاحب فهو يصور الربَّة حتحور ربَّة الغرب خارجةً من أحراش البردي في تلتا تتقدمها ربَّة فرس النهر وأمامهما يقف المُتوفَّى في وضع صلاة.

الترجمة من بردية «رع».

النص:

يقول أوزير- الكاتب لسيد الأرضين ملك مصر العليا والسفلى رع

---

[1] عُبِدت حتحور بوصفها «ربَّة الغرب» كربَّة لعالم الموتى، ومركز عبادتها كان غرب طيبة، وفي النص تظهر في صورة (محت ورت) الفيضان العظيم، وهي البقرة السماوية التي تحمل قارب الشمس.

t.me/qurssan

المُبرَّأ:
جئت إليك لرؤية جمالك، دعني أكون في مقدمة أتباعك لكي أكون عظيمًا،
ولا يُوجَد ضعف فيَّ.
ليتك تعطيني القرابين ومكانًا بين الصالحين، وأبقى مُعافًى على الأرض.

t.me/qurssan

تعويذة من أجل الدخول على التاسوع

لم يظهر في (متون التوابيت)، لكن فكرة النص الأساسية تكرَّرت في الفصل Tb 79،

وهي التوحُّد بالتاسوع في هليوبوليس. والنص نترجمه من بردية «نو»، وهو بلا رسومات.

النص:

يقول أوزير الكاتب نو المُبرَّأ:

التحيات لك أيها التاسوع، لقد جئت [إليكم] في صحبة رع،

مهِّدوا لي الطريق لأكون بينكم، فلا شيء يعوقني بسبب ما أنجزته اليوم.

t.me/qurssan

Tb 188

تعويذة من أجل صعود الروح (آخو) وبناء الحجرات الجنائزية والخروج بالنهار بين البشر

ظهر هذا الفصل في CT 413، ووصلنا في بردية «نو» وفي مقبرة أحمس حاكم طيبة بالحوزة العليا في طيبة (مقبرة رقم 83) من عصر تحتمس الثالث. النص بلا رسومات.

النص:

أنوبيس: سلامًا، لقد بُرِّئتَ؛ فادخل في سلام إلى عين حورس،

أنت تجليت بروحك (با) وهناك تجدها في كل مكان في هيئتي وشكلي.

وفي قوتي وفي وصورة روحي (با) الحقيقية.

فلتجعله يبزغ مثل رع ويشرق مثل حتحور.

ليتك تفرج عن الروح والظل لتتجول في كل مكان هو فيه.

وتراه سواءً واقفًا أو جالسًا، وتدخل بيتها الجسدي.

أنا أحد عُبَّاد أوزير،

[وأحد مَن] جاؤوا إلى النهار، وفي الليل ذهبوا يحتفلون بعيد القربان.

t.me/qurssan

تعويذة من أجل عدم سير المرء مقلوبًا، والحيلولة دون أكل الفضلات

يوازي هذا الفصل الفصول CT 199, 202, 203. الجزء الأول من الفصل يكاد يكون نقلًا حرفيًّا من Tb 52، ومن الفقرة الأولى من الفصل Tb 82، والفصل Tb 102. النص مترجم من بردية «نو».

النص:

يقول أوزير- الكاتب (نو) المُبرَّأ:

العفن، العفن، فضلاتي لن آكلها، فضلاتي هي الخراء ولن آكله،

لن أسقط عليها، لن تدخل جوفي، لن تقترب منها يداي، ولن أخطو عليها بقدميَّ.

قالت لي الآلهة والأرواح: وكيف ستعيش إذن في هذا المكان الذي أنت فيه؟

- سأعيش على الأرغفة السبعة التي أُحضِرت لي، 4 من حورس و3 من تحوت.

وأين سيُسمَح لك بأكلها؟

- سآكلها تحت شجرة جميز حتحور، وما يتبقى سأعطيه لراقصاتها،

حقولي في أبي صير، والغيطان الخضراء في هليوبوليس،

سأعيش على الخبز من القمح الفاتح، والبيرة من الشعير الأصفر،

t.me/qurssan

وخُدَّام أبي وأمي يخدمونني.
أنت أيها الحارس أول من يتحدث مع مملكته، افتح لي،
وسِّع لي، مهِّد لي الطريق لكي أقيم في المكان الذي أريد
كروح حيَّة (با) بلا خوف من أعدائي.
العفن، العفن لن آكله ولن أعود إليه.
أيها العفن في هليوبوليس ابتعد عني فأنا ثور أعد مقره، طِرتُ مثل الصقر، وصِحت مثل الإوزة
وهبطت على شجرة الجميز الجميلة وسط البحيرة الفيَّاضة، خرجت وهبطت عليها فأنا لست خاملًا.
وتحت الشجرة إله عظيم.
العفن، العفن، لن آكل فضلاتي. فضلاتي من الخراء لن آكلها،
فما تعافه روحي (كا) من فضلات لن تدخل جوفي، ولن تقترب يداي منه، ولن أخطو عليه بنعليَّ.
لن أصبَّ لكم من زلعتي، ولن أغرف لكم إن لم تعطوني حجر الرَّحى.
لن آخذ من مائكم، ولن أتحرك تجاهكم ما دُمت مقلوبًا على رأسي.
يقول لي من لا يعرف الحساب:
على ماذا ستعيش في هذا المكان الذي إليه أتيت لكي تصبح روحًا نورانية (آخو)؟
- سأعيش على خبز من القمح الأسمر، وعلى البيرة من الشعير الفاتح.
سأعيش على 4 أرغفة من حقول السلام، التي فزت بها أمام كل الآلهة.
سيكون لي 4 أرغفة يوميًّا، 4 أرغفة خُبِزت في هليوبوليس
وهي التي فُزت بها أمام كل الآلهة.
يقول لي من لا يعرف الحساب: وأين تأكلها؟
- على الشاطئ الطاهر في اليوم الذي فيه تناولت بأسناني البخور،
لن آكل الفضلات، ولن أمدَّ يديَّ عليها، ولن أخطو عليها بنعليَّ.
يقول لي من لا يعرف الحساب: ومن سيحضرها لك؟
- مُدبِّرة بيت حورس والسيدتان اللتان تهبان الخبز في هليوبوليس.

t.me/qurssan

وأين تريد أكلها؟

- تحت أغصان شجرة الجميز الجميلة.

ويقول لي من لا يعرف الحساب: هل ستعيش على ممتلكات الغير كل يوم؟

- إني أزرع أرضًا في حقول الإيارو.

يقول لي من لا يعرف الحساب: من يحرثها لك؟

- تحرثها لي بنتا الملك.

ومن يزرعها لك؟

- العظماء من آلهة السماء والأرض، والعجل أبيس رب سايس يدرس حبوبها،

ويحصدها لي ست سيد السماء الشمالية.

أيها الملثمون، يا من تخفون وجوهكم، يا من تزهقون الباطل لتبقى وجوهكم طاهرة.

أنا لست مثبتًا بأربطة ست على جبل باخو[1]،

أنا أحيا في مومیائي،

أغسل القلب على شاطئ بحيرة أوزير، ولم يُقِم إنسان دعوى ضدي.

---

(1) باخو مكان أسطوري يقع في الشرق، حيث يُوجَد به الثعبان (عابب) الذي يترصد رب الشمس رع لمنعه من الشروق.

t.me/qurssan

بردية لتمجيد المرء في قلب رع وتقويته أمام آتوم، وتُكبِّره أمام أوزير، وتُعليه أمام رب الغرب، وتعطيه السيادة أمام التاسوع في هليوبوليس

– الترجمة من بردية «با ن نستي تاوي» المحفوظة بالمتحف البريطاني تحت رقم 10064.

النص:

على المرء أن يستخدم هذه البردية في غرة الشهر القمري،
وفي اليوم السادس منه، وفي مولد تحوت، ومولد سيدنا أوزير،
ومولد سوكر، وفي الليلة الكبيرة لعيد القيامة.
هي أسرار العالم السفلي،
أسرار الإرشاد في عالم الموتى لعبور الجبال وقطع الوديان.
هي أسرار لا يعرفها أحد لخلاص المُتوفَّى.
تُوسِّع من خطواته، وتُعبِّد له طريق الخلاص،
وتمنع عنه الصمم، وتجعل وجهه منشرحًا في وجود الرب.
يجب أن تفعل ذلك في ممر من قماش الكتان، المليء بالكامل بالنجوم.

t.me/qurssan

- يجب على المرء قراءة هذه البردية بعيدًا عن الآخرين،
باستثناء الموثوق بهم، والكاهن المُرتِّل، ومن دون السماح للغرباء بالوجود،
فلا خدم يدخلون من الخارج،
ويجب أن يكون ذلك في حجرة مبطنة بقماش الكتان، مرصع بالكامل بالنجوم.

- كل من يستخدم هذه البردية ستخرج روحه (با) مع الأحياء الخارجين إلى النهار،
وسيمتلك القوة بين الآلهة دون إعاقة، وستقبله الآلهة كواحد منها، وسيعرف ما تحت الضوء.

هذه البردية سرية جدًّا لا ينبغي للحرافيش رؤيتها!

t.me/qurssan

تعويذة من أجل إحضار الروح

يُعرَف هذا الفصل في أوساط علم المصريات بأنه فصل «إحضار الروح» ، وهو من الفصول النادرة؛ إذ لم يصبح من مكونات كتاب (الخروج للنهار) إلا في نهاية الأسرة الثلاثين. يدور محتوى النص حول اتحاد الروح «با» بجسد المُتوفى، وبذلك يتقاطع مع الفصول: Tb 154، Tb 89، Tb 72. النص غير مصحوب برسومات. الترجمة من بردية «نس با وتي» من بدايات العصر البطلمي، المحفوظة في المتحف المصري ببرلين تحت رقم 3122.

يُقال:

يا رفيق الأرواح الحية وقاطع الظل، يا من تقف خلف كل الأحياء،
أحضر روح أوزير- نس باوتي المُبرَّأ، كي تتحد بالجسد، وبقلبها.
فلتحضر الروح وتدخل في جسده وقلبه. وتمتلك الروح الجسد والقلب.
أيتها الآلهة التي في معبد هليوبوليس،
أحضروا روحه إلى جسده وقلبه بجوار «شو» ابن الإله «آتوم»،
فقلبه مثل رع، قلبه مثل خبري.
قرابينك طاهرة من أجل روحك «كا» ،
من أجل جسدك ومن أجل روحك «با» ،
ومن أجل ظلك «شوت» ،
من أجل مومياتك «سعحو»
إلى الأبد.

t.me/qurssan

تعويذة أخرى

لم يظهر هذا النص إلا في مرات معدودة، منها بردية «لايدن» T 31 الهيراطيقية من العصر البطلمي، التي عُثِر عليها في طيبة، التي تعود للسيدة «تا شرت».

النص:

أوزير- تا شرت المُبرَّأة،

لكِ الحياة والتجدد الكامل. وتستعيدين صباكِ بشكل كامل،

ولا يطالك أي سوء في أي مكان إليه ترحلين.

وتخرجين للنهار وتسعدين بضيائه، ويرافقك الإله في صعودك وفي هبوطك.

وتُفتَح لكِ بوابات العالم السفلي المزدوجة، كما تُفتَح بوابات العالم الخفي،

وتمتد إليكِ أذرع حُرَّاسها ابتهاجًا لمقدمك ومُرحِّبين بكِ قائلين:

ادخلي معززةً واخرجي محبوبة.

ويرفعونك في المقدمة، ويرضون عنك ويقاسمونك قرابينهم.

لك الحماية من كل شر.

سلامًا عليك، حيث يمجدك البررة في رفقة أوزير سيد الغرب

أوزير- تا شرت المُبرَّأة.

t.me/qurssan

ملحق

- قائمة بأسماء أقاليم مصر
- قائمة كرونولوجية بتاريخ مصر

t.me/qurssan

قائمة بأسماء أقاليم مصر

كانت مصر الفرعونية مقسمةً إلى 42 إقليمًا (سبات)، 20 منها في الدلتا، و22 في الصعيد، ويبدأ ترقيمها من الجنوب إلى الشمال. تبدأ حدود الصعيد من الشلال الأول في أسوان حتى منف، والوجه البحري يبدأ من منف إلى شاطئ المتوسط. بالنظر إلى الأقاليم المصرية يتأكد لنا أن ما ذُكِر في فصل المحاكمة بكتاب (الخروج) للنهار ليس دقيقًا، وأن تمثيل المقاطعات في قاعة العدالة باثنين وأربعين إلهًا كان رمزيًّا لا واقعيًّا.

أقاليم الصعيد من الشلال الأول وحتى منف

1		تاستي	Elephantine	أسوان	خنوم، سويدت، عنقت حورس
2		وتيس حور	Apollonopolites	إدفو	حورس البحدتي
3		نخن	Latopolites	الكوم الأحمر	نخبت، خنوم
4		واست	Pathyrites / Peri Thebas	طيبة/ الأقصر	آمون، موت، خنسو، موت حتحور، آمون رع
5		تشروي	Ombites / Koptites	كوم امبو	ست، مين
6		إيقر	Tentyrites	دندرة/ قفط	حتحور، إيحي، سوت
7		بات	Diospolites Mikros	نجع حمادي	حتحور، بات

t.me/qurssan

	تا ور	Thinites	جرجا/ أبيدوس	أوزير، خنت إمنتي، أوبوات
	منو	Panopolites	أخيم	حورس الإخميمي، مين
	وادجيت	Aphroditopolites / Apollonopolites	قاو الكبير/ البداري	وادجيت، نمتي، ست
	شا	Hypselites	شطب	ست، حورس
	اتفت	Antaiopolites	العتولة، شرق أسيوط	نمتي
	ندفيت خنت	Lykopolites	أسيوط	أوزير، خنت إمنتي، أوبوات
	ندفيت بحنت		القوصية	حتحور
	ونت	Hermopolites	الأشمونين	تحوت، سشات، ثامون هرموبوليس
	ما حد		المنيا	خنوم، حورس، باخيت
	إنبوت	Kynopolites	الكوم الأحمر/ سوارس	أنوبيس
	بر نمتي		بني مزار	نمتي
	وابوي	Oxyrhynchites	البهنسا	ست
	نورت خنت	Herakleopolites	إهناسيا	حرشف

21		نوت بحتت		أبو صير الملق	سوبك، حورس
22		منديت	Aphroditopolites	أطفيح	حتحور

أقاليم الوجه البحري من منف وحتى شاطئ المتوسط

1		انب حيدج	Memphites	ميت رهينة	بتاح، سخمت، حتحور، سوكر، نفرتم
2		خبسو	Letopolites	أوسيم	شرقي
3		امنت	Gynaikopolites	كوم الحصن	حتحور
4		نرت رست	Prosopitis	طنطا	نايت، حورس بحلقي غت
5		نيت محتت	Saites	سايس	نايت، بحلقي، أوزير
6		خاسو	Xoites	سخا	أوتو، رع
7		امتي	Menelaites / Metelites	دمنهور	حا
8		نفر اياب	Heroopolites	تل المسخوطة	آتوم، أوزير
9		عنديتي	Bousirites	أبو صير بانا	إيزيس، أوزير

t.me/qurssan

	كم ور	Athribites	تل أتريب	خنتي ختي
	كا حسب	Leontopolites	هربيط/ تل المقدم	شو، تفنوت
	شب كا	Sebennytes	سمنود	إيزيس، شو
	حقا عندج	Heliopolites	المطرية	آتوم، رع حراختي، بينو
	خنت اياب	Sethroites	صان الحجر	حورس، ست
	دحوتي	Hermopolis)	البقلية	تحوت، ثامون الأشمونين
	حات محيت	Mendesios	تل الربع	با مندس
	بحدت	Diospolites Kato	تل البلامون	حورس البحدتي
	امتي ختني	Boubastites	تل بسطا	باستت، نفرتم
	امتي بحتي	Tanites	تانيس	ودجيت
	سبدو	Arabia	صفط الحنة	سبدو

t.me/qurssan

قائمة كرونولوجية بتاريخ مصر

يُقسَّم تاريخ الأسرات الفرعونية عمومًا إلى 4 ممالك و4 عصور انتقالية. الممالك الأربع هي القديمة والوسطى والحديثة والعصر المتأخر، أما المقصود بالعصر الانتقالي فهو فترة زمنية تتلو سقوط المملكة وحتى إعادة تأسيس مملكة جديدة، وفيها تفقد مصر مركزية الدولة، وكي لا تعُمَّ الفوضى يقوم الأمراء وحكام الأقاليم بإدارة شؤونها.

المملكة القديمة 2960– 2135 ق.م

2960 – 2780 ق.م الأسرة الأولى.

–2780 2635 الأسرة الثانية

–2635 2570 الأسرة الثالثة، أول بناء حجري في التاريخ مجمع زوسر، وهرمه المدرج في سقارة.

–2570 2480 الأسرة الرابعة

–2480 2290 الأسرة الخامسة، أول ظهور لـ (متون الأهرامات).

–2290 2155 الأسرة السادسة

–2155 2135 الأسرتان السابعة والثامنة

العصر الانتقالي الأول

–2134 2040 الأسرة التاسعة والعاشرة

المملكة الوسطى 2134 إلى 1650 ق.م

(مصر تستعيد وحدتها)، ظهور كتاب (الطريقين) و(متون التوابيت).

–2134 1991 الأسرة الحادية عشرة

–1991 1785 الأسرة الثانية عشرة

–1785 1650 الأسرة الثالثة عشرة

العصر الانتقالي الثاني –1785 1551 ق.م (مصر تفقد وحدتها واستقلالها).

t.me/qurssan

-1715 1650 الأسرة الرابعة عشرة
-1650 1555 الأسرة الخامسة عشرة، مملكة الهكسوس في الدلتا.
-1650 1550 الأسرة السادسة عشرة
-1650 1551 الأسرة السابعة عشرة، حكومة وطنية في طيبة.
المملكة الحديثة 1551 إلى 1080
تحرير مصر من الهكسوس وتأسيس الإمبراطورية المصرية.
وظهور كتاب (الخروج للنهار)، وكتاب (البقرة السماوية).
-1551 1305 الأسرة الثامنة عشرة
-1305 1196 الأسرة التاسعة عشرة
-1196 1080 الأسرة العشرون
العصر الانتقالي الثالث
1080 إلى 740 ق.م
-1080 946 الأسرة الحادية والعشرون. كان مقرها الدلتا، أما الصعيد فقد كان تحت حكم الكهنة.
-946 720 الأسرة الثانية والعشرون
-792 720 الأسرة الثالثة والعشرون
-740 712 الأسرة الرابعة والعشرون
-745 655 الأسرة الخامسة والعشرون
-664 525 الأسرة السادسة والعشرون
-525 404 الأسرة السابعة والعشرون
-404 399 الأسرة الثامنة والعشرون
-399 380 الأسرة التاسعة والعشرون
-380 342 الأسرة الثلاثون
-342 332 الأسرة الحادية والثلاثون
332 ق.م. الإسكندر الأكبر في مصر يحرر مصر من الحكم الفارسي ويُنصَّب فرعونًا في مَنف، وفي معبد آمون بواحة سيوة وفقًا للتقاليد الفرعونية، ويُلقَّب بـ «ابن آمون»، ويضع التخطيط الأول لمدينة الإسكندرية قبل وفاته في يونيو من

t.me/qurssan

العام نفسه.

-332 30 ق. م. الحكم البطلمي

30 ق. م. إلى 395 م مصر ولاية رومانية ذات وضع خاص

395 م إلى 640 م تحت الحكم البيزنطي

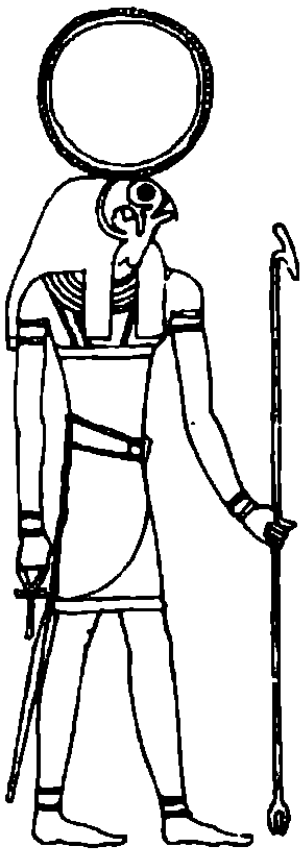

t.me/qurssan

مراجع

- Assmann, Tod und Jenseits im alten Aegypten, Muenchen 2001.
- Assmann, Maat, Gerechtigkeit und Unsterblichkeit im alten Aegypten, München 1990.
- Assmann, Ägyptische Religion, Totenliteratur, Düsseldorf 2008.
- Assmann, Das Grab des Amenemope (TT 41), Theben 3, Text - u. Tafelbd., Mainz 1991.
- Assmann, Liturgische Lieder an den Sonnengott, Untersuchungen zur altägyptischen Hymnik, I, MÄS 19, München 1969.
- Beinlich,Horst, Das Buch vom Ba. , Wiesbaden 2000.
- Borghouts, Joris F., Book of the Dead [39]: from shouting to structure. Wiesbaden 2007.

Brugsch, Todtenbuch der alten Aegypter, Leipzig, 1872.

-Budge, The Book of the Dead. The Chapters of Coming Forth by Day, London 1898.

-Budge, The chapters of coming forth by day, or, The Theban recension of the Book of the Dead. The Egyptian hieroglyphic text edited from numerous papyri. London, 1910.

-Budge, The Papyrus of Ani, New York 1913. Reedite en 1961.

-The Greefield Papyrus in the Britidh Museum. The funerary papyrus of Princess Nesitanebtashru, daughter of Painetchem II and Nesi-khensu, and priestess of Amen- Ra at thebes, London 1912.

-Budge, Book of the Dead, Papyrus of Ani, scribe and treasurer of temples of Egypt, about B.C. 1450. London 1913 - Egyptian Ideas

t.me/qurssan

of the Future Life, London 1899.

-Budge, Facsimiles of the papyri of Hunefer, Anhai, Kerasher and Netchemet, with supplementary text from the papyrus of Nu, London 1899

-Budge, From Fetish to God in ancient Egypt, Oxford 1934.

-Budge, Osiris and the egyptian resurrection, illustrated after drawings from Egyptian Papyri and monuments, 2 Bde., New York 1973.

-Burkhard Backes Wortindex zum späten Totenbuch (pTurin 1791), Wiesbaden 2005.

- Geisen Christina. Die Totentexte des verschollenen Sarges der Königin Mentuhotep aus der 13. Dynastie: Ein Textzeuge aus der Übergangszeit von den Sargtexten zum Totenbuch Wiesbaden 2004.

- Gesellensetter Judith S., Das Sechet-Iaru: Untersuchungen zur Vignette des Kapitels 110 im Ägyptischen Totenbuch, Würzburg 1997

- Hornung, Das Totenbuch der Aegypter, Zuerich und Muenchen, 1993

- Hornung, Die Unterweltbuecher, Zuerich und Muenchen, 1972.

- Hornung, Tal der Koenige, Augsburg 1995.

- Hornung, Das Amduat, Die Schrift des verborgenen Raumes, Teil I und II, ÄA Bd. 7, Wiesbaden 1963.

- Hornung, Das Buch von den Pforten des Jenseits nach den Versionen des Neuen Reiches, Teil I&II, ----Aegyptiaca Helvetica, Basel / Genf 1984.

- Hornung, Das Totenbuch der Ägypter, Die Bibliothek der Alten Welt, Der Alte Orient, Zürich, München 1979.

- Hornung, Der Eine und die Vielen. Ägyptische Gottesvorstellungen, Darmstadt 1971.

t.me/qurssan

- Hornung, Altägyptische Jenseitsbücher. Ein einführender Überblick. Darmstadt 1995
- Hornung, Der ägyptische Mythos von der Himmelskuh. Eine Ätiologie des Unvollkommenen, Göttingen 1982.
- Kolpaktchy, G., Livre des morts des anciens Egyptiens,., Paris 1954.
- Lepsius, R Das Todten buch der Aegypter nach dem hieroglyphischen Papyrus Turin,

Berlin 1846.
- Lexa Franz Demotische Totenbuch der Pariser Nationalbibliothek (Papyrus des Pamonthes), , leipzig 1910.
- Lüscher Barbara Untersuchungen zu Totenbuch Spruch 151, , Wiesbaden1998.
- Lüsche Barbara, Totenbuch Spruch 1: nach Quellen des Neuen Reiches,Wiesbaden 1986.
- Lüscher, Barbara, Untersuchungen zu Totenbuch Spruch 151 Wiesbaden 1998.
- Lüscher Barbara, Das Totenbuch pBerlin P. 10477 aus Achmim, Wiesbaden 2000.
- Munro, Irmtraut Spruchvorkommen auf Totenbuch-Textzeugen der dritten Zwischenzeit, , Wiesbaden 2001
-Munro, Irmtraut, Das Totenbuch des Jah-mes (pLouvre E. 11085) aus der frühen 18. Dynastie. 1995
- Munro, Irmtraut, Das Totenbuch des Bak-su (pKM 1970.37 - pBrocklehurst) aus der Zeit Amenophis' II 1995,
- Munro, Irmtraut, Der Totenbuch-Papyrus des Hohenpriesters Panedjem II: (pLondon BM 10793 pCampbell). 1996, ISBN 3-447-8-03843.

t.me/qurssan

- Munro, Irmtraut Das Totenbuch des Nacht-Amun aus der Ramessidenzeit: (pBerlin P. 3002).
- Munro, Irmtraut, Das Totenbuch des Pa-en-nesti-taui aus der Regierungszeit des Amenemope: (pLondon BM --Der Totenbuch-Papyrus des Hor aus der frühen Ptolemäerzeit: (pCologny Bodmer-Stiftung -CV + Der
- Munro, Irmtraut , Ein Ritualbuch für Goldamulette und Totenbuch des Month-em-hat. Wiesbaden 2003.
- Navill, E.,Das aegyptische Todtenbuch der XVIII- XX Dynastie, Navill, E.,

Berlin, 1886, Nachdruck Graz 1970.

- Navill, E.,The Egyptian Book of Dead, London 1904.
- Navill, E.,Hieratische Papyrus aus den königlichen Museen zu Berlin, II. Zusatzkapitel zum Totenbuch, Berlin 1905.
- Navill, E.,The Funeral Papyrus of Iouiya. New York 1908
- Navill, E., Papyrus funéraires de la XXIe dynastie, Le Papyrus de Kamara et le Papyrus hiératique de Nesikhonsou au Musée du Caire, Paris 1912
- Navill, E., Spruchvorkommen auf Totenbuch-Textzeugen der Dritten Zwischenzeit. Wiesbaden 2001.
- Navill, E., Le papyrus hiératique de Katseshni au Musée du Caire. Papyrus funéraires de la XXIe dynastie II, Paris 1914.
- Navill, E., Papyrus funéraires de la XXIe Dynastie II, Le papyrus hiératique de Katseshni au Musée du Caire, Paris 1914.
- Rößler-Köhler, Zur Tradierungsgeschichte des Totenbuches zwischen der 17. und 22. Dynastie Ursula: (Tb 17). Wiesbaden 1999.
- Saleh, M., Das Totenbuch in den thebanischen Privatgaebern des

t.me/qurssan

Neuen Reiches,
Heidelberg 1975.
-Ba-Bringer Und Schattenabschneider: Untersuchungen Zum So Genannten Totenbuchkapitel 191 Auf -Totenbuchpapyri, Simone Stohr. Annik Wuthrich, Wiesbaden 2000.
- Stadler Martin Andreas, Der Totenpapyrus des Pa-Month: (P. Bibl. Nat. 149). Wiesbaden 2003.
- Verhoeven, Ursula. Das Totenbuch des Monthpriesters Nes Pa Sefy aus der Zeit Psammetichs I, Wiesbaden 1999.
- Verhoeven, Ursula, Untersuchungen zur späthieratischen Buchschrift. Orientalia Lovaniensia Analecta 99, Leuven 2001.
- Verhoeven, Ursula, Grillen, Kochen, Backen im Alltag und im Ritual Altägyptens. Ein lexikographischer Beitrag., Rites égyptiens IV, Brüssel 1984.
- Verhoeven, Ursula, Le voyage de la déesse libyque. Ein Text aus dem „Mutritual" des Papyrus Berlin 3053. Rites égyptiens V, Brüssel 1985.

قواميس

-Woerterbuch der aegyptischen Sprache, Adolf Ermann und Hermann Grapow, Leipzig, 1926
-Grosses Handwoerterbuch, Aegyptisch- Deutsch, Rainer Hannig, Mainz, 1995

t.me/qurssan

المترجم في سطور

شريف الصيفي

من مواليد القاهرة 1960.

خريج كلية التربية، قسم الألماني عام 1987.

درس اللغات المصرية والسامية القديمة في جامعتي ماربورج وجوتنجن بألمانيا.

يعمل مترجمًا وكاتبًا حرًّا في برلين.

عضو اتحاد الآثاريين الألمان، وعضو مشروع (متاحف في الدلتا) بجامعة هومبولت في برلين.

نُشِر له:

- دراسة عن الاتصال اللغوي بين المصرية القديمة والكنعانية ما بين القرنين الخامس عشر والثاني عشر ق. م. وأثره على تطور اللغة المصرية، مجلة مصرية، العدد العاشر، سبتمبر 2000.
- عدد من النصوص المترجمة عن المصرية القديمة والقبطية، منها: أشعار الغزل المصرية القديمة، ومزامير إخناتون، وشكاوى الفلاح الفصيح، وأكثر من 50 فصلًا من (كتاب الموتى)، ومتون الأهرام، الأسطورة الإسكاتولوجية المصرية، ومن القبطية عدد من النصوص الغنوصية من مكتبة نجع حمادي. نشر لأدب القاهرية ما بين عامي 2000 و2003.
- شارك بالترجمة والتحرير مع نخبة من علماء المصريات من القاهرة وبرلين في إصدار كتاب (آثار مصرية من كفور نجم وبوباستس) باللغتين العربية

t.me/qurssan

والإنجليزية، برلين 2010.

- شارك بالترجمة والتحرير مع نخبة من علماء المصريات من القاهرة وبرلين في إصدار كتاب (آثار مصرية من شرق الدلتا) باللغتين العربية والإنجليزية، برلين 2014.
- ترجمة من الألمانية لكتاب فلسفة البحر، تأليف جونتر شولتس، مكتبة تنمية، القاهرة، 2019.

t.me/qurssan

هي أسرار العالم السفلي، التي لا يعرفها أحد لخلاص المُتوفَّى.
أسرار الإرشاد في عالم الموتى لعبور الجبال وقطع الوديان.
تُوسِّع من خطواته، وتُعبِّد له دروب الخلاص،
وتمنع عنه الصمم، وتجعل وجهه منشرحًا في وجود الرب.
- يجب على المرء قراءة هذه البردية بعيدًا عن الآخرين،
باستثناء الموثوق بهم، والكاهن المُرتِّل، ومن دون السماح للغرباء بالتواجد.
- كل من يستخدم هذه البردية ستخرج روحه مع الأحياء الخارجين للنهار،
وسيمتلك القوة بين الآلهة دون إعاقة، وستقبله الآلهة كواحد منها،
وسيعرف ما تحت الضوء.
هذه البردية سرية جدًّا لا ينبغي للحرافيش رؤيتها!

.....

يضم هذا الكتاب أول ترجمة عربية من المصرية القديمة مباشرة لجميع فصول كتاب "الخروج للنهار"، المعروف باسم "كتاب الموتى" والتي ظهرت في عصر الدولة الحديثة وحتى العصر البطلمي.

t.me/qurssan